AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY, 3 JUNE, 1995 ISSUE NO 11790

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٥ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩٠

اسقطوا طائرة اميركية واحتجزوا ١٦ فرنسياً

الصرب مصرون على التصدي لطائرات الحلف الاطلسي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ سارابيفو - من أسعد طه:

■ دخلت ازمة البوسنة امس منعطفاً جديداً ينذر بمضاعفات اذ اسقط الصرب طائرة اميركية من نوع «اف ١٦» كانت تحلق فوق منطقة بانيالوكا شمال البوسنة. وعرض الرئيس بيل كلينتون المضاعفات المحتملة للحادث مع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ورئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي، فيما استمر التصعيد الصربي الذي تمثل في احتجاز ١٦ جندياً فرنسياً كانوا يحرسون مستودعاً شمال سارابيفو.

واعلن «مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى» لدى صرب البوسنة مسؤوليتهم عن اسقاط الطائرة، وهدد في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من سكوبيا بأن الصرب «سيواصلون اطلاق الصواريخ على طائرات حلف الاطلسي المعادية حتى يتاكدوا من ان مهمتها اصبحت تنحصر في المهمات الاستطلاعية العادية وان ليس هدفها ايذاء الصرب». ورجح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان تحل قضية الرهائن الدوليين غداً في اطار «اتفاق تراعى فيه مصلحة كل الاطراف ويضمن وقف الغارات الاطلسية على المواقع الصربية» في البوسنة. واشار الى ان نائب زعيم صرب البوسنة نيقولا كولييفيتش يتولى الاتصالات المباشرة مع بريطانيا ودول اخرى في شأن حل ازمة الرهائن من جنود القوات الدولية.

وأكد البيت الأبيض نبأ سقوط الطائرة «بصاروخ

التتمة في الصفحة (٦)

جندي برازيلي تابع للامم المتحدة محتجز لدى الصرب. وفي الاطار طائرة «اف ١٦» شبيهة بالتي اسقطت. (رويتر)

صنعاء تؤكد اعتقال مساعد «كارلوس» في عدن ونية تسليمه الى المانيا

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ باريس - من ارليت خوري:
□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت مصادر في الحكومة اليمنية امس ان الاجهزة الامنية اليمنية استطاعت القبض على يوهانس فاينريش احد ابرز معاوني الارهابي الدولي «كارلوس» في مدينة عدن. وان ذلك حصل بعد انتهاء الحرب اليمنية الأخيرة ودخول القوات الحكومية الى المدينة اوائل تموز (يوليو) الماضي. ولم تحدد من قبض على فاينريش.

وقالت هذه المصادر ان الاجهزة الامنية اليمنية حرصت على اجراء تحقيقات في جو من السرية الكاملة مع الارهابي البالغ الـ ٤٧ الذي يحمل الجنسية الالمانية وهو معروف باسمه الحقيقي اضافة الى اسمين آخرين هما بيتر سميث وجون صالح. واضافت ان السلطات الالمانية ابلغت بالأمر بعد انتهاء التحقيقات مع فاينريش اخيراً. وأكدت المصادر نفسها ان الحكومة اليمنية تدرس حالياً الترتيبات اللازمة تمهيداً لتسليم الارهابي الالماني الى سلطات بلاده نظراً الى انه يحمل الجنسية الالمانية.

واشارت الى ان الاجهزة الامنية اليمنية تمكنت من القبض على الارهابي الدولي في احد احياء مدينة عدن حيث كان يعيش متخفياً وان التحقيقات التي اجريت معه اثبتت انه اليد اليمنى لـ

التتمة في الصفحة (٦)

لصوص في كراتشي قتلوا طالباً سعودياً

□ اسلام آباد - من رافت يحيى:

■ أبلغ مصدر أمني باكستاني «الحياة» امس ان طالباً سعودياً يدعى محمد فهد قتل في منزله في منطقة غرزي الراقية جنوب كراتشي برصاص «لصوص».

وأوضح المصدر تعليقاً على ما تناقلته وسائل الاعلام في هذا الشأن ان الطالب حاول مقاومة ثلاثة مسلحين اقتحموا منزله في محاولة لسرقته ففتحوا عليه النار وقتلوه. ونفى المصدر الباكستاني ان تكون للحادث علاقة بأعمال العنف السياسية في المدينة.

وكان بعض وكالات الانباء افاد ان الطالب السعودي المغدور يدعى محمد شعيب (٣٧ عاماً) وانه قتل مع ثلاثة اشخاص آخرين «عندما اطلق مسلحون النار في بعض احياء كراتشي» التي شهدت حوادث عنف أسفرت عن قتل ١٦٠٠ شخص في مطلع هذا العام.

واشنطن لن تعارض الانتخابات ولا تريد حكماً اسلامياً

هدوء في الجزائر ... لكن لا شيء مضموناً

□ الجزائر - من رنده تقي الدين:

■ تؤكد مصادر جزائرية وغربية في الجزائر ان الوضع الامني يشهد منذ فترة تحسناً ملحوظاً. ويلمس ذلك بالفعل زوار العاصمة الجزائرية. اذ تبدو الحياة اليومية عادية وطبيعية لولا حظر التجول الذي يبدأ في الحادية عشرة ليلاً، وتخلو اثره الطرق من المارة والسيارات. اما الوجود المسلح للقوى المسلحة الملثمة المعروفة بـ «النينجا» فهو اقل من السابق.

وينعكس هذا التحسن على ما يبدو في استمرار النشاط الاجتماعي ليلاً. اذ ان فندق الجزائر، وهو مركز للنشاطات الاجتماعية في العاصمة، مليء دوماً بالزوار. وشهد الفندق مساء الخميس (اول من أمس) عشية اجازة نهاية الاسبوع، حفلة راقصة استمرت حتى الرابعة والنصف فجراً، شارك فيها جزائريون وجزائريات، وكانت اشبه بحفلات الرقص في الـ «كوت دازور» الفرنسي.

وتقول مصادر ديبلوماسية غربية مقيمة في العاصمة الجزائرية «ان هناك واقعين في الجزائر، اذ ان العاصمة الجزائرية تعطي للزائر الانطباع بانها مدينة تعيش حياة يومية طبيعية، لكن يمكن فجأة ان يحصل فيها حادث عنف يقتل فيه الزائر نفسه أو يشاهد غيره يقتلون».

وأضافت المصادر ان القوات الأمنية في العاصمة الجزائرية تتعرض كل اسبوع لعمليات عدة وان

التتمة في الصفحة (٦)

قرنق: لواء السودان الجديد يكمل استعداداته العسكرية

الأنصار يتظاهرون في الخرطوم وخطيب الجمعة هاجم جهاز الأمن

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفاعلت قضية اعتقال زعيم حزب الامة السوداني المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي. وافادت مصادر «الأمة» في لندن أن آلافاً من المواطنين ادوا امس صلاة الجمعة في مسجد ود نوباوي في ام درمان. وأن خطيب المسجد حمل بعنف على جهاز الأمن السوداني واستنكر بيانات وزعها الجهاز موقعة باسم المهدي «بقصد الاساءة إلى سمعة زعيم الأمة».

وزادت ان الخطيب، الذي لم تحدد اسمه، أعرب عن رفض طائفة الانصار التي يتزعمها المهدي ايضاً، التوجه الحكومي، وحملت الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي المسؤولية عن اي اذى يلحق بالمهدي أو الانصار».

وتابعت أن نحو ثلاثة آلاف من «الأنصار» نظموا تظاهرة رددت هتافات معادية للحكومة عقب الصلاة. وان السيد احمد المهدي، عم رئيس الوزراء السابق، لحق بالمسيرة بعدما سارت نحو كيلومتر ونصف كيلومتر طالباً من المشاركين التفرق بهدوء «تفادياً للفتنة».

ولم تشر المصادر إلى ما إذا كانت قوات الأمن اعترضت المسيرة او هل كانت موجودة أصلاً في الموقع.

وقالت المصادر إن أياً من افراد أسرة المهدي لم يقابله منذ اعتقاله في ١٦ من الشهر الماضي، وأن الأسرة قررت التوجه امس إلى سجن كوبر حيث يحتجز.

من جهة اخرى، اعربت زوجة الصادق المهدي السيدة سارة الفاضل محمود عن قلقها على مصير زوجها المعتقل. وقالت في منزلها في حي «الملازمين» في أم درمان انها شعرت بالقلق بعد التصريحات التي صدرت عن مصدر في جهاز الامن عن اعترافات زعم المصدر أن المهدي أدلى بها عن علمه بوجود مخطط تخريبي مدعوم من الخارج.

وقالت: «نحن لا نشك في الأجهزة الاعلامية التي نقلت التصريح عن المصدر، لكننا نشك في صدقية المصدر لعلمنا أن السيد الصادق ظل طيلة حياته السياسية يدعو إلى الحكمة وتحكيم صوت العقل ويرفض العنف».

وزادت السيدة سارة الفاضل: «طلبنا اكثر من مرة السماح لنا بزيارة السيد الصادق، ورفض طلبنا، ولا نزال في انتظار الرد على طلبنا الخطي. وحتى ظهر الخميس ذهب ابننا الأصغر محمد أحمد إلى مقر جهاز الأمن يسال عن طلب الموافقة على زيارة الوالد وردوا عليه ان الزيارات ممنوعة في اثناء التحقيق، وفي مرة سابقة ذهبنا ببعض الاغراض الضرورية لاستخدام السيد الصادق وتسلموها منا عند الاستقبال الخارجي، وكتبنا معها قائمة بمحتوياتها. وكانت جرت العادة ان تعاد لنا القائمة ممهورة بتوقيع

التتمة في الصفحة (٦)

نوه بجهود السعودية لمحاولة ايجاد تسوية سلمية

حكمتيار لـ «الحياة»: لا حل دولياً والحسم ينهي النزاع

□ جلال اباد (افغانستان) - من أحمد موفق زيدان:

■ أعرب زعيم المعارضة الافغانية قلب الدين حكمتيار عن اعتقاده بأن الامم المتحدة غير قادرة على حل الأزمة الافغانية. ورأى في حديث إلى «الحياة» في جلال اباد (شرق افغانستان) أمس ان لا بد من الحسم العسكري في بلاده، مؤكداً استعداده للتحالف مع حركة «طاليان» من أجل اطاحة نظام خصمه الرئيس برهان الدين رباني.

وأبدى حكمتيار الذي عزله الرئيس برهان الدين رباني من رئاسة الحكومة تقديره للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتفادي حمام دماء في أفغانستان، وكشف أن الوسيط السعودي الأمير تركي الفيصل يحاول عقد مؤتمر في جدة للأطراف الافغانية من اجل حل قضية النزاع على السلطة.

ورأى ان الحل السلمي لا يكون إلا بتشكيل حكومة موقتة بالتفاهم بين كل الأطراف لتتسلم السلطة وتحضر لاجراء انتخابات عامة. لكنه ابدى

التتمة في الصفحة (٦)

يرى أن تحديدها مقدماً ليس ربا

مفتي مصر يُثير الجدل مجدداً حول رأي الإسلام في الفوائد

□ القاهرة - من علي عطا:

■ أثارت الكلمة التي ألقاها الدكتور محمد سيد طنطاوي، مفتي مصر، في إحدى جلسات مؤتمر المستثمرين ورجال الأعمال العرب الذي اختتم أعماله في الاسكندرية الأربعاء الماضي، الجدل مجدداً حول رأي الشريعة الاسلامية في الفوائد التي تمنحها البنوك التجارية للمودعين وأصحاب شهادات الاستثمار والمدخرين.

وتضمنت كلمة المفتي المصري في مؤتمر الاسكندرية فتواه المشهورة في هذا المجال والتي يؤكد فيها ان البنوك التي تحدد سعر الفائدة مسبقاً هي الاقرب الى روح الشريعة الاسلامية، علماً أن الازهر يرفض هذا الرأي تماماً فضلاً عن انه لا يتوافق مع آراء جمهرة كبيرة من الفقهاء والاقتصاديين سواء في مصر او غيرها من الدول العربية والاسلامية.

ودعا ذلك الاقتصادي السعودي صالح كامل رئيس «مجموعة دلة البركة» في كلمة القاها في مؤتمر الاسكندرية إلى إعلان رفضه فتوى الدكتور طنطاوي ومطالبته بأن يوحد الازهر ودار الافتاء المصرية رأيهما في هذه المسألة.

وكان الدكتور طنطاوي اشار ايضاً في كلمته الى أن المعاملات في الاسلام غير مقتصرة على نوع معين ولكن هناك ٢٠ معاملة تجارية في الاسلام، رافضاً ان تنشئ البنوك التجارية فروعاً لها تحت تسمية «المعاملات الاسلامية».

وفتوى الدكتور طنطاوي حول معاملات البنوك صدرت اساساً في العام ١٩٨٩، لتواكب اتجاه مصر نحو التحرر الاقتصادي، وركزت على شهادات الاستثمار وما إذا كانت الارباح التي تدرها حلالاً ام حراماً. وانتهت الفتوى الى ان شهادات الاستثمار تعتبر وديعة لأن صاحبها يستثمر قيمتها وهي ليست قرضا منه للبنك ومن ثم فإن ارباحها حلال ولا تعتبر ربا.

وأثار هذا الكلام جدلا واسعا في الاوساط الدينية والاقتصادية المصرية في حينه، إذ أصدر شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق بيانا جاء فيه «ان الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتمادات بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة كلها من المعاملات الربوية»، مشددا على ان الفائدة على انواع القروض ربا محرم والوديعة ذات الفائدة بالزيادة المحددة قرض في تعريف القانون.

وعن كيفية تنفيذ مشاريع الدولة بمال حلال قال شيخ الازهر في البيان نفسه «ان البنوك يجب ان تكون مشاركة في المشاريع التي تقرضها من ايداعات الناس بدل ان تقرضها بفائدة هي ربا، وتعطي اصحاب الايداعات بعض ارباح هذه المشاريع». وأوضح شيخ الأزهر ان بيانه يستند الى قرارات مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الذي انعقد في القاهرة في شهر أيار (مايو) ١٩٦٥.

وفي إطار الجدل الدائر حاليا قال السيد اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري لـ «الحياة»: «إن هذه الفتوى - يقصد فتوى الدكتور طنطاوي - صادرة عن الذي يملك حق إصدار الفتاوى في

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559064

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يتابع لقاءاته مع الوزراء تحضيراً لانطلاقة جديدة بعد الثقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل رئيس الحكومة رفيق الحريري اجتماعاته مع الوزراء تحضيراً للعمل الحكومي بعد نيل الثقة.

وراس ظهر امس في دارته في قريطم اجتماعاً تركز فيه البحث على معالجة موضوع الكهرباء حضره نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير العدل بهيج طبارة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان مارون اسمر والمدير العام للمؤسسة مهيب عيتاني.

الى ذلك، بحث وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس في تاهيل وزارة الاقتصاد وتفعيل مصالحها. وقال جابر «انها تحتاج الى تاهيل اساسي لتتمكن من العمل، وان الاولوية في هذا المجال لمصلحة حماية المستهلك التي يعاني نقصاً بشرياً ومادياً كبيراً».

وتناول الاجتماع «البرنامج الوطني للتاهيل الاداري الخاص بالوزارة (خطة ١٩٩٥ - ١٩٩٧)، ويلحظ اولويات يمكن تنفيذها على المدى القريب وتشمل تاهيل مبناها ومكاتبها بما في ذلك اجهزة الحاسب الالكتروني، وتحسين مؤهلات الموظفين من خلال تعزيز ملء الوظائف ذات الاولوية وتدريب الموظفين، ووضع سياسات وانظمة ضرورية من اجل بيئة ملائمة للسوق المحلية والتجارة الخارجية ولحماية المستهلك ومراقبة نوعية الانتاج، وتشجيع التصدير لزيادة المنافسة بين المنتجات المحلية وتحسين قدرة القطاعات المنتجة ورفع مستوى الادارة في قطاعات الانتاج والتجارة والخدمات، وتاسيس مركز معلومات تجارية يشكل مركزاً لاستراتيجية نظم المعلوماتية المتكاملة (MIS) للمستثمرين الذين يحاولون ولوج السوق اللبناني، وتاهيل المختبر المركزي لابحاث الحبوب من خلال التوظيف والتدريب واعادة التجهيز. ويشير التقرير الى وجود شواغر في مديريات وزارة الاقتصاد تصل الى نحو ٢٥٨ موظفاً من كل الفئات».

وفي شان الكلفة المالية، فمجموع ما تحتاج اليه عملية تاهيل الوزارة من تجهيزات وحواسيب وتدريب ودعم فني يبلغ ٣،٣٤١ مليون دولار تم تامين نحو ٦٠٠ الف منها وينتظر ان تؤمن الموازنة السنوية للحكومة اللبنانية المبلغ المتبقي.

وقال حبيقة «ان الاجتماع ركز على موضوع التعليق على الشبكة الكهربائية»، مشيراً الى انه «تمت دراسة وضع آلية للملاحقة وستبدأ فوراً».

واوضح ان الاجتماع «تحضيري لتامين التيار الكهربائي في شكل متواصل ونحن قمنا بكل ما يلزم من خطط واستثمارات ومشاريع كي تتامن الكهرباء نهاية العام الجاري ٢٤ ساعة».

وقال «ان عبء الكهرباء على الدولة اللبنانية اليوم اي فاتورة المحروقات تقارب المئتي مليون دولار سنوياً، ويتضاعف المبلغ مع المعامل الجديدة التي ستقام، لذلك يجب ان تجبى الاموال».

واضاف «عندنا برنامج لتعرفة جديدة تكون اقل ضغطاً على المواطن وعلى الصناعي وسندرس هذه التعرفة نحن والافرقاء جميعاً ولمة ضرورة لبقية اجهزة الدولة من وزارة الداخلية الى وزارة العدلية لمواكبة العمل للتقليل من الخسائر المباشرة التي يمكن ان تلحق بمؤسسة الكهرباء». وقال «ان الخسائر تقدر بمئة مليون دولار».

المقعد الكاثوليكي

من جهة ثانية، قال الوزير نديم سالم بعد لقائه الرئيس الحريري ان المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك ليس من وظيفته ترشيح اي شخص وانه على رئيسي الجمهورية والحكومة اختيار الشخص المناسب.

وعن التمثيل الكاثوليكي في الحكومة قال سالم «ان المشكلة ليست في التمثيل انما في الحقائب، ونحن في المستقبل نريد ان تكون لنا حصة مثلنا مثل غيرنا».

وعقد المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك اجتماعاً له مساء امس ناقش فيه مسالة المقعدين الشاغرين وزارياً ونيابياً بوفاة الوزير والنائب جوزف مغيزل.

وكان المجلس اعرب عن استيائه من التمثيل الكاثوليكي في الحكومة الجديدة.

الخوري

وراى وزير الدولة قبلان عيسى الخوري بعد لقائه الرئيس الحريري ان «مجلس الوزراء «يمثل كل اللبنانيين»، واعتبر ان «لا نقص في التمثيل في منطقة الشمال». وقال «ان الاشخاص الذين قاطعوا الانتخابات عام ٩٢ ربما كانوا على حق في ذلك الوقت»، مبدياً استعداده للحوار مع الجميع داعياً الجميع «الى تحمل المسؤولية». واكد انه «لا يقدر ان يبقى احد خارج اللعبة».

واجتمع الرئيس الحريري مع رئيس ديوان المحاسبة الثاني حسين حمدان، ثم التقى وفداً من الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور صادر يونس الذي قال «الغاية من الزيارة لتهنئة الرئيس الحريري باستمرار مهمته على رأس الحكومة الجديدة وتمنيات الهيئة التنفيذية والهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية له بالنجاح في تحمل المسؤولية الخطيرة في الظروف الحاضرة». وطرحت الهيئة عدداً من القضايا التي لا تزال حتى الآن معلقة وفي مقدمها عدم دفع رواتب اعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة من الشهر الجاري وهذا الامر يهدد بمضاعفات اذا لم يحل بسرعة قصوى».

واجتمع الرئيس الحريري مع القائم بالاعمال الالماني ولفغانغ اريك، ثم استقبل سفير اليونان جورج سان جورجيو، فالوزير السابق بيار فرعون.

ترشيح جورج طعمة للوزارة يواجه باعتراض من جنبلاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ اضيف امس اسم رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الدكتور جورج طعمة، كواحد من ابرز المرشحين لتولي حقيبة البيئة خلفاً للوزير النائب المرحوم جوزف مغيزل. لكن «الحياة» علمت ان هذا الترشيح يواجه باعتراض من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وكانت الاوساط السياسية توقفت امام استقبال رئيس الجمهورية الياس الهراوي للدكتور طعمة اول من امس وفسرت توقيته بانه ياتي في سياق المشاورات الجارية لتعيين الوزير البديل الذي لن يتم في وقت قريب، وقد يتاجل الى ما بعد نيل الحكومة الثقة امام المجلس النيابي.

واكدت الاوساط ان تاجيل حسم اسم المرشح الكاثوليكي لتولي وزارة البيئة يعود الى مجموعة من العوامل، ابرزها عدم الاقدام على اي خطوة من شانها تعكير علاقة الحكومة بالمجلس النيابي، وبالاخص بكتلة الانقاذ والتغيير برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص اضافة الى ضرورة التريث حتى لا ياتي اختيار البديل من جانب رئيسي الجمهورية والحكومة بمرسوم يصدر عنهما، كانه يتم عن رغبة في الانضمام الى التجاذب الدائر بين ترشيح السيدة لور مغيزل ارملة الوزير الراحل لتحل محله في الوزارة، ونجله الدكتور فادي لخوض الانتخابات الفرعية عن المقعد الكاثوليكي في محافظة بيروت من جهة، ومرشحين آخرين بعضهم يطمح الى المنصب الوزاري والآخر الى المقعد النيابي من جهة ثانية، اضافة الى لجوء افرقاء لاشراك المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك الذي انعقد مساء امس برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم في لعبتي التوزير والترشيح للنيابة، وما يستدعي التريث في انتظار هدوء السجال الذي بدأ بعد ساعات من وفاة النائب مغيزل.

ولم تستبعد الاوساط السياسية ان يكون الدكتور طعمة واحداً من ابرز المرشحين لملء المقعد الوزاري الشاغر الى جانب السيدة مغيزل والنائب السابق بيار فرعون وآخرين. وعزت تسليط الاضواء على اختياره الى انه كان من الخبراء المطروحين للتعاون معهم من جانب الوزير الراحل لمعالجة هموم البيئة ومشاكلها.

والدكتور طعمة يعتبر احد ابرز الملمين بحقل البيئة ويكون توزيره بمثابة تطعيم للوزارة بواحد من التكنوقراطيين الذين تحتاج اليهم البيئة، من اجل توفير الحلول للمشاكل المترتبة على براميل النفايات التي ادخلت في وقت سابق الى لبنان.

وعلمت «الحياة» ان الوزير جنبلاط رشح خلال اجتماعه مساء اول من امس مع الرئيس الحريري عضو كتلة جبهة النضال الوطني النيابية، النائب خليل عبدالنور، اذا كان الاتجاه يميل الى تسمية وزير من منطقة الجبل.

واوضحت مصادر الكتلة ان ترشيح طعمة الذي من بلدة المختارة قد يزعج جنبلاط وهو لذلك رشح النائب عن المقعد الكاثوليكي عبدالنور.

وذكرت المصادر ان اسم طعمة كان طرح في بعض مشاريع التشكيلة الحكومية التي سبقت تاليف الحكومة ثم استبعد للاسباب ذاتها.

واوضحت ان جنبلاط لا يمانع ان يؤتى بوزير من الذين طرحت اسماؤهم من بيروت.

شمس الدين حرّم أصوات المكبرات خلال تلاوة السيرة الحسينية

توقيف مطلق قنبلة صوتية خلال احتفال عاشوراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ افاد مصدر امني رفيع المستوى ان الاجهزة التابعة لقوى الامن الداخلي نجحت ليل اول من امس في القبض على شخص القى قنبلة صوتية على مجلس عزاء كان يقام في الطريق الجديدة لمناسبة ذكرى عاشوراء.

وابلغ المصدر الى «الحياة» ان الحادث وقع قبل انتهاء الاحتفال الذي اقيم في محلة طريق الجديدة في مناسبة ذكرى عاشوراء، اذ ان شخصاً كان يمتطي دراجة نارية، اقترب من مكان الاحتفال ورمى قنبلة صوتية احدث انفجارها دوياً ادى الى احداث حال من الذعر بين صفوف المحتفلين، والى وقوع اربعة جرحى من جراء التزاحم على مغادرة المكان.

وافاد ان عناصر من قوى الامن الداخلي كانوا على مقربة من مكان الاحتفال نجحوا في القبض على الفاعل واحالته على القضاء للتحقيق معه.

واوضح مصدر موثوق به «ان الاحتفالات التي بدات تقام في بعض المناطق وبالاخص في بيروت لمناسبة عاشوراء، ادت الى نشوء حساسية، ما استدعى مبادرة عدد من القيادات الروحية بالتدخل على وجه السرعة لضبط الموقف بالتعاون مع كبار المسؤولين وقادة الاجهزة الامنية».

واللافت ايضاً ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كان اشار في حديث القاه اثناء احد احتفالات عاشوراء في المعهد الفني الاسلامي في محلة الغبيري الى «ضرورة الحفاظ على الهدوء» محرماً اصوات المكبرات خلال تلاوة السيرة الحسينية وتوجيهها نحو المنازل على نحو يزعج الناس «فالمكبرات وظيفتها اسماع الموجودين، لا الدخول الى غرف النوم».

واوصى الشيخ شمس الدين اصحاب المجالس وقراء السيرة وعلماء الدين «التزام هذا الامر». وقال «فلنتزه مجالسنا وسلوكنا الديني عن المعاصي وعن الاستعراض السياسي والتجارة بالدين فهذه المجالس مدارس ولاء واخلاق».

دمشق معه هذه المرة لانها متضررة من الفوضى؟

الحريري يفتح ملفاً ساخناً بتنظيم الاعلام مستنداً الى تفاهمه مع بري

□ بيروت - من وليد شقير:

■ باشرت الحكومة الحريرية فتح بعض الملفات الساخنة، ولم يمض على تاليفها اكثر من اسبوع بعد، عبر تناولها موضوع تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الذي انقضى اكثر من ستة اشهر على اقراره في المجلس النيابي، وبقيت التحضيرات لاطلاقه خاضعة للتجاذب السياسي.

فالاجتماع الذي راسه رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله، الثلثاء الماضي، لهذا الغرض وحضره وزير الاعلام فريد مكاري والوزراء المعنيون بتطبيق هذا القانون والمدير العام للاعلام محمد عبيد، اضافة الى اللجنة الفنية المولجة درس الموجات وبالتالي طريقة توزيع الاقنية، انتهى الى تاكيد نية تطبيق هذا القانون خلال شهر او شهرين.

ولهذا الامر حساسية خاصة، سبق ان تسببت بالكثير من الخلافات، داخل الحكومة، وبينها وبين القوى المعارضة لها، وبينها وبين المجلس النيابي، وكان احدى محطات التجاذب السياسي الحاد التي شهدتها السنة الماضية، وادى الى نكسات.

فتطبيق قانون المرئي والمسموع يعني حكماً تنفيذ مقاييس نشوء المحطات التي يفترض بلورتها، استناداً الى القانون الصادر، في دفتر الشروط التي اوكل الى وزارة الاعلام وضعه، وفي المواصفات الفنية التي ينبغي للجنة الفنية ان تحددها، والتي تؤدي الى اقتصار عدد هذه المحطات، على ما تسمح به الاجواء اللبنانية والموجات التي تسرح فيها الآن، بلا رقيب او حسيب.

وهذا التطبيق يعني ايضاً، وفقاً للتوجهات التي كانت سائدة ان محطات ستقفل، تلفزيونية او اذاعية، نظراً الى ان مقاييس اعادة تاسيس هذه المحطات او نشوئها ستفرض قيوداً تحمل بعضها نتيجة مواصفاتها الفنية والمهنية والمالية والاستثمارية والسياسية، على التوازي، لمصلحة تلك القادرة على التكيف مع هذه المواصفات.

واضطرار محطات الى الاقفال او الاندماج في محطات اخرى، يلقى معارضة بعض الافرقاء السياسيين، ولا سيما منهم المعارضون، خصوصاً ان الترخيص لنشوء هذه المحطات يخضع لاستنساب مجلس الوزراء، بعد اخذه برأي المجلس الوطني للاعلام بطلب من وزير الاعلام. وهو الامر الذي كان اثار حفيظة المعارضة خارج المجلس النيابي وداخله وداخل الحكومة فتاخر تطبيق القانون، لهذا السبب اضافة الى الاسباب الفنية المتعلقة باستكمال اعداد المراسيم التطبيقية.

ويقول مصدر سياسي واسع الاطلاع ان مبادرة الحكومة بفتح هذا الملف الساخن الذي كان موضوع خلاف بين رئيس الحكومة ومؤيديه ووزير الاعلام السابق ميشال سماحة، يدفع الى التساؤل: هل جاء قرار الحكومة الحالية اثارة هذا الملف نتيجة معطيات سياسية تساعدها على المضي فيه نحو التطبيق، ام ان هذه الاثارة ستفتح باباً على مواجهات سياسية جديدة؟

ونشا هذا الانطباع ان هذه الحكومة، كونها محدودة المهام زمنياً، لانها محكومة بالاستقالة بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ستركز على اهداف واقعية متواضعة تقضي باستكمال انجاز مشاريع البنية التحتية التي بدات وتاخر بعضها في عهد الحكومة السابقة، وتتمثل باقفال الورش المفتوحة، وسط اجواء الاستقرار السياسي الذي توخاه صانعوها، بان يغلب عليها الانسجام بدلاً من التنافر الذي عطل مسيرة الحكومة السابقة، وبان يترك الموقف من الاستحقاق الرئاسي الى حينه في تشرين المقبل.

وفي هذا السياق، دفع فتح ملف تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع بالاوساط السياسية التي تصنفه في خانة الملفات الساخنة، الى التساؤل هل تسمح المرحلة بمعالجته، من دون ان يطاول ذلك الاستقرار السياسي؟

وفي اعتقاد المصدر السياسي الواسع الاطلاع ان حكومة الرئيس الحريري السابقة تصرفت بحماسة حيال موضوع الاعلام، ادت بها الى المعركة الشهيرة، وسط غموض المعطيات في الموقف الاقليمي من المسألة. فالمعلومات تقلبت بين الاعتقاد السائد ان سورية المهتمة بوضع الاعلام في لبنان هي مع الحد من الفوضى والفلتان، وان هذا التوجه كان وراء وقف الاخبار والبرامج السياسية في الاذاعات والتلفزيونات الخاصة، ورفض دمشق تصنيفها في خانة قمع الحريات الاعلامية وانها كانت وراء اعادة هذه الاخبار والبرامج من جانب المجلس النيابي، على رغم موقف الحكومة التريث في اعادتها الى حين صدور قانون الاعلام.

ويقول المصدر السياسي ان «ثمة من طرح السؤال على الرئيس الحريري غداة ترؤسه الاجتماع الوزاري لتطبيق قانون الاعلام: هل تدعم دمشق هذا التوجه، ام ان الحكومة تفتح ملفاً ساخناً، قد تنعكس تفاعلاته نكسة لها، في ظل الاعتقاد السائد ان الحريري يتحمل مباشرة مسؤولية اي انتكاسة قد يتعرض لها هذه المرة بعدما جارته دمشق في تبديل الحكومة واراحته (من دون ان تكون يده مطلقة كما اعتقد البعض) في عملية تاليفها؟».

ويتابع المصدر السياسي نفسه «ان تاخر تطبيق قانون المرئي والمسموع لم يكن مجرد مسالة تقنية او فنية فقط بل كان ايضاً مسالة سياسية في العمق. فالوزير السابق للاعلام لم يكن يتصرف على الارجح من عنده بل كان يستند الى موقف قوى محلية حليفة هي الاخرى لدمشق حتى لو كانت في موقع معارضة الحكومة ورئيسها، الحليف هو الآخر للقيادة السورية. وكانت هناك وجهة نظر في صفوف المعارضة هذه تقوم على ان دمشق تهتم بضبط الاعلام المرئي والمسموع، اذا كانت الظروف الداخلية تحول دون تنظيمه بالمعنى القانوني واذا كان هذا الامر يزعج حلفاء لها حتى لو كانوا معارضين للحكومة، فتستعيض عن هذا بذاك».

الا ان مصادر مقربة من الرئيس الحريري نقلت عنه تاكيده ان دمشق «ليست مع استمرار الفوضى والفلتان، وانها مع رغبتها السابقة في عدم التدخل في هذا الامر وانزعاجها من اقحامها فيه، فان لديها مصالح تتعلق بتنظيم موجات البث في لبنان، وفقاً لما تنص عليه القوانين والاتفاقات الدولية التي تنظم توزع الموجات بين الدول المتجاورة. والوضع الراهن في لبنان يشكل خرقاً لهذه الاتفاقات والقوانين».

ويذهب بعض الاوساط السياسية في شرح موقف دمشق المؤيد لتنظيم الاعلام الى حد القول انها «اجلت التوصل الى اتفاقات اعلامية ثنائية مع لبنان في المرحلة الماضية، في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين البلدين، نظراً الى اعتقادها ان ابقاء وضع الاعلام المرئي والمسموع في لبنان على حاله، يحول دون انجاز هذه الاتفاقات التي يفترض ان تتم في ضوء وضع اعلامي واضح في الجانب اللبناني». وتضيف مصادر حكومية واخرى سياسية على ذلك قولها ان ثمة عاملين يضافان الى رغبة دمشق في ازالة الفوضى الاعلامية الموجودة في لبنان يتلخصان كالآتي:

- ان دخول مفاوضات السلام مرحلة جدية بعد اعلان تفاهم المبادئ لوضع تفاصيل الاتفاق على الترتيبات الامنية بين سورية واسرائيل، من جانب العسكريين ورئيسي الاركان في البلدين اللذين يفترض ان يوقعاه حين يتم التوصل اليه، يفترض ضبطاً للوضع الاعلامي يزيل اي سبب للفوضى.

- ان الرئيس الحريري تفاهم مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري على نية الحكومة الجديدة فتح هذا الملف خلال احد الاجتماعات التي عقداها اخيراً وان نيته هي معالجة الملف بالتفاهم بينهما.

وتعتقد المصادر نفسها ان الوضع الآن مختلف اذ ان العلاقة بين الرجلين تتيح معالجة الامر بعيداً من التشنجات، بعدما غلب التفاهم بينهما في عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

ونقلت عن الحريري تاكيده انه سيلتقي رئيس المجلس مجدداً لترسيخ التفاهم معه على هذا الملف.

الاحرار حمل الحكومة مسؤولية الازمة المعيشية

■ بيروت - «الحياة» - بحث المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في اجتماعه الاسبوعي، برئاسة نائب الرئيس اميل مكرزل في الاوضاع السياسية والاجتماعية، وتوقف عند «الازمة المعيشية التي ترزح تحت عبئها الغالبية الساحقة من المواطنين». وراى ان «من الاسباب الرئيسية لاستمرارها وتصاعد خطرها السياسة التي تعتمدها الحكومة في حقلي المال والاقتصاد، وفي انفاق مبالغ طائلة على المشاريع غير المجدية وارهاق خزينة الدولة بالديون ضاربة بعرض الحائط الاولويات التي تتعلق بلقمة عيش اللبنانيين وامنهم الاجتماعي».

واطلع المجلس «في استغراب على ما تعانيه قضية عودة المهجرين من صعوبات وعراقيل قد تؤدي الى تاخير مراحل العودة، من جراء عدم توافر الاموال اللازمة لبناء المساكن المهدمة وترميم البيوت المتضررة وتامين البنى التحتية في مناطق التهجير. وهذا ما ينعكس سلباً على الكثيرين وعزمهم على العودة الى مناطقهم الاصلية واحياء العيش المشترك». وطالب «جميع المعنيين بهذه القضية ان يولوها الاهتمام الكامل وتقديمها على كل قضية لانها تتعلق بمستقبل لبنان ووحدة شعبه وصمود ابنائه». ودعا الى ضرورة انصاف المعلمين وعدم ترك القضية تتصاعد في شكل يهدد الوف الطلاب في نهاية العام الدراسي.

وعرضت اللجنة الانتخابية في الحزب على المجلس الاعلى ومجلس الامناء نتيجة اعمالها والتدابير التي وضعتها لتامين سير الانتخابات الحزبية المقرر اجراؤها في ١١ حزيران (يونيو) الجاري لانتخاب رئيس للحزب ونائب للرئيس واربعة عشر عضواً للمجلس السياسي. واتخذت التوصيات اللازمة في هذا الشأن.

المضاربات بالعملات الاجنبية بين سلامة والقاضي تقي الدين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد اجتماع امس بين حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة والنائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين المكلف التحقيق في المضاربات بالدولار والعملات الاجنبية في ايار (مايو) الماضي، في حضور رئيس لجنة الرقابة على المصارف ومستشارين قانونيين في مصرف لبنان.

وتم خلال الاجتماع عرض السبل وطرق التحقق من هذا الجرم في حال وقوعه ضمن الحفاظ على الـ... المصرفية وتم التنسيق بين المجتمعين في هذه الشؤون.

وقال القاضي تقي الدين بعد الاجتماع «ان النيل من مكانة الدورة المالية وسبل العمل لمنع هذا الجرم والحفاظ على النقد الوطني هو شغلنا الشاغل في الوقت الحاضر».

البطريرك دعا الى التعامل بروح الوفاق

لحود التقى صفير وأيد سياسة التفاوض اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس النائب نسيب لحود الذي قال بعد اللقاء ان «السياسة الخارجية التي يعتمدها لبنان في ما يتعلق بالمسار التفاوضي مع اسرائيل هي السياسة الصائبة والصحيحة، اذ على لبنان ان ينتظر حدوث خرق عملي على المسار السوري - الاسرائيلي قبل معاودة جلوسه الى طاولة المفاوضات منعاً لإحداث خرق على صعيد التنسيق بين لبنان وسورية».

وقلّل لحود من «اهمية الانتقادات الخارجية الإسرائيلية خصوصاً للبنان»، مؤكداً «ان لا انعكاسات لها»، ومعتبراً ان «الزمن زمن تفاوض وتسويات ويهم كل فريق ان يثبط من عزيمة الفريق الآخر».

وشدد صفير امام وفد طالبي زاره امس، على ان «خدمة الوطن تكون عبر التمسك بالايمان والصدق والتسامح». ودعا الى «المحافظة على براءة الطفولة وصفاء الذهن حيث لا رياء ولا كذب ولا ما يفسد القلوب».

وحض على «اهمية متابعة الدرس وتحصيل العلم وحسن التعامل مع الآخرين بروح الوفاق حرصاً على وحدة الوطن».

وكان صفير عرض للتطورات الراهنة مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي. واستقبل ايضاً السفير الكولومبي الجديد في لبنان فيليكس طربيه وهو من اصل لبناني ومن بلدة تنورين.

زوجة شمص توجه نداء استغاثة «لانقاذ حياته المهددة بالخطر نتيجة وضعه الصحي»

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجهت السيدة وسام شمص زوجة النائب الموقوف يحيى شمص «نداء استغاثة للتدخل من اجل انقاذ زوجها»، الذي اشارت الى ان «حياته مهددة بخطر كبير نتيجة وضعه الصحي ونتيجة اعمال مضايقة وقهر تمارس عليه».

عقدت السيدة شمص مؤتمراً صحافياً في مكتب زوجها، الموقوف في سجن رومية منذ نحو سبعة اشهر، وتحدثت عن «الناحية الانسانية في قضية زوجي المريض المهددة حياته بالخطر الذي يمنع على رغم ذلك من التداوي ومن تلقي العلاج الطبي اللازم والضروري له». واضافت «خلال الاسبوع الماضي وبعد مراجعات مريرة، نقل الى مستشفى سان شارل، لاكمال ما يلزمه من فحوص وتحاليل طبية، كان بوشر بها على دفعات وبالتقسيط، ووضع الطبيبان البير خوري وانطوان يزبك تقريراً خطياً اكدا فيه وجوب متابعة مداواة زوجي بالمصل في المستشفى، حتى الثلثاء المقبل على الاقل، مع الاشارة الى ان كل وقف لهذا العلاج قبل المدة المحددة يعرضه للتقرح الحاد في المعدة مع خطر النزيف الداخلي».

وتابعت «على رغم ذلك... ظهرت الجمعة الماضي حركة بين رجال قوى الامن المولجين الحراسة، وحضر ضباط يبدو انهم اطباء، وراحوا يطلبون اخراج زوجي من المستشفى ووقف علاجه. وعلى رغم مراجعاتنا واعتراضاتنا واعتراضات الاطباء اصموا آذانهم ورفضوا الحجج المنطقية والانسانية التي كانت تقدم اليهم، معتمدين اوامر من المديرية العامة، وامروا رجال الحراسة باخراج زوجي من المستشفى قسراً، واعادوه الى سجن رومية، حيث لا طبيب يداوم ولا ممرض ولا تجهيزات طبية».

واشارت الى تصرفات سابقة «لا تقتصر على منع النائب شمص من التداوي، بل ان هذا المنع يحصل باسلوب ينطوي على المضايقة والقهر اللذين يمكن ان تترتب عليهما نتائج قاسية على نفسية رجل مصاب بتصلب في الشرايين ومهدد بالذبحة القلبية وبانفجار القرحة، وعلى صحته».

ولخصت وضع شمص الصحي بانه يعاني المرض منذ العام ١٩٨٠، وتعرض عام ١٩٨٥ وخلال عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢ لثلاث نوبات مفاجئة «وكان كل مرة يصاب بغيبوبة ويقع ارضاً، وينقل الى مستشفى الجامعة الاميركية، حيث يبقى اياماً قيد المراقبة والعلاج». بعد توقيفه اواخر العام الماضي عاينه في سجنه طبيباه انطوان نصرالله والبير خوري «بناء على مراجعتنا الملحة، وبعد الحصول على اذن من النيابة العامة، ووقعا على تقارير عدة، اكدا فيها انه مصاب بالتصلب في الشرايين، وانه معرض لذبحة قلبية مفاجئة، وان حياته مهددة بالخطر، وانه في حاجة الى المراقبة والى عناية طبية مستمرة، وقدمت هذه التقارير الى المراجع المسؤولة، لكن ذلك لم يحظ باي اكتراث».

وتابعت ان زوجها اصيب ليل ٢٤ - ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي داخل السجن «بنوبة مفاجئة قوية رافقتها عبقة في الصدر ودوخة قوية جعلته في شبه غيبوبة وادت الى وقوعه ارضاً والى تصبب العرق من جبينه واصابة يديه بالتشنج ومعاناته ألماً حاداً في صدره ورقبته واحدى يديه، فذعر حراس السجن المناوبون ليلاً ونقلوه الى مستشفى الحياة، ثم الى مستشفى الجامعة الاميركية، لكنهم اعادوه الى السجن بعد ٤٨ ساعة، من دون ان يقدم اليه العلاج الكامل، او ان تكون الفحوص والتحاليل اللازمة اكتملت. وبعد ذلك قضينا شهرين كاملين نراجع ونناشد


السيدة وسام شمص خلال مؤتمرها الصحافي. (علي سلطان)

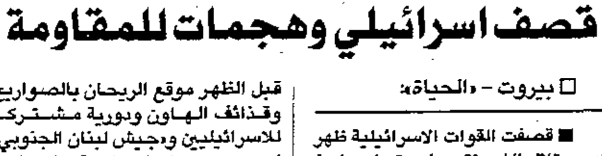
المسؤولين للسماح باكمال الفحوص فسمح اخيراً بتاريخ ٢٦ آذار (مارس) الماضي بنقله الى مستشفى سان شارل، ولكن بعد يومين أعيد الى السجن قسراً ومن دون ان تكون الفحوص اكتملت، وعلى رغم تقرير الدكتور خوري الذي جزم بان زوجي لم يتمكن من اكمال فحص الاجهاد بسبب الدوخة التي اصابته. وعلى اثر ذلك قضينا شهرين آخرين في المراجعات المريرة لاكمال الفحوص اللازمة فنقل الاسبوع الماضي الى مستشفى سان شارل، لكن حراسه اعادوه قسراً الجمعة الماضي الى السجن، على رغم راي الاطباء الجازم بوجوب متابعة مداواته بالمصل في المستشفى حتى الثلثاء على الاقل».

ولم تشأ الحديث عن الدعوى المرفوعة على النائب شمص «لانها في يد القضاء وزوجي واثق من براءته وايمانه بقضائنا اللبناني كامل ومطلق»، ولا عن «المكان الخاص الذي كان يقتضي توقيفه فيه بصفته نائباً، فهذا موضوع تعرضنا له مراراً، وقمنا بمراجعات لا تعد ولا تحصى في شانه، وبقي من دون جدوى»، ولا عن اوضاع السجون اللبنانية.

ووجهت عبر الصحافة «نداء استغاثة الى كل من يهتم بقضايا الحريات العامة وبحقوق الانسان وكرامته في لبنان وفي العالم، لانقاذ زوجي الذي اشعر ان حياته مهددة بخطر كبير نتيجة وضعه الصحي ونتيجة اعمال المضايقة والقهر التي تمارس عليه».

وسالت «ما العمل الذي اتاه النائب شمص لكي يستحق كل هذه المضايقات الانتقامية الارهابية التي تمارس عليه، وهذا الحقد؟ اذا لم يكن لصفة زوجي النيابية اي اعتبار، فلماذا لا يعامل على الاقل كأي مواطن عادي؟ وهل يجوز، في آخر القرن العشرين، ان تمتهن حقوق الانسان ويستهان بحياته وبكرامته، ويمنع من التداوي وهو مريض، وتمارس عليه اساليب القهر التي يمكن ان تعرض حياته ووجوده للخطر، كما يحصل للنائب شمص؟».

وابرزت السيدة شمص نسخاً عن تقارير طبية موقعة من الدكتور نصرالله والدكتور خوري عن وضع زوجها الصحي مؤرخة في ٢٣ و٢٤ و٢٦ ايار (مايو) الماضي.



قصف اسرائيلي وهجمات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

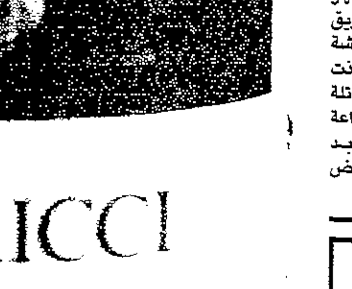
■ قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس تلال اللويزة ومليتا ومليخ وجبل صافي والوادي الاخضر والجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة ومزرعة عقماتا ومحيط موقع سجد في اقليم التفاح، اضافة الى حاريص وكفرا وياطر وطير حرفا في القطاع الاوسط. وسجل سقوط ٦٠ قذيفة من عيار ١٥٥ و١٢٠ ملم.

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان «قوات الاحتلال استخدمت في قصفها على اقليم التفاح (امس) قذائف شديدة الانفجار تحدث دوياً هائلاً وهي من نوع «نهب - ٥» وتنفجر قبل سقوطها على الارض».

وفي المقابل هاجم رجال المقاومة قبل الظهر موقع الريحان بالصواريخ وقذائف الهاون ودورية مشتركة للاسرائيليين وجيش لبنان الجنوبي، لدى مرورها على طريق علمان - الشومرية.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بالهجومين من دون ان تفيد عن وقوع اصابات.

واعلنت حركة «امل» ان مجموعة منها هاجمت في الثانية بعد الظهر «دورية مشاة لـ «الجنوبي» على طريق القوزح - بيت ليف بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فيما نفذت مجموعة ثانية هجوماً على موقع تلة حميد ودارت اشتباكات لمدة ربع ساعة مع حامية الموقع ما ادى الى تكبد العدو خسائر بالارواح وتدمير بعض الدشم».



صفقة عقارية كبرى أثارت مخاوف مستقبلية

أهالي جزين يخشون نتائج الضغوط لافراغ منطقتهم وفاعليات تطالب بتجديد الدور الفاتيكاني

□ بيروت - من محمد شقير:

■ كشفت اوساط سياسية ونيابية في الجنوب «ان حملات الضغط والمضايقات والاعتقالات التي استهدفت اخيراً اهالي قضاء جزين لرفضهم السماح لاولادهم بالانخراط في حملة التجنيد الاجباري المفروضة من «جيش لبنان الجنوبي» بزعامة اللواء انطوان لحد الموالي لاسرائيل، استدعت تحركاً لدى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير، فاستقبل اخيراً نواب القضاء وفاعليات وضعوه في صورة الموقف المأسوي الذي اخذ يمهد لافراغ المنطقة تحت تأثير الضغط على الشبان للالتحاق بالميليشيات الحدودية».

واكدت الاوساط لـ «الحياة» ان الوفود الجزينية «عرضت على البطريرك صفير الوضع المحدث في جزين، الذي ادى الى تعرض الشبان للملاحقة من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي واضطرارهم الى مغادرة «الحزام الامني» الى الخارج». واضافت «ان رفض الشبان الالتحاق بـ «الجنوبي» ادى الى قيام اسرائيل بحملة واسعة من المضايقات والاعتقالات استهدفت اهالي جزين والبلدات المجاورة لها، حتى انها لجأت اخيراً من باب التضييق على المقيمين، الى اقفال بعض المحال التجارية ومصادرة السيارات والآليات التي يستخدمونها في الزراعة».

ولفتت الاوساط الى «ان حملة المضايقات طاولت كاهن بلدة جزين الاب ريمون عيد، وبلغت ذروتها عندما دخل جنود الكنيسة اثناء اجتماع الاهالي للبحث في الموقف الضاغط وتردد انهم اوقفوا الكاهن بعض الوقت، فاضطر تحت الضغط الى نفي هذه المعلومات، اضافة الى منعه من مغادرة المنطقة او الخروج منها الى المناطق المحررة. ولم يسمح له بالانتقال الا بعدما استجاب طلبهم وجوب نفي «التهم» التي وجهت اليهم».

واكدت «ان الوفود الجزينية اعلمت البطريرك صفير ان تمادي الجيش الاسرائيلي من خلال الميليشيات الحدودية في التضييق على الاهالي من شأنه ان ينذر بوقوع كارثة ستؤدي حتماً الى افراغ المنطقة من السكان، خصوصاً ان الضغط على الشبان دفع بالاهالي الى مغادرة جزين والقرى المحيطة بها. وهذا ما بدا ظاهراً للعيان من خلال تراجع عدد المقيمين بنسبة مخيفة، اذ اصبح تعداد السكان اليوم سبعة آلاف نسمة، بعدما كان يتفاوت بين خمسين الفاً وستين الفاً، على رغم الظروف الامنية الصعبة التي مروا فيها بسبب الموقع الذي تحتله المنطقة كخط نار بين المنطقتين المحتلة والمحررة».

وذكرت الاوساط «ان الاهالي تمنّوا على البطريرك صفير ان يقوم بدور فاعل لدى الفاتيكان، على غرار الدور الذي اداه ابان اشتداد حملات التهجير مطلع العام ١٩٨٥. وادى الى ايفاد الاب سلستينو بوهيغاز من جانب البابا ليقيم في المدينة. وهو اسباني الجنسية وكان توفي قبل ثلاثة اعوام اثناء قيامه بالدور الموكل اليه في العمل من اجل التهدئة والحفاظ على التعايش القائم في المنطقة».

واشارت الى ان الفاعليات الجزينية زارت السفير البابوي في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي بناء على اتصال مباشر اجراه البطريرك صفير، وشرح أعضاء الوفد المعاناة التي بدأ يعيشها الاهالي وتمنوا عليه ان ينقلوا الى البابا يوحنا بولس الثاني صورة المعاناة.

وعلمت «الحياة» ان الفاعليات الجزينية «حملت السفير بوانتي رسالة تشرح فيها واقع الحال، وتضمنت طلباً صريحاً بضرورة القيام بتحرك ضاغط في اتجاه اسرائيل خصوصاً ان العلاقات اعيدت بين الفاتيكان وتل ابيب» اضافة الى احتمال ايفاد من يمثله الى البلدة لاعادة احياء الدور الذي قام به الاب بوهيغاز، والذي تجلى في الحفاظ على التواصل بين جزين وجوارها على رغم الظروف الصعبة التي شهدتها المنطقة». ووعد السفير بوانتي بنقل الرسالة الى الدوائر المختصة في الفاتيكان.

وفي مقابل هذا التحرك، قامت الفاعليات الجزينية بتحرك شمل رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادات في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى و«حزب الله» وعرضت عليهم الوضع المحدث في البلدة وأطلعتهم على بعض الحوادث الامنية التي استهدفت ابناء المنطقة، بعدما تحولت منطقة للعمليات من جانب عناصر المقاومة. واللافت، بحسب قول الفاعليات الجزينية لـ «الحياة»، انهم اخذوا يرتابون بامرين، الاول يتعلق بحال الضغط الاسرائيلي المفاجيء تحت ذريعة امتناع الشبان عن الالتحاق بالجيش الجنوبي، والثاني يتناول حركة بيع العقارات النشطة، على خلاف الركود الذي يسيطر على معظم المناطق في الجنوب.

وفي هذا الصدد، قال احد الوجوه البارزة في منطقة جزين لـ «الحياة»: «كنا بدأنا نتفاءل عندما نجحت الدولة في اعادة توحيد الجيش اللبناني الذي انتشر منذ مدة في قرى قضاء صيدا واقليم التفاح ما ساعد على عودة المهجرين. والمنطقة بسبب وقوعها في منتصف الطريق بين الارض المحررة والاخرى التي ما زالت تحتلها اسرائيل، تعرضت للقصف العشوائي وهذا ما اضطرنا الى التحرك على الدوام من اجل تحييدها خصوصاً واننا في جزين، بعد انسحاب اسرائيل من داخلها عام ١٩٨٦، نجحنا في الحفاظ على التعايش وادينا دوراً في تجنيبها ردود الفعل المترتبة على استمرار الاحتلال لمناطق واسعة من الجنوب».

وتابع «اما اليوم فاننا نستغرب الهدف المرسوم من جانب اسرائيل لافراغ المنطقة، خصوصاً في ظل الحديث عن احتمال التوصل الى نتائج متقدمة على المسار السوري - الاسرائيلي». وسأل «هل تخطط اسرائيل افراغ المنطقة من جراء الضغط على الشبان للالتحاق بجيش لحد، علاقة ما بمعاودة الحديث عن ان حركة بيع الاراضي اخذت تنشط منذ نحو عام وتتركز في الدرجة الاولى على المنطقة الواقعة بين مدينتي صيدا وجزين، خصوصاً ان حركة البيع سجلت اخيراً ارتفاعاً ملحوظاً في حجم العقارات التي بيعت حتى الساعة».

بيع الاراضي

ماذا على صعيد حركة بيع الاراضي ما بين جزين وقرى شرق صيدا، وبالاخص على طول المحور الممتد من كفرفالوس الى جزين؟ وهل ثمة جهات خفية وراء تنشيط حركة البيع لاغراض لم تتضح بعد؟

يقول مصدر ثقة لـ «الحياة»، في هذا الاطار «سمعنا اخيراً عن ازدياد حركة بيع الاراضي في المنطقة، في وقت كنا نتعاون مع كل القوى المخلصة في الدولة وخارجها من اجل الحفاظ على حد ادنى من الاستقرار، مع اننا نعتقد ان استمرار الاحتلال من شأنه ان يفسد الجهود المبذولة ويحاول ان يحبط الاتصالات التي تقوم بها خصوصاً لدى القوى التي تقاوم اسرائيل وفي مقدمها «حزب الله»، بغية معالجة الاشكالات الطارئة».

وتابع المصدر «فور انتشار الاشاعات عن لجوء البعض الى شراء مساحات كبيرة من الاراضي، سارعنا الى التحرك واجرينا الاتصالات اللازمة بالسلطات المعنية في الدوائر العقارية الى ان اكتشفنا اخيراً ان حركة البيع سجلت شراء شاب من آل نصار (من بلدة كفرقطرة في قضاء الشوف) مزرعة تبلغ مساحتها اكثر من مليون متر مربع من آل عبود وهم في الاصل من بلدة دير القمر، وهو يتعاطى التجارة ويتخذ من العاصمة الرومانية بوخارست مركزاً رئيسياً للاشراف على ادارة الاعمال التجارية العائدة اليه، اضافة الى امتلاكه شركة تعنى بشؤون النقل البحري».

ولفت الى «ان المزرعة التي اشتراها الشخص المذكور، تقع في بلدة صفارية الواقعة بين كفرفالوس وجزين، وقد نجح اخيراً في ان يضم اليها عقارات جديدة كان اشتراها على دفعات من الاهالي، اضافة الى عقار اشتراه من احد رجال الاعمال يقع على الساحل الجنوبي في بلدة الناقورة المحتلة».

واكد المصدر «ان شيوع الانباء عن حصول عمليات بيع بهذه المساحة ادى الى قيام نواب جزين وفاعلياتها بإجراء الاتصالات اللازمة للتأكد من انها لا تنطوي على اهداف سياسية مبيتة او لا تخدم مشاريع لا تأتي لمصلحة الجنوب عموماً والمنطقة خصوصاً وحتى لا تتكرر التجربة التي حصلت اخيراً في بلدة القريعة في اقليم الخروب قبل ان تتسارع الاتصالات التي ادت الى صرف النظر عن اقامة مشاريع اسكانية موقتة لعدد من العائلات الفلسطينية».

واشار الى «ان عمليات البيع سجلت اخيراً في الدوائر العقارية في مدينة صيدا وفي تواريخ متقاربة وتحت اسم صاحبها (من آل نصار) ونحن من جانبنا لا نود ان نضع المالك الجديد لهذه المساحات الواسعة في قفص الاتهام وبالتالي نرفض الدخول في التفاصيل التي قادته الى إتمام عملية الشراء».

وأمل المصدر المطلع في «ان يكون الهدف الاول والاخير من شراء هذه المساحات الواسعة، وبحسب ما اكده المالك الجديد للارض لمسؤولين في الكنيسة المارونية، انه يتعلق فقط بمنع سواه من شراء هذه الارض ما دام صاحبها عرضها للبيع، ولا يسأل عن هوية من يريد شراءها، مشيراً الى ان التراجع في سعر العقارات شجّعه على الدخول في مثل هذه المغامرة التي لا تنطوي على اغراض سياسية مفتوحة على مستقبل لبنان ما بعد تحقيق السلام».

وختم المصدر «ان السبب الوحيد الذي دفعنا الى التحرك على وجه السرعة، يكمن في الموقع المميز الذي تحتله الارض، ومن حقنا ان نبدي مخاوفنا حتى نطمئن الى ان الصفقة ما هي الا عملية عقارية ليست لها اي بعد سياسي، على حد قول الشاري المعروف من جانب الدوائر العقارية في صيدا، حيث انجزت المعاملات الخاصة بتأمين انتقال الملكية».

الحزب الشيوعي: الحكومة الجديدة إمتداد للسابقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «المجلس الوطني» للحزب الشيوعي اللبناني «ان الحكومة الجديدة هي امتداد للحكومة السابقة» وان «اسباب الاستقالة ثم عملية التكليف والتشكيل لا تتصل بالهموم الوطنية الكبرى في البلاد».

ورأى في بيان اصدره امس في ختام دورة اجتماعات عقدها «ان الخلافات لا تدور بين نهجين وبرنامجين او اكثر، وانما بشكل رئيسي بين اشخاص ومواقع نفوذ وحصص. وهذا يجري على حساب موجبات العمل من اجل انهاض البلاد على كل صعيد وبشكل خاص من اجل توفير عناصر المناعة للوضع الداخلي اللبناني. فعلى هذه المناعة يقع الرهان الاساسي في استعادة الارض والسيادة والقرار. وهذا يتطلب اعتماد خطة واقعية ذات أولويات انمائية - اجتماعية واضحة لاعادة اعمار البلاد والزج بالمزيد من طاقات اللبنانيين المقيمين والمغتربين في هذه العملية الوطنية الكبرى». واشار البيان الى «ان سيادة الاولويات المقلوبة والدين المتزايد وتعدد الضرائب غير المباشرة، وارتفاع كلفة الخدمات رغم تعثر عملية تامينها ولو جزئياً وازدياد الهدر في صناديق فئوية الادارة والتوزيع، كل ذلك يهدد باسوأ العواقب على مجمل الاوضاع في البلاد. والمجلس الوطني يجدد دعمه لمطالب الاتحاد العمالي العام والمعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية وذلك من ضمن خطة مدروسة لانهاض التعليم الرسمي ومؤسساته». كما ابدى المجلس «قلقه الكبير حيال نيات التضييق على الحريات السياسية والاعلامية». وقال «ان استمرار منع التجمعات والتظاهرات يحرم القوى المتضررة من اداة رئيسية لممارسة حق ديموقراطي كفله الدستور كما يشير الى وجود شبه حالة طوارئ غير معلنة لا يجوز السكوت على استمرارها».

دعوى جزائية على سوليدير والشماع

□ لندن - «الحياة»:

■ جاءنا من المحامي الدكتور محمد المغربي ان موكلته السيدة أوديت منسى (مواليد ١٩٢٥) تقدمت بواسطته «بدعوى جزائية ضد شركة سوليدير ومديرها السيد ناصر الشماع لاقدام المدعى عليهما بواسطة مستخدميهما على هدم منزل المدعية الكائن في محلة ميناء الحصن بعد اخلائها منه عنوة دون اي حكم قضائي. واعتبرت المدعية ان هذه الافعال تقع تحت طائلة المواد ٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٨ عقوبات (الهدم) والمادتين ٤٢٩ و٤٣٠ عقوبات (استيفاء الحق بالذات) وجرائم التحريض على الجرائم المذكورة».



في مؤتمرهما الصحافي المشترك في دمشق

الأسد يؤكد رفض رفع مستوى المفاوضات مع اسرائيل ومبارك يستبعد قمة عربية كاملة في الظرف الراهن

■ أكد الرئيس حافظ الأسد مجدداً «عدم تنازل» سورية عن المطالبة بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧، ورفض رفع مستوى المفاوضات مع اسرائيل لانها تجري في «مستوى عال» بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وعبر المسؤولين الاميركيين. في وقت استبعد الرئيس حسني مبارك حصول قمة عربية «كاملة» في الوقت الراهن بعد «الخلافات» التي حصلت إثر «الحدث الرهيب» (حرب الخليج) الذي أصاب العرب بـ «شرخ كبير»، مشيراً الى ان تمديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية لا يعني «نهاية المطاف» بالنسبة الى الموقف العربي من اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلي.

وقال الرئيس الاسد في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس مع الرئيس مبارك ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية «اقرب الى اسرائيل وابعد الى العرب، ولا يمكن لأي عربي ان يرى في استخدام واشنطن الفيتو لمنع صدور ادانة ضد اسرائيل لمصادرتها اراضي في القدس اشارة ودية الى العرب بل يراها كل عربي عكس ذلك تماماً». ولفت الى ان الوضع العربي «يساعد في ان نشاهد ونرى ونسمع هذه الامور وغيرها وربما اكثر منها».

واعتبر الرئيس مبارك ان قرار الحكومة الاسرائيلية تجميد قرار المصادرة «الذي أتمنى ان يلغى» يساعد في تحريك العملية في حين ان اغتصاب الاراضي وعدم تسليمها الى اصحابها او استخدامها هناك لإضاعة معالم المنطقة سيكون له تاثير سلبي في في عملية السلام».

وعن مفاوضات المسار السوري – الاسرائيلي، شدد الاسد على عدم حصول «اتفاق» بين الجانبين الى الآن وان بلاده لا تزال «تتمسك بقوة ولا يمكن ان نتنازل عن خطوط ٤ حزيران العام ١٩٦٧ (...) انه امر محسوم بالنسبة الينا على الاقل». واشار الى ان الذين يتعاملون مع المفاوضات السلمية «لديهم القناعة نفسها». وبعدما اكد رفض سورية رفع مستوى المفاوضات مع اسرائيل لأن «المستوى عال»، اذ ان الوزير وارن كريستوفر يقوم بجولات بين الرئيس الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اشار الى ان «هذا هو المناسب وفق المعطيات الحالية (...) السلام هو السلام سواء جاء عن طريق سفير او عن طريق رئيس دولة».

وبينما امل الرئيس السوري في «شكل من اشكال التضامن العربي، الوحدة، الاتحاد، أعني صيغة تجسد التاريخ الواسع الذي يربطنا (...) وهذا المصير المهدد بالنسبة الى كثير من الناس»، استبعد مبارك عقد قمة بين جميع القادة العرب في الظروف الراهنة.

وتابع الرئيس السوري ان الحديث عن «صمود الامة لا يعني ان مصيرها ليس مهدداً، انه مهدد ولا يمكن ان يزول (التهديد) تلقائياً من دون جهود ومن دون معاناة نمارسها ونتحملها»، ولفت الى انه «اهم ما يمكن ان نفعله او ننجزه» هو «ردم» نقاط الضعف العربي.

واوضح الاسد في رده على سؤال ان بلاده تعهدت للاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بعدم «التقدم خطوة واحدة الا بعد ان يتقدم الآخرون (...) وابلغ الاميركيون ذلك». وتساءل: «ماذا نفعل اذا كان الآخرون تركونا وساروا؟ هم يعتبرون انفسهم سبقوا ولا نريد ان ندفع احداً ليرجع الى الوراء». واكد ان لا احد منهما «راغب في العودة الى مكانه (لكن) نحن مع اخوتنا سواء سبقونا او وقفوا. عندنا سيظل الاخوان العرب على روابطهم».

واشار الرئيس مبارك الى تمديد المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية رغم المعارضة العربية لا يعني «ان ذلك نهاية المطاف، ما نزال نتكلم مع الاسرائيليين ولا نطالبهم ان تختفي جميع اسلحة الدمار الشامل اليوم او غداً او الاسبوع المقبل، لكن يجب ان نتفاوض في هذا الموضوع الذي سياخذ وقتاً طويلاً كي نصل الى النهاية، اي هذا المبدأ». واضاف «اشك في ان تجتمع قمة عربية كاملة في هذه الظروف. (ان) التجمع العربي سابق لأوانه بعد الخلافات التي حصلت نتيجة حرب الخليج (اذ اننا) نحتاج الى وقت طويل حتى يمكن اصلاح ذات البين وتهدئة النفوس بعد هذا الحدث الرهيب».

مبارك تلقى عقب عودته من دمشق اتصالاً هاتفياً من الرئيس الاسرائيلي

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ أبلغت مصر اسرائيل ضرورة تفعيل عملية السلام على المسار السوري – الاسرائيلي وفقاً للأسس التي استندت اليها مسيرة السلام في مدريد عام ١٩٩١، وأكدت ان السلام على المسار السوري يمكن تحقيقه في حال التزام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والانسحاب الى حدود ما قبل الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وكان الرئيس حسني مبارك تلقى اتصالاً هاتفياً مساء اول من امس من الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان. وأفيد ان مبارك ووايزمان تبادلا وجهات النظر في شأن الاتصالات الجارية لدعم عملية السلام على المسارين السوري والفلسطيني. وجاء اتصال وايزمان في اعقاب عودة الرئيس المصري الى القاهرة من دمشق.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: ان الرئيس مبارك ابلغ وايزمان انه لمس خلال محادثاته والرئيس السوري جدية سورية للتوصل الى سلام عادل وشامل وان الكرة حالياً في الملعب الاسرائيلي. واشارت الى ان التطبيع السوري – الاسرائيلي سيكون مرحلة متوازية مع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ولفتت الى ضرورة احراز تقدم على المسار اللبناني – الاسرائيلي من خلال تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥. الى ذلك قال الرئيس مبارك ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق جاءت في اطار التشاور المستمر بينهما. واضاف في تصريحات صحافية مساء اول من امس أن العلاقات بين مصر وسورية طيبة وان البلدين يعملان على تشجيع التعاون المشترك في مختلف المجالات.

رابين واثق من تأييد الاسرائيليين في الاستفتاء على الانسحاب من الجولان مقابل معاهدة سلام

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة صحافية نشرت امس الجمعة عن ثقته في انه سيحصل على تاييد الشعب الاسرائيلي في حال نظم استفتاء حول الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة مقابل معاهدة سلام مع سورية.

وصرح رابين لصحيفة «معاريف» اليمينية: «لست قلقاً من نتائج الاستفتاء لأن الشعب يريد السلام».

وكان استطلاع للراي نشرت الصحيفة نتائجه الثلثاء الماضي أظهر ان اكثر من نصف الاسرائيليين يعارضون الانسحاب الكامل من الهضبة السورية المحتلة.

وأضاف رابين: «حتى اليوم ما زال كل شيء افتراضياً والموقف ليس سيئاً. إذا ابلغوني ان ما بين ٥٥ في المئة و٥٨ في المئة معارضون في وضع لا يعرف فيه بعد نوع السلام والجدول الزمني والترتيبات الامنية فذلك يبدو لي موقفاً معقولاً».

غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي رأى ان الرأي العام سيتغير عندما سيتعين اتخاذ قرار في شأن ابرام «معاهدة سلام» حقيقية مع سورية.

وكرر رابين للصحيفة التزامه تنظيم استفتاء حول مستقبل هضبة الجولان السورية التي اعلنت اسرائيل ضمها في العام ١٩٨١ إذا ما أبرمت معاهدة سلام مع سورية.

وكان وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي كلف فريق اعداد مشروع قانون لتنظيم هذا الاستفتاء.

ارتفاع شعبية رابين

واظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الجمعة ان شعبية رابين ارتفعت خلال الشهرين الماضيين بعد تراجع وهو يتمتع الآن بالفرص نفسها التي يحظى بها منافسه زعيم تكتل ليكود اليميني بنيامين نتانياهو للفوز بالانتخابات.

وحصل كل من رابين ونتانياهو استناداً الى نتائج الاستطلاع على ٣٩ في المئة من الاصوات بالتساوي. ولم يقرر ١٢ في المئة من الاشخاص الذين شملهم هذا الاستطلاع من سينتخبون، واكد ١٠ في المئة انهم لن ينتخبوا.

وفي آذار (مارس) الماضي وبعد وقوع عدة عمليات انتحارية نفذها ناشطون فلسطينيون حصل نتانياهو على ٦٠ في المئة من الاصوات مقابل ٤٠ في المئة لرابين.

وأشار الاستطلاع من جهة اخرى الى ان حزب العمل برئاسة رابين قد يتقدم على تكتل ليكود في حال نفذ أحد مسؤولي ليكود ديفيد ليفي تهديده بالانشقاق.

وقد يحصل حزب العمل الذي يتقدم عليه الليكود منذ ثمانية أشهر على ٣٩ مقعداً من مقاعد البرلمان الـ ١٢٠ مقابل ٣٥ لليكود وخمسة مقاعد للحزب الذي قد يشكله ليفي.

وكان حزب العمل حصل على ٤٤ مقعداً في الانتخابات التشريعية التي جرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ فيما لم يحصل تكتل ليكود إلا على ٣٢.

ومن المقرر ان تنظم الانتخابات التشريعية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وخلال عملية التصويت هذه سينتخب الاسرائيليون رئيس الوزراء مباشرة للمرة الأولى.

واعد معهد «دحاف» الاستطلاع خلال منتصف الاسبوع وشمل عينة تمثيلية من ٥٠٠ اسرائيلي ويتضمن هامش خطا بنسبة ٤ في المئة.

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اول من أمس الخميس ان الوقت حان ليجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين «في ضوء النهار».

وقال بيريز «اعتقد انه من أجل احلال السلام هناك حاجة لاجتماع الأسد ورابين وغيرهما من المسؤولين على المستوى السياسي في ضوء النهار لتسوية خلافاتهما».

واضاف في كلمة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: «إذا كنتم تريدون السلام فكفوا عن الخجل. فلنواجه الأمر. واعتقد ان الوقت قد حان». ورأى ان مثل هذا الاجتماع «مطلوب من الناحية النفسية» لأن على كل من الجانبين ان يقنع الآخر بجديته في عملية السلام.

وكان بيريز قال في وقت سابق هذا الأسبوع في مقابلة تلفزيونية ان اسرائيل اقترحت سحب قواتها من مرتفعات الجولان على مدى اربع سنوات بينما تريد سورية ان يتم ذلك في ١٨ شهراً.

واعلن الاسبوع الماضي ان الجانبين توصلا لاتفاق يفتح السبيل لاجراء مفاوضات تفصيلية عن الترتيبات الامنية التي ستعقب اي انسحاب اسرائيلي من مرتفعات الجولان.

واعلن بيريز في معرض مناقشته لعملية السلام أول من امس ان اسرائيل ليست لها مطالب في اراضي لبنان او مياهه ولا رغبة في لعب دور في السياسة اللبنانية بل تريد ترتيبات امنية تمكنها من سحب قواتها من جنوب لبنان.

وقال ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع اللبنانيين والسوريين كل على حدة او إن لم يكن ذلك ممكناً فالتفاوض مع البلدين بصورة مشتركة.

صحيفة اسرائيلية: مؤسس "حماس" يرى فرصة لسلام موقت مع اسرائيل

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) السجين في مقابلة نشرتها صحيفة اسرائيلية امس الجمعة ان ابرام اتفاق سلام مع الدولة اليهودية امر ممكن.

وسئل الشيخ احمد ياسين ان كانت هناك فرصة سلام مع اسرائيل فقال لصحيفة «معاريف» اليومية: «يمكن الحديث عن اتفاق لفترة محدودة. دعنا نقول لمدة ١٥ عاماً. وليس اتفاق سلام للأبد».

واضاف ان اتفاق السلام لا يمكن ان يكون دائماً «لأنني لا استطيع ان الزم الاجيال المقبلة بهذا السبيل. فعليها ان تقرر بنفسها».

وكان الشيخ ياسين وهو رجل دين مشلول اسس حركة «حماس» عام ١٩٨٧ واعتقلته اسرائيل عام ١٩٨٩ لانشائها واصداره اوامر بشن هجمات مسلحة على اسرائيل. ويقضي حالياً عقوبة بالسجن ١٥ عاماً.

وامرت «حماس» التي تعارض حق اسرائيل في الوجود هي و«حركة الجهاد الاسلامي» بشن هجمات انتحارية راح ضحيتها عشرات الاسرائيليين منذ توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

ورأى ياسين ان اقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية سيساعد في انهاء هجمات «حماس».

وقال: «فور قيام دولة (فلسطينية) واجلاء المستوطنات (اليهودية) وعودة القدس فسوف تتوقف الاعمال العسكرية».

فلسطينيو الشتات

وسئل كيف يمكن ان ترضى «حماس» بدولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية فقط في حين ان ميثاقها ينص منذ عام ١٩٨٨ على اقامة دولة فلسطينية تشمل اسرائيل باكملها فقال: «المشكلة اكثر تعقيداً وليست مجرد مشكلة حدود ومليون أو مليوني فلسطيني في الأراضي. هناك اربعة ملايين فلسطيني آخرون يعيشون في الشتات».

وبين استطلاع راي شمل ١٢٩٦ فلسطينياً واجراه مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة في آذار (مارس) الماضي ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يحظى بتاييد ٥٦,٥ في المئة من الاصوات لتشكيل مجلس حكم ذاتي مقارنة بنسبة ١٣,٥ في المئة للشيخ ياسين.

بيريز: التعصب مازال الخطر الأكبر على اسرائيل

■ واشنطن – أ ف ب – اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان التعصب لا يزال يشكل الخطر الاكبر على اسرائيل، اضافة الى خطر الانتشار النووي في الشرق الاوسط. ودعا الدول العربية المجاورة للدولة العبرية الى العمل على دفع عملية السلام في المنطقة.

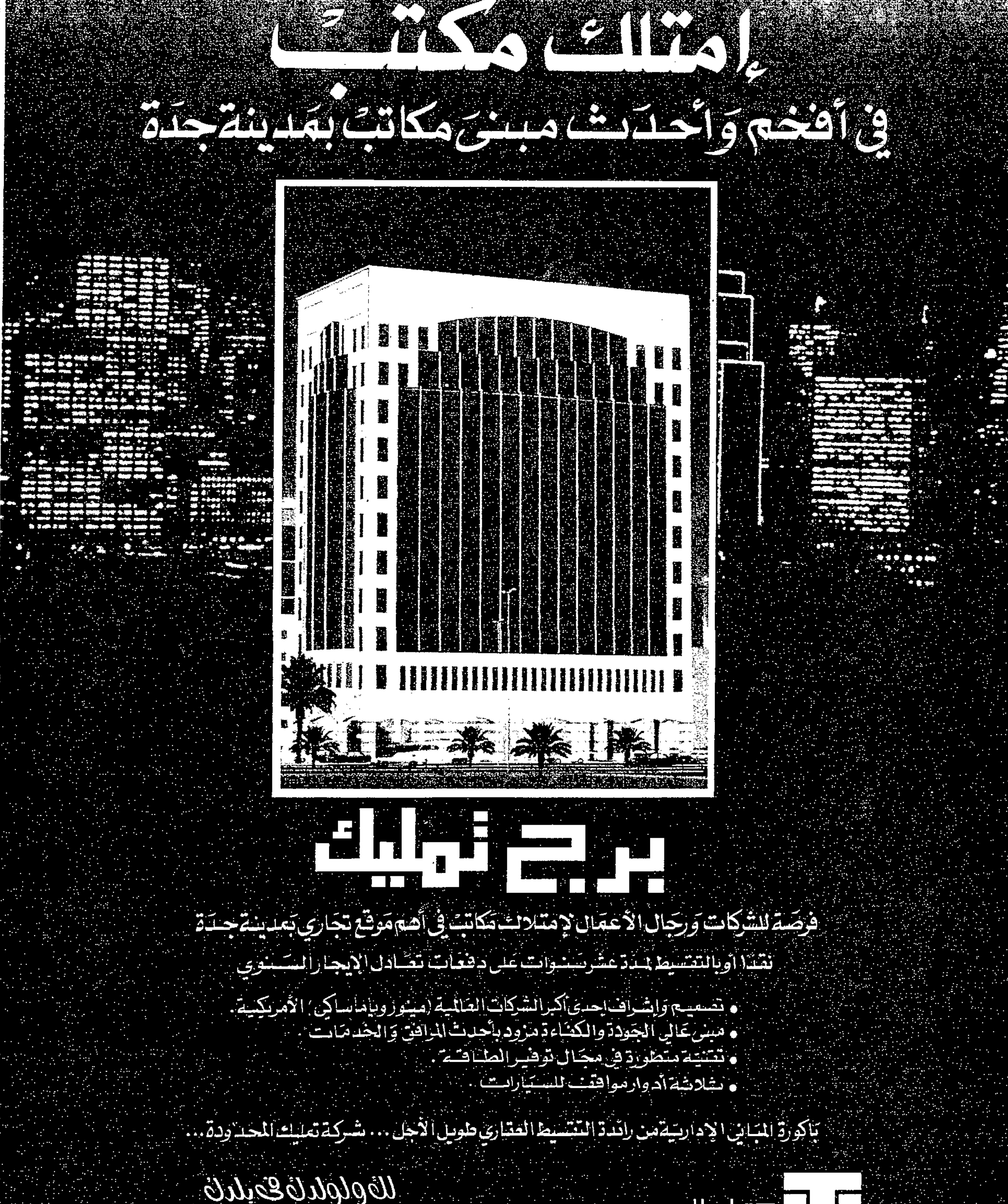
واوضح بيريز الذي كان يتحدث ليل الخميس امام مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن بحضور وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر، انه لا بد من معرفة ما الذي يشكل الخطر الاكبر على اسرائيل «الدبابات السورية او محاولة ايران الحصول على سلاح نووي، اخطار نشوب نزاع مع جيراننا او التهديد الذي تشكله حركة شديدة التعصب تتحرك بدوافع دينية».

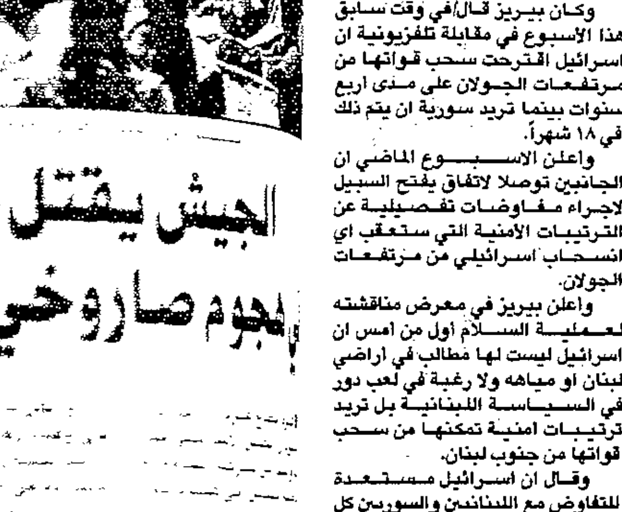
وتابع بيريز الذي يقوم بـ «زيارة خاصة» للولايات المتحدة تستغرق خمسة ايام ان الحركات الاصولية «التي يغذيها الفقر والجهل» تمثل «اكبر خطر» على الدولة العبرية وليس جيوش الدول العربية المجاورة.

وكرر التزام اسرائيل عملية السلام ودعا الشركاء الآخرين الى المضي في هذه العملية. وقال: «تدربنا على التفاوض على الماضي ولم يكن اي منا جاهزاً للتفاوض على المستقبل. نتناقش في ذكرياتنا وشكوكنا ومشاعر الحقد».

وانتقد الحملة التي قامت بها الدول العربية احتجاجاً على مصادرة اراض في القدس الشرقية وقال: «القدس مدينة تتطور. الاطفال يولدون ونحن بحاجة الى المزيد من الاماكن لخدمة السكان العرب واليهود». وكرر ان من اصل الهكتارات الـ ٥٣ التي جمدت اسرائيل مصادرتها هناك ٢٤ منها فقط ملك للعرب والباقي ملك يهود.

وقال: «ماذا فعلت الدول العربية لمساعدة الفلسطينيين على بناء السلام؟ (...) لم يفعلوا سوى الانتقاد ونحن لا نقبل هذا الامر». وكان متوقعاً ان يلتقي بيريز امس مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انطوني ليك قبل مغادرته الولايات المتحدة.





تونس: انسجام في اجتماعات القيادة الفلسطينية ومعارضو عرفات منحوه فرصة لاختبار نيّات اسرائيل

□ تونس - من رشيد خشانة ومازن الصغير:

■ استأنفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مساء أمس اجتماعاتها التي بدأتها أول من أمس في مقر القيادة الفلسطينية في تونس برئاسة الرئيس ياسر عرفات. وقال قيادي فلسطيني لـ «الحياة» ان الاجتماع الثاني من المفترض ان يخصص للبحث في الخطط والبدائل الفلسطينية في حال أخلّت اسرائيل بالتزامها الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين في شأن نقل السلطات واعادة نشر قواتها في الضفة قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل.

إلا ان قياديين آخرين نفوا ذلك وقالوا «لا خطط لدينا فالاجتماعات ترمي لاعطاء تفويض جديد للطاقم الفلسطيني المفاوض حتى يستكمل المفاوضات وبعد ذلك لكل حادث حديث». وما يؤكد هذه التصريحات ان الجناح المعترض على أداء المفاوضين الفلسطينيين في قيادة حركة «فتح» وفي مقدمه عضو اللجنتين المركزية والتنفيذية السيد محمود عباس (ابو مازن) لم يطرح اعتراضات في الاجتماعات التي عقدت في تونس امس وأول من أمس.

وكانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» عاودت اجتماعاتها صباح أمس في تونس لاستكمال عرض الأوضاع العربية بعد تطورات قضية مصادرة الاراضي في القدس المحتلة وسير المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وشارك عضوا اللجنة المركزية لـ «فتح» السيدان الطيب عبدالرحيم ونبيل شعث في اجتماعات اللجنة التنفيذية مساء أول من أمس واعطيا تقريرين شفويين عن سير المفاوضات مع اسرائيل. وحضر اجتماع اللجنة التنفيذية كل من محمود عباس (ابو مازن) وفاروق قدومي (ابو اللطف) ومحمد زهدي النشاشيبي وياسر عبدربه وياسر عمرو وسمير غوشة وجويد الغصين وجمال الصوراني وعلي اسحق. وغاب الأعضاء المستقيلون الستة من اللجنة بالاضافة الى سليمان النجاب الموجود في الضفة والأب ايليا خوري المريض. لكن لوحظ ان رجل الاعمال الفلسطيني باسل عقل حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية. وقال مسؤول فلسطيني ان الرئيس عرفات انهى الاجتماع عند التطرق لنقطة وضع خيارات فلسطينية لما بعد الأول من تموز (يوليو) المقبل، وكان الاعياء ظاهراً عليه بسبب الرحلة الطويلة التي قام بها قبل وصوله الى تونس حيث رأس مباشرة اجتماعاً للجنة المركزية ثم اجتماعاً للجنة التنفيذية، وبالتالي ارجئ البحث في هذه النقطة الى الاجتماع الذي بدأ في ساعة متأخرة من مساء أمس.

وطغى الانسجام على اجتماعات اللجنتين، إذ صرح السيد قدومي بعد اجتماع اللجنة المركزية صباح أمس ان «الجميع متفقون على ان اسرائيل متعنتة، ولا بد من تعبئة الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي أمام التعنت الاسرائيلي وعدم التزام الاسرائيليين الاتفاق (اعلان المبادئ) والمواعيد الكاذبة التي يحددونها في استمرار ولا يلتزمونها».

وسئل إذا ما كانت هناك قرارات ستصدر عن الاجتماعات اليوم فرد «لا بد من اجراء اتصالات مع جميع الاطراف ومع راعيي المؤتمر (مدريد) لوضعهم في الصورة حتى يتحمل العالم المسؤولية، وهي مسؤولية تقع بالأساس على اسرائيل».

وأضاف «ان تاريخ الأول من تموز ليس موعداً مهماً بالنسبة الينا، لأن الموعد المهم كان يُفترض ان يكون في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٤، ولا يمكن ان نضع في اذهاننا ان اسرائيل ستنفذ تعهداتها في الأول من تموز».

وفيما تحدثت مصادر فلسطينية عن ان اجتماعات قيادة «فتح» ستخصص للبحث في نقطتين رئيسيتين هما مصير الحركة في حال اجراء انتخابات عامة في الضفة ووضع خطة للتصعيد في حال لم تلتزم اسرائيل تعهداتها ازاء الفلسطينيين، اكد عضو اللجنة المركزية الدكتور نبيل شعث في تصريحات أدلى بها للصحافيين بعد الاجتماع «لقد قبلنا الانتظار حتى اليوم المحدد، أي الأول من تموز، وقبلنا كذلك تسريع المفاوضات مع اجسميع شكوكنا بامكان تنفيذ الاسرائيليين ما وعدوا به». وأوضح رداً على فكرة وضع خطط لتصعيد مقاومة الاحتلال «حتى ان وضعت خطط بهذا الاتجاه فإنها لا تعلن عادة». ولخص قيادي آخر الأجواء التي جرت وتجري في ظلها اجتماعات الهيئات القيادية الفلسطينية في تونس بقوله: «نحن مجمعون على ان فرص تحقيق الوعود الاسرائيلية ضئيلة لان اسرائيل لا تتصرف على الأرض بما يوحي انها ستحترم المواعيد. والبديل؟ يتفق القياديون الفلسطينيون ان كانوا معارضين للأداء التفاوضي او راضين عنه على ان الخيار الوحيد المتاح بعد الأول من تموز هو التحرك في اتجاه الأطراف العربية والدولية لتحميلها مسؤولية انقاذ مسار السلام من الفشل»، لكن لا احد طرح في الاجتماعات ردود الفعل المحتملة في الشارع الفلسطيني وفي صفوف المعارضة الرافضة للحكم الذاتي خصوصاً حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والسياسة التي ستسلكها السلطة الفلسطينية ازاء خيار التصعيد في حال لم تلتزم اسرائيل الموعد المحدد لاستكمال المفاوضات في شأن نقل السلطات واجراء الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي.

ورأى مراقبون سياسيون ان الرئيس عرفات ومعارضيه في اللجنتين المركزية والتنفيذية يحتاجون على السواء الى هذه الاجتماعات، فالمعارضون الذين خاضوا معركة ضارية في آذار (مارس) الماضي لتثبيت مرجعية اللجنة التنفيذية ومنظمة التحرير وفرضوا العودة الى تنشيط دورهما وعقد اجتماعات دورية للجنة التنفيذية في العاصمة التونسية، حصلوا على ما يريدون كون اللجنتين المركزية والتنفيذية اجتمعتا في الموعد المحدد، والرئيس عرفات يتحسب من احتمال تملص اسرائيل من تعهداتها ووصول المفاوضات الى مأزق وساعتها سيجد المعارضون (الذين منحوه فسحة الى أواخر الشهر الجاري) انفسهم معه في مركب واحد ما يجعله يؤمن الا ينقلبوا عليه مثلما فعلوا في الماضي. لذلك أكسبت اجتماعات امس وأول من امس ان كلاً من الطرفين الفلسطينيين المتصارعين بحاجة الى الآخر وأن الجميع سيواجهون استحقاق الأول من تموز (يوليو) من موقع مشترك.

وعلمت «الحياة» ان المجتمعين اتفقوا على اعادة تعبئة الجماهير وتنشيط فعاليات الانتفاضة إذا لم تلتزم اسرائيل موعد الأول من تموز، وعلى النظر بجدية أكبر لثقل العرب في اسرائيل، ومحاولة لاحياء اي شكل من التضامن العربي حول المواقف الفلسطينية وربط اي تقدم في علاقات اسرائيل بالعالم العربي بتقدم حقيقي في تنفيذ اعلان المبادئ وضمان عدم فرض أمر واقع اسرائيلي في القدس.

لندن: الشرطة تعتقل ٣ فلسطينيين مجدداً بعد اكتشاف اسلحة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اعاد فريق مكافحة الارهاب التابع لشرطة سكتلانديارد البريطانية اعتقال سيدة لبنانية من اصل فلسطيني تواجه، مع سيدة ورجل فلسطينيين، المحاكمة بعد اشهر بتهمة «التآمر مع مجهولين» لتفجير سيارة مفخخة امام السفارة الاسرائيلية في لندن واخرى امام مقر لجمعية خيرية لها علاقات اسرائيلية في المدينة نفسها في تموز (يوليو) الماضي. وجاء اعتقال السيدة اللبنانية بعد ايام من اطلاقها بكفالة.

كما اعادت الشرطة البريطانية امس اعتقال فلسطيني وفلسطينية كانت اعتقلتهما مطلع السنة الجارية بالتهمة نفسها ثم اطلقتهما بعد فترة قصيرة من دون توجيه تهمة اليهما.

ورفضت شرطة سكوتلاند يارد الافصاح عن اسماء الثلاثة الذين اعيد اعتقالهم، واكتفت بالقول ان السبب «يتعلق باكتشاف مجموعة من الأسلحة والمتفجرات في مبنى في غرب لندن».

ولا تزال السيدة الفلسطينية التي تواجه المحاكمة مع السيدة اللبنانية طليقة بكفالة، فيما يستمر محامو واقارب المعتقل الفلسطيني بمراجعات السلطات القضائية لتأمين اطلاقه بكفالة.

مصادر في "الديموقراطية": حواتمة يلتقي صدام

■ دمشق - «الحياة» - اكدت مصادر في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين عقد لقاء بين الرئيس صدام حسين ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الذي يزور بغداد لحضور مؤتمر القوى الشعبية العربي.



فلسطينيون في الخليل يراقبون عملية كسر انقاض المنزل الذي هوجم بالصواريخ.(رويتر)

الجيش يقتل عضواً في "حماس" في هجوم صاروخي على منزل في الخليل

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - افاد شهود ان الجيش الاسرائيلي قتل ناشطاً واحداً من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في هجوم شنه امس الجمعة على منزل تحصن فيه ناشطون في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف الشهود ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا سبعة صواريخ مضادة للدروع على المنزل الواقع في احدى ضواحي الخليل قرب الجامعة الاسلامية. وأكد الجيش الاسرائيلي وقوع العملية من دون اعطاء ايضاحات حول سقوط ضحايا.

واعلن شهود لوكالة «فرانس برس» انهم رأوا الجنود يخرجون جثة من تحت الانقاض. وبثت اذاعة «صوت فلسطين» ان القتيل هو حامد يغمور الذي تبحث عنه اسرائيل للاشتباه في ضلوعه في هجوم اسفر عن مقتل اثنين من المستوطنين الاسرائيليين في ١٩ آذار (مارس) في الخليل.

وبعد ساعات على الهجوم الأول شن الجيش هجوماً على منزل آخر يقع في منطقة حلحول قرب الخليل بحسب المصدر ذاته. كما اطلق الجنود صواريخ مضادة للدروع على منزل محمد علي ماضي الذي ينتمي الى مجموعة يغمور.

وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي في وقت لاحق ان «قوات الأمن الاسرائيلية رات ارهابياً خلال عمليات مطاردة في الخليل وحلحول. وان الارهابي تحصن في منزل».

وصرح الناطق بان «الجيش عمد الى اجلاء السكان من المنطقة وشن هجومه على المنزل ودمره» من دون اعطاء ايضاحات عن مصير الناشط.

وقام نحو مئتي جندي اسرائيلي بمحاصرة المنزل قبل الفجر بواسطة سيارات جيب وآليات مدرعة لنقل الجند، فيما حلقت مروحية فوق المكان، ثم شن الجيش هجومه وتولت جرافة تدمير المنزل.

وتحدثت مصادر قريبة من حركة «حماس» في الخليل عن وقوع تبادل لاطلاق النار خلال العملية. ثم نفذ الجنود حملة اعتقالات في المنطقة.

وفرض حظر التجول على مدينة الخليل التي يبلغ عدد سكانها ١٢٠ الفاً واعلنت «منطقة عسكرية مغلقة» محظورة على الصحافيين.

وتشكل مدينة الخليل بؤرة توتر بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود الذين يقيم نحو ٤٠٠ منهم في وسط المدينة. وفي شباط (فبراير) ١٩٩٤ قام مستوطن بقتل ٢٩ فلسطينياً كانوا يصلون في الحرم الابراهيمي.

وفي مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي قتل الجيش الاسرائيلي سبعة فلسطينيين من بينهم ثلاثة عناصر من حركة «حماس»، وعنصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) خلال ثلاث عمليات منفصلة نفذت في الضفة الغربية المحتلة.

يذكر ان حركة «حماس» هي أبرز منظمة فلسطينية معارضة لاتفاق الحكم الذاتي المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كما تبنت مسؤولية معظم العمليات التي استهدفت اسرائيليين منذ سنتين.

ومن جهة اخرى اعتقلت اجهزة الأمن الاسرائيلية قبل عدة ايام نحو ٣٠ ناشطاً من حركة «حماس» في جنوب الضفة الغربية المحتلة اتهم بعضهم بالتخطيط لتنفيذ هجمات. واعتقل الجيش ما مجموعه اكثر من ٣ آلاف ناشط منذ الهجوم الذي شنته «حماس» في ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في تل أبيب وأدى الى سقوط ٢٢ قتيلاً.

وافادت مصادر عسكرية ان رئيس القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران وقع امس الجمعة قراراً عسكرياً يجيز الاستيلاء على ممتلكات ناشطي حركة «حماس».

مصر سلمت اسرائيل رفات طيار قتل في حرب ٧٣

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان السلطات المصرية عثرت على رفات الطيار الاسرائيلي فرلن كوهين الذي اسقطت طائرته فوق مصر في الحادي عشر من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ واعادتها الى اسرائيل. وقتل الطيار بعدما اسقط صاروخ جو - جو طائرته وهي من طراز «فانتوم» فوق دلتا النيل جنوب شرقي المنصورة. وسلمت جثته مساء الخميس الى ارملته في كيبوتز «بيغانيا» شمال اسرائيل. وأوضح الناطق ان مراسم تشييع عسكرية ستجري للطيار في موعد لم يحدد بعد.

ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك رسالتين الى السلطات المصرية لشكرها على الجهود التي بذلتها للعثور على جثة الطيار. وعثر على جثة الطيار الثاني يوناثان اوفير في الطائرة نفسها ونقلت الى اسرائيل في عام ١٩٨٩.

وأكد الجنرال يورام يائير امس ان تحقيقاً اثبت عدم صحة تقارير صحافية اسرائيلية كانت افادت ان مدنيين مصريين قتلوا كوهين وشوهوا جثته بعدما هبط سالماً بمظلته من الطائرة. واضاف «اصبح معروفاً ان الطائرة اصيبت بصاروخ وانشطرت جزءين في الفضاء» وان كوهين قتل عندما سقطت الطائرة متحطمة على الأرض.

وشكر رابين والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الرئيس المصري حسني مبارك للعثور على رفات الطيار.

أول مجمع للكنيسة الكاثوليكية يفتتح في القدس اليوم

■ القدس المحتلة - رويتر - تعد الكنيسة الكاثوليكية في القدس مستلهمة روح السلام الجديدة في الشرق الأوسط لعقد أول مجمع كنسي في المدينة. ويبدأ اليوم زعماء الكنيسة ومثقفون مسيحيون من اسرائيل والأردن والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة مناقشات يتوقع ان تستمر سنوات في شأن قضايا دينية واجتماعية وسياسية.

وأكد بيان لمجلس رؤساء الطوائف الكاثوليكية في القدس ان «المجمع الكنسي يعقد لأول مرة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي المقدسة (...) ونحن نشهد فترة حاسمة في تاريخ بلادنا سمتها عملية السلام. تدعو الكنيسة الى التوقف وافساح الوقت للصلاة والتأمل في الوضع الحالي». ويعيش اكثر من ١٤٠ الف كاثوليكي في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل والأردن تحت رعاية بطريركية اللاتين في القدس. وافاد البيان ان المجمع الكنسي سيفتتح رسمياً اليوم ثم تنعقد اللجان على مستويات محلية واقليمية في اسرائيل والأردن.

الجزائر: قانون الانتخابات يُحال على المجلس الانتقالي

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تحيل حكومة السيد مقداد سيفي «مشروع قانون اجراء الانتخابات الرئاسية» على المجلس الوطني الانتقالي، هذا الاسبوع، لدرسه واقراره.

وكانت حكومة سيفي أقرت هذا القانون في اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس اليمين زروال في ٢٠ أيار (مايو) الماضي.

ويتألف مشروع قانون الانتخابات الرئاسية من مقدمة في اربع صفحات تعرض الأسباب الداعية الى اجرائها، و١٣ مادة قانونية معدلة لـ ٨ مواد من قانون الانتخابات الرئاسية الرقم ٣/٨٩ المؤرخ في ٧ تموز (يوليو) ١٩٨٩.

وتشير المقدمة الى ان «اجراء الانتخابات الرئاسية قبل سنة ١٩٩٥ يجعل من الضروري تعديل قانون الانتخابات» السابق وتؤكد على ان رئاسة الدولة «اجرت استشارة مفتوحة لشخصيات وطنية ولمجمل الاحزاب السياسية والمجتمع المدني. وقد سمحت هذه الاستشارة ببروز اجماع واسع جداً (بين ١١٠ و١٢٠ تاييداً) من مجموع ١٤٠ رداً تم تسلمها في شأن الاقتراحات المضمنة في المذكرة التي وجهتها رئاسة الدولة بهذا الصدد».

وتضيف المقدمة ان نتائج الاستشارة اظهرت «ضرورة حصر مراجعة قانون الانتخابات في الاحكام المنظمة للانتخابات الرئاسية وحدها».

وتقدم «المقدمة» قراءة في المواد المعدلة، تحصرها في خمس نقاط:

اولاً، ضرورة توفير افضل الشروط الأمنية لسير الانتخابات وهو ما تعكسه المادتان ٢٧ و٥٠ اللتان تسمحان للولاة بتقديم موعد الانتخابات ٧٢ ساعة في بعض البلديات ومكاتب التصويت».

ثانياً، ضرورة توفير الشروط اللازمة للناخبين ليتمكنوا من ممارسة حقهم الانتخابي من دون عراقيل، وذلك عبر توسيع مجال التصويت بالوكالة.

ثالثاً، احاطة الانتخابات الرئاسية بكافة شروط الطابع الرسمي والنزاهة المتصلين بالوظيفة الرئاسية، وبكل الضمانات للحفاظ على الديموقراطية في ظل احترام القيم والثوابت الوطنية.

رابعاً، ضرورة ضمان شروط الهدوء والشفافية للانتخابات، وتوفير الشروط للمجلس الدستوري حتى يقوم بمهماته.

خامساً، ضرورة تكييف الشروط المالية للحملات الانتخابية مع الحقائق الاقتصادية الجديدة للبلاد.

وتكشف القراءة الاولى للمواد المعدلة ان الحكومة عازمة على اجراء الانتخابات الرئاسية، مهما كان الوضع الامني، وان المادة الثانية التي تخول وزير الداخلية تمديد يوم الانتخابات الى ثلاثة ايام، هي مدخل لتقسيم الانتخابات الرئاسية الى مناطق.

وكان رئيس الدولة وقّع مرسوم استدعاء احتياطي الجيش الوطني الشعبي في أربع دفعات (٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١) وبدات وفود الشباب تلتحق بالثكن امس.

ولوحظ في هذا المرسوم ان الدولة تسعى الى حشد جميع الشباب الذين عاصروا فترة التعددية السياسية في مواجهة الارهاب، إذ استثنى منهم من له اخ في الامن او في الجيش، او تضررت عائلته من الارهاب.

ولوحظ ان المادة السادسة المحددة لملف المرشح للانتخابات تضم تسعة شروط اهمها تراجع رئاسة الدولة عن الشرط الذي كانت اعلنت عنه وهو ان تكون زوجة المترشح من اصل جزائري، اذ اصبح الشرط هو حصولها على الجنسية الجزائرية.

ويلاحظ ان التعهد الكتابي المطلوب من المرشح يتضمن الالتزام بشروط عشرة يجب ان يتضمنها برنامجه السياسي. بمعنى ان القانون يضع عناصر أساسية لبرنامج المرشح هي: نبذ العنف وسيلة للعمل السياسي، تبني التعددية السياسية، اقتراح التداول على السلطة، احترام الاسلام دين الدولة وتمجيده، وعدم استعماله لاغراض حزبية، رفض الجهوية وترقية الهوية الوطنية ذات الابعاد الثلاثة: الاسلامية، العربية والامازيغية.

وفضلاً عن هذه الشروط تشير المادة ٧ الى شرط اساسي هو ان يقدم المترشح عدداً لا يقل عن ٧٥ الف توقيع من ٢٥ ولاية من مجموع الولايات الـ ٤٨ شرط الا تقل التواقيع عن ١٥٠٠ توقيع من كل ولاية. وهو ما يمثل ٠,٠٥ في المئة من الهيئة الانتخابية. وتعتبر المادة ٨ كل توقيع يمنحه الناخب لأكثر من شخص واحد ملغى، ويعاقب صاحبه بالسجن وغرامة مالية كبيرة. وتحدد المادة ٩ الدورة الثانية للاقتراع بـ ١٥ يوماً بعد اعلان المجلس الدستوري نتائج الدورة الاولى.

وبالنسبة الى نفقات حملة المترشح للانتخابات الرئاسية، فقد حُسبت في الدورة الاولى بـ ١١ مليون دينار، اي ما يقابل ٣٠٠ الف دولار، ويرفع هذا المبلغ في الدورة الثانية الى ١٣ مليون دينار (اي ما يقابل ٣٥٠ الف دولار).

ويلاحظ ان المادة الثالثة لم توضح طريقة الانتخاب بـ «الوكالة»، في الوقت الذي اوضحت المادة المتعلقة بـ «التوقيعات» الجهة التي توقع عندها الرخصة، وهي «كاتب الضبط العمومي». ومثل هذه الأوراق كانت توقع في مقابل ٥٠٠ دينار جزائري، في حين ان مصادر مطلعة تتحدث عن توقيع بـ «دينار رمزي». علماً ان عدد كتاب الضبط في الجزائر يكاد يكون محصوراً في المدن الكبرى فقط.

ليبيا تتجه إلى «إعادة تقويم» علاقاتها الاقتصادية مع بريطانيا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اكد مصدر ديبلوماسي ليبي رسمي لـ «الحياة» ان بلاده بصدد «إعادة تقويم سياستها الخارجية والاقتصادية مع عدد من الدول الغربية وفقا لمواقف هذه الدول من ازمة لوكربي». وقال «ان هذا الموضوع سيعرض على المؤتمر الشعبي العام (البرلمان الليبي) خلال دورة الاجتماعات التي سيعقدها قريباً».

وشدد على ان ليبيا «ترفض التعنت البريطاني والأميركي حيال الأزمة باعتبار ان ذلك لا يتماشى مع الجهود التي بذلتها لانهاء ازمة لوكربي ورفع الحصار عن الشعب الليبي».

وتابع ان مواقف الدول الغربية من ازمة لوكربي «دعت القيادة الليبية الى اعادة البحث في سياستها الخارجية مع هذه الدول»، مشيراً إلى «وجود نحو سبعة الاف بريطاني يعملون في مجال النفط في ليبيا وان التبادل التجاري بين ليبيا وبريطانيا يميل لمصلحة الاخيرة بما يقدر بنحو بليون دولار سنويا».

ولفت الى ان بلاده «قدمت الى بريطانيا كل ما لديها من معلومات عن الجيش الجمهوري الايرلندي وان ذلك بمثابة دليل واضح على رفض ليبيا العنف والارهاب». واعتبر ان استمرار الحصار المفروض على الشعب الليبي منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ «ارهاب دولي يمارسه مجلس الامن ضد دولة صغيرة».

مشاورات ليبية مع دول المنطقة لمنع سيطرة «الناتو» على شمال افريقيا

■ لندن - «الحياة» - افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزير) السيد جمعة الفزاني اجرى امس «اتصالات مكثفة» مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ورئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري. واوضحت ان هدف اتصالاته التشاور في شأن «عزم الحلف الاطلسي، حلف الاستعمار الجديد، على احتواء المنطقة والسيطرة عليها ومحاولة انشاء قوة تدخل عسكرية لتنفيذ استراتيجية الحلف في السيطرة على شمال افريقيا والوطن العربي بالتعاون مع العدو الاسرائيلي». واشار الى ان الفزاني احاط المسؤولين العرب بموقف ليبيا «من هذا المخطط وضرورة العمل على فضحه ومواجهته بموقف عربي شامل».

اليمن وعُمان تحتفلان بانتهاء ترسيم الحدود

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ صدر امس في كل من صنعاء ومسقط بيان صحافي مشترك بمناسبة الاحتفال بانتهاء ترسيم الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان.

وجاء في البيان الذي تسلمت «الحياة» نسخة منه بالفاكس انه «تم بحمد الله وتوفيقه الانتهاء من ترسيم الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان بدءاً من راس ضربة علي وانتهاء بالنسق الجغرافي ١٩ درجة شمالاً و٥٢ درجة شرقاً، وذلك تنفيذاً للاتفاقية الحدودية الموقعة بين البلدين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢».

واشار الى انه «بمناسبة هذا الحدث المهم في مسيرة العلاقات الثنائية بين البلدين فسيتم اليوم (امس) الاحتفال بانتهاء ترسيم الحدود الدولية بينهما وسيتم في منطقة حبروت الحدودية رفع علمي البلدين على شواهد تاريخية لكليهما في المنطقة ايذاناً بتسلم كل منهما حدوده وفق الترسيم الجديد لها».

واعلن البيان ان «لجاناً مشتركة متخصصة من البلدين اشرفت على اخلاء منطقة الحدود بينهما من القوات والاستحكامات العسكرية لكلا الطرفين تاكيداً والتزاماً منهما على نهج الأسلوب الأمثل في حسن الجوار وإزالة أي عوائق يمكن ان تعرقل مسيرة التعاون بينهما والترابط الاخوي بين شعبيهما».

وقال البيان المشترك انه «في هذا اليوم الذي تعلن فيه كل من الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان انتهاء أعمال الترسيم الحدودي (...) فإنه اصبحت للبلدين السيطرة الكاملة على الأراضي التي تدخل في نطاق سيادتهما وفق التقسيم الجديد للحدود بينهما». وزاد ان «البلدين وهما يحتفلان بهذه المناسبة ليشيدان بكل صدق بروح الاخوة والمودة التي سادت بينهما وعلى مختلف المستويات القيادية والتنفيذية طوال فترة محادثات وانجاز ترسيم الحدود بين البلدين ويؤكدان ان ما تم انجازه بينهما هو دليل على حكمة وبصيرة تحلت بهما القيادتان السياسيتان في البلدين ممثلة بالرئيس علي عبدالله صالح والسلطان قابوس بن سعيد سعياً منهما الى اجتثاث اي اسباب تحول دون انسياب العلاقات الأخوية والمصالح المشتركة للشعبين العماني واليمني».

[illegible]

■ صنعاء - «الحياة» - اشرف وزير الدفاع اليمني العميد عبدالملك السياني أمس على سير عملية سحب الاسلحة والمعدات وإخلاء المعسكرات من مدينة عدن تمهيداً لتحويلها الى منطقة حرة.

وكانت عملية سحب الاسلحة والمعدات العسكرية من المعسكرات في عدن بدأت الثلثاء الماضي بتوجيهات من الرئيس علي صالح استعداداً لتنفيذ المخطط التنفيذي الذي أعدته هيئة المناطق الحرة في تحويل المواقع العسكرية وبعض المدينة الى منطقة حرة يبدأ العمل التنفيذي فيها مطلع العام المقبل من قبل عدد من الشركات العالمية المتخصصة.

وعلمت «الحياة» من مصادر عسكرية ان «عملية سحب الاسلحة انجزت بنسبة ٢٠ في المئة دون أي معوقات أو حوادث، وسيتم الاسبوع المقبل البدء في اخلاء مستودعات «جبل حديد» في منطقة خورمكسر التي شهدت السبت الماضي انفجارات عنيفة هزت المدينة تسببت بأضرار مادية في المباني والمنشآت الحكومية القريبة منها وباصابات لعدد من المواطنين والعسكريين.

تسعى الى تحقيق تقدم في استفتاء الصحراء

بعثة مجلس الأمن تبدأ اليوم جولة مغاربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تبدأ اليوم بعثة من مجلس الامن زيارة لمنطقة شمال افريقيا تشمل الجزائر والمغرب وموريتانيا ومحافظات الصحراء الغربية ومراكز تجمع «بوليساريو» في مخيمات تيندوف جنوب غربي الجزائر. وتدوم الجولة ستة ايام.

وقالت مصادر في مجلس الامن ان مهمة البعثة تكمن في «حض الاطراف المعنية بنزاع الصحراء الغربية على التعاون الكامل مع بعثة الامم المتحدة المكلفة الاشراف على استفتاء الصحراء الغربية المقرر في بداية العام المقبل، وذلك ضمن تحركات تهدف الى تنفيذ كل عناصر خطة التسوية التي اقرها مجلس الامن الدولي منذ ما يزيد على أربع سنوات. وتقويم التطور الذي احرزته عملية تحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية، المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع». وستطاول مهمة بعثة مجلس الأمن قضايا لها علاقة بالاجراءات العملية للاعداد للاقتراع، وضمنها البحث في تقليص اعداد القوات المغربية المرابطة في المحافظات الصحراوية بعيداً عن المدن الآهلة بالسكان، وتحديد مواقع قوات «بوليساريو» ضمن عملية انتشار تحول دون الضغط على ارادة السكان في اختيار الاندماج مع المغرب او الاستقلال. كذلك تشمل الاجراءات اطلاق سراح المعتقلين وتبادل الأسرى وتنفيذ خطة الحملات الدعائية ومراكز الاقتراع.

وتاتي زيارة بعثة مجلس الأمن في غضون تداول الوضع المتعثر لتنفيذ خطة الامم المتحدة، بسبب عدم احراز تقدم كاف في تحديد هوية المقترعين، بخاصة وان القوائم التي انجزت حتى الآن لا تتجاوز حوالى الأربعين الف ناخب، من تقديرات ترهن اعداد المشاركين المقترحين من الطرفين في ما يزيد على ٢٠٠ الف، تنتسب غالبيتهم الى المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب. كذلك فإن مهمة بعثة «المينورسو» الموجودة في الصحراء الغربية كانت موضع انتقاد لبعض الأطراف، بسبب السير البطيء الذي يعتري مهمتها. ما حدا بالولايات المتحدة الى اقتراح فكرة زيارة بعثة من مجلس الامن تضم ستة أعضاء ينتسبون الى الارجنتين وفرنسا واميركا وبوتسوانا والهندوراس وسلطنة عمان لمعاينة الوضع ميدانياً واقتراح الاجراءات الكفيلة بإحراز التقدم في مساعي الأمم المتحدة.

واعلنت رئاسة مجلس الأمن في مذكرة تحديد مهمة البعثة انها ترمي الى اقناع الاطراف بضرورة التعاون وتاكيد ان «كل تاخير جديد يعرض مستقبل بعثة المينورسو برمتها الى المخاطر» في اشارة الى العراقيل التي تعترض البعثة الدولية التي اضيف لها شهر جديد لإنجاز مهمتها، بعدما كان الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، يعول على تمديد الفترة الى أربعة أشهر. وتتزامن زيارة البعثة مع نشر بعثة «المينورسو» اعلان عروض لتزويد وحداتها في العيون والسمارة والداخلة قنينات ماء شفة، ما يعني رصد حاجياتها التموينية خلال الفترة التي تسبق موعد الاستفتاء المرتقب في بداية العام المقبل.

مفتي مصر يثير الجدل مجدداً

تتمة الصفحة الاولى

مصر، والنظام المصرفي المصري، في أي حال، يشتمل على بنوك تحدد الفائدة على الودائع، وهذه عوائدها غير ثابتة وتتحدد وفقا لعوامل السوق، كما يشتمل على بنوك لا تحدد الربح مقدما وانما تحدده وفقا لنتائج نشاطها»، مشيرا الى أن كلا من النوعين يؤدي دوره في خدمة الاقتصاد الوطني تحت رئاسة البنك المركزي المصري واشرافه على أساس المعايير والضوابط المتعارف عليها في مقدمها معايير لجنة بازل الدولية.

وقال الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري السابق، رئيس بنك مصر - أميركا الدولي لـ «الحياة»: «إن سعر الفائدة في البنوك التجارية المصرية كان يحدد حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠ بقرار اداري، واعتبارا من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ حررت اسعار الفائدة بتركها لقوى السوق، ليصبح كل بنك حرا في تحديد اسعار الفائدة على الودائع بمختلف انواعها».

واعتبر الدكتور مصطفى «أن انخفاض سعر الفائدة يشجع على الاستثمار والانتاج لأنه يخفض بدوره كلفة التمويل»، موضحا «أن تحديد سعر الفائدة بقرار اداري من دون مراعاة المتغيرات في السوق يؤدي الى اختلال المخزون النقدي، إلا أن ذلك لا يمنع ان تتدخل السلطات النقدية في الوقت المناسب لارجاع الامور الى وضعها الطبيعي في حال حدوث تغيرات غير مبررة».

وزاد «أن التعاملات الاسلامية مطلوبة، الى جانب التعاملات الاخرى، حتى يصبح ممكنا تلبية مختلف الرغبات. ويمكنني، أخيرا، القول ان سلبيات تحديد سعر الفائدة بقرار اداري اكثر من ايجابياته في ضوء اننا لم نحقق بعد الاصلاح الاقتصادي الشامل».

وقال السيد احمد حسان نائب محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري: «مع تقديرنا الكامل للدكتور طنطاوي، لا ينبغي ان نغفل عن أن هناك آراء شرعية كثيرة تخالف ما انتهى اليه فضيلته».

واضاف: «ان فكرة البنوك الاسلامية قامت على أساس شرعي وهو عدم التعامل بالربا اخذا او عطاء، وهذه البنوك وهيئاتها الشرعية تعتبر ان تحديد ارباح الودائع مقدماً هو من قبيل الربا وذلك لان البنوك التجارية يحظر عليها التعامل في المنقول والعقار، كما يحظر عليها ابرام العمليات التجارية وانما هي تتعامل فقط في النقود قرضا واقراضا بخلاف البنوك الاسلامية المصرح لها بالاتجار والتعامل في المنقول والعقار حتى تستطيع توظيف اموالها وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية».

واشار الى أن في مصر حاليا أربعة بنوك لا تحدد الفائدة سلفا هي: بنك فيصل الاسلامي المصري والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية وبيت التمويل المصري - السعودي (الاهرام سابقا) وبنك ناصر الاجتماعي.

وقال الشيخ محمد خاطر رئيس الهيئة الشرعية لبنك فيصل الاسلامي، مفتي مصر سابقا: «إن فتوى الدكتور طنطاوي غير صحيحة لأن تحديد الربح مقدماً هو الربا بعينه لأن البنوك المساة تجارية لا تعمل إلا في المال قرضا واقراضا وممنوع عليها العمل بالتجارة طبقا للمادة ٣٩ من قانون الائتمان المصري الذي يحظر على «البنك التجاري» تملك العقار والمنقول او الاتجار بهما».

الانصار يتظاهرون في الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

السيد الصادق، وهذه المرة لم نتسلم القائمة. وفي الاسبوع الماضي طلب الابن الاكبر عبدالرحمن توصيل رسالة مكتوبة للسيد الصادق للاطمئنان إلى صحته وجاءنا الرد مقتضباً وبخط يد المهدي ويحتوي على الكلمات الآتية فقط «السلام للأهل والاحباب ولكم جميعاً». ولم يكتب اي كلمات تطمئننا إلى صحته كما جرت العادة، وهذا الأمر اثار شكوكنا في شأن سلامته».

وسئلت عما إذا كانت تعلم عدد المعتقلين من انصار زوجها، فاجابت: «اعلم بعض الاسماء على سبيل المثال لا الحصر بينهم الدكتور علي حسن تاج الدين والدكتور عبدالنبي علي احمد والسيدة سارة نقدالله واللواء المتقاعد فضل الله برمه ناصر والداعية الاسلامي عبدالمحمود أبو والشيخ الفكي عبد عبدالله وهو من شيوخ الانصار وتجاوز عمره السبعين عاماً كذلك الشيخ عبدالله بركات وتيراب ثندل وحسين سلامة وهما من ملازمي السيد الصادق. كذلك اعتقل تبيره هباني وعلي العمدة والشيخ عبدالله عبدالرحمن وهؤلاء الثلاثة اضافة إلى الشيخ الفكي عبدالله سلموا مذكرة الانصار إلى مكتب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الوطني الانتقالي ووالي الخرطوم ووزير العدل عبدالعزيز شدو وهو الوحيد الذي قابلوه شخصياً ووعدهم بالرد على المذكرة. ومن بين المعتقلين ايضاً أبو بكر عبدالمجيد الطيب وهو السكرتير الخاص للسيد الصادق والذي كان اعتقل قبل يوم من اعتقال المهدي».

قرنق

على صعيد اخر، أعلن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» انه يخطط لعقد اجتماع لوحدات «لواء السودان الجديد» (لنج) وهو تنظيم سياسي عسكري مكلف مهمات سياسية وعسكرية في مدن شمال السودان. وكان الاعلان عن اللواء في شباط (فبراير) الماضي اثار جدلاً شديداً في أوساط السودانيين لأنها ستكون المرة الأولى التي ستنتقل فيها الحرب بصورة منتظمة إلى شمال السودان.

واوضح قرنق في بيان تلقت «الحياة» في لندن والقاهرة نسخة منه أول من امس باللغة العربية ان «لنج» «خطا خطوات ملحوظة في مجال تفاصيل التحضيرات العسكرية التي لا يمكننا الافصاح عنها». وكانت دعوة قرنق إلى تشكيل اللواء واجهت اعتراضات شديدة من جهات عدة. وعبّر زعيما حزب الأمة السيد الصادق المهدي والحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني عن رفضهما لأي اعمال عنف وتفجيرات في مدن الشمال.

ويعتقد كثيرون ان الحكومة السودانية استفادت من الاعلان وبات بمقدورها توجيه اتهامات لاشخاص بالانضمام إلى «لنج» او دعمه او تاييده. وحذر سياسيون جنوبيون من ان الدعوة «ستطلق يد الحكومة في تعاملها مع الجنوبيين المقيمين في الشمال» الذين يقدر عددهم باكثر من مليوني شخص.

ووجه قرنق في بيانه غير المؤرخ دعوة إلى كل «السودانيين الجدد (وهي إشارة إلى مؤيدي السودان الجديد الذي يدعو إليه) داخل البلاد وخارجها ان ينشئوا وحدات سياسية أو عسكرية كل حسب ظروفه». واوضح ان هذه الوحدات «ستختار ممثليها لاجتماع لواء السودان الجديد». وقال: «باسم مبادرتي لانشاء لنج ادعو كل القواعد التي تتمثل في الوحدات أن تبدأ في دراسة السبل لدعم لواء السودان الجديد بما يتلاءم مع مثلنا الديموقراطية ورؤانا في شان السودان الجديد».

وزاد ان الاجتماع الذي يخطط للدعوة إليه «سيعقد في وقت ملائم في الأراضي المحررة (لفظ يطلقه على المناطق التي يسيطر عليها) أو في مكان خارج السودان يحضره ممثلون تختارهم وحدات لواء السودان لمناقشة التدابير التنظيمية وخطط العمل».

واوضح: «ليس غريباً ان تكون حكومة الجبهة الاسلامية القومية أول من هاجم الفكرة، مدعية انه يهدف إلى القيام بعمليات ارهابية في شمال السودان. ويأتي هذا التصريح من الحكومة ذاتها التي ترهب الناس في الجنوب وفي جبال النوبة ودارفور. وان دلّ هذا التصريح على شيء فإنما يدل على الطبيعة العنصرية لهذا النظام. والجبهة الاسلامية لا تنفرد بهذا الموقف في الساحة السياسية، فهناك البعض الذي يسلم جدلاً بالدمار والمذابح في الجنوب والمناطق المهمشة الأخرى. ومن المؤسف ان يكون اعلان قيام لواء السودان الجديد نقطة التقاء بين الجبهة وعناصر اخرى في الشمال لا تريد ان تشهد ارساء القواعد الثابتة لخلق سودان جديد».

وتابع ان الهدف من تشكيل «لنج» هو «خلق سودان جديد افضل لكل السودانيين الذين لم يشاركوا في تنفيذ برنامج الجبهة او سياسات الماضي الكئيبة».

وترددت اشاعات في أوساط الجنوبيين في أوروبا في الأيام الماضية افادت ان الاختيار وقع على «شخصية شمالية معروفة» لقيادة لواء السودان. لكن مصادر مطلعة رفضت الكشف عن اسمه أو المواصفات التي اختير على اساسها واكدت انه عضو في القيادة العسكرية العليا للحركة وان قليلين جداً يعرفون اسمه نسبة للظروف المحيطة بمثل هذا العمل. وافادت الاشاعات ان اللواء بصدد الاعلان عن قيامه بعملية كبيرة.

حكمتيار لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

خشيته من ان الرئيس الافغاني غير مستعد للتنحي.

واتهم زعيم المعارضة الافغانية إيران بدعم «التحالف الهندي - الروسي الذي يقدم المساعدة لنظام رباني في إطار المصالح المشتركة». واوضح ان رباني «وعد الروس بعدم التدخل في جمهوريات آسيا الوسطى المجاورة وهو يشتري السلاح منهم ويطبع لديهم العملة».

وأشار إلى أن إيران اختارت دعم رباني في مواجهة حركة «طالبان» لانها «اعتقدت ان الحركة من صنع اميركا» لكنه اكد استمرار التفاهم والاتصال بين الحركة و«الحزب الإسلامي» الذي يتزعمه. واضاف: «انهم (طالبان) يرغبون في ان نساعدهم ويعترفون بانهم اخطأوا في الدخول في معركة معنا، لكننا لم نتوصل بعد إلى اتفاق نهائي معهم».

وزاد ان الموقف الباكستاني في هذا المجال لم يتضح بعد، وان السفير الاميركي في اسلام اباد جون مونغو الذي التقاه قبل يومين كان يسعى إلى «تسويق خطة الامم المتحدة» لنقل السلطة إلى حكومة محايدة «لكننا ابلغناه ان ذلك مستبعد، وفهمنا منه انه يحاول كف يد الأطراف الاقليمية عن الساحة الافغانية من اجل تمرير المشاريع الدولية».

هدوء في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

«الوضع معقد جداً، فهو يبدو طبيعياً في الظاهر، لكنه ليس كذلك».

وتضيف المصادر ان «السلطات الجزائرية حققت بالفعل تقدماً في مقاومتها للارهاب والعنف. إذ ان عمليات القوى المسلحة الجزائرية اصبحت أكثر فاعلية في التنفيذ احدثت خسائر كبيرة للقوات الاسلامية لكنها لم تصل بعد الى تحقيق تحول يجعلها تتوقع ان تصل الى السلام والاستقرار عبر استخدام القوة».

وتقول المصادر ان معظم المواطنين الجزائريين يعتقدون ان النظام الحاكم نظام عسكري يفتقر الى قاعدة شعبية ولا يجد من الشعب اي دعم او ثقة.

وتضيف «ان السلطات الجزائرية تمكنت من تحسين نتائج نهجها لمقاومة العنف لكنها لم تنجح بعد في إزالته وتغيير الوضع الى الافضل. فهناك جمود في الوضع وليس من مؤشرات الى ان التجنيد في الأوساط الشعبية الاسلامية من اجل استمرار الحرب مع السلطة انخفض. فهو ما زال مستمراً».

وتقول المصادر «ان الادارة الاميركية تؤكد للاوروبيين ان سياستها في الجزائر لم تتغير مثلما يقال هنا وهناك وان الولايات المتحدة منذ البداية تؤكد انها تعارض وصول نظام اسلامي الى الحكم في الجزائر . لكنها على اقتناع بان تواصل النهج العسكري ليس حلاً للوضع في الجزائر». وتوضح ان الولايات المتحدة «لا تعارض اجراء انتخابات. لكنها تشكك في ان يكون اجراؤها هدفه إرضاء اوسع عدد من الشعب الجزائري وتوسيع الدعم الشعبي للرئيس المنتخب. اذ انها ترى ان النظام الجزائري حالياً يريد اجراء انتخابات من اجل اعطاء شرعية للنظام العسكري».

وتشير المصادر الى ان واشنطن اوضحت خلال اجتماعات صندوق النقد الدولي اخيراً ان من المستحيل النجاح في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي للجزائر في ظل غياب حل للوضع السياسي، وان الادارة الاميركية تعتقد ان النظام الجزائري «لا يسير على الطريق الصحيح لحل مشكلته السياسية». وتقول ان واشنطن «ترى ان سياسة استمرار العنف والقمع لن تحل مشكلة الجزائر».

وتعتبر ان عقد سانت اجيديو الذي ضم المعار ضة الجزائرية «كان يمكن للحكومة ان تتخذه ركيزة لبدء الحوار مع الاحزاب. وكان خطأ انها ادانته ورفضته».

وترى المصادر الديبلوماسية ان النظام الجزائري على رغم الخطأ في انتهاجه سياسة امنية والابتعاد عن الحل السياسي «لن ينهار. وان انتصار الاسلاميين ووصولهم الى الحكم غير متوقع. والانطباع جماعي في الجزائر في الأوساط الديبلوماسية الاجنبية التي تتابع الوضع عن قرب ان انهيار النظام الجزائري غير وارد. لكن الحوار ضروري والحل السياسي هو الحل الوحيد للازمة الجزائرية».

صنعاء تؤكد اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

«كارلوس» الذي قبض عليه في السودان العام الماضي وسلم الى السلطات الفرنسية.

وربطت المصادر الحكومية اليمنية بين وجود الارهابي الدولي في عدن والقبض عليه فيها من جهة وتورط الحزب الاشتراكي بعلاقات مع الارهابي الدولي حتى في فترة ما بعد توحيد شطري اليمن عام ١٩٩٠ من جهة اخرى.

وخلصت المصادر نفسها الى تاكيد حرص الحكومة اليمنية على مكافحة الارهاب وموقفها الرافض له ومحاربته بكل اشكاله وعناصره. واشادت بقدرات الاجهزة الأمنية اليمنية وامكاناتها في مجال محاربة الارهاب وحفظ الأمن والاستقرار في البلاد.

لكن مصادر في الحزب الاشتراكي موجودة خارج اليمن اتصلت بها «الحياة» من لندن قالت انه صحيح ان فاينريش كان يحمل جوازاً يمنياً جنوبياً حصل عليه قبل الوحدة، الا ان الذي حصل في العام ١٩٩١ انه عندما وصل الارهابي الالماني في احدى المرات الى عدن اعيد بالطائرة نفسها التي حاول ان ينزل منها، وهذا يشير الى ان الحزب «طلق» الارهاب. اما «كارلوس» فقد وصل الى صنعاء ولم يعد على الفور من مطارها اذ امضى في مطارها اسبوعاً برفقة زوجته ووالدتها وابنته وحقيبة فيها مليون دولار نقداً. وهذا يدل على ان اجهزة الأمن التابعة للاشتراكي في عدن كانت انجح من تلك التي في صنعاء في مكافحة الارهاب كما يدل على أن الاشتراكي رفض بعد العام ١٩٩٠ التعاطي مع اي ارهابيين.

جواز صومالي

وافادت مصادر مطلعة ان فاينريش كان لحظة اعتقاله يحمل جوازاً صومالياً باسم جون صالح وانه اعتقل في عدن قبل شهر وان السلطات اليمنية استدعت عناصر من الاستخبارات الالمانية بعدما تاكدت انها اعتقلت الارهابي الدولي.

وفي بون، اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الارهابي الالماني يوهانس فاينريش، ويعتبر احد ابرز مساعدي «كارلوس» اعتقل الخميس الماضي في اليمن قرب مدينة عدن. وقال ان الحكومة اليمنية ابلغت ذلك الى الحكومة الاتحادية.

ويذكر ان فاينريش يعتبر من المشاركين الرئيسيين في الاعتداء الارهابي على المركز الثقافي الفرنسي في برلين الذي استهدفه انفجار وقع في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٨٣ ما ادى الى تدميره والى مقتل شخص وجرح ٢٣ آخرين.

وذكرت مجلة «فوكوس» الاسبوعية الصادرة في ميونيخ ان الاستخبارات الالمانية كانت بدأت قبل اشهر عدة بحثاً دقيقاً عنه، وعندما تأكدت من وجوده في اليمن ارسلت عناصر من جهاز الاستخبارات الى عدن وكان هؤلاء موجودين عندما اعتقلت الشرطة اليمنية الارهابي الالماني اول من امس الخميس. وذكرت بعض المصادر ان فاينريش فوجئ بالأمر تماماً، إلا انه لم يبد اية مقاومة عند اعتقاله.

ويذكر ان مذكرة بالقبض على فاينريش صدرت عام ١٩٩١ عن محكمة برلين. وكان الضابط السابق في جهاز الامن الداخلي الالماني الشرقي (شتازي) فوغت ادلى الى السلطات الالمانية الاتحادية بمعلومات ذكر فيها انه عاين فاينريش عام ١٩٨٢ عندما دخل الى المانيا الديموقراطية وصادر منه ٢٥ كلغ من المتفجرات البلاستيكية، الا انه اعادها اليه في مرحلة لاحقة. واضاف انه وجد في حقيبته لائحة بعمليات التفجير التي ستجري ضد السفارة الفرنسية في بيروت وبعض الفنادق في فرنسا. واظهرت الوثائق التي وجدت في ارشيف «شتازي» عن نشاطات منظمة كارلوس ان فاينريش كان يشارك فيها تحت اسم «ستيف».

واستناداً الى معلومات تعتمد على اجهزة الاستخبارات الالمانية الشرقية والغربية للعام ١٩٩١، فإن فاينريش وصديقته الالمانية ماغداليا كوب التي تزوجت من كارلوس لاحقاً، انضما الى مجموعة «كارلوس» في السبعينات واصبحا لاحقاً أعضاء في قيادة المنظمة. وكان فاينريش المنتمي الى «قسم الخلايا الثورية» في المنظمة مسؤولاً مع آخرين عن النشاطات المختلفة للمجموعة في الدول الأوروبية.

وفي باريس، اعتبرت فرنسا نفسها غير معنية بشكل مباشر باعتقال السلطات اليمنية للارهابي الالماني.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الحياة» انه لا يعتقد ان فرنسا تنوي المطالبة باسترداده. وان امر استرداده قد يعود إلى السلطات الالمانية، كونه من الرعايا الالمان.

واشار إلى ان المسالة متوقفة في الدرجة الأولى على ما إذا كانت هناك مذكرة توقيف دولية صادرة في حقه عن القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير الذي يتولى ملف الارهاب، وان دور السلطات الفرنسية في هذه الحالة سيكون دور الساعي بين السلطات اليمنية وبروغيير. واوضح ان السلطات الفرنسية لم تبلغ رسمياً باعتقال فاينريش ولكن من المرجح ان يكون الالمان تبلغوا ذلك.

في غضون ذلك ذكرت مصادر قضائية فرنسية انه في انتظار اتخاذ السلطات القضائية قرارها في شأن اصدار مذكرة توقيف دولية في حق فاينريش، فإن بروغيير قد يستجوبه بعد تسليمه إلى السلطات الالمانية.

ويأتي اعتقال فاينريش في عدن بعد حوالى عشرة اشهر على تسلم فرنسا لـ «كارلوس» من السلطات السودانية التي كان مقيماً لديها.

ومن التهم الموجهة إلى فاينريش في فرنسا تهمة مهاجمة طائرة تابعة إلى شركة «العال» الإسرائيلية في مطار أورلي في باريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ والمشاركة في الهجوم الذي استهدف محطة القطارات في مرسيليا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣ وادى إلى مقتل خمسة أشخاص.

اسقطوا طائرة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

يعتقد ان صرب البوسنة اطلقوه» في وقت ظهرت معارضة لاقحام قوات اميركية برية في البوسنة من جانب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ومعظم المسؤولين في الكونغرس.

وفي سارايفو، اتهم نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بانه «يحاول ايجاد المبررات لتقاعس القوات الدولية عن اداء واجبها» في بلاده. وأعرب في حديث الى «الحياة» عن خشية الحكومة البوسنية من ان «تكون التعزيزات الدولية مقدمة لسحب جنود الأمم المتحدة من البوسنة من دون ابلاغنا». وأكد تاييد حكومته فكرة «اعادة تشكيل القوة الدولية في البوسنة لتشارك فيها دول عدة لأنها لا تستطيع في شكلها الحالي انجاز المهمة الموكلة اليها».

ورحب باستقالة الوسيط الدولي لورد اوين ووصفها بانها «ايجابية» لأن اوين «كان يدعو دائماً الى التفاوض مع (الانفصاليين) الصرب متجاهلاً الجرائم التي ارتكبوها، وكنا نتمنى استقالته». وزاد ان الجيش البوسني قادر على الدفاع عن بلاده ويريد ان يكون له الراي الرئيسي في اعادة تنظيم مهمة القوات الدولية او تعديلها.

الطائرة الاميركية

الى ذلك أعلنت مصادر اطلسية واخرى عسكرية اميركية ان الطائرة الاميركية التي أسقطت كانت تحلق قرب منطقة بانيالوكا في مهمة فرض حظر التحليق في أجواء البوسنة عندما اصابها صاروخ من طراز ارض - جو. ولم يعرف حتى ساعة متقدمة ليل امس مصير الطيار. ويعد هذا الحادث الثاني بعد اسقاط طائرة بريطانية من طراز «سي هاريير» كانت تقوم بمهمة مشابهة في نيسان (ابريل) الماضي لكن الطيار البريطاني نجح في القفز من الطائرة قبل تحطمها.

واكدت مصادر الأطلسي في نابولي الايطالية بدء عملية البحث عن حطام الطائرة الاميركية فيما اعرب مسؤولون دوليون في سارايفو عن اعتقادهم ان الحادث لن يؤثر في قضية الرهائن الدوليين.

ونقلت وكالة «رويترز» عن احد هؤلاء المسؤولين قوله ان «صرب البوسنة تعرضوا لغارتين اطلسيتين وحان الوقت كي يردوا بإسقاط الطائرة «اف - ١٦». اضحى الطرفان متعادلين وبموجب هذا السيناريو لماذا يحتاجون الرهائن؟»

البيت الابيض

واعلن البيت الابيض امس سقوط الطائرة الحربية الاميركية في البوسنة بصاروخ ارض - جو يعتقد ان الصرب اطلقوه ضد المقاتلة التابعة لحلف الاطلسي. جاء ذلك في وقت تواجه ادارة كلينتون معارضة من جانب الكونغرس لاعلان الرئيس الاميركي استعداده لارسال قوات برية الى البوسنة لمساعدة القوات الدولية في اعادة انتشارها هناك وبينما يستعد القادة العسكريون الاميركيون للاجتماع الذي سيعقد اليوم في باريس مع ممثلي الدول الاوروبية المشاركة في القوات الدولية للبحث في افضل السبل لحماية هذه القوات والخيارات المتوفرة للحلف».

وعقد كلينتون امس اجتماعاً مع الوزير بيري ورئيس الاركان الجنرال شاليكاشفيلي، وفهم ان البحث تناول مضاعفات اسقاط الصرب الطائرة الاميركية والموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة في اجتماعات باريس.

وامتنع الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري عن التعليق على الحادث بانتظار الانتهاء من عمليات البحث عن الطيار او الطيارين اللذين ربما نجيا. واوضح الناطق ان كلينتون يتلقى معلومات متتابعة عن الحادث من مستشاره لشؤون الأمن القومي انطوني ليك.

وكانت الإدارة واجهت معارضة من جانب زعماء الكونغرس، خصوصاً الجمهوريين، لادخال قوات برية اميركية إلى البوسنة. وباستثناء السيناتور الديموقراطي ادوارد كينيدي الذي أصدر بياناً ايد فيه سياسة كلينتون، انتقد المرشحان الجمهوريان للرئاسة السيناتور روبرت دول والسيناتور فيل غراهام ما اعلنه الرئيس الاميركي وانضم اليهما رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور جيسي هيلمز وآخرون من اعضاء المجلس.

وخرج وزير الخارجية السابق جيمس بيكر عن صمته ليحذر من اخطار ارسال قوات اميركية إلى البوسنة. وقال في مؤتمر صحافي عقده الخميس ان الادارة «ترتكب خطأ فادحاً... قد يؤدي إلى نتائج ماسوية، وربما إلى كارثة». واضاف ان العمليات العسكرية في البوسنة ليست كتلك التي جرت في هايتي وان المصالح الحيوية للولايات المتحدة لا تتطلب ان يخسر الأميركيون حياتهم على الأرض في البوسنة.

وزاد ان الخبراء العسكريين اعتبروا خلال عهد ادارة الرئيس السابق جورج بوش ان الوضع العسكري في سارايفو شبيه بالوضع في ديانا بيان فو عندما هزم الجيش الفرنسي في الخمسينات في الهند الصينية.

عبدالمجيد يزور الامارات والبحرين

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ يبدا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد جولة خليجية بعد غد الاثنين تستمر خمسة ايام تشمل دولة الامارات العربية والبحرين في اطار جولاته العربية لدفع جهود المصالحة العربية وتعزيز العمل العربي المشترك.

وقال عبد المجيد لـ «الحياة» انه سيتوجه اولاً الى دولة الامارات في زيارة تستغرق يومين حيث يلتقي الشيخ زايد بن سلطان وكبار المسؤولين لعرض القضايا العربية الراهنة ودفع الاتصالات الرامية لتنقية الاجواء العربية.

واضاف ان محادثاته مع الشيخ زايد ستتناول كذلك آخر تطورات قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران.

واوضح انه سيتوجه الى البحرين حيث يجري محادثات في الاطار نفسه مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وصرح مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» بان عبدالمجيد سيبحث مع الشيخ زايد في تطورات عقد القمة العربية المصغرة.

يذكر ان الامارات تراس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية.

واضاف المصدر ان عبدالمجيد سيطلع الشيخ زايد على آخر تطورات المصالحة العربية في ضوء الردود الجديدة التي تلقتها الجامعة اخيراً في شأن الاسرى الكويتيين في العراق.

واشار المصدر الى ان عبدالمجيد سيجري محادثات في البحرين التي سترأس الدورة المقبلة لمجلس الجامعة وانه سيطلع أمير البحرين على آخر تطورات قضية مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس وتطورات عملية السلام العربية مع إسرائيل على مختلف المسارات.

المستشار الألماني بدأ جولته على المنطقة

مبارك وكول يناقشان اليوم مستجدات عملية السلام

□ بون - من اسكندر الديك:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ صباح اليوم المحادثات الرسمية بين الرئيس حسني مبارك والمستشار الألماني هلموت كول الذي وصل الى القاهرة مساء أمس في بداية جولة على المنطقة تشمل ايضاً الأردن واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان زيارة كول «تأتي في مرحلة مهمة بالنسبة الى عملية السلام» في الشرق الاوسط. وقال ان «الامل معقود على الدور الالماني والأوروبي عموماً لتفعيل عملية السلام والتغلب على العقبات التي تواجهها». وأضاف «ان هذا هو التوجه الذي عبّر عنه الرئيس مبارك خلال زيارته لفرنسا» الاسبوع الماضي. وزاد ان «الشعب المصري يكن اعجاباً خاصاً بالشعب الالماني ودوره الحيوي في اوروبا».

وأشار الى ان محادثات مبارك وكول اليوم ستتناول تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط في ضوء الجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام ودور المانيا والاتحاد الاوروبي في هذه الجهود، بالاضافة الى موضوع اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل ومشكلة البرنامج النووي الاسرائيلي، ووسائل دعم التعاون بين دول البحر المتوسط وأوروبا وتطورات الوضع في البوسنة. وأكد ان الرئيس المصري سيستقبل مجموعة من رجال الأعمال ورؤساء الشركات الالمانية المرافقين لكول.

وفي بون ذكرت مصادر موثوق بها امس ان المستشار الالماني سيعمل على ربط اوروبا اكثر بعملية السلام في الشرق الأوسط وتحسين علاقات الاتحاد الاوروبي باسرائيل.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان ان زيارة كول للمنطقة هي الاولى منذ ١١ سنة وان موضوع تعزيز العلاقات مع الدول التي سيزورها سيكون على رأس جدول الاعمال في المحادثات التي سيجريها مع الرئيس مبارك ورئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويرافق كول وفد سياسي - اقتصادي يضم رئيس مجلس ادارة شركة «فولكسفاغن» فرديناند بيش ورئيس اتحاد ارباب عمل صناعة الصلب والمعادن كلاوس تزفيكل، ورئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتز بوبيس.

وذكر المسؤول عن الشؤون الخارجية في المستشارية الالمانية يواخيم بيترليش ان «العلاقات الالمانية - المصرية خالية من المشكلات» وان كول ومبارك يريدان الحديث عن «ضرورة الالتزام بخطة زمنية لعملية السلام». وتابع ان الجانبين سيناقشان مبادرتهما لتنفيذ نظام «التأهيل المزدوج» في مصر في المجالات التقنية.

وفي الأردن، والى جانب اللقاء الثلاثي الذي سيضم كول والملك حسين ورابين للاطلاع على ما وصلت اليه الجهود المشتركة مع الاتحاد الاوروبي لتنفيذ مشروعين كبيرين لتأمين المياه في المنطقة، سيناقش كول والملك حسين العلاقات بين بلديهما والوضع في يوغوسلافيا السابقة حيث للأردن ٣٥٠٠ جندي يعملون في اطار قوات الامم المتحدة.

وعن اجتماع كول - عرفات قال بيترليش ان المحادثات ستركز على دور الاتحاد الاوروبي في المنطقة «خاصة ان السلطة الفلسطينية واسرائيل طلبتا من الاتحاد تنظيم الانتخابات التي ستجري في منطقة الحكم الذاتي الموسعة».

وفي اسرائيل سيجري كول مشاورات سياسية واقتصادية مع المسؤولين في الحكومة والاحزاب، وسيحصل على دكتوراه شرف من جامعة بن غوريون، كما سيطلق اسمه على المعهد العبري التابع للجامعة تقديراً لجهوده في تعزيز العلاقات الالمانية - الاسرائيلية.

يرافقه مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي

طارق عزيز في موسكو غداً ويطلب تحركاً في مجلس الأمن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز سيصل الى موسكو غداً في بداية زيارة تستمر ثلاثة ايام لاجراء محادثات تتعلق بالحظر الدولي على العراق والتقرير المرتقب الذي سيقدمه الى مجلس الأمن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة العراق المحظورة.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية تحدثت اليها «الحياة» ان يطلب العراقيون تحركاً روسياً لـ «تحديد المواقف» في المجلس عشية اجتماعه التداولي. وفي ضوء تصريحات اميركية وأخرى لأكيوس في شأن الاسلحة الكيماوية العراقية ترى بغداد ان مجلس الأمن مطالب بـ «عدم العودة الى ملفات مغلقة».

وسيرافق طارق عزيز كل من رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية واللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي ما يشير الى احتمال اثارة المواضيع المعلقة مع اللجنة الخاصة خصوصاً المواد الجرثومية التي تطالب اللجنة بكشف مصير ١٧ طناً منها.

وقال خبير روسي في شؤون الشرق الأوسط لـ «الحياة» ان موسكو «ستشجع» العراقيين على اعطاء اجوبة شافية على كل التساؤلات قبل اقدامها على تحرك جدي جديد. واضاف ان مشروعاً روسياً - فرنسياً - صينياً كان سيقدم في مجلس الامن حتى في حال استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لتعطيل تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ في شأن رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي. وتابع ان «المشكلة الجرثومية» هي التي «اجهضت» المشروع، لذلك فان اي طرف يقدم مبادرة الآن ينبغي ان «يأمن ظهره» حسب قوله.

وتوقعت مصادر روسية وثيقة الصلة بالملف العراقي ان يتضمن تقرير اكيوس «نقاطاً ايجابية باستثناء الموضوع الجرثومي». وقالت ان صدور التقرير «بروح جديدة» قد يشجع موسكو على العمل مع اطراف اخرى لتخفيف الحظر. واضافت ان بغداد كانت راهنت على تغير جذري في موقف فرنسا بعد انتخاب جاك شيراك رئيساً، وأرسلت وفداً كبيراً الى باريس لكنه لم يستقبل «على مستوى التوقعات».

وأكد ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان نشاط موسكو لا يعني احتمال تخلي روسيا عن الحظر من جانب واحد كما يدعو عدد من الكتل البرلمانية في مجلس الدوما (البرلمان) الروسي. وذكر ان ذلك مستحيل «ايديولوجياً» لأنه سيضع موسكو في عزلة دولية، كما انه متعذر عملياً وقد يؤدي الى تشديد الرقابة والحصار على العراق.

شيراك عرض ووزير خارجية قطر اوضاع العراق

□ باريس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد ظهر أمس وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي صرح بأن اللقاء «تخللته جولة أفق للأوضاع في منطقة الخليج ومسيرة السلام» في الشرق الأوسط. وقال ان المحادثات تطرقت الى الوضع في العراق وأنه لمس ثباتاً في الموقف الفرنسي. وزاد انه نقل الى شيراك تهاني دولة قطر بوصوله الى الرئاسة، معبراً عن أمله بأن يزور الرئيس الفرنسي قريباً منطقة الخليج. وكان الوزير القطري ناقش الوضع في العراق خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت، وأشار الى ان هذا البحث تم من زاوية معاناة الشعب العراقي. لكنه أكد ضرورة التزام العراق القرارات الدولية.

وعبر عن أمله بأن تبحث القمة الأوروبية المقرر عقدها في مدينة كان الفرنسية في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري في موضوع الضريبة على الطاقة وقضية البوسنة.

أكد انه يبقى خطراً على منطقة الخليج إذا لم يكشف برنامجه

اكيوس: عناصر جرثومية في العراق يمكن تطويرها لقتل جميع سكان الأرض

■ المنامة، بغداد - ا ف ب، رويتر - أعلن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة ان العراق يرفض تبديد الشكوك في قدرته على تهديد دول الخليج بأسلحة جرثومية، ويتسبب بذلك في تأخير رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت.

وقال اكيوس لدى عودته الى البحرين ليل الخميس في ختام مهمة استغرقت أربعة أيام في بغداد ان العناصر الجرثومية التي لم يعط العراق في شأنها تفسيرات واضحة للأمم المتحدة يمكن استخدامها في تطوير ما يكفي من بكتيريا الامراض مثل مرض الجمرة «لقتل جميع سكان الكرة الأرضية».

ورداً على اسئلة الصحافيين قال بعض الخبراء الذين رافقوا اكيوس ان حجم الوسائط المساعدة على نمو بكتيريا قاتلة يشك في ان بغداد تخفيها كاف نظرياً لـ «تدمير» سكان العالم «أربع مرات».

وذكر اكيوس بأن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي التقاه في بغداد اثناء مهمته «وعد في آذار (مارس) الماضي بتوضيح المسائل المتعلقة بالأسلحة الجرثومية لكنه لم يفعل ذلك مطلقاً». وزاد: «الخبيران (في الأسلحة الجرثومية) اللذان رافقاني غادرا بغداد من دون ان ينجزا مهمتهما».

وحاول رئيس اللجنة الخاصة اثناء مهمته في بغداد الحصول على توضيحات من جانب العراقيين حول اختفاء ١٧ طناً من الوسائط المساعدة على نمو بكتيريا قاتلة مثل مرض الجمرة و«التسمم الوشيقي».

واعتبر ان العراق «سيبقى خطراً على منطقة» الخليج طالما لم يكشف برنامجه المتعلق بالأسلحة الجرثومية.

واشار الى ان العراق يريد «ايضاحات» من الامم المتحدة قبل ان يواصل التعاون في جهود ازالة اسلحته الجرثومية، ويريد الانتظار حتى يرفع رئيس اللجنة تقريره الى مجلس الامن في ١٩ حزيران (يونيو) في شأن سير عمل خبراء اللجنة.

وتابع اكيوس: «انطباعنا ان العراق يود الحصول على ايضاحات في المجالات الكيماوية والنووية وما يتعلق بالصواريخ والمراقبة قبل ان يشرع في تقديم مزيد من التفاصيل عن الأسلحة الجرثومية».

وكان أعلن قبيل مغادرته بغداد ان مسألة الأسلحة الجرثومية لا تزال عالقة. وقال انه أحرز «تقدماً» في مجال الأسلحة الكيماوية و«هذا تطوير ايجابي». لكنه رفض القول هل التقرير الذي سيقدمه الى مجلس الأمن سيزيل كل الشكوك في استمرار العراق في اخفاء قسم من برنامجه السابق لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وطلب خبراء اللجنة الشهر الماضي من بغداد معلومات عن مواد كيماوية تسمح بصنع ٢٠٠ - ٢٥٠ طناً من غاز الأعصاب المعروف بغاز «في. اكس». واوضح اكيوس ان هذا الغاز «سام اكثر بعشر مرات من غاز سارين» الذي استعمل في مترو طوكيو في آذار الماضي. واكد اكيوس ان محادثاته لم تسفر عن «نتائج مهمة على الصعيد الفني» في ما يتعلق بالملف الجرثومي. واضاف «ان بعض الامور ما زال مخبأ عنا وهذا يعني ان العراق قام بأعمال ممنوعة».

وذكر انه اتفق خلال محادثات سياسية مع طارق عزيز على «طريقة معالجة مسألة الأسلحة الجرثومية». وقال: «لا اعرف كيف ستحل هذه المسألة لأن الاسرار في يد الحكومة العراقية (...) وفي حال انتجت عناصر اسلحة جرثومية تجب ازالته وازالة وسائل الانتاج».

ويؤكد العراق ان الوسائط المساعدة على نمو البكتيريا وزعت على مختبرات المستشفيات ومن ثم تلفت خلال المواجهات الواسعة مع المعارضين في شمال البلاد وجنوبها بعد حرب الخليج. لكن اللجنة الخاصة تعتبر ان هذه التأكيدات مرفوضة لأنها ليست مقنعة.

الى ذلك اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس انها لم تكمل التحقق من تقارير افادت ان العراق يعمل سراً للحصول على التكنولوجيا اللازمة لانتاج قنبلة نووية.

وقال ناطق باسم الوكالة (مقرها فيينا) ان الخبراء لا يزالون يدرسون هذه المزاعم ويعدون تقريراً لمجلس الأمن. وكان العراق نفى تلك المعلومات. وقال الناطق لوكالة «رويتر»: «التقرير ليس كاملاً بعد، ويجب ان نقوم بتحريات اخرى قبل اكماله وتقديمه الى مجلس الأمن. نبحث الموضوع بجدية ونتتبع كل الخيوط الممكنة».

وكان مسؤولون في الوكالة ذكروا في نيسان (ابريل) ان التقرير سيكتمل بحلول نهاية ايار (مايو) الماضي. وتحاول الوكالة التحقق مما اذا كان العراق يحاول استخدام نموذج نظري على الكومبيوتر لتصميم اسلحة نووية.

وترجع تحريات الوكالة الى تقرير نشرته صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية في ٢ نيسان، استند الى «وثائق ارسلها بالفاكس عراقي منشق اختفى في اليونان». وظهرت التقارير ايضاً في صحف يونانية.

وشكك موريتزيو زيفيريرو مدير الوكالة الذي كان اشرف على تفكيك البرنامج النووي العراقي في صحة الوثائق التي قدمها العراقي. وذكر في نيسان انها تتضمن تناقضات تثير شبهات التزييف. وأكد ان درس الوثائق بعناية سيستغرق وقتاً.

طيار ايراني فر الى شمال العراق

■ لندن - «الحياة» - كشفت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ان طياراً من سلاح الجو الايراني فر بطائرة هليكوبتر الى مدينة السليمانية في شمال العراق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني). وأكدت لـ «الحياة» مصادر كردية مستقلة ان «الطيار حاول الاربعاء الماضي الهبوط بطائرته على سطح مبنى تابع للأمم المتحدة في السليمانية واصطدمت الطائرة بعمود كهربائي فاحترقت وتحطمت لكن الطيار نجا من الحادث».

وتابعت المصادر ان الطيار سلم نفسه الى موظفي الأمم المتحدة التي تعمل وكالات تابعة لها في المناطق الكردية شمال العراق. ولم تستبعد ان يكون حطام الطائرة نقل الى ايران، موضحة ان المبنى هو مقر لحرس الأمم المتحدة. وكانت «مجاهدين خلق» المعارضة للحكومة الايرانية اعلنت في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» ان الطيار طلب من موظفي المنظمة الدولية «منحه حق اللجوء» في المنطقة. واشار البيان الى ان الطائرة أصيبت بعطل لدى محاولتها الهبوط قرب مكاتب الأمم المتحدة لكن الطيار نجا.

مساعٍ لتشكيل لجنة دولية للدفاع عن المهدي

■ لندن - «الحياة» - بدأت اللجنة التنفيذية لـ «الأمانة العامة لحزب الأمة» في المملكة المتحدة تحركاً من اجل تشكيل لجنة دولية للدفاع عن رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي المعتقل حالياً في الخرطوم. واوضحت اللجنة في بيان تلقته «الحياة» انها اتصلت بمنظمات معنية بحقوق الانسان ومحامين في دول عدة ضمن مساعيها للضغط من اجل اطلاق المهدي. وعبرت عن شكرها لكل الذين تضامنوا معها في الندوة التي عقدتها الاسبوع الماضي. وأكدت انها ستنظم مسيرة تضامن مع المهدي وقادة كيان الانصار المعتقلين يوم الاثنين أمام السفارة السودانية في لندن.

مؤتمر حاشد للصحافيين المصريين ومبارك يؤكد حرصه على حريتهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نظمت نقابة الصحافيين في مصر مؤتمراً حاشداً مساء اول من امس للاعتراض على تعديلات أقرها مجلس الشعب الاسبوع الماضي. وتشدد هذه التعديلات العقوبات في جرائم النشر كما الغت نصاً كان يقضي بمنع حبس الصحافيين احتياطياً على ذمة التحقيقات، فيما اكد الرئيس حسني مبارك انه «ليس ضد الصحافة».

وقال في تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية ادلى بها امام رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية خلال رحلة عودته من دمشق الى القاهرة اول من امس: «انني لا اغضب من الصحافة ولكني اريدها صحافة شامخة ليس فيها شتائم وسباب او تطاول او تجنٍ على الحقائق». واشار الى انه «ليس ضد الرأي او الكاريكاتير الذي يستند الى وقائع حقيقية» وشدد على ان «حق النقد قائم ومحترم ويمكن تناول الشخصيات العامة ولكن يجب ان يكون ذلك بدليل او مستند». وقال انه «يتسائل من التطاول والتجريح. والتعديل تم لحماية الصحافة والصحافيين».

واوضح ان القانون «سيطبق على الصحف القومية والحزبية معاً» مؤكداً «ان المواطنين امام القانون سواء، لا ميزة لأحد منهم على الآخر».

ودعا الى عقد لقاءات شهرية بين الوزراء والمسؤولين ورجال الصحافة لتبادل المعلومات والاستفسار عن كل ما يعلن والرد على اي سؤال، وحبّذ فكرة ان تجتمع لجنة مشتركة للحوار من المجلس الاعلى للصحافة ووزارة الاعلام ونقابة الصحافيين ورؤساء التحرير «للبحث في الوسائل الكفيلة بتسهيل مهمة الصحافيين للوصول الى مصادر الاخبار الحقيقية بما يجنب الصحف الوقوع في الخطأ».

وقال مبارك «اننا لم نصدر القانون لنتشفى في احد ولكننا راعينا القيم والمبادئ ويجب ان تراعي الصحافة الحرمات ولا تشهر بأحد».

واكد حق الصحافيين في الوصول الى الحقائق الا اذا كانت سرية. وقال ان تكدير السلم العام والازدراء محدد في القانون قبل التعديل، وان احد الاسباب التي دفعته الى اصدار هذه التعديلات هو ان أحد الصحافيين جاء شاكياً بسبب ما نشر عن عائلته من اخبار أساءت الى ابنته التي طلقها زوجها، وأدت الى اصابة ابنه بحال نفسية سيئة.

واكد مبارك ان الحكومة باقية وان فكرة التعديل الوزاري غير مطروحة، وقال: «ان حكمي على الامور يقاس بمدى الانتاج والصالح العام، ونحن نمر الآن بمرحلة خطيرة ولا بد لن نحسب كل خطوة نخطوها، فعندنا مشكلة زيادة الانتاج وزيادة معدلاته وهو المعيار الذي نحكم به على الحكومة، وذلك يستدعي الاستقرار».

واشار الى انه رفض اصدار التعديلات بصورة قرار بقانون وانه كان يعارض هذه التعديلات منذ اكثر من ثماني سنوات. وقال انه اضطر الى اصداره في آخر جلسة لمجلس الشعب بعد ضغط والحاح كثير من المواطنين الذين كانوا يشكون من اخبار غير دقيقة واتهامات ظالمة والتشهير بهم.

ورأى انه حتى بعد تشديد العقوبات فإن العقوبة ما زالت مخففة مقارنة بقوانين كثيرة في العالم «فالقانون الالماني مثلا يقضي اضافة الى الغرامات المالية التي تراوح ما بين ١٠ آلاف و١٠٠ الف مارك وبالحبس في حالة الاخبار الكاذبة لفترات تراوح بين خمس سنوات الى ١٠ سنوات وحق التعويض في مثل هذه الحالات في انكلترا من دون حد اقصى، اما في الولايات المتحدة فالامر يرجع الى القاضي ومن دون حدود».

وكان نحو الفي شخص احتشدوا في مقر نقابة الصحافيين مساء اول من امس بينهم ثلاثة من رؤساء احزاب المعارضة هم السادة ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وجمال ربيع رئيس حزب مصر اضافة الى القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» السيد سيف الاسلام حسن البنا.

وارتدى عدد من الصحافيين العاملين في صحف المعارضة ملابس السجن ووقفوا امام الباب الرئيسي للنقابة في شارع عبدالخالق ثروت وسط القاهرة ورددوا هتافات ضد القانون الجديد ثم حملوا نعشاً ملفوفاً بأوراق الصحف القومية والحزبية وطافوا به داخل النقابة كما علقت لافتة كبيرة على مقر النقابة كتب عليها «نقابة المساجين» ولافتة اخرى تقول: «ارفعوا ايديكم عن صحافة مصر».

ودان المتحدثون جميعاً التعديلات التي أدخلت على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية واكدوا عزمهم «الاستمرار في التصدي للقانون الى حين اسقاطه».

طالباني يعلن مبادرة لانهاء الصراع مع بارزاني

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ أعلن الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني مبادرة لانهاء الصراع بين حزبه والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني، وطرح ٣ خيارات لتحقيق مصالحة مع بارزاني داعياً الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في شمال العراق بمشاركة كل الاحزاب.

وقال في كلمة القاها في مدينة السليمانية اول من أمس: «إذا أبدى الحزب الديموقراطي وقيادته استعداداً واضحاً للعمل ضد حكومة بغداد، فنحن مستعدون لابداء مرونة في تعاملنا مع الديموقراطي». وطرح ٣ خيارات لتحقيق المصالحة وطي صفحة الصراع بين الحزبين: الالتزام باتفاق باريس الموقع في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ بين الاتحاد والديموقراطي» او الالتزام بقرارات البرلمان الكردي الصيف الماضي، او الالتزام بـ «الاتفاق الاستراتيجي» الذي ابرمه الطرفان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤.

يذكر ان اتفاق باريس اوقف الجولة الأولى من القتال في كردستان العراق، وتضمن توافقاً بين الاتحاد والحزب الديموقراطي على اعادة تشكيل الحكومة الكردية وتفعيل دور البرلمان واستبدال مصطلح «قائد الحركة الكردية» بـ «رئيس» للحركة، الأمر الذي اعترضت عليه انقرة التي ربطته بمخاوف من دولة كردية مستقلة. وقضت قرارات البرلمان الصيف الماضي بتحريم الاقتتال بين الاكراد وتفعيل الحكومة واعادة الموارد المالية وعائدات الجمارك اليها. وشددت على الحوار بين الاطراف السياسية في المنطقة. وعاود «الاتفاق الاستراتيجي» تأكيد المبادئ ذاتها وتضمن توافقاً على تشكيل حكومة ائتلافية.

مشكلة اربيل

وقال طالباني في كلمته ان «باب السلام سينفتح» إذا أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني التزامه أياً من الخيارات الثلاثة. واعتبر ان مشكلة مدينة اربيل جاءت كنتيجة للقتال بين الحزبين وبعدما سيطر الديموقراطي على مدينتي شقلاوة وحرير، لذلك يجب ان يكون حل مشكلة اربيل ضمن حل شامل لكل المشكلات» العالقة بين الحزبين. واضاف: «نحن مستعدون للجلوس مع قيادة الديموقراطي غداً بحضور الأحزاب الكردية والمؤتمر الوطني العراقي لحل المشكلات بطريقة سلمية».

ودعا الى تحويل الهدنة بين الحزبين الى اتفاق سياسي، مؤكداً أن الاتحاد مستعد لقبول أي مشروع من اجل تحقيق «سلام حقيقي». وحض على تنشيط المؤتمر الوطني العراقي «من اجل تقريب يوم خلاص الشعوب العراقية من الديكتاتورية».

مقتل ثلاثة من «الجماعة» في معركة مع الشرطة في اسيوط

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت مدينة البداري المصرية التابعة لمحافظة اسيوط أمس معركة بين قوات الامن وثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» انتهت بمقتلهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد أن ثلاثة من اخطر عناصر «الجماعة الاسلامية» المطلوب اعتقالهم بسبب مشاركتهم في «عمليات ارهابية» عدة في مدن الصعيد اخيراً «يختبئون في منطقة المقابر المتاخمة لقرية المسعودي في ملوي، فتوجهت قوة من الشرطة وحاصرت المكان وطالبهم رجال الامن بتسليم انفسهم الا انهم بادروا باطلاق النار. فاضطرت القوة الى الرد على المتطرفين الثلاثة بالمثل ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة انتهت بمقتلهم وعرف اثنان منهم هما ايمن السعودي ابراهيم وهو طالب في كلية أصول الدين في اسيوط وينتمي الى محافظة سوهاج ويعد من ابرز قادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في الصعيد، وابو العيون علي مهران وهو طالب في كلية التجارة وينتمي الى مدينة ديروط».

واشار المصدر الى ان جهوداً تبذل لتحديد شخصية القتيل الثالث، موضحاً ان الشرطة صادرت من المخبأ بندقيتين آليتين وكمية من الذخائر والعبوات الناسفة.

موسكو تعارض تدخل الأطلسي ولا تقدم في مسألة اعتراف بلغراد بساراييفو

أنباء عن "صفقة سرية" مع صرب البوسنة لتأمين الافراج عن الرهائن الدوليين

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:
□ باريس – من ارليت خوري:
□ لندن، ساراييفو – «الحياة»:

■ لح الروس الى رفضهم تدخل حلف شمال الاطلسي في الازمة البوسنية، فيما سرع الحلفاء الخطى لتشكيل قوة انتشار سريع استعداداً للتدخل في حال تعرض الجنود الدوليون هناك للخطر.

ولاح بريق امل بالنسبة لازمة الرهائن الدوليين بعدما اعلن الصرب استعدادهم لاطلاقهم خلال ٤٨ ساعة. وكان زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش حذر من اي محاولة لإرسال فرق كومانдوس لتحرير الرهائن الذين يقدر عددهم بـ ٣٨٠ جندياً دولياً. ورحب كاراجيتش بمحاولات حل الازمة البوسنية عن طريق الحوار بدلاً من الحل العسكري، لكنه اكد تمسك صرب البوسنة وكرايينا بخططهم للتوحد مع جمهورية الصرب.

واعرب مراقبون في العواصم الأوروبية عن اعتقادهم بأن الحلحلة في ازمة الرهائن جاءت نتيجة الاتصالات التي اجرتها بريطانيا مع صرب البوسنة، بعدما اكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان بلاده تجري اتصالات مباشرة وغير مباشرة للإفراج عن الجنود البريطانيين المحتجزين. ولم يستبعد المراقبون وجود صفقة سرية بين الصرب والعواصم الغربية لتامين الافراج عن الرهائن.

وفي وقت لاحق اعلنت الناطقة باسم الصليب الاحمر في مقر صرب البوسنة في بلدة بالي لوجي شتيرنهال ان «نائب زعيم صرب البوسنة نيكولا كوليفيتش ابلغ اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه سيتم الافراج عن كل الجنود الدوليين الذين يحتجزهم الصرب خلال ٤٨ ساعة لتاكيد حسن نيات فريقه تجاه انهاء الأزمة الحالية».

واشارت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين الى ان كوليفيتش كان اجتمع في وقت سابق مع القائم بالأعمال البريطاني في بلغراد. ونقلت تصريحات قياديين من صرب البوسنة تفيد وجود اتصالات مكثفة لإنهاء مشكلة الرهائن.

ويرى المراقبون، إذا تاكدت المعلومات حول اطلاق سراح الرهائن، انه لا بد ان يكون ذلك ضمن صفقة سرية.

وفي بلغراد تواصلت المحادثات التي يجريها المبعوث الاميركي الخاص روبرت فريزر من دون توافر مؤشرات الى حصول تقدم بخصوص الاعتراف بحدود البوسنة – الهرسك مقابل انهاء العقوبات الدولية من الناحية العملية على الرغم من التنازلات الاميركية المتزايدة فيما حذرت الحكومة البوسنية من التمادي في استمالة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اكثر مما ينبغي.

عسكرياً استمرت المعارك العنيفة بين الجيش البوسني والقوات الصربية من اجل السيطرة على المواقع التي تخلت عنها القوات الدولية حول مدينة غوراجدا في شرق البوسنة. وافادت الاذاعة البوسنية امس ان قيادة جيش البوسنة هنأت القوات المدافعة عن غوراجدا على نجاحها في وقف زحف المعتدين. وقتل العشرات من الجنود الصرب. لكن الاذاعة اضافت «ان الكثير من المباني يحترق والسكان يعيشون في اصعب لحظاتهم بسبب القذائف التي تتساقط داخل غوراجدا كزخات المطر ووقوع العشرات من الاشخاص بين قتيل وجريح».

ويذكر انه يوجد حالياً في داخل غوراجدا حوالي ٤٠٠ من الجنود الدوليين إضافة الى نحو ٦٠ الف مدني غالبيتهم من المسلمين بين سكان اصليين ومهاجرين اليها بسبب الحرب.

وأفاد بيان الجيش البوسني ان الصرب «قصفوا بشدة المناطق المحمية في كل من سريبرينيتسا (في الشرق) وتوزلا (في الشمال الشرقي) وبيخاتش (في الشمال الغربي) وقتل ٣ مدنيين واصيب ١٠ آخرون بجراح بسبب قذائف الهاون التي اطلقها الصرب على ساراييفو الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية)».

واشار البيان الى «تدفق مقاتلي الميليشيات من جمهورية الصرب الى شرقي البوسنة وان الآلاف من أفراد ميليشيا اركان (ميليشيات النمور الصربية التي يتزعمها مجرم الحرب جيلينكو أرجنافيتش الملقب باركان) اتخذوا مواقعهم حول مدينة سريبرينيتسا مما ينذر بجرائم صربية جديدة في مناطق الملاذات الآمنة في شرق البوسنة».

ومع تصاعد الأزمة البوسنية نقلت وكالة «تانيوغ التي مقرها بلغراد تصريحاً ادلى به وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ذكر فيه «ان موسكو ترحب باشتراك القوات الاميركية في العمليات السلمية للامم المتحدة في البوسنة لانه سيكون مساعدة مهمة إلا انه سيكون خطيراً اذا وصلت الى البوسنة قوات خارج اطار الامم المتحدة لانه في هذه الحالة ستكون بدل طرفين متحاربين أطراف عدة متحاربة». وقوّم كوزيريف ان «الغارات الجوية الأخيرة على مواقع الصرب البوسنيين جاءت بنتائج سلبية من دون اي شيء ايجابي». وأضاف ان «قيادة حلف شمال الاطلسي اكدت لروسيا عدم وجود مخططات للعمل خارج اطار الامم المتحدة» وأوضح «ان روسيا كانت تتوقع نتائج أكثر من اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال الأخيرة في لاهاي في ما يخص مجال رفع العقوبات عن بلغراد».

وفي باريس يعقد اليوم السبت اجتماع للقادة العسكريين لدول الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي يتوقع ان يحضره كل من وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري ورئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة جون شكاليكاشفيلي لمناقشة الاقتراح الفرنسي بتشكيل قوة انتشار سريع متعددة الجنسيات في البوسنة من حوالي ٤ آلاف جندي غالبيتهم من البريطانيين والفرنسيين يكونون مستعدين للتدخل في حال تعرض الجنود الدوليين في البوسنة للمشاكل. وذكرت مصادر البنتاغون في واشنطن «ان الادارة الاميركية تدعم كلياً الجهود التي تبذل من اجل تقوية القوات الدولية في البوسنة ولكن واشنطن ليست راغبة في اشتراك قواتها البرية».

وعلمت «الحياة» في باريس ان القوة ستوضع تحت تصرف القيادتين البريطانية والفرنسية في البوسنة.

الى ذلك، اكد رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ان انسحاب القوة الفرنسية العاملة في اعداد القوات الدولية في البوسنة لا يزال احتمالاً قائماً «نظراً الى مضي المتطرفين (الصرب) في تصرفهم».

واضاف جوبيه خلال مؤتمر صحافي عقد في قصر ماتينيون ان «الانباء الواردة حول الوضع القائم في البوسنة غير مرضية، على رغم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي ولم تسفر عن أي تقدم».

وتابع انه انطلاقاً من هذا الواقع فإن «احتمال سحب القوة الفرنسية غير مستبعد، وعلى رغم الصعوبات التي تعترضه فإن تطورات الوضع تجعله محتملاً».

وعلق على تصريح الزعيم الصربي كاراجيتش الذي هدد بمجزرة اذا جرت محاولات للافراج عن الرهائن بالقول «لن نسمح باي اعتداءات جديدة تستهدفنا على الأرض»، مشيراً في هذا الاطار الى المساعي الغربية الحالية التي تهدف الى تشكيل قوة تدخل سريع في البوسنة. وأوضح ان مهمة هذه القوة ليست هجومية، وانها لن تتواجد على الأرض، ولكنها ستكون مكلفة حماية القوات الدولية في حال تعرضها للتهديد.

واكد ضرورة المشاركة الاوروبية في القوة التي «تشكل اطاراً نموذجياً للعمل العسكري المشترك».



جندي من القوات الدولية ينشر شريطاً شائكاً حول موقع قرب ساراييفو وبدا احد البوسنيين يهتم بحديقته (رويتر)

الكونغرس يتهم تركيا باستخدام أسلحة أميركية ضد الأكراد

اثينا تراقب المناورات التركية بحذر وتهدد بالتصدي لانتهاكات مجالها الجوي

■ اسطنبول، اثينا، واشنطن – «الحياة»، رويتر، أ ب – هددت اليونان امس الجمعة باعتراض اي طائرة تركية تنتهك مجالها الجوي في اطار المناورات المشتركة التي تجريها البحرية التركية في بحر ايجه. وجاء ذلك في وقت وصل التوتر ذروته بين البلدين بسبب قرار اثينا توسيع مياهها الاقليمية.

ترافق ذلك مع انتقاد وجهه الكونغرس الاميركي الى المسؤولين العسكريين الاتراك الذين اتهمهم باستخدام معدات عسكرية اميركية في الحملة ضد المتمردين الاكراد. واعترفت وزارة الخارجية الاميركية بأن هذا الأمر ليس مستبعداً لكنها اشارت الى التهديد الجدي الذي تواجهه تركيا من جانب الانفصاليين.

في الوقت نفسه، افادت الانباء الواردة من جنوب شرقي تركيا ان ٢٧ متمرداً كردياً قتلوا في اشتباكات متفرقة مع الجيش جنوب شرقي البلاد.

ورد المسؤولون الامنيون الاتراك باتهام المتمردين الاكراد بقتل ثلاثة نساء واصابة اشخاص آخرين بجروح كانوا في عداد مجموعة مدنيين في حافلة متوجهين الى مزار اسلامي في المنطقة.

وحذر ناطق عسكري يوناني من ان بلاده «تراقب عن كثب» المناورات التي تجريها تركيا وتستغرق اسبوعين. وادعى الناطق ان الطائرات العسكرية التركية تنتهك عادة المجال الجوي لبلاده خلال مثل هذه المناورات.

غير انه هدد بان سلاح الجو اليوناني على اهبة الاستعداد لاعتراض الطائرات التركية وطردها. واعتبر ان التوتر التقليدي بين البلدين يحمل هذه المرة طابعاً مختلفاً ذلك انه يترافق مع تهديدات تركية تتعلق بقرار اليونان توسيع مياهها الاقليمية في بحر ايجه من ستة الى ١٢ ميلاً.

على رغم ذلك، استبعد المراقبون والمحللون السياسيون ان تتطور التهديدات المتبادلة الى نزاع مسلح بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي.

لكن اللافت ان التوتر بين انقرة واثينا ترافق اول من امس مع حملة في واشنطن ضد ممارسات الجيش التركي بحق المتمردين الاكراد. وجاءت هذه الحملة في صورة تقرير اعده الكونغرس حول استخدام أسلحة اميركية في النزاع مع الانفصاليين.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستين تشيلي ان «من المرجح ان معدات اميركية استخدمت خلال عمليات اجلاء او تدمير قرى في جنوب شرقي تركيا». لكن الناطقة أشارت الى ان تركيا تواجه تهديداً جدياً لسيادتها ووحدتها، من جانب حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي تعتبره ادارة الرئيس بيل كلينتون «منظمة ارهابية».

طائرات روسية تقصف مواقع المقاومة وقوات برية تستعد للتقدم جنوب غروزني

■ موسكو – رويتر – شنت طائرات روسية امس الجمعة غارات مكثفة على مواقع الشيشانيين في جنوب الجمهورية القوقازية المتمردة، فيما شددت القوات البرية الروسية قبضتها على المعقل الشيشاني فيدينو.

ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الروسية الرسمية عن شهود ان القوات الروسية واصلت التقدم عبر واد يؤدي الى قرية فيدينو التي تقع جنوب شرقي العاصمة غروزني واصبحت في وضع يمكنها من قصفها بالمدفعية مباشرة.

واضافت «ايتار – تاس» ان مقر الرئيس الشيشاني جوهر دودايف في فيدينو دمر نتيجة إصابته بقنبلة اصابة مباشرة، ما ادى أيضاً إلى مصرع احد اعضاء هيئة اركانه وجرح اثنين آخرين. لكن لم يكن ممكنا التحقق مما ذكرته الوكالة الروسية.

الى ذلك شنت الطائرات الروسية غارات مكثفة اخرى على مواقع الشيشان في وادي نهر ارغون وخنخوالاو الواقعتين جنوب الجمهورية. ولم تتوافر اي تقديرات لضحايا الغارات.

وبثت وكالة «انترفاكس» ان وحدات روسية كانت تعيد تجمعها قرب قرية تشيري – يورت لمساندة قوات اخرى يتصدى لها الشيشان في منحدرات تقع على مسافة ٣٠ كلم جنوب غروزني.

يذكر ان القوات الروسية التي ارسلتها موسكو في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لقمع الحركة الاستقلالية في الشيشان استطاعت اخراج القوات الشيشانية تدريجاً من المدن الرئيسية ودفعها جنوباً نحو الجبال.

وصرح الجنرال الروسي غينادي تروشيف اول من امس ان القوات الروسية اصبحت تسيطر على المرتفعات المحيطة بفيدينو وشاتوي وستشن هجوما عليهما قريبا. وقال ايضاً ان القوات الروسية تسيطر على نصف المناطق الجبلية تقريبا بعدما ارسلت وحدات عدة الى سفوحها فقطعت الطريق على الشيشانيين نحو السهول.

وذكرت وكالات الانباء الروسية ان ٣٠٠ مدني على الاقل فروا اول من امس من منطقة القتال المتاخمة لممرات محمية بعدما كررت القيادة العسكرية الروسية تحذيراتها لهم من انها تستعد للتقدم.

موسكو تتهم انقرة بالتجسس في الشيشان

■ موسكو – أ ف ب – أعلنت وزارة الخارجية الروسية أول من أمس الخميس ان روسيا احتجت رسمياً لدى تركيا على ارسال عناصر من الاستخبارات الى جانب المقاتلين الشيشانيين.

وقال المتحدث باسم الوزارة غريغوري كاراسين خلال لقاء مع الصحافيين ان الوزارة استدعت السفير التركي في موسكو الثلثاء وسلمته الاحتجاج الروسي.

وكان جهاز الأمن الفيديرالي الروسي (اف سي بي – كي جي بي سابقاً) أكد الاثنين الماضي انه القى القبض على مواطن تركي كان عائداً من مهمة تجسس في الشيشان.

ونفت أنقرة قيامها بأي نشاط تجسسي في الشيشان. وأوضحت «لجنة التضامن مع القوقاز والشيشان» التي تتخذ من تركيا مقراً لها ان اثنين من اعضائها اعتقلا في المنطقة مع نفيها ان يكونا جاسوسين.

وقال كاراسين أن المواطن التركي الذي اعتقل، وتم تقديمه باسم اسحق كساب «تحدث عن مهمته وأعطى اسماء اشخاص في المكتب المركزي للاستخبارات الخاصة التركية». واضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان المواطن التركي، الذي كان يحمل هويتين باسمين مختلفين «اجرى اتصالات مع جوهر دودايف ومرؤوسيه».

وأضاف كاراسين ان الشخص المعتقل سمى ايضاً رجلاً آخر في الاستخبارات التركية التقى ايضاً الجنرال دودايف في نهاية آذار (مارس) الماضي. وتشك روسيا في ان تركيا تريد توسيع نفوذها في القوقاز بما في ذلك شمال القوقاز الذي يشكل جزءاً من أراضيها (روسيا). وكانت أنقرة دعت من ناحيتها مرات لوضع حد للتدخل العسكري الروسي الذي بدأ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

زوج بدرية شقيقة خامنئي يعود من منفاه في العراق

■ نيقوسيا – رويتر – قال وزير الأمن الايراني ان زوج شقيقة مرشد الجمهورية علي خامنئي عاد الى بلاده حيث سلّم نفسه بعدما قضى عشر سنوات في منفاه الاختياري في العراق بسبب خلافات مع الزعماء الايرانيين.

ونقلت اذاعة طهران عن الوزير علي فلاحيان اول من امس الخميس ان الشيخ علي طهراني «سلم نفسه في احد المواقع الحدودية بعد طلبات متكررة بعودته الى ايران».

وقال فلاحيان ان طهراني مريض جسدياً وغير لائق ذهنياً بسبب تقدمه في السن، مضيفاً ان المسؤولين الايرانيين لم يقرروا إذا كان يمكن اعتباره مسؤولاً عن افعاله الماضية.

ويعتقد ان طهراني في الستينات من عمره. وكان تلميذاً سابقاً للزعيم الايراني الراحل آية الله روح الله الخميني. وغادر ايران الى العراق في أوائل الثمانينات بسبب خلافات مع الخميني وغيره من الزعماء الايرانيين.

واذاع طهراني من العراق تصريحات مناهضة للخميني في برامج اذاعية يومية خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وزوجته بدرية حسيني شقيقة لخامنئي الذي خلف الخميني بعد وفاته عام ١٩٨٩. وعادت الى ايران من العراق العام الماضي.

على صعيد آخر، اذاعت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» ان ايران وكوريا الشمالية اتفقتا على تعزيز علاقاتهما بعد زيارة قام بها لطهران هذا الاسبوع وزير الخارجية الكوري الشمالي. وقالت الوكالة ليل اول من امس ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ونظيره الكوري الشمالي كيم يونغ نام وقعا على خطاب تفاهم لتطوير التعاون بين البلدين.

وطلب كيم الثلثاء من ايران ان تساعد بلاده في تطوير مصافيها النفطية. وتحتفظ ايران وكوريا الشمالية بعلاقات وثيقة في مواجهة ضغوط من الولايات المتحدة التي تتهم الدولتين برعاية الارهاب. واعتمدت طهران على بيونغيانغ كمصدر أساسي للأسلحة خلال الحرب العراقية – الايرانية.

نيجيريا: اعتقال أكثر من ٥٠ شخصاً من مسؤولي المعارضة

■ لاغوس – أ ف ب – ذكرت مصادر متطابقة أمس الجمعة ان قوى الأمن النيجيرية اعتقلت اكثر من ٥٠ من مسؤولي المعارضة النيجيرية في الساعات الـ٢٤ الأخيرة في ثلاث حملات مختلفة.

وتمت عمليات الاعتقال في الوقت ذاته في أوو (ولاية اندو جنوب غربي البلاد) وايلورين (ولاية كوارا وسط البلاد) ولاغوس عاصمة نيجيريا الاقتصادية.

وتصدرت الاعتقالات اخبار الصحف النيجيرية. وذكرت صحيفة «دايلي تايمز» (حكومية) ان عدد المعتقلين وصل إلى ٥٠، في حين اكدت صحيفة «تشامبيون» (مستقلة) ان عدد المعتقلين ٧٨.

وتأتي موجة الاعتقالات قبل عشرة ايام من الذكرى الثانية لإلغاء العسكريين للانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٣. وادى هذا الأمر إلى اغراق البلاد في أزمة سياسية لم تتجاوزها بعد.

وقامت السلطات بموجة اولى من الاعتقالات الاسبوع الماضي في صفوف المعارضة.

سري لانكا: اعتقال ٦٠٠ شخص من التاميل

■ كولومبو – رويتر – أعلنت الشرطة امس الجمعة انها القت القبض على ٦٠٠ شخص معظمهم من التاميل في العاصمة للاشتباه في صلاتهم مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام المتشددة.

وأضافت الشرطة ان كل التاميل، عدا عشرة، افرج عنهم بعد العملية التي استمرت اربعة ايام.

ويعتقد ان العشرة من جبهة النمور نفسها.

واصبحت اجراءات الأمن مشددة منذ ان نقضت الجبهة معاهدة مع الحكومة في ١٩ نيسان (ابريل) وتتردد يومياً اشاعات عن فرق انتحارية من «النمور السود» تتسلل إلى المدينة لتفجير منشآت رئيسية.

واقيمت نقاط تفتيش تضم جنوداً مسلحين من الجيش والشرطة في معظم الشوارع ونصبت مدافع مضادة للطائرات في المقر الرئاسي الرسمي وفي مقار السلاح الجوي.

اليابان: فرقة "أوم" كانت تخطط لامتلاك دبابات روسية متطورة

■ طوكيو – رويتر – جاء في تقرير صحافي امس الجمعة ان فرقة اوم شينري كيو (الحقيقة المطلقة) التي لها علاقة بهجمات بغاز الأعصاب على محطات مترو طوكيو خططت للقيام بوساطة لبيع دبابات روسية الصنع من طراز «تي – ٧٢» الى الصين لتحسين اتصالاتها مع العسكريين في موسكو لشراء اسلحة لنفسها.

ونقلت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليومية عن مصادر امنية قولها ان الشرطة عثرت على مذكرة كتبها تيتسويا كيبي (٤٠ عاماً) الذي وصف بانه «وزير الدفاع» في الفرقة يذكر بالتفصيل خطط الجماعة للوساطة في صفقة الدبابات.

وجاء في المذكرة «عملت الفرقة وسيطاً في صفقة شراء ٣٠٠ دبابة تي – ٧٢ من روسيا. ومن المقرر ان تباع هذه الدبابات الى الصين».

واضاف التقرير ان الشرطة تعتقد ان كيبي كتب هذه المذكرة خلال اقامته في روسيا بين أواخر شباط (فبراير) ومنتصف نيسان (ابريل) العام الماضي. ولم يذكر إن كان زار الصين بالفعل ام اتصل بالمسؤولين العسكريين الصينيين.

وضبطت الشرطة أيضاً مذكرة اخرى كتبها «وزير التعمير» في الفرقة كيوهيد هاياكاوا جاء فيها ان الدبابة «تي – ٧٢» المستعملة تكلف بين ٢٠٠ ألف و٣٠٠ ألف دولار، وأن الدبابة الجديدة يبلغ سعرها مليون دولار.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١٨٠	
الين الياباني	٨٤,٨٣	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٦٥	

(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٦٠
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

مصير فرع القدس يتقرر في ضوء مصير المدينة

شومان لـ"الحياة": رفضنا عرضاً اسرائيلياً لفتح فرع "البنك العربي" في القدس كشركة مستقلة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» ان ادارة المصرف رفضت عرضاً اسرائيلياً لفتح فرع للمصرف في القدس المحتلة لانها رأت فيه عرضاً مجحفاً.

وقال السيد شومان الذي كان يرد على سؤال لـ «الحياة» عن فرع «البنك العربي» في القدس المحتلة وما تم في شأنه «إن ادارة المصرف كانت قدمت طلباً الى السلطات الاسرائيلية المحتلة لاعادة فتح فرع البنك العربي في القدس، الذي كان اغلق في اعقاب سقوط المدينة في ايدي الاسرائيليين، غير ان حكومة اسرائيل اشترطت ان يكون الفرع مستقلاً مثل الشركات والمؤسسات المالية والمصرفية الشقيقة للبنك العربي المتواجدة في الخارج». واضاف «ان ادارة المصرف رفضت العرض الاسرائيلي لانها رأت فيه عرضاً مجحفاً».

وكان «البنك العربي» بدأ عمله المصرفي عام ١٩٣٠ بفرع القدس مما جعل للفرع مكانة خاصة لدى ادارة المصرف وجعل محاولاتها لإعادة فتح الفرع تنتهي دائماً الى الفشل.

وقال السيد شومان «إن وضع فرع البنك العربي في القدس سيتقرر في ضوء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية الخاصة بترتيبات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة». واشار الى ان وضع القدس برمتها سيتقرر في هذه المفاوضات مما يعني ان فرع البنك العربي هناك سيتقرر في ضوء ما سيتوصل اليه الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي.

وكانت مواضيع القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين تركت الى مرحلة لاحقة من مراحل التفاوض بموجب اتفاق اوسلو الفلسطيني – الاسرائيلي، وهي مرحلة الترتيبات النهائية للأوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي شأن اوضاع فروع «البنك العربي» في الضفة الغربية وقطاع غزة، التي اعيد فتحها اخيراً، قال السيد شومان «ان البنك العربي بدأ متأخراً عن المصارف الاخرى في اعادة افتتاح فروعه هناك، حتى اطمأنينا الى سير العمل وعلى الاموال التي سيستثمرها المصرف، سواء كانت اموال المصرف او اموال المودعين، وفي ضوء ذلك اعدنا افتتاح فروعنا في نابلس ورام الله وبيت لحم وغزة، كما افتتحنا فرعاً في اريحا لم يكن موجوداً قبل عام ١٩٦٧».

واكد ان وضع هذه الفروع جيد وان الاقبال عليها فاق تصورنا، وكذلك حجم الودائع لدى هذه الفروع.

ورفض السيد شومان ان يقدم ارقاماً خاصة عن حجم الودائع في فروع المصرف في الضفة الغربية وغزة مكتفياً بالقول «انها موجودة بحجم لم تكن نتوقعه».

وكشف شومان عن ان «البنك العربي» يقوم باعمال المقاصة للمصارف العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان البنك المركزي الاردني سمح للمصارف الاردنية التي كانت تملك فروعاً في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، باعادة افتتاح هذه الفروع مطلع عام ١٩٩٤، غير ان «البنك العربي» كان يصر على ان يكون فرع القدس في طليعة الفروع التي يعاد افتتاحها، وهو ما لم تقبل به اسرائيل التي تعتبر القدس ارضاً اسرائيلية مستعادة وليست ارضاً محتلة، مما جعل «البنك العربي» يصرف النظر عن فكرة اعادة فتح فروعه في الضفة وغزة ما لم يفتح فرع القدس.

غير ان إدارة المصرف عادت وافتتحت فروع المصرف السابقة قبل فرع القدس الذي ربط امر اعادة افتتاحه بالمصير النهائي للقدس، بموجب نصوص اتفاق اوسلو.

وفي شأن امكان التعاون بين «البنك العربي» والمصارف الاسرائيلية قال شومان «إن التعاون مع هذه المصارف في ما يتعلق بالمعاملات المالية امر طبيعي، وذلك بسبب وجودها هناك وتشابك العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية».

واعرب عن اعتقاده بان الأموال الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة كافية لحاجة الاستثمار هناك، غير ان هذا رهن بالقوانين الضامنة للاستثمار وبالاصلاحات التي يجب القيام بها وبالمؤسسات التي يجب بناؤها، مشيراً الى ان هناك تركيزاً من جانب رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين على هذه النقطة، حيث ان هذا هو طريق الوصول الى نتائج ايجابية في هذه المجالات.

وعن وجود العديد من المصارف في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني قال شومان «إن هناك مجالاً للجميع للعمل في منطقة الحكم الذاتي والوضع هناك، كما هو الأمر في الاردن فيه متسع للمصارف كافة للعمل، وفي ما يتعلق بالبنك العربي فإن لديه من العلاقات الخارجية وعلى مستوى العالم ما يجعلنا مطمئنين الى وضعنا هناك».

تأسيس مصارف خاصة ما زال مستبعداً

سورية تتجه نحو حل مشكلة الديون والقروض

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد مسؤولون سوريون وخبراء اقتصاديون ان سورية تتجه الى حل مشكلة الديون ومتأخرات القروض المستحقة الى دول اوروبية، ودول الاتحاد السوفياتي السابق وان خبراء من البنك الدولي ونادي باريس» زاروا دمشق اخيراً وبحثوا مع المسؤولين السوريين في حل مسألة متأخرات القروض واطلعوا على الموقف السوري من ذلك.

وتزامن التوجه السوري مع وجود نيات لتطوير آلية عمل المصارف السورية لتسهيلها من دون وجود اي قرار رسمي حتى الآن بالسماح بتأسيس مصارف خاصة او فروع لمصارف عالمية او مصارف من القطاع المشترك سواء في الاراضي السورية او في المناطق الحرة القائمة في البلاد. وقال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي ان المصرف التجاري السوري، الذي كان مثقلاً بالديون الخارجية «سدد حتى الآن ٣,٨ بليون دولار اميركي وصارت مديونيته شبه منتهية مما أعاد اليه الشخصية القانونية والمالية والاقتصادية في العالم».

وقالت مصادر أوروبية لـ «الحياة» في دمشق ان الحكومة السورية «اتخذت خطوات ايجابية في مجال حل مشكلة الديون، اذ انها اعترفت في محادثاتها مع المسؤولين الاوروبيين بوجودها. وهذه خطوة مهمة. لكن تقدير قيمتها لا يزال قيد المحادثات». واضافت ان الحكومة السورية «دفعت وتدفع بعض الاموال للمقرضين خصوصاً العائدة للحكومات».

لكن مصادر لفتت الى ان «البنك الاوروبي للاستثمار» ما زال يجمد نحو ٣٠٠ مليون دولار من اصل نحو ٥٠٠ مليون دولار خصصت لسورية في بروتوكولي التعاون الثالث والرابع، وذلك بسبب عدم حل المشكلة في صورة نهائية. وقدرت متأخرات القروض الاوروبية بنحو ١,٥ بليون دولار ٤٠٠ مليون دولار منها لالمانيا و٢٣٠ مليوناً لفرنسا و٣٠٠ مليون للدول الاخرى مقابل نحو ٤٠٠ مليون دولار للبنك الدولي. ولا تزال آلية دفع الاموال تشكل نقطة الخلاف الاساسية لحل المسألة. اذ بينما تصر سورية على حل المشكلة في صورة ثنائية، يتمسك «نادي باريس» بحلها في صورة جماعية.

وقالت المصادر نفسها ان سورية نجحت في حل جزء من المشكلة وفق الاسلوب الذي أرادته مع كل من الدنمارك (اربعة ملايين دولار) وبلجيكا (عشرون مليون دولار). وتدفع سورية لايطاليا ٢٤ مليوناً ولبريطانيا ٣٤ مليوناً.

اما بالنسبة الى مستحقات الاتحاد السوفياتي السابق البالغة نحو ١١ بليون دولار، فينتظر الجانبان مجيء نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكيفيتش لترؤس اجتماع اللجنة الفنية السورية – الروسية. وقالت مصادر روسية لـ «الحياة» ان سوسكيفيتش يحمل معه مقترحات محددة لحل المشكلة بعد ان تسلمت روسيا ملف الديون الخارجية. وتتركز نقاط البحث على نسبة الحسم التي تقدمها موسكو والية الدفع.

وتقوم الحكومة السورية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي بإجراء دراسات لتطوير «المصرف التجاري السوري» و«مصرف سورية المركزي»، ويستبعد المسؤولون السوريون تأسيس مصارف خاصة في المرحلة الراهنة او اقامة مصارف مشتركة. ويقولون ان «احكام قرار التأميم لا تزال مرعية». ويعتقد خبراء اقتصاديون ان الخطوة المرتقبة من جانب المستثمرين في البلاد، اقامة مصارف خاصة بعد تطور حجم العمل المصرفي في سورية اثر صدور قانون الاستثمار الرقم ١٠ في عام ١٩٩١.

ونقلت مصادر برلمانية عن العمادي قوله ان المطروح حالياً هو تأسيس «مصرف للاستثمار» برأس مال قدره بليون ليرة سورية و«المصرف السوري لتنمية الصادرات». واوضح ان الاول يقوم بمختلف العمليات المصرفية الناجمة عن تطبيق قانون الاستثمار الرقم ١٠ والمرسوم التشريعي الرقم ١٠ لعام ١٩٨٦ المتعلق بالاستثمار الزراعي وقرار المجلس الاعلى للسياحة الرقم ١٨٦ لعام ١٩٨٥ المتعلق بالاستثمار السياحي. وافاد ان المصرف الثاني «يهدف الى تنمية الصادرات وتشجيعها. ويحق له وفق ذلك القيام بمختلف العمليات المصرفية بالعملة المحلية وبالعملات الاجنبية وتقديم الاستشارات التسويقية للمنتجات السورية الى المصدرين السوريين».

اما النائب الدكتور احسان سنقر فقال بعدما اشار الى خطوات تطوير المصارف وتجاوز مسألة المديونية، ان «هناك تضخماً في حجم النقد المتداول خارج المصارف. ويشكو المستثمرون من عدم توافر التمويل الطويل الأجل لمشاريعهم. وتوجد هيمنة للقروض القصيرة الأجل لكن المطلوب هو قروض طويلة الأجل او متوسطة الأجل. واشار الى تركيز المصارف على «الخدمات العامة». وهي لم تعد تعمل بقصد الربح اذ انها لا تكون قادرة احياناً على استيعاب الودائع. ويضطر المودع الى نقل وديعته من مصرف الى آخر».

وذكر سنقر ان هناك اموراً اخرى تعيق عمل المصارف «بينها البيروقراطية القاتلة والمضيعة للوقت. وهذا يعني ان المصارف تفتقر تماماً الى ما يسمى التسويق المصرفي وتفعيل الاداء الاقتصادي». ودعا الى «قيام نظام مصرفي متطور يتيح اقامة مصارف وطنية خاصة او مشتركة تساهم في تحسين الاداء المصرفي» في ضوء التعددية الاقتصادية الموجودة في البلاد وتوسيع دور القطاع الخاص.

محافظ البنك المركزي الجزائري لـ"الحياة":

"نادي باريس" يجتمع في ٢٦ حزيران الجاري للبحث في إعادة جدولة ثانية للديون الجزائرية

□ الجزائر – من رنده تقي الدين:

■ يعقد «نادي باريس» في ٢٦ الشهر الجاري اجتماعاً في العاصمة الفرنسية للبحث في إعادة جدولة الديون الجزائرية.

وقال محافظ المصرف المركزي الجزائري عبدالوهاب كرمان لـ «الحياة» ان الجزائر تتوقع إعادة جدولة ثانية لديونها تتوافق مع البرنامج الذي اقره صندوق النقد الدولي في شأن الإصلاح الاقتصادي في الجزائر ومدته ثلاث سنوات.

ورفض كرمان اعطاء اي مؤشرات عن مستوى إعادة الجدولة قبل اجتماع باريس، لكنه أشار إلى أنه بعد الجدولة الأولى للدين الجزائري تمكنت الحكومة الجزائرية من خفض مستوى خدمة دينها عام ١٩٩٤ من ٩ بلايين دولار إلى ٤,٥ بليون دولار.

وشدد على أن الجزائر كانت ستضطر إلى دفع سبعة بلايين دولار قيمة الدين اضافة إلى بليوني دولار من الفوائد عليه مما يعني انه كان على الحكومة يدفع نسبة ٩٠ في المئة من عائداتها النفطية لتسديد الدين.

وتوقع كرمان أن يتخذ «نادي باريس» في اجتماعه المقبل اجراءات لا تبعد عن المستوى السابق لإعادة الجدولة التي تمت عام ١٩٩٤. ولاحظ ان إعادة الجدولة السابقة سمحت للجزائر بالاحتفاظ بسيولة افضل، كما أزالت القيود تدريجياً.

وشدد كرمان في حديثه إلى «الحياة» على أن إعادة هيكلة الاقتصاد الجزائري التي فرضها صندوق النقد الدولي على الجزائر قبل إعادة جدولة الدين كانت ضرورية ولو لم تعمل الجزائر في إعادة الجدولة. وقال: «ان صندوق النقد يمارس ضغوطاً للاسراع في عملية الاصلاح، لكن نظراً إلى المشاكل السياسية التي تواجهها الجزائر كان من الافضل التروي في برنامج الاصلاح».

واضاف: «ان ما قامت به الجزائر بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي هو برنامج للاستقرار الاقتصادي مع خفض كبير جداً في قيمة الدينار بنسبة ٤٠ في المئة وخفض العجز في الموازنة من ٩ في المئة من اجمالي الناتج القومي إلى نسبة ٤,٤ في المئة».

وعمدت الجزائر إلى تحرير تجارتها ومن ثم تحرير الأسعار.

وقال كرمان لـ «الحياة» ان احتياط المصرف المركزي الجزائري من العملات الصعبة اصبح بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في شأن برنامج الاصلاح وبعد إعادة الجدولة الأولى بمستوى ٢,٣ بليون دولار وان هدف الجزائر أن يصل هذا المستوى إلى ما يوازي ثلاثة اشهر من الاستيراد.

وترى مصادر ديبلوماسية غربية في العاصمة الجزائرية ان الجزائر تطبق برنامج الاصلاح الاقتصادي المطلوب من جانب صندوق النقد الدولي في شكل جيد، لكن ذلك يتم على الصعيد الاقتصادي البحت لكن على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي تعجز عن استقطاب الاستثمارات خارج قطاع الطاقة لتوفير فرص عمل والحد من البطالة وتحسين اوضاع المحرومين في الاوساط الشعبية.

وتقول المصادر ان الاستثمارات لن تأتي في غياب الاستقرار السياسي.

وتضيف المصادر ان ثمن رغيف الخبز ارتفع مثلاً في آذار (مارس) ١٩٩٤ من دينار إلى ٥ دنانير، كما تضاعفت أسعار كل المأكولات والمواد الغذائية العام الماضي.

ويواجه الشعب الجزائري مشاكل اجتماعية تفاقمت نتيجة برنامج صندوق النقد الدولي. ويدخل سنوياً إلى سوق العمل الجزائرية ما يراوح بين ٢٥٠ الفاً و٢٨٠ الف شاب. في حين لا توفر الحكومة فرص عمل سنوية إلا لنحو ١٠٠ الف شخص. ولا تستطيع الحكومة الجزائرية خلق فرص العمل خارج قطاع الطاقة إذ أن ذلك يتطلب استثمارات لا يمكن أن تتدفق طالما الوضع على ما هو عليه في الجزائر.

وافادت المصادر أن هناك ٨٨ مؤسسة صغيرة تقرر اغلاقها وان هناك عدداً من المؤسسات والمعامل التي لم تغلق بعد، لكنها لا تنتج ولا عمل فيها.

الاتحاد الأوروبي يوافق على مشروع لـ"ارامكو السعودية" في اليونان

■ بروكسيل – رويتر – أعلنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الجمعة انها وافقت على تاسيس شركة مشتركة بين شركة «ارامكو السعودية» وأسرة فاريتوبانيس في اليونان. ويقضي الاتفاق بان تملك «ارامكو» حصة بنسبة ٥٠ في المئة في شركتين يونانيتين هما مصافي «موتور اويل كورينث» وشركة «افين اويل».

أقر تطوير شبكات الطاقة الخارجية التي تشمل الغاز الجزائري

خلافات بين دول شمال الاتحاد الأوروبي وجنوبه تعرقل توحيد سوق الكهرباء في المجموعة

□ لوكسمبورغ – من نورالدين الفريضي:

■ اخفقت بلدان الاتحاد الاوروبي في توحيد السوق الاوروبية للكهرباء بعدما توصل وزراء الطاقة في اجتماعات لوكسمبورغ إلى حل وسط يخفف نسبياً من سيطرة الاحتكارات الوطنية لانتاج وتوزيع الكهرباء لكنه لا يفتح مجالات التنافسية.

وعكست النقاشات الصعبة التي قادها وزير الصناعة الفرنسي إيف غالون رئيس المجلس الوزاري للطاقة يوم الخميس في لوكسمبورغ لاختلافات كبيرة بين بريطانيا ودول الشمال التي سعت لتحرير الاسواق وتمكين المستهلكين الصناعيين التزود بالكهرباء واستيراده وفق شروط التنافسية الحرة. إذ تمسكت دول الجنوب بسيطرة الاحتكارات الوطنية للكهرباء وفتح مجالات محدودة للمنتجين من القطاع الخاص واستيراد الكهرباء بالنسبة لبعض المستهلكين وفق شروط خاصة.

واعرب وزير الصناعة الفرنسي غيف غالون عن ارتياحه لقرارات المجلس التي تسمح لبعض المنتجين من القطاع الخاص، وفق الشروط الخاصة، المساهمة في انتاج الكهرباء وتعطي كبار المستهلكين فرصة التزود من الشبكات الخارجية لكن بشروط شفافية الأسعار ورقابة المؤسسات الوطنية على نقل الكهرباء عبر شبكاتها. الأمر الذي لا يقلل من سيطرة الاحتكارات الوطنية مثل «مؤسسة الكهرباء الفرنسي» (اي دي إف). إلا ان المفوض الأوروبي للطاقة يانيس بابوتسيس لم يخف خيبته بعد اجتماعات الخميس في لوكسمبورغ حيال القرارات التي لا تمكن تحرير اسواق الكهرباء وبالتالي تحد من حظوظ توحيد السوق الأوروبية للطاقة.

وقال الوزير الفرنسي إيف غالون في تصريح خاص إلى «الحياة» بان نتائج الاجتماع تؤكد «الدور الرئيسي للقطاع الحكومي في انتاج وتوزيع الطاقة بما يضمن أمن التزود بالطاقة والتخطيط لذلك في الأمد البعيد وفرض شروط حماية البيئة، والسماح للقطاع الخاص اقامة محطات الانتاج وكذلك تزود بعض المستهلكين الصناعيين من الشبكات الخارجية».

واضاف الوزير ان قرارات المجلس الذي تترأسه فرنسا يضمن خدمات القطاع الحكومي وأمن التزود والتخطيط في الأمد البعيد».

وينسجم موقف الحكومة الفرنسية مع مصالح المؤسسة العامة «اي دي إف» التي صرح احد ممثليها إلى «الحياة» بانها تعمل وفق نظرة بعيدة الأمد مكّنت البلاد من خفض اعتمادها على استيراد الطاقة من ٣٠ في المئة في ١٩٤٦ إلى أكثر من ٥٠ في المئة حالياً بفضل توسيع الاستثمارات وصناعات الطاقة النووية.

وقال المصدر نفسه بان تحرير اسواق الكهرباء وفق النظرة البريطانية سيخلق وضعاً يعوق تخطيط تطور القطاع وأمن التزود بالطاقة، علاوة عن فقدان ضمانات الخدمات العامة في المناطق الريفية البعيدة.

واعتبر ديبلوماسي بريطاني قرارات المجلس الوزاري التي ستفتح مجالات الاستثمار وانتاج الطاقة أمام المؤسسات الخاصة «خطوة أولى» في اتجاه التحرير الذي يقتضي خاصة خفض سيطرة احتكارات توزيع الكهرباء، وذكر تجربة السوق البريطانية ادت على خفض أسعار الاستهلاك.

على الصعيد الخارجي، صادق مجلس وزراء الطاقة في اجتماعات لوكسمبورغ على خطة تطوير شبكات الطاقة عبر حدود بلدان الاتحاد الأوروبية بهدف توسيع استهلاك الطاقة ودمج المناطق المعزولة.

واكد المجلس اهمية تطوير الشبكات الخارجية ومنها انابيب الغاز الجزائري الممتدة نحو ايطاليا عبر التراب التونسي والمشروع الجاري تنفيذه لمد الانبوب المغاربي – الاوروبي من الجزائر نحو منطقة برشلونة في اسبانيا وفي اتجاه البرتغال عبر مضيق جبل طارق. كما تشمل خطة الشبكات الجديدة تطوير انابيب استيراد الغاز من روسيا عبر اكرانيا وبولندا وبين بلغاريا واليونان وبين الاخيرة وتركيا.

وأوصى المجلس الوزاري للطاقة المفوضية الأوروبية من جهة اخرى بتعميق الافكار التي عرضتها فرنسا لتطوير التعاون مع بلدان جنوب شرق حوض البحر الابيض في نطاق التمهيد للمؤتمر الوزاري المتوسطي الأوروبي الذي سيعقد في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) في برشلونة في ظل الرئاسة الاسبانية للاتحاد الأوروبي.

واكد وزير الصناعة الفرنسي وجوب ان يشمل كل تفكير في تعميق العلاقات الأوروبية المتوسطية تخصص حيز واسع لمشاكل الطاقة التي تعد تحدياً انمائياً كبيراً بالنسبة لبلدان الجنوب، إذ لا تزود الشبكات سوى جزءاً ضئيلاً من السكان، كما أن مسائل تسيير القطاع اصبح معقداً خاصة في المناطق الريفية النائية والمناطق الحضرية الكبرى.

انخفاض احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية

■ بيروت – رويتر – اظهر تقرير اصدره مصرف لبنان المركزي ان احتياطه من العملات الاجنبية تراجع نحو ١٥٤ مليون دولار في النصف الثاني من ايار (مايو) الماضي.

وقال المصرف في بيان نشره امس الجمعة ان احتياطه من العملات الاجنبية بلغ نهاية الشهر الماضي ٣,٠٦١ بليون دولار مقابل ٣,٣١٥ بليون دولار في منتصف الشهر الماضي اي بانخفاض قدره نحو ٢٥٤,٤ مليون دولار.

وكان المصرف فقد منذ بداية شهر ايار (مايو) الماضي حتى منتصفه نحو ٢٣٧ مليون دولار من احتياطه من العملات الاجنبية الذي يشمل موجوداته من العملات الاجنبية الى جانب الاحتياط الالزامي من العملات الاجنبية الذي تودعه المصارف التجارية في المصرف المركزي.

وابلغت مصادر مالية «رويتر» مساء الخميس ان تهافتاً على التخلص من الليرة اللبنانية خلال المرحلة التي سبقت تأليف حكومة رفيق الحريري الجديدة كلف مصرف لبنان الشهر الماضي نحو ٤٠٠ مليون دولار.

المغرب يشتري ١,٤ مليون طن من الحبوب منذ بداية السنة

● الرباط – رويتر – اظهرت ارقام وزارة الزراعة ان المغرب اشترى ١,٤ مليون طن من الحبوب بكلفة قدرها ١٤٦ مليون دولار منذ بداية السنة الجارية.

وفي رد على استفسار عن حجم الواردات من الحبوب منذ بداية السنة قدمت الوزارة الاحصاء الآتي عن مشتريات المغرب من الحبوب:

- ٩٢٠ الف طن من القمح بنوعيه.
- ١٨٠ الف طن من الشعير.
- ٢٦٠ الف طن من الذرة.

ولجأ المغرب الى السوق الدولية لشراء الحبوب بسبب تدهور محصوله نتيجة لموجة جفاف.

وبلغ اجمالي محصول هذه السنة ١٦ مليون طن وهو ما يعادل خمس المحصول عام ١٩٩٤ عندما استورد المغرب ١,١ مليون طن من القمح خلال ذلك العام باكمله.

«الحياة» تتفقد الاجراءات الأمنية في منطقة أرزو الصناعية

وزير الطاقة الجزائري: كلفة مشاريع الغاز ١٢ بليون دولار على مدى ٥ سنوات

□ الجزائر – من رنده تقي الدين:

■ زارت «الحياة» منطقة ارزو الصناعية في الجزائر التي تبعد ٣٥ دقيقة بالسيارة عن مدينة وهران على البحر المتوسط والتي تعتبر اكبر مركز في العالم للغاز، اذ انها تضم معامل تسييل الغاز الطبيعي ومعملاً ضخماً لانتاج السوائل من الغاز يدعى مصنع «جمبو» لضخامته.

وقد سمحت هذه الزيارة لـ «الحياة» بالتأكد من ان المنطقة الصناعية تحت حماية امنية معززة اذ تم منذ عام تقريباً احاطتها بحائط مجهز باحدث آلات الرقابة الالكترونية يعزلها عن مناطق ارزو السكنية. كما ان دخول منطقة ارزو الصناعية يخضع الى حراسة القوات المسلحة الجزائرية التي تسير دوريات وتفتش السيارات التي تدخل بلدة ارزو خارج المنطقة الصناعية.

أما اذا كان الزائر اجنبياً وداخل الى المنطقة الصناعية فان سيارات الشرطة الجزائرية التي تتولى مكافحة الارهاب تواكبه مع بعض الوحدات الملثمة المعروفة بـ «النيني»، وسيارات الحرس الخاص التي تتولى حراسة الاجانب.

وزارت «الحياة» ارزو مع وفد صحافي اقتصر على ٤ صحافيين دعتهم وزارة الطاقة الجزائرية. وكان موكب الحراسة للوفد يضم ١٨ شخصاً ينتمون الى وزارة الداخلية وقوات مسلحة لمكافحة الارهاب من الجيش الجزائري.

ويشار الى ان حوالى ٢٨ شركة اجنبية تعمل في المنطقة لتنفيذ مشاريع. فهناك حوالى ١٥٠٠ اجنبي من جنسيات مختلفة اميركية وايطالية واسبانية وكندية... يعملون في المنطقة علماً ان جميع موظفي هذه الشركات في ارزو هم تحت حراسة مشددة تؤمنها لهم السلطات الجزائرية. وعلم ان تلك الشركات ترسل الموظفين الى المواقع الصناعية بعدما تسبقهم اليها لجان امنية لدرس الأوضاع والظروف التي تؤمنها لهم الحكومة الجزائرية. ويلاحظ ان العمل مستمر وانه من الصعب في ظل هذه الاجراءات الامنية القيام بعمليات تخريبية في المواقع الصناعية التي اصبحت محصنة. والمشاريع الكبرى مثل تحديث معامل تسييل الغاز جارية، اذ ان شركتي «بكتل» و«كيلوغ» تتوليان تحديث المعملين في ارزو "GNL 1" و"GNL 2" وشركة «سوفريغاز» و«غاز دو فرانس» تتوليان تحديث معمل الغاز في سكيكدا.

وقال مسؤول في «الشركة الجزائرية الوطنية للنفط» (سوناطراك) ان تحديث معمل الغاز الطبيعي المسيل (LNG 2) ينتهي اخر السنة الجارية وتحديث (LNG 1) ينتهي خلال ١٩٩٦، وان كلفة التحديث تبلغ حوالى بليوني دولار.

وتملك الجزائر ١٢ ألف كيلومتر من خطوط انابيب التصدير التي تنقل الغاز في حقول الجزائر المختلفة. وهي أيضاً تخضع لحراسة أمنية مشددة خصوصاً عند مراكز محطات الضخ. كما ان للجزائر شبكة انابيب طولها ١٨ الف كيلومتر للتوزيع الداخلي للغاز.

وقد التقت «الحياة» وزير الطاقة الجزائر عمار مخلوفي وطرحت عليه الأسئلة الآتية:

● ما هي أهم المشاريع في قطاع الطاقة التي تنفذها حالياً الجزائر؟

– في ما يتعلق بالمحروقات بصفة عامة لدينا ثلاثة محاور: أولاً استكشاف واسع اذ ان ٥٠ في المئة تقريباً من موارد المناجم للمحروقات في البلد مغطى بالاستكشاف، و٤٠ في المئة منها تتولاه الشركات الاجنبية. ولدينا اليوم ٣٤ عقد استكشاف مع الاجانب والباقي تغطيه الشركة الوطنية سوناطراك. لكن نسبة الـ ٥٠ في المئة الاخرى من مناجمنا ليست مغطاة بالاستكشاف. والهدف اليوم ان نحاول تغطية نسبة كبيرة من هذا الجزء الباقي. اذ ان كل المؤسسات الاجنبية كان عندها تجاه لاستكشاف في المنطقة الجنوبية الشرقية. وكانت محقة اذ ان ٥٠ في المئة من عقود الاستكشاف اعطت نتائج في هذه المنطقة. إذن هدفنا الاول أن يكون احتياطنا مستقراً. ويقدر اليوم احتياطنا الاجمالي من نفط وغاز بـ ٣٥ بليون برميل.

والمحور الثاني في خطتنا استغلال الغاز الذي يهدف في أقرب وقت الى تصدير ٦٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، في غضون ثلاث سنوات. ويبلغ تصديرنا الآن مستوى ٣٠ بليون متر مكعب سنوياً. ومن اجل بلوغ ذلك اضطررنا الى انشاء مشاريع كبيرة بينها مشاريع الانابيب ومصانع تسييل الغاز.

● وماذا عن مشاريع الانابيب؟

– هناك اربعة انواع من مشاريع الانابيب: الأول هو الذي يعبر المتوسط والمعروف بـ (Trans Mediterrane-an) الموجود منذ ١١ عاماً. لكننا في صدد الانتهاء من مضاعفة طاقته التصديرية. ففي غضون شهرين سننتهي من ذلك كي تصبح قدرته التصديرية ٢٧ بليون متر مكعب. اذ ان العقود بيننا وبين ايطاليا تقضي بتصدير ٢٤ بليون متر مكعب سنوياً ابتداء من سنة ١٩٩٦.

والمشروع الثاني لتصدير الغاز هو خط الانابيب المغربي الذي سيتم انجازه أواخر حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وهو انبوب اوروبي – مغربي سيبدأ في حاسي رمل ليعبر المغرب ثم اسبانيا ثم البرتغال. وتبلغ طاقته الاولية ٧ بلايين متر مكعب ابتداء من ١٩٩٦، علماً ان مراحله كلها ماشية من دون تأخير. كما ان هناك ٤٥ كيلومتراً عبر البحر انتهى انشاؤها، وستتزايد الكميات المصدرة منه تباعاً الى ٩ بلايين متر مكعب، لأنه سيزود الغاز المسيل الجزائري للبرتغال من أرزو.

والمشروع الثالث "GR 2" خط يصل الى حاسي رميل من الدار وهو ثاني حقل غاز في الجزائر موجود جنوب شرق البلاد على الحدود الليبية وطوله الف كيلومتر. وهو مشروع لا نزال نتفاوض عليه وكلفته تبلغ حوالى بليون ونصف دولار. وهناك أيضاً مشروع انبوب رابع من حقل عين صالح وسط الصحراء الجزائرية، لكنه قيد التفاوض ويصل عين صالح بحاسي رميل لاستكمال الشبكة كلها.

● ما هو مستوى الاستثمارات في الغاز والنفط في الأعوام الأخيرة في الجزائر؟

– كل مشاريعنا للغاز كلفتها حوالى ١٢ بليون دولار على مدى خمس سنوات.

هناك وحدات صناعية لتسييل الغاز في أرزو واخراج السوائل من الغاز من «الدار» و«حاسي مسعود» ومن «حمرا»، وكل ما يسير مع الانابيب من وحدات Compression. كل ذلك سميناه مشروع الغاز وكلفة انشائه حوالى ١٢ بليون دولار.

اما في قطاع النفط فان المرحلة الاولى للاستكشاف وبعدها الاستثمارات الاضافية في الحقول مثل حاسي مسعود. ومحور آخر يعتمد الطريقة الاخرى في تطوير الحقول التي انتهجناها في أول اتفاقية مع «اركو»، والتي لا تزال اتفاقية أولية للاستثمار في حقول موجودة، لرفع نسبة استرجاع النفط فيها. لأن معدل نسبة الاسترجاع المحسن لحقول النفط في الجزائر بين ٢٤ و٢٥ في المئة. ونحاول في مشروع اركو لحقل «رورد الباقل» التوصل الى نسبة تراوح بين ٣٥ و٤٠ في المئة من استرجاع محسن للنفط.

● سمعنا ان قدرة الجزائر الانتاجية للنفط ستبلغ سنة ١٩٩٨ مليون برميل يومياً. هل هذا واقع أو أمل؟

– لقد قلت أن الجزائر ستصل الى قدرة انتاجية تبلغ مليون برميل يومياً. اذ مما اكتشفناه في الحقول الجديدة، من الممكن ان نصل في ١٩٩٨ او ١٩٩٩ الى قدرة انتاجية تبلغ مليون برميل يومياً، فيما يبلغ انتاجنا اليوم ٧٥٠ الف برميل يومياً.

● نفهم ان الوضع الأمني في الجزائر لم يؤخر الاستثمارات والمشاريع في قطاع النفط والغاز. اليس كذلك؟

– نعم هذا صحيح في قطاع النشاط الاستكشافي وانشاء المشاريع. ان المستثمرين لم يتأخروا عن الاستمرار في المشاريع. علماً ان عندهم دائماً حسابات المخاطر المأخوذة في الاعتبار.

● الخارجية الاميركية نبهت مواطنيها الى عدم التوجه الى الجزائر وضرورة اتخاذ احتياطات أمنية مشددة. هل اثر هذا على عمل الشركات؟

– من مهمة كل حكومة أن تنبه مواطنيها الى ضرورة اتخاذ الاحتياطات. والدولة التي تستقبل هذه الشركات تتخذ ايضاً الاحتياطات والوسائل التي تحميهم من كل خطر. اذ ميدانياً ان الأمور مضبوطة من قبل الدولة، والمشكلة في الجزائر لن تبقى مستمرة، ونأمل ان تحل قريباً. لذلك ان الشركات في الجزائر ستكون رابحة اما التي ليس لها وجود فانها ستكون خاسرة.

● كيف تنظر قبل مؤتمر «اوبك» المقبل الى تطور السوق النفطية؟

– في الأشهر القليلة الأخيرة شهدنا تناقصاً في السوق. اذ ارتفع سعر برميل النفط ولكن في الوقت نفسه انخفضت قيمة الدولار، مما كان له تأثير سلبي على المنتجين. وعلى رغم التحسن الأخير للسعر فاننا لا نزال خاسرين. ونحن كمنتج صغير نقول ان السعر لا يزال منخفضاً ولم نصل الى ٢١ دولاراً فاليوم ١٧ أو ١٨ دولاراً.

● موازنة الجزائر وضعت على أساس اي سعر نفط؟

– على أساس ١٧ دولاراً. فقد بدأنا بوضعها على اساس ١٦ دولاراً، لكننا الآن غيرنا الى ١٧ دولاراً.

● كيف تجابه «اوبك» مسألة انخفاض قيمة الدولار.

– هناك اقتراحات علينا ان ندرسها وسنطرح الموضوع خلال مؤتمر «اوبك»، حيث مسائل الحصص الانتاجية والسقف ليست مطروحة للبحث، طالما ان السقف تقرر بمدة سنة. ذلك ان لم يكن هناك تطور طارئ. لكن حتى اليوم ليس هناك اي تطور من هذا النوع لاعادة النظر في الحصص والسقف الذين تقرروا في اجتماع بالي في اندونيسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لمدة سنة.

● لكن من الصعب التوقع ان تخرج الدول المصدرة الكبرى من الدولار. فهل ستطلب الجزائر الخروج من هذه العملة؟

– اننا لن نفرض أي حل بالنسبة للدولار. والمشكلة لم تطرح في الجزائر وحدها فقد نوقشت أيضاً من قبل بعض الدول في الخليج. اننا لن نفرض شيئاً، لكننا سنلفت الانتباه الى وجود مشكلة وضرورة درسها لأنها مشكلة خطيرة، اذ ان الدولار هبط تقريباً ٢٥ في المئة في شهرين لم يرتفع سعر البرميل بالنسبة نفسها. اذن نحن قد خسرنا بما يراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من قيمة العائدات. وندرك اننا وحدنا غير قادرين على حل المشكلة.

● ماذا عن المجلس الوطني للطاقة الذي أنشئ في الجزائر أخيراً؟

– كان في السابق مطلع الثمانينات مجلس وطني للطاقة تحت وصاية رئيس الحكومة، واصبح الآن تحت رئاسة الرئيس الذي قرر اعادة انشائه. ويضم هذا المجلس وزير الدفاع والخارجية والمال والطاقة ومحافظ البنك المركزي والمسؤول عن التخطيط في الجزائر. والمهمة الأساسية للمجلس دراسة الاستراتيجية العامة في البلاد في ما يتعلق بالطاقة. وأول اجتماع لا يزال قيد التحضير وقد يعقد في غضون عشرة ايام.

مجمع تسييل الغاز في ارزو. (الحياة)

وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي يهاجم البيروقراطيين المفاوضين باسم الاتحاد الاوروبي

□ القدس المحتلة – من جوليان اوزان:

■ شن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اول من امس هجوماً على ما سماه «البيروقراطيين الضيقي الافق» الذين يفاوضون باسم الاتحاد الاوروبي بغية التوصل الى اتفاق مشاركة تجارية جديدة مع اسرائيل.

وقال الوزير انه سيصوت ضد مسودة الاتفاق التي تم صوغها حتى الآن اذا رفعت الى المجلس الوزاري الاسرائيلي من دون تعديل.

وفي مقابلة صحافية، حذر الوزير الاسرائيلي ميشا هاريش من ان الشركات الاوروبية ستخسر ما قيمته مئات ملايين الدولارات من النشاط في اسرائيل فيما تتخذ الحكومة هناك التدابير الآيلة الى تحويل مجرى التبادل التجاري عن اوروبا الى شركاء تجاريين آخرين في العالم.

وجاء التحذير بعدما قال مانويل ماران، المفوض الاوروبي المسؤول عن شؤون منطقة البحر الابيض المتوسط، في بروكسيل اول من امس ان وزراء الاتحاد الاوروبي سيوقعون بالاحرف الاولى مسودة اتفاق في صيغتها الراهنة عندما يعقدون اجتماعاً في لوكسمبورغ في ١٢ الشهر الجاري.

وكان ماران ابلغ السلطات الاسرائيلية المعنية ان الصفقة المعروضة عليها من الاوروبيين، التي تربط اسرائيل مع الاتحاد الاوروبي بعلاقة خاصة تسمح لها، في شكل لا سابق له، بدخول الاسواق الاوروبية وبالمشاركة في آلية صنع القرار الاوروبي، هي كل ما ستحصل عليه اسرائيل في الوقت الراهن.

وقال هاريش من جهته ان اي اتفاق جديد مع الاتحاد الاوروبي يجب أن يستند الى مبدأ تقليص العجز التجاري الاسرائيلي مع اوروبا، وهو العجز الذي سجل زيادة ملحوظة عام ١٩٩٤ ووصل الى ٧,٨ بليون دولار. وينتظر ان يتفاقم هذا العجز السنة الجارية لأن اسرائيل ستخسر الميزات التجارية التي كانت تتمتع بها بفضل التعامل التجاري مع ثلاث دول صارت حالياً من ضمن دول الاتحاد الاوروبي بعدما كانت منضوية تحت لواء المنطقة التجارية الاوروبية الحرة «افتا».

وقال هاريش «ازدادت الصادرات الاسرائيلية العام الماضي الى كل الشركاء التجاريين ما عدا دول الاتحاد الاوروبي، لأن هذه الصادرات واجهت في أوروبا حواجز غير مرتبطة بالتعرفات الجمركية. وانا لن أؤيد الصيغة الراهنة للاتفاق مع الاوروبيين لانها لن تؤثر على العجز التجاري الذي نعانيه في التعامل التجاري معهم».

وأضاف الوزير الاسرائيلي ان على الاتحاد الاوروبي ان يوافق على تعديلين اساسيين في صيغة الاتفاق الراهنة لكي يتمكن هو وعدد آخر من اعضاء المجلس الوزاري الاسرائيلي من الموافقة على الاتفاق.

ويتناول التعديل الاول وجوب تلبية الطلب الاسرائيلي الخاص بمنح اسرائيل صفة المراقب في اللجنة الاوروبية التي تقرر اولويات البرنامج الاوروبي الرابع الخاص بالابحاث والتطوير.

ويتناول التعديل الثاني وجوب اشراك اسرائيل في الاتفاقات الخاصة بحركة «العمليات المتوجهة الى الخارج»، مما يسمح للدول الاوروبية باستخدام الخيوط والانسجة الاسرائيلية في المنسوجات التي يتم تصنيعها النهائي في دول اوروبا الشرقية. واعرب الوزير الاسرائيلي عن امله في ان يجري الاتحاد الاوروبي تعديلات تهدف الى رفع شأن المنتجات الزراعية الاسرائيلية، وفي ان يعقد الاتحاد مزيداً من المحادثات في شأن المسائل التي لم يُبت بها بعد كمشاركة الشركات الاسرائيلية في المشتريات العامة الخاصة بالاتصالات كافة.

ويذكر ان جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، اعرب عن تأييده القوي للموقف الاسرائيلي. كما اعرب عن موقف مماثل كل من رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه والمستشار الالماني هلموت كول، لكن البيروقراطيين في بروكسيل «رفضوا» ترجمة هذا التأييد الى اتفاقات ملموسة عملية.

وسيكون الاتفاق الاسرائيلي – الاوروبي في رأس جدول الاعمال عندما يزور هلموت كول اسرائيل الاسبوع المقبل.

وحذر هاريش من ان الشركات الاوروبية، التي صدرت ما قيمته ١٢,١ بليون دولار من السلع والخدمات العام الماضي، ستكون الخاسرة اذا لم يتوصل الطرفان الى التوقيع على الاتفاق. وذكر ان وزارته بدأت منذ فترة تبذل جهوداً ملحوظة في مجالي المشتريات العامة والقطاع الخاص لتحويل مجرى التعامل التجاري من اوروبا الى منطقتي شمال اميركا وآسيا اللتين تنعم اسرائيل بفائض او توازن تجاري معهما.

وبالاضافة الى هذا تدرس اسرائيل مسألة خفض الرسوم الجمركية بغية السماح للشركات اليابانية والكورية بالتنافس في قطاع الطاقة الكهربائية الاسرائيلي.

واعرب هاريش عن امله في ان يتمكن قريباً من التوقيع على اتفاق تجاري مع الاردن يمنحه معاملة تفضيلية فورية ويلزم الطرفين الاردني والاسرائيلي انشاء منطقة تجارية حرة في غضون ١٢ سنة.

اتجاهات

الدينار التونسي يتراجع أمام الدولار ويستقر أمام الفرنك

● تونس – رويتر – اختتم الدينار التونسي الأسبوع منخفضاً امام الدولار والجنيه الاسترليني ومستقراً من دون تغيير أمام الفرنك الفرنسي في اسعار الصرف التي أعلنها البنك المركزي امس الجمعة.

وبلغ سعر الدولار ٠,٩٣٥٠/٠,٩٤٤٤ دينار مقارنة مع ٠,٩٢٩٢/٠,٩٣٨٥ دينار في نهاية الاسبوع الماضي بينما بلغ سعر الفرنك الفرنسي ٠,١٨٨٢/٠,١٩٠١ دينار مقارنة مع ٠,١٨٨٣/٠,١٩٠٠ الاسبوع الماضي.

وكان سعر المارك الالماني ٠,٦٦٢٥/٠,٦٦٩١ دينار مقابل ٠,٦٦٩٣/٠,٦٧٦٠ والجنيه الاسترليني ١,٤٩٥١/١,٥٠١٠ دينار مقابل ١,٤٩١٩/١,٥٠٦٨ دينار.

«لويدزبنك» يدير تقديم قرضين لمجموعة البناء «ميدماك»

● دبي – رويتر – قال مصرف «لويدز» البريطاني انه تم تعيينه مديراً رئيسياً لقرضين تشارك فيهما مصارف عدة وتبلغ قيمتهما ٣٣ مليون دولار، ممنوحين الى مجموعة البناء «ميدماك».

وأوضح «لويدز» في بيان ان المصارف الأخرى المشاركة في القرضين هي «المؤسسة العربية المصرفية» (أي بي سي) التي تتخذ من البحرين مقراً لها، ومكتب دبي لمصرف «اندوسويز» و«البنك الفرنسي للشرق» ومكتب الدوحة لمصرف «باريبا».

ولم يكشف المصرف قيمة كل من القرضين وشروطهما أو المشاريع التي سيمولانها. وقال «لويدز» ايضاً انه يشارك في قرض آخر لـ «ميدماك» تبلغ قيمته ١٩ مليون دولار بإدارة مصرف «اندوسويز»، تشارك فيه ايضاً «أي بي سي» و«البنك الفرنسي للشرق».

«فوكالتيك» الاسرائيلية تطرح خدمة هاتفية جديدة عبر «انترنت»

● هرتزليا – رويتر – تقول شركة «فوكالتيك» الاسرائيلية انها انتجت برنامج كومبيوتر جديداً يمكن الافراد من اجراء محادثات عبر شبكة «انترنت» الدولية كما لو كانوا يستخدمون الهاتف العادي.

وقال ايلون جانور رئيس الشركة في مقابلة مع «رويتر» انه بهذا التطوير تنتفي الحاجة لأن ينتظر كل طرف حتى يتوقف الطرف الآخر عن الحديث اثناء المكالمة.

وقال ايضاً ان «فوكالتيك» تعمل على تسويق هذا المنتج قبل المنافسين وتنوي طرحه في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري.

وأضاف «كنا نظن اننا سنطرح هذا المنتج في غضون ستة أشهر ولكن هناك ضغوطاً كثيرة من الزبائن».

وشدد على انه بهذا المنتج «نمثل تهديداً اكبر لشركات الهاتف» مشيراً الى انخفاض تكاليف المكالمات عبر شركة «انترنت» مقابل اسعار شركات الهاتف.

وقال جانور ان شركته ستعلن في الوقت نفسه عند طرح الخدمة تحالفاً مع مؤسسة «نيتكوم اون لاين» للاتصالات وهي مؤسسة اميركية توفر خدمة عبر «انترنت».

إعادة طرح العطاء والموعد النهائي الجديد ١٧ حزيران

الاردن: لجنة ادارة «شركة دار الشعب للصحافة» ترفض ثلاثة عروض لمخالفتها شروط البيع

□ عمان – من صلاح حزين:

■ الغت لجنة ادارة «شركة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر» الأردنية التي كانت تصدر صحيفة «صوت الشعب» اليومية العطاء الخاص ببيع الشركة بعدما رفضت جميع العروض المقدمة وعددها ثلاثة.

وعزا السيد واصف عازر، رئيس اللجنة التي عينتها الحكومة في اوائل آذار (مارس) الماضي، رفض العروض الثلاثة الى مخالفتها شروط بيع الشركة التي كانت وضعت اسسها الهيئة العامة للشركة في اجتماعها الذي قررت خلاله تصفية الدار.

وبدأت الصحف المحلية اعادة نشر اعلان لاستدراج عروض لشراء الشركة بالشروط نفسها مع تغيير الموعد النهائي لتقديم العطاءات ليصبح في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال ان أهم هذه الشروط هو ضرورة حصول جميع العاملين في الشركة على حقوقهم كاملة، وهو شرط خلت منه العروض الثلاثة التي قدمتها «شركة الاستثمار الاعلامي» التي تصدر صحيفة «الأسواق» اليومية، و«شركة الطباعون العرب» التي تصدر صحيفة «شيحان» الاسبوعية و«شركة عمون» التي كانت تصدر صحيفة «آخر خبر» المسائية اليومية، وكانت توقفت عن الصدور في اواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وكانت «شركة الاستثمار الاعلامي» قدمت أعلى العروض، اذ عرضت شراء الدار بما قيمته ٢,٣ مليون دينار اردني (٣,٣ مليون دولار) مع استعدادها للاحتفاظ بنصف عدد العاملين في الدار، وعرضت «شركة الطباعون العرب» مليونين وأحد عشر الف دينار، فيما تضمن العرض الذي تقدمت به «شركة عمون» اعادة هيكلة رأس مال الشركة، وهو ما لم تنص عليه شروط البيع اصلاً.

وكانت لجنة ادارة «شركة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر» اصرت عند قبول عروض شراء الدار «على ان يكون البيع مؤسسياً». وقال السيد عازر ان الهدف من هذا الشرط كان محاولة من لجنة ادارة الشركة لتشجيع المشترين القيام بالأعمال نفسها التي كانت الشركة تقوم بها سابقاً، وبالتالي ابقاء فرص العمل متاحة أمام العاملين في الشركة.

واضاف ان هذا يعني ان جميع العاملين سيحصلون على حقوقهم كاملة قبل التصفية. اما توفير فرص العمل لهم فهي مهمة تقع على عاتق الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام.

وتتضمن الشروط الاخرى بنداً ينص على الا تقل قيمة العرض المقدم عن ١,٩٥٠ مليون دينار، وهي القيمة المقدرة لموجودات الدار. وان تتم عملية البيع بالمزاد العلني في موعد لا يتجاوز آخر شهر ايار (مايو) الماضي.

وقد نظم العاملون في الصحيفة اعتصاماً احتجاجياً على قرار البيع شاركهم فيه نقيب الصحافيين الأردنيين الذي تسلم أخيراً منصب رئيس اتحاد الصحافيين العالمي. وقال ناطق باسم الموظفين المحتجين انهم لا يقبلون بان يكونوا ضحايا لأخطاء ارتكبها الآخرون، مهدداً بان الموظفين قد يلجأون الى تنفيذ اعتصام يستمر حتى تحقيق مطالبهم كاملة، وعلى رأسها حقهم في ايجاد العمل المناسب. ومن اصل حوالي ١٧٠ موظفاً في الشركة هناك الثلث يعمل في وظائف حكومية بينها وظائف في وكالة الانباء الأردنية (بترا).

وكانت صحيفة «صوت الشعب» توقفت عن الصدور في اواسط شباط (فبراير) الماضي بعدما تعثرت الصحيفة اليومية التي تملك الحكومة نحو ٦٧ في المئة من اسهمها.

ولم يكن تعثرها الأول بل الاخير في سلسلة من حالات التعثر التي استمرت منذ تاسيسها عام ١٩٨٢. وتعاقب على رئاسة مجلس ادارتها خلالها نحو ١٣ شخصاً، واضطرت ادارتها الى اتخاذ قرار بوقف صدورها بعد ان تكبدت خسائر يصل مجموعها الى أربعة ملايين دينار.

الولايات المتحدة تقترح على اليابان محادثات جديدة في شأن نزاع السيارات

■ طوكيو - رويتر - قال السفير الاميركي وولتر مونديل امس الجمعة ان الولايات المتحدة اقترحت ان تجري مع اليابان جولتين من المحادثات في شأن النزاع بينهما على تجارة السيارات.

وقال للصحافيين ان واشنطن اقترحت عقد الجولة الأولى في جنيف في ١٢ او ١٣ من الشهر الجاري والثانية في جنيف ايضاً بعد قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد في هاليفاكس (كندا) بين ١٥ و١٧ حزيران الجاري.

وقدم مونديل الاقتراح اثناء محادثات مع وزير التجارة الياباني ريوتارو هاشيموتو.

وقال ان بلاده سترسل الى اليابان خطاباً رسمياً بهذا الاقتراح في غضون ايام عبر جنيف حيث يوجد مقر منظمة التجارة الدولية.

ويحاول الجانبان تحديد جدول زمني للمحادثات عن النزاع في شأن زيادة فتح اسواق اليابان امام السيارات ومكوناتها.

وأعلنت واشنطن في ١٦ ايار (مايو) قائمة من العقوبات المحتملة على السيارات الفخمة اليابانية المستوردة لارغام طوكيو على زيادة فتح أسواقها.

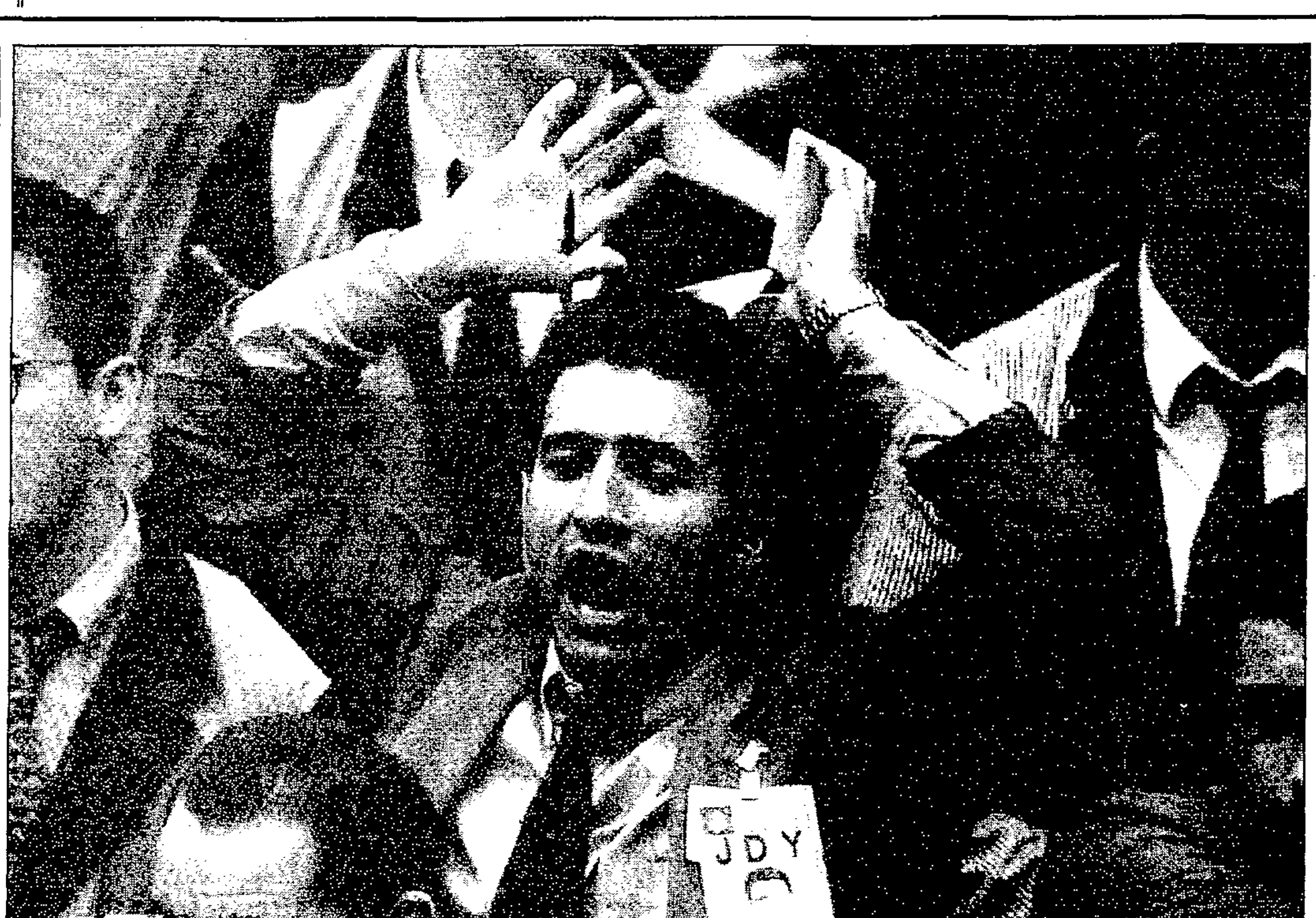
وفي اليوم التالي طلبت اليابان من واشنطن اجراء مشاورات عاجلة في غضون ٣٠ يوماً تمشياً مع لوائح المنظمة. وتنتهي هذه الفترة في ١٥ حزيران.

محادثات أميركية - بريطانية في شأن اتفاق طيران مصغر

■ واشنطن - رويتر - بدا مفاوضون اميركيون وبريطانيون محادثات في شأن اتفاق مصغر لانهاء بعض القيود في اتفاق الطيران الموقع بينهما.

وقال مسؤولون في ١٢ ايار (مايو) الماضي ان الجانبين يوشكان على الاتفاق على انهاء بعض القيود في الاتفاق الحالي الموقع عام ١٩٧٧. واتفقا على عقد محادثات جديدة من أجل السعي الى ازالة مزيد من القيود في وقت لاحق.

لكن الاتفاق المصغر المقترح تعرض لانتقاد عنيف من شركات طيران كبيرة عدة في جلسات استماع في الكونغرس في ٢٤ ايار الماضي. إذ قالت انه يعطي بريطانيا ما تريده الآن لكن من دون التزام ثابت من جانب البريطانيين بتوسيع اتفاق «الأجواء المفتوحة» كما تريد الولايات المتحدة.



حمى التداول في سوق لندن للاوراق المالية. (أ ف ب)

لندن: البورصة الجديدة تبدأ نشاطها في ١٩ حزيران الجاري

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ ستفتتح البورصة اللندنية في التاسع عشر من الشهر الجاري، يونيو (حزيران) «سوقاً استثمارية بديلة» تهدف الى تمكين الشركات الصغيرة الناشئة المتنامية من تجميع ما تحتاج اليه من رؤوس أموال استثمارية ومن ثم وضع اسهمها في التداول الأوسع.

وستكون السوق الجديدة (البورصة الجديدة) مفتوحة أمام الشركات كافة بصرف النظر عن المكان الذي سبق ان سجلت او ادرجت فيه.

وأبدت حتى الآن شركات من فرنسا وكندا والولايات المتحدة اهتماماً بان تسجل في السوق الجديدة هذه، وتنوي السلطات المعنية الترويج لهذه السوق وتسويقها خارج المملكة المتحدة أيضاً.

ويقول داميان ماكلوخلين، أحد مديري عمليات هذه السوق، ان الاهتمام بها كبير جداً حتى الآن. وقال ماكلوخلين امام مؤتمر صحافي مخصص لمراسلي الصحف الاجنبية في لندن عقده الأربعاء الماضي، في ٣١ ايار (مايو) ان ادارة البورصة الجديدة تسلمته منذ نشر الانظمة والقوانين الخاصة بها في ١٥ شباط (فبراير) الماضي، نحو ٢٥٠ استفساراً هاتفياً عنها في كل يوم من الأيام الماضية، لكن لم تطلب اي شركة حتى الآن رسمياً ضمها الى السوق العتيدة، علماً بان الانضمام قد يحصل بعد ثلاثة ايام عمل من تقديم طلب الانضمام او الطلب الخاص به.

ورداً على سؤال في شأن عدد الشركات الذي يتوقع ان يطلب الانضمام الى البورصة الجديدة، قال ماكلوخلين انه سيشعر بالخيبة اذا قل عدد الشركات الطالبة الادراج في البورصة الجديدة، في السنتين او الثلاث الأولى عن ٢٠٠ شركة.

وقالت مديرة عمليات اخرى في البورصة الجديدة، هي سيليا غلين وليمز، امام الصحافيين انها تامل في ان يكون للبورصة الجديدة مؤشر في اخر المطاف، تماماً كمؤشر «فاينتشال تايمز» الخاص بالشركات المئة الاكبر المدرجة في بورصة لندن الرئيسية.

ويذكر ان ادارة بورصة لندن الرئيسية اجرت استشارات ومحادثات واسعة النطاق في شأن انشاء البورصة الجديدة منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ عندما تقرر اغلاق «سوق الأوراق المالية غير المدرجة» اعتباراً من نهاية ١٩٩٦.

وأظهرت ابحاث السوق وجود طلب لا يستهان به من الشركات الصغيرة على سوق استثمارية بديلة عن البورصة الرئيسية.

وقال ماكلوخلين ان «سوق الاستثمار البديلة» تبدأ عملها في فترة زمنية ملائمة جداً لأن عام ١٩٩٤ كان عاماً قياسياً من وجهة نظر حجم التعامل الاجمالي في البورصة التي شارك في النشاط فيها عدد قياسي من الشركات جمع ١١,٦ بليون جنيه استرليني، أي ضعفي ما تم جمعه من أموال في العام السابق ١٩٩٣ الذي كان ايضاً قياسياً.

وقال ماكلوخلين «ان السوق الجديدة ستتسم بهوية مميزة اذ انها تهدف الى خدمة الشركات الصغيرة المتنامية، وستكون مشرعة الأبواب أمام مجموعة كبيرة متنوعة من الشركات، وستكون الأوراق المالية المتداولة فيها أسهماً وديوناً».

وفي حين تتطلب البورصة الرسمية الرئيسية ان يكون ٢٥ في المئة على الأقل من اسهم أي شركة ملكاً عاماً، لن تتطلب البورصة الجديدة امراً من هذا القبيل، كما ان الشركات التي تدرج في البورصة الجديدة لا تحتاج الى ان يكون لديها سجل تجاري أو سجل ارباح، أو ان يكون حجمها أكبر من حجم أدنى محدد.

ومن شأن المتطلبات التنظيمية المبسطة، في «السوق الاستثمارية البديلة» العتيدة، ان تخفض الاعباء المالية على الشركات. لكن يتعين على أي شركة تريد ان تدرج اسهمها في البورصة الجديدة ان يكون لها مستشار مسمى ضماناً لأن تكون طلبات القبول المقدمة الى ادارة السوق الجديدة متضمنة المعلومات الكاملة والصحيحة المطلوبة، كما يتعين على الشركة ان تسمي وسيطاً عضواً في بورصة لندن الرسمية.

وبوسع أي مؤسسة ان تكون مستشاراً ووسيطاً، لأي شركة طالبة، في الوقت عينه. وسيتم التعامل بأسهم الشركات المدرجة في البورصة الجديدة عن طريق «خدمة التعامل التابعة لسوق الاسهم البديلة» المعروفة باسم «سيتس بلاس».

وتعتبر الرسوم التي تتقاضاها «السوق الاستثمارية البديلة» متدنية، فرسوم الدخول الى البورصة والادراج فيها ٢٥٠٠ جنيه استرليني، أما رسم البقاء في البورصة أو رسم الانضمام في السنة التالية فهو ثلاثة الاف جنيه استرليني، وبعد ذلك يصبح الرسم السنوي أربعة آلاف جنيه استرليني.

ويتمتع المشارك في البورصة الجديدة بميزات ضريبية، بموجب اعلان صدر أخيراً عن ادارة الضرائب البريطانية العامة.

ومن هذه الميزات ضريبة الارث والاعفاء التجاري من الضريبة والاعفاء الخاص بالدخل، كما تشمل الاعفاءات الارباح الرأسمالية المتأتية من التعامل بالاسهم.

ومن الشركات التي تلائمها السوق الجديدة تلك الشركات المبتدئة والشركات التي يشتريها مديروها والشركات التي تملكها الأسر التي ترغب في توسيع نطاق المساهمين في شركاتها، والشركات التي استفادت من برنامج توسيع النشاطات التجارية أو من برنامج الاستثمار في الشركات.

وسيستثمر في السوق الجديدة عدد كبير من الجهات منها المؤسسات المستثمرة والمؤتمنون على رؤوس الاموال المخاطرة والمستثمرون الافراد المجربون والعاملون في الشركات المدرجة في البورصة.

"اديداس" في بيروت لتنطلق الى الشرق الأوسط

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض المدير الاقليمي لشركة «اديداس» مايكل راب في مؤتمر صحافي عقده اخيراً في بيروت اهداف تأسيس شركة في العاصمة اللبنانية واستراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط تحت عنوان «اديداس تستعيد موقعها الرائد».

وافاد بيان صحافي ان «صناعة الملابس والمعدات الرياضية العالمية تشهد عودة قوية لشركة اديداس احدى اكبر الشركات الرائدة في هذه الصناعة، لتتبوأ مركزها الطليعي مجدداً على كل الصعد. ويتجلى نجاح أداء الشركة في الارتفاع المضطرد لأرقام مبيعاتها وأرباحها وفي اعادة الهيكلية المجدية لملكية الشركة وإدارتها. وبتكامل هذه العوامل مع منتجات ونشاطات تسويقية مثيرة للاهتمام، تتعزز مكانة اسم اديداس في انحاء العالم».

واضاف ان «اديداس تحقق زيادة كبيرة في حجم ارباحها نتيجة زيادة مبيعاتها دولياً بنسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٤ واستمرار هذا الاتجاه التصاعدي بقوة في السنة الجارية.

وتنطوي مسيرة اديداس على توجهات مؤثرة تبرز المكانة الرائدة لاسم اديداس في العالم. وما النمو الثابت في حجم اعمال الشركة الا نتيجة التوجهات التسويقية الخلاقة الجديدة مثل دورات التحدي المفتوحة في كرة السلة (اديداس ستريت بول تشالنج) والافلام الدعائية». واعتبر ان «ما يزيد من فاعلية الجهود افكار ابداعية في تصميم المنتجات وتصنيعها مثل حذاء كرة القدم بريداتور او نظام P.O.D.S. الجديد الذي يقدم خبرة مثيرة للعدائين».

واعلن البيان قرار «اديداس» تعزيزاً لوضعها في الاسواق المحلية، تأسيس فروع اقليمية لها بحيث تتمكن من تأمين المتطلبات الخاصة لكل سوق. ولقد تم تنفيذ البرنامج بنجاح في اوروبا، اميركا، آسيا وفي منطقة الشرق الاوسط اخيراً. لهذه الغاية اسست شركة في بيروت عاصمة لبنان لتغطي منطقة الشرق الاوسط مما يؤكد في وضوح ثقة شركة اديداس في التوقعات الايجابية اقتصادياً وسياسياً سواء في لبنان او في منطقة الشرق الاوسط عموماً.

اتجاهات دولية

ايران: الانتاج من مصانع الاسمنت الجديدة يتأخر بسبب مشاكل مالية

● طهران - رويتر - نقل عن مسؤول ايراني أول من أمس الخميس ان المشاكل المالية تؤخر بدء الانتاج في ١٦ مصنعاً جديداً للاسمنت.

ونقلت صحيفة «هامشهري» عن أسد الله عابدي المستشار في وزارة الصناعات قوله ان بين ٢٠ مصنعاً جديداً للاسمنت تبلغ طاقتها ١٢ مليون طن كان من المقرر ان تفتتح في آذار (مارس) ١٩٩٦ تسير أربعة فقط حسب الجدول الزمني الموضوع لها. وأضاف «ان من المتوقع ان تبدأ المصانع الـ ١٦ الباقية الانتاج بحلول آذار ١٩٩٧».

وقال عابدي «ان فشل الحكومة في تقديم أموال بالريال والنقد الأجنبي هو أحد المشاكل التي تواجه المشاريع وهناك مشكلة أخرى ناتجة عن ضعف المديرين الذين لا يمكنهم ان يقرروا الحاجات المالية لمشاريعهم وسبل الوفاء بها».

وقال عابدي «ان كلفة بناء المصانع العشرين قد تبلغ ٩٠٠ مليون دولار بالعملة الصعبة ونحو مليون دولار بسعر الصرف الرسمي استخدم منها بالفعل ٧٤٧ مليون دولار.

المفوض التجاري الأوروبي يتوجه الى اليابان سعياً لفتح الأسواق

● بروكسيل - رويتر - يتوجه المفوض التجاري الأوروبي ليون بريتن، الذي يشجب الاساليب التجارية الاميركية الى طوكيو الاحد المقبل لاجراء محادثات تهدف الى فتح الأسواق اليابانية.

وسيقود بريتن وفداً من كبار رجال الأعمال من ١٧ شركة تابعة للاتحاد الأوروبي في زيارته التي تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها اجتماعات مع الامبراطور اكيهيتو ورئيس الوزراء توميئتشي موراياما ووزير الخارجية يوهي كونو ووزير المال ماسايوشي تاكيمورا ووزير التجارة ريو تارو هاشيموتو.

وقال بريتن للصحافيين «الجانب الاساسي في موقف اوروبا من اليابان هو التعاون». وأضاف «اوروبا عازمة على فتح السوق اليابانية في شكل أكبر لكن من الأفضل ان يتم ذلك من خلال التعاون مع اليابان بالالحاح من أجل التعجيل بعملية الاصلاح التي بدأت بالفعل بدلاً من السعي لفرض برنامج منفصل من الخارج».

فتور اميركي لفكرة اقامة منطقة تجارية في المحيط الأطلسي

● اوتاوا - رويتر - قال جيمس بلانشارد السفير الاميركي في كندا ان الولايات المتحدة لا ترى ميزة تذكر في الوقت الحاضر في متابعة فكرة انشاء منطقة للتجارة الحرة على جانبي المحيط الأطلسي اقترحت كندا اقامتها.

وقال السفير انه يعتقد ان تحقيق الفكرة ربما يستغرق وقتاً أطول من المتوقع. وتطالب كندا بابرام اتفاق للتجارة الحرة يربط اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) مع الاتحاد الأوروبي ربما يبدأ بالغاء الرسوم الصناعية ويترك قضية المنتجات الزراعية الحساسة الى مرحلة لاحقة.

وقال السفير للصحافيين «أياً تكن الخلافات بين الولايات المتحدة وكندا في شأن الثقافة والزراعة فإنها أكبر بين اميركا الشمالية وأوروبا في هذين الموضوعين ولا أدري كيف يمكن التوفيق بينهما الآن».

ادانة مسؤولين سابقين في "هوندا - أميركا" بتلقي رشاوى

● كونكورد - رويتر - دين مسؤولان تنفيذيان سابقان في فرع شركة «هوندا - أميركا» بتلقي اكثر من ١٥ مليون دولار من موزعي سيارات في عملية رشاوى في انحاء البلاد. وقال مدعون ان هذه على الأرجح أكبر قضية من نوعها في تاريخ الشركات الاميركية.

ودين دنيس جوزلين مدير مبيعات «هوندا» سابقاً في الساحل الغربي بالابتزاز. وهو يواجه عقوبة السجن لفترة تصل الى ٣٠ سنة.

كما دين جون بيلماير النائب السابق لرئيس فرع الشركة بالتآمر ويواجه عقوبة السجن خمس سنوات.

وقال محامو الرجلين انهما ينويان الاستئناف ضد الحكم.

وقبل الرجلان في عمليات الاحتيال التي شملت ٣٠ ولاية على الأقل رشاوى في شكل أموال وحلي ثمينة وسيارات فخمة وحمامات سباحة وهدايا أخرى من موزعي السيارات.

وفي مقابل ذلك منح الرجلان الموزعين امتيازات لتوزيع «هوندا». وخصصا لهم بعض أنواع السيارة الفخمة التي كان بقية الموزعين يجدون صعوبة في الحصول عليها وكان يمكن بيعها بسعر يزيد على المكتوب عليها.

٤,٤ بليون دولار فائض الميزان التجاري في المانيا في اذار

● فيسبادن - رويتر - اوضحت أرقام أعلنها مكتب الاحصاء الفيدرالي الالماني ان فائض الميزان التجاري في المانيا ارتفع الى ٦,٢ بليون مارك (٤,٤٣ بليون دولار) في آذار (مارس) الماضي من ستة بلايين مارك (٤,٢٩ بليون دولار) في شباط (فبراير) ١٩٩٥. وكان الميزان التجاري سجل فائضاً بلغ ٢,٩٣ بليون دولار في آذار ١٩٩٤. وأوضحت البيانات التي حصلت عليها «رويتر» ارتفاع فائض ميزان المعاملات الجارية في آذار الماضي الى ٤٠٠ مليون مارك (٢٨٥,٧ مليون دولار) مقابل عجز بلغ ١,٩٢٩ بليون دولار في شباط الماضي ومقابل فائض ٨٥٧ مليون دولار في آذار ١٩٩٤.

ارتفاع الانتاج الصناعي في فرنسا في آذار

● باريس - رويتر - أظهرت بيانات مكتب الاحصاء الوطني الفرنسي امس الجمعة ان الانتاج الصناعي الفرنسي ارتفع بنسبة اثنين في المئة في آذار الماضي مما جعل الانتاج يرتفع بنسبة ٥,٩ عن آذار ١٩٩٤.

وذكر المكتب ان السبب الأساسي في هذه الزيادة يعود الى انتاج الطاقة الذي ارتفع ١٢,٧ في المئة. وانخفض انتاج الصناعات التحويلية بنسبة ٠,٦ في المئة ويرجع السبب الأساسي في ذلك الى انخفاض انتاج السيارات بنسبة ٧,٦ في المئة حيث تأثرت صناعة السيارات باضرابات عمالية.

الصين تحفر بئراً لانتاج الغاز الطبيعي في بحر الصين الجنوبي

● بكين - رويتر - قالت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء امس الجمعة ان الصين أتمت حفر بئر نفطية انتجت غازاً طبيعياً في منطقة بحر الصين الجنوبي يعتقد الخبراء انها تحتوي على ٤٠ بليون متر مكعب من الغاز.

وأضافت ان بحر الصين الجنوبي قد يحتوي على ما يقدر بنحو ١٣ تريليون متر مكعب من الغاز و١,٠٢ بليون طن من النفط معظمها قريب من اقليم جزيرة هاينان في أقصى جنوب الصين. وتحتوي أربعة أحواض بحرية بالقرب من هاينان على أكبر مستودعات النفط والغاز البحرية بالصين.

الطيارون في "ساس" يضربون والرحلات الجوية تتوقف

● ستوكهولم - رويتر - أعلنت شركة الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس) ان طياريها أضربوا عن العمل أمس الجمعة مما أدى الى توقف جميع رحلات الشركة بين اسكندنافيا وبقية انحاء العالم.

وقالت متحدثة باسم شركة الطيران ان محاولات الوصول الى حل وسط بين الشركة والطيارين في شأن مطالبهم بزيادة الأجور فشلت في ساعة مبكرة امس وأن الاضراب بدأ على الفور. وأضافت الشركة ان الاضراب سيؤثر على نحو ٢٠ ألف راكب و٣٠٦ رحلات.

"أودي" الالمانية للسيارات توسع مصنعها للمحركات في المجر

● بودابست - رويتر - قالت شركة «أودي» الالمانية لصناعة السيارات أمس الجمعة انها ستستثمر ٢٥٠ مليون مارك (١٧٨,٦ مليون دولار) في توسيع مصنع لصناعة أجزاء المحركات في فرع الشركة في المجر.

وذكرت في بيان أذيع قبيل مؤتمر صحافي «بعد أن استثمرنا ٣٠٠ مليون مارك (٢١٤,٣ مليون دولار) بالفعل نخطط لاستثمار ٢٥٠ مليون مارك أخرى».

وأضافت «ان توسيع المصنع يسير وفق الخطة، وبحلول السنة ٢٠٠٠ ستكون استثمرنا ٧٣٠ مليون مارك (٥٢١,٤٣ مليون دولار) في المصنع الكائن في جيور غرب المجر».

وقالت «أودي» انها ستزيد عمالها في المصنع من ٢٢٨ موظفاً الى ٦٨٠ موظفاً.

تقرير "الشال" لاحظ فروقات في التعداد العام للسكان

الكويت: معدل النمو كان متواضعاً عام ١٩٩٤

□ الكويت - «الحياة»:

■ اشار التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال» في الكويت ان معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي كان متواضعاً عام ١٩٩٤. ولاحظ فروقات في التعداد العام للسكان. وفي ما يأتي نص التقرير:

كان معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي متواضعاً عام ١٩٩٤، واشارت ارقام حديثة نشرتها وزارة التخطيط الى انه بلغ نحو ٧٢١٤ مليون دينار كويتي بالأسعار الجارية مقابل ٧١٣٤ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٣. وبلغت الزيادة المطلقة ٨٠ مليون دينار كويتي فقط او بنسبة نمو ١,١ في المئة بالاسعار الجارية وبالتأكيد من دون معدلات النمو السكاني لمجموع السكان أو حتى للكويتيين منهم.

ورغم ذلك فان حجم الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية يفوق قليلاً حجمه العام السابق للغزو أي عام ١٩٨٩ اذ بلغ حينها نحو ٧١٤٣ مليون دينار كويتي.

وكانت التغيرات في حجم الناتج المحلي الاجمالي كبيرة منذ ١٩٩٠ اذ بلغ في ذلك العام نحو ٥٣٠٧ ملايين دينار كويتي وانخفض عام ١٩٩١ مع تعطل شبه كامل لانتاج النفط الى ٣١٣٠ مليون دينار كويتي ثم عاود الارتفاع بطفرات كبيرة عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ الى ٥٥٨٨ مليون دينار كويتي و٧١٣٤ مليون دينار كويتي على التوالي بسبب العودة السريعة الى مستويات الانتاج النفطي المعتادة.

وتشير حسابات نصيب الفرد الى وجود تفاوت كبير يصل في مجموعه الى نحو ٣٥٠ الف نسمة ما بين تقديرات السكان من قبل الهيئة العامة للمعلومات المدنية وتقديرات الادارة المركزية للاحصاء في وزارة التخطيط.

وتعزى تلك الفروقات الى سببين، الاول ان وزارة التخطيط لا تزال تعتمد على التقدير في غياب نتائج احصاء شامل رسمي، والثاني ان احصاءات الهيئة العامة للمعلومات المدنية هي احصاءات لغرض آخر ليس ضمنه الوصول الى رقم دقيق لتعداد السكان. وبينما تتوافر الآن نتائج أولية لاحصاء رسمي وشامل تم في نيسان (ابريل) من العام الماضي وهو ما سيحسم الرقم الحقيقي لحجم السكان، نعتقد ان استخدام المعدلات اي نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في التحليل سيعطي مؤشرات خاطئة.

ويبدو ان الادارة المركزية للاحصاء استخدمت رقماً للسكان في حدود ١,٤٦٩ مليون نسمة مرتفعاً بنحو ٣٦ الف نسمة عن الرقم المستخدم عام ١٩٩٣ او بمعدل نمو متوسط ٢,٥ في المئة، وهو افتراض غير واقعي.

وتقدر الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعداد السكان بحد ١,٨٣٠ مليون نسمة حسب اصدارات البطاقة المدنية وربما يشمل ذلك رقماً ممن غادروا البلد ببطاقاتهم.

ومن المتوقع أن يكون الرقم الحقيقي للسكان بين ١,٥ و١,٨ مليون نسمة. ومن المرجح ان يكون وسطاً بين تقديرات الوزارة والهيئة من واقع ما سينشر عن نتائج احصاء السكان الحالي.

المالية العامة

ويبدو ان احتواء ازمة رفض لجنة الشؤون المالية والاقتصادية لمشروع الموازنة العامة للدولة ١٩٩٥/١٩٩٦ تم بعد اجتماع مشترك في مقر اللجنة مع وزير المال وفريقه. اذ يبدو من المنشور من التصريحات ان الحكومة ترغب من اللجنة اعتبار مذكرتها لمواجهة العجز جزءاً لا يتجزأ من خطة خمسية تنوي تقديمها بقانون الى مجلس الأمة تعتمد في صلبها على مواجهة العجز في المالية العامة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وعلى رغم ان مشروع الموازنة المعروض على اللجنة لا يشير الى اي توجه من اي نوع، إلا ان الحكومة لا تزال تعلن نواياها في مواجهة العجز عن طريق ترشيد نفقاتها غير الضرورية وترشيد بعض نفقاتها الاخرى في شكل غير مباشر من خلال تصحيح بعض اسعار الدعم.

وتنوي الحكومة ايضاً تقديم اقتراح برفع الرسوم الجمركية بشكل تمييزي على غير الضروري من السلع الواردة ولا شك ان يكون رفعها في حدود ما تسمح به الاتفاقات الدولية وسياسات وقرارات مجلس التعاون.

وستقدم الحكومة الى اللجنة في غضون ايام قليلة ارقاماً يبدو انها ستقتطعها من مشروع خطتها حتى يتم الافادة من الوقت القصير المتبقي (شهر واحد) حتى نهاية السنة المالية الحالية في مناقشة مشروع الموازنة. وربما اخذت الحكومة باقتراح لهيئات دولية لتحييد التذبذب في اسعار النفط ما امكن على جانب الايرادات وذلك بتحديد سعر افتراضي على مدى خمس سنوات وتحويل الزيادة أو النقص الى صندوق أو حساب خاص.

ولا شك ان الاتفاق مع المجلس على برنامج مالي متوسط المدى مدته خمس سنوات خطوة طيبة ومتقدمة وستوفر الكثير من الجهد والوقت ولاحتمالات الخلاف كما ستوحي بحالة من الاستقرار المالي. لكن لا يجب التوقع بان الامور ستمر بيسر وسهولة نتيجة ضرورة التبني العلني لقرارات وسياسات غير شعبية وفي السنة الأخيرة - حتى تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ من عمر مجلس الأمة والحكومة. اذ يحتاج الأمر الى اعداد هادئ ومشترك وبعيد عن المواجهات العلنية والكثير من الشجاعة والايثار من الطرفين اذا ما قدر لهذا البلد ان يجتنب تبعات لا قبل له باحتمالها في المستقبل.

دراسة خليجية تستعجل تفعيل الاتحاد الجمركي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت دوائر اقتصادية خليجية ضرورة مراجعة السياسات الاقتصادية الحالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطوير الصناعات التحويلية فيها لمواجهة التحديات التي تفرضها المتغيرات في ظل النظام الجديد للتجارة العالمية.

وقالت «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» في دراسة عن السياسات الصناعية في دول المجلس في ظل الاستراتيجية الصناعة الموحدة لدول المجلس ان المتغيرات الدولية الجديدة تفرض تفعيل قرارات مجلس التعاون الخاصة بتكوين اتحاد جمركي وانشاء وحدة خليجية متخصصة في شؤون «غات»، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الصناعة المحلية.

واضافت الدراسة التي تلقت الدوائر الاقتصادية في دولة الإمارات نصها ان دول مجلس التعاون مجمعة على اتباع سياسات واضحة ومحددة تجاه التنمية الصناعية، وهي في مجملها لا تخرج عما تم الاتفاق عليه بالاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية ومن اهمها المشاركة الفعلية للحكومات في اقامة المشاريع الصناعية المجدية في المجالات التي لا يستطيع ان يقدم عليها القطاع الخاص، وتشجيع وتوجيه حكومات دول المجلس لمبادرات القطاع الخاص في إقامة المشاريع الصناعية المجدية في اطار الخطط القومية.

واكدت الدراسة انه على رغم ان المشاركة المباشرة الحكومية حالياً في تراجع مستمر نظراً الى تقدم ونمو فكر قطاع الاعمال الخاص تجاه الاستثمار الصناعي، إلا ان الدور المهم الذي تلعبه الحكومات حالياً تجاه تشجيع الاستثمار الخاص في القطاع الصناعي هو توفير المناخ الاستثماري الملائم لاقامة المشاريع الصناعية بإقامة واستكمال وتطوير البنية الاساسية بجميع اشكالها، وتوفير الطاقة والمرافق باسعار مناسبة، ووضع النظم والقوانين التي تحكم نواحي ومجالات الاستثمار الصناعي، اضافة الى توفير عمليات التمويل وما يتبع ذلك من اعفاءات جمركية وضريبية اثناء فترة الانشاء وبعد بدء الانتاج.

واكدت على دور الحكومات في حماية المنتجات الصناعية من المنافسة الاجنبية من خلال قيود كمية على الاستيراد او قيود جمركية بالاضافة الى نظام الافضليات في مشتريات الحكومة والقطاع الخاص وكذلك الاعفاء من الرسوم الجمركية على التصدير الى الخارج للمنتجات الوطنية.

وتتوقع الدراسة ان يكون لاتفاقية «غات» والنظام الجديد لمنظمة التجارة الدولية آثار ايجابية اكثر منها سلبية على الصناعة التحويلية في دول مجلس التعاون، وذلك نظراً لطبيعة السياسات الحالية المتبعة في دول مجلس التعاون من حرية التجارة وعدم وجود قيود جمركية اضافة الى حرية انتقال رؤوس الأموال من والى الخارج.

واشارت الدراسة الى اهم الصناعات المتوقع ان تستفيد من نظام التجارة الدولي الجديد وهي الصناعات البتروكيماوية لما لها من ميزة نسبية بمنطقة الخليج، اضافة الى صناعة الملابس التي شهدت تطوراً في السعودية والامارات، ويتوقع ان تزاح من امامها في المستقبل القريب العقبات القائمة الخاصة باتفاق الترتيبات التجارية للألياف المتعددة التي تم الاتفاق على انهاء العمل بها تدريجاً.

واكدت الدراسة ان استمرار تطوير الصناعة التحويلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يتطلب في ظل النظام الجديد للتجارة العالمية اتخاذ عدد من الخطوات تشمل:

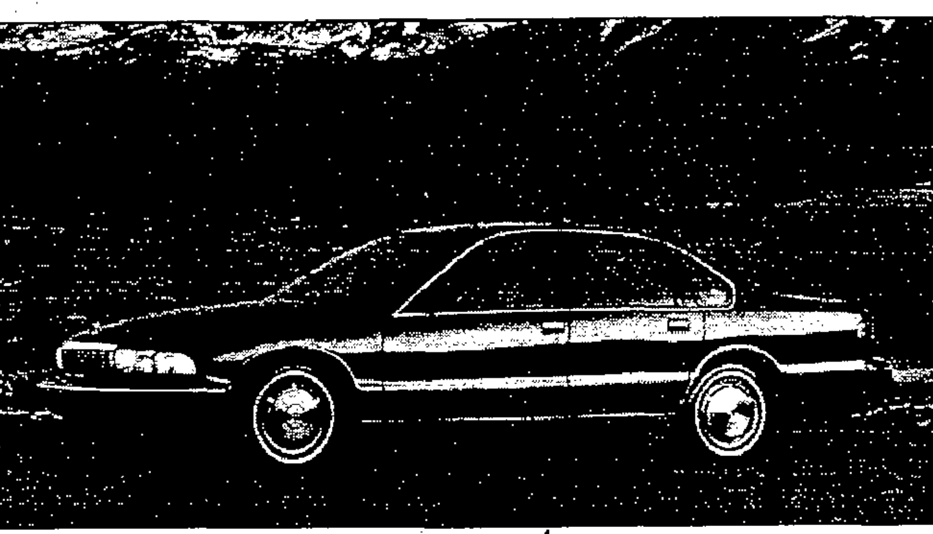
- مراجعة السياسات الحالية في دول المجلس لتكون في اطار النظام الجديد.
- الاسراع بتفعيل قرارات مجلس التعاون الخاصة بتكوين اتحاد جمركي.
- التأكيد على ضرورة معاملة الدول النامية حتى يمكنها الاستفادة من المزايا الخاصة بتوفير مهلة لتوفيق أوضاعها.
- الاتفاق على سقف تعريفة في حدود تتراوح بين ٣٠ في المئة و٤٠ في المئة أعلى مما هو متبع حالياً تحوطاً لما قد يستجد من معوقات تجاه الصناعة التحويلية.
- الاستفادة من حرية التجارة التي يتيحها النظام وذلك بالاهتمام بزيادة الصادرات من الصناعة التحويلية من خلال وضع الضوابط والنظم لتحسين الجودة والكفاءة في استخدام عناصر الانتاج الثابتة والجارية.
- انشاء وحدة متخصصة في شؤون «غات»، وذلك بهدف حماية الانتاج المحلية من ممارسات الاغراق التي تمارسها السلع الاجنبية في السوق المحلي من خلال تطبيق احكام النظام الجديد بكوادر متخصصة يتم تدريبها دولياً بالاضافة الى نظم معلومات سريعة ودقيقة.
- تشجيع القطاع الخاص الوطني والاجنبي على الاستثمار في الصناعة التحويلية بما يتميز به من ادارة على اسس اقتصادية بهدف رفع كفاءة الصناعة الوطنية وتمكينها من الوصول الى الجودة والاسعار المنافسة محلياً واقليمياً ودولياً.

ارباح "بنك تونس العربي" ترتفع بنسبة ٤,٧ في المئة عام ١٩٩٤

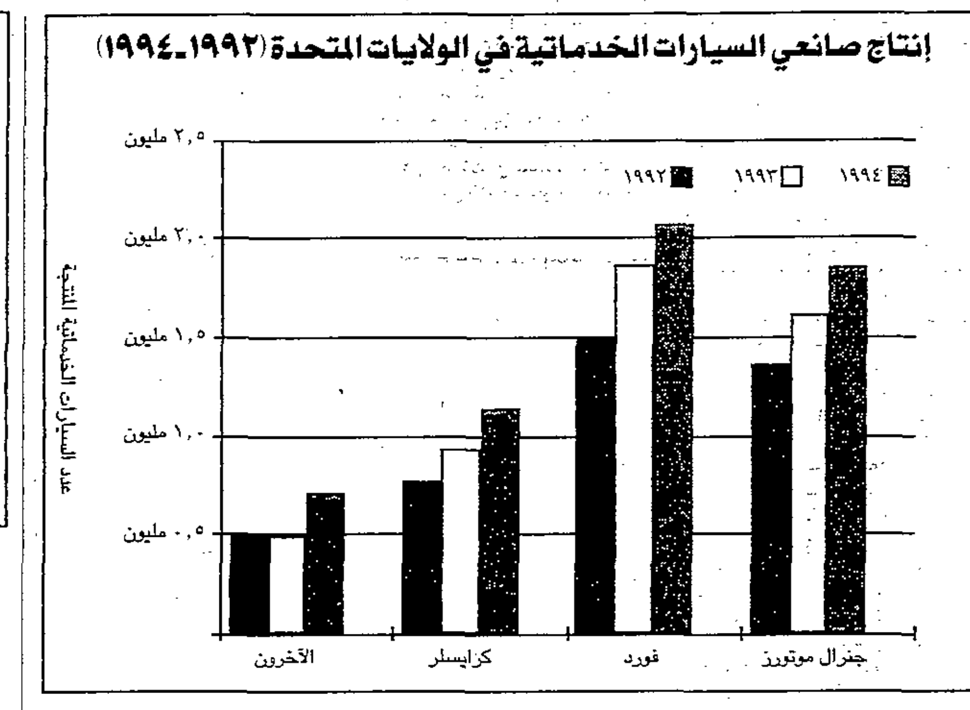
■ تونس - رويتر - اعلن بنك تونس العربي - الدولي، وهو ثالث اكبر مصرف في تونس زيادة ارباحه الصافية عام ١٩٩٤ بنسبة ٤,٧ في المئة. وافاد التقرير السنوي للمصرف الذي تم الحصول عليه أمس الجمعة ان صافي الارباح وصل الى ٨,٦٢٦ مليون دينار (تسعة ملايين دولار) عام ١٩٩٤ مقابل ٨,٢٣٦ مليون دينار (٨,٦٦ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

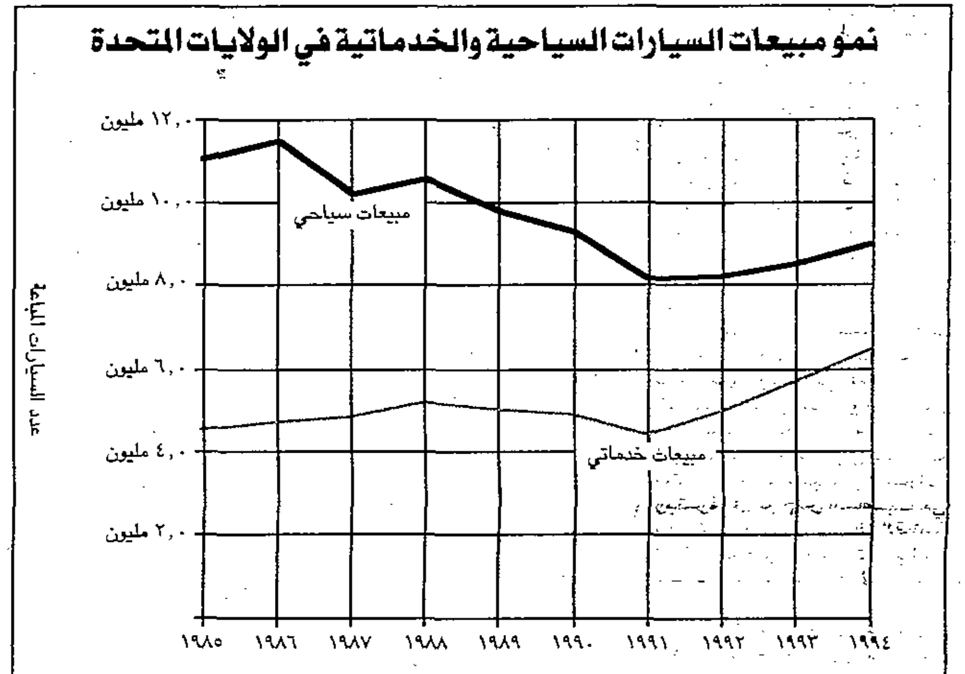
وزاد المصرف راس ماله بنسبة ٤٥ في المئة ليبلغ ٥٨ مليون دينار عام ١٩٩٤.

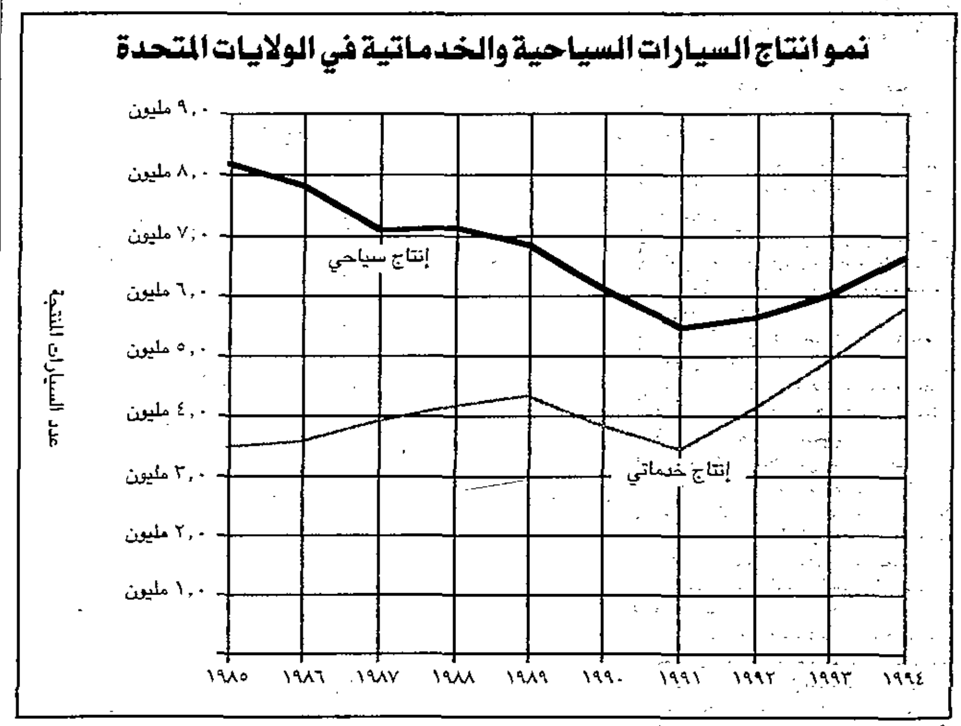
ويملك مساهمون تونسيون غالبية اسهم المصرف. ومن المساهمين الآخرين «بنك الوفاء» المغربي و«البنك الاهلي التجاري» السعودي و«بنك ساو باولو» الايطالي.

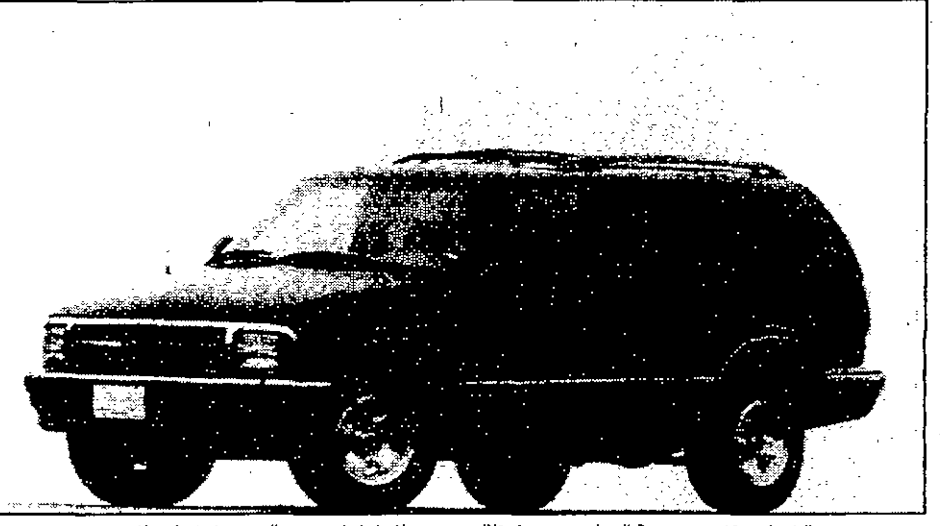



شيفروليه «كابريس» وكاديلاك «فليتوود» (الى اليسار): ستستمران حتى إنسحابهما العام المقبل.









الخدماتي يقضم من حصة السياحي حتى «إحتلال» بعض سلاسل إنتاجه. وفي الصورة شيفروليه بلايزر.

جنرال موتورز ستوقفها مع "كابريس" و"رودماستر" سنة ١٩٩٦

كاديلاك "فليتوود": نهاية حقبة من تاريخ صناعة السيارات

□ لندن -
من بشاره أبو النصر:

■ بإعلان جنرال موتورز حديثاً وقف إنتاج موديلات كاديلاك «فليتوود» وبويك «رودماستر» وشيفروليه «كابريس» في نهاية موديل سنة ١٩٩٦، لتحويل مصنعها في ارلينغتون (ولاية تكساس) الى إنتاج السيارات الخدماتية إبتداء من ١٩٩٧، وقّع الصانع الاول في العالم على نهاية حقبة من تاريخ صناعة السيارات.

ليس لأنها نهاية موديل، فالموديلات وُجِدت لتولَد ولتموت، بل لأنها نهاية صورة السيارة الاميركية بكل تلك المضمون الذي قد ينعته بعضهم بالتقليدي وغيره بالفولكلوري أو حتى الكاريكاتوري.

قد تكون «رودماستر» و«كابريس» شاختا فعلاً لأنهما «تحرشتا» بلعبة التطوير الشكلي وإستدارت جوانبهما قبل بضع سنوات ففضحت الإستدارات بدانة هيكلهما. لكن «فليتوود» لم ولن تشيخ في اذهاننا لأننا عرفناها هكذا منذ الصغر. وهكذا سترحل بعد سنة من الآن. لا تنتسب «فليتوود» الى موضة تصبو معها وتهرم بعدها، بل الى مجموعة صور ذهنية تمثّل اميركا وقيم حرية العمل والإثراء: إنها التعبير المعدني عن ملايين الأحلام المُبحِرَة من شواطئ بعيدة بحثاً عن سيدة «الحرية». وكم من الأفلام دار حول أحداث لم تسترها إلا نوافذ بعض فئاتها السوداء؟

بعيداً عن الرثائيات، سقطت تلك الموديلات (لا تزال تُنتج وتُباع اليوم) في معادلات الإنتاج والمردودية، وامام إلتقاء عناصر عدة.

نمو الخدماتي

يتضح اول تلك العناصر في توجه نمو إنتاج السيارات ومبيعاتها في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. فمنذ ١٩٧٥، تضاعفت مبيعات السيارات الخدماتية (تشمل هناك السيارات الرباعية الدفع الترفيهية وأحادية الهيكل والبيك أب والشاحنات الصغيرة والكبيرة) لتبلغ نحو مليوني وحدة العام الماضي.

وإزدادت حصة القطاع الخدماتي من ٢٩,٨٦ في المئة من مجموع إنتاج العم سام من السيارات العام ١٩٨٥، الى ٤٦,٥٧ في المئة العام الماضي (راجع الجدول والرسوم).

ويتقريب المجهر اكثر لمقارنة الصانعين الأميركيين الثلاثة الكبار، تُلقي الارقام أضواء إضافية على خلفيات القرار: ففي السنوات القليلة الماضية، إزدادت حصة الخدماتي من مجموع إنتاج جنرال موتورز (في الولايات المتحدة وحدها)، من ٣٦,١٩ العام ١٩٩٢، الى ٣٩,٦٪ (١٩٩٣) و٤٠,٤٢٪ (١٩٩٤). لكن حصة الخدماتي كانت اعلى بكثير في مجموع إنتاج كل من الصانعَين الأميركيين الثاني، فورد (٥٢,٨٨٪ و٥٥,٥٢٪ و٥٥,٥١٪ من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤) والثالث كرايسلر (٥٩,٦٤٪ و٦٥,٤٧٪ و٦٧,٤٤٪).

طبعاً، لا تزال حصص الصانعين اليابانيين محدودة بالمقارنة مع حصص الأميركيين الثلاثة الذين حققوا مجتمعين ٨٧,٩٥٪ من مجموع إنتاج الخدماتي في العام ١٩٩٢ (٨٩,٩٥ في ١٩٩٣ و٨٧,٧٦٪ العام الماضي). لكن فورد تقدّمت على جنرال موتورز في مجموع إنتاج الخدماتي في الولايات المتحدة (تبقى فورد الثانية في الإنتاج العام).

وتعكس نسب الخدماتي من مجموع إنتاج كل من الصانعين الثلاثة، تقارب المزيج الإنتاجي/التسويقي (Production/Marketing Mix) لدى فورد وكرايسلر من واقع نمو الإنتاج والمبيعات، اكثر مما لدى جنرال موتورز. بمعنى آخر، كان الصانعان الثاني والثالث أسرع تلبية لتحولات السوق. هذا من دون التحدث عن الصانعين اليابانيين الذين ينتجون السيارات الخدماتية في الولايات المتحدة، وابرزهم:

* نيسان: أنتجت ١٢٨٩٢٤ خدماتية من أصل ٣٠٠٣٢٨ سيارة عام ١٩٩٢، اي بنسبة ٤٢,٩٣٪، ثم ٩٣٧٩١ خدماتية من أصل ٣٨٥٩٧٣ وحدة في ١٩٩٣ (٢٤,٣٪، وتعود حدة هبوط النسبة الى إرتفاع حصة السياحية من مجموع الإنتاج)، ثم ١٩٠٠١٧ خدماتية من أصل ٥٨٩٣٥٨ وحدة العام الماضي (٣٢,٢٤٪).

* تويوتا: ١١٤٤٠٣ خدماتية من أصل ٣٤٤٣٢٧ وحدة عام ١٩٩٣ (٣٣,٢٣٪)، و١٣٣٧٤٠ من أصل ٤٤٦٤١٥ العام الماضي (٢٩,٩٦٪، هبطت النسبة لكن العدد إرتفع).

* إيسوزو (ولجنرال موتورز نحو ٣٨٪ من الشركة): ٧٩٤٤١ وحدة عام ١٩٩٣ (لا تنتج سيارات سياحية)، ٩٩٨٨١ وحدة عام ١٩٩٤ (زيادة نسبتها ٢٥,٧٣٪).

* مازدا (باعت نصف مصنعها «اوتو الاينس» في الولايات المتحدة قبل ثلاثة أعوام، الى فورد التي تملك ٢٥ في المئة منها أساساً): انتجت٦٩٥٣٤ خدماتية العام الماضي (٢١,٩٧٪ من ٣١٦٥٣٨ وحدة، علماً بأن المصنع ينتج أيضاً سيارات لفورد).

وراء دلالة تلك الأرقام مجتمعة، يبرز العنصر الثاني من دواقع إقصاء «فليتوود» و«كابريس/رودماستر» السنة المقبلة، وهو ترشيد الإنتاج (Production rationalisation).

ترشيد الإنتاج

لا يكفي نمو أحد القطاعات لينطلق الصانع في مشروع بناء مصنع او مصانع لزيادة إنتاجه، لا سيما في زمن تضخّم الطاقة الإنتاجية في العالم (قياساً بالطلب) والسباق على خفض نفقات الإنتاج.

من هنا يتخذ قرار جنرال موتورز، على رغم الإعتبارات الرمزية، بعده الإقتصادي. فهو يتحاشى الإنفاق على مصنع جديد، ويزيد مردودية مصنع ارلينغتون ضامناً وظائف عمّاله فيه (أو بعضهم)، إنتاج سيارات أكثر إستجابة لطلبات السوق من سيارات أخرى محدودة المبيعات (فليتوود) وبعضها محكوم أصلاً (كابريس/رودماستر) بالتبديل إن لم يكن بالزوال تقنياً. ألم يُضطر الصانع الى زيادة إنتاجه من السيارات الخدماتية بنسبة ٣٥ في المئة في السنوات الثلاث الماضية (١,٣٥٧٠٥٥ مليون وحدة عام ١٩٩٢، الى ١,٨٤٥٠٧٣ مليون العام الماضي)؟

تلك هي المرونة الإنتاجية (Flexibility) التي تبدّل إنتاجها حسب حركة الطلب، لزيادة المبيعات مع تقليل عدد الموديلات/الفئات في الوقت ذاته (المبالغة في التنوّع ترفع الكلفة والأسعار). ويذكر بيان جنرال موتورز أن المصنع سيكون قادراً على إنتاج موديلات مختلفة بنسب متبدلة حسب الطلبات.

في سطور

* كاديلاك «فليتوود» هي السيارة التي قد تتراءى لمعظم الأذهان عند لفظ إسم كاديلاك (على رغم الموديلات الأخرى العصرية). فهي اميركية تقليدية طويلة الهيكل (٥,٧١٧ متر) رحبة المقصورة (قاعدة عجلاتها ٣,٠٨٥ متر). القاعدة قديمة التقنية مع شاسي مستقل عن الهيكل وحجمها ودورها يفسران لين تعليقها. بقيت قيد الإنتاج على حالها من دون مشاريع لإبدالها لأنه ببساطة لم يكن هناك أي موديل ينافسها بمواصفاتها الحالية. .. بإستثناء لنكولن «تاون كار» التقليدية أيضاً والتي قد تجني فورد بها بعض عائدات إنسحاب «فليتوود»، علماً بان «تاون كار» (طول قاعدة عجلاتها ٢,٩٨ متر) غير مرشّحة للتغيير قبل نهاية العقد الحالي.

* شيفروليه «كابريس»/«كابريس إس إس»/بويك «رودماستر»: يعود الشكل الحالي لـ«كابريس» الى عام ١٩٩٠ (أضيفت «كابريس إس إس» الرياضية الطابع العام الماضي)، وتلاه الشكل الأخير لـ«رودماستر» عام ١٩٩١.

القاعدة مشتركة بين الموديلات الثلاثة، وهي تقليدية تقنياً بشاسي مستقل ومحور خلفي دافع وتعليق خلفي غير مستقل (طول قاعدة العجلات ٢,٩٤٥ متر). تتوافر «كابريس» بمحركين ذوي ثماني أسطوانات (V) سعتهما ٥,٠ و٥,٧ ليتر، بينما تكتفي «رودماستر» بالخيار الثاني.

كان التعديل وارداً للسنة ١٩٩٧ ثم دُفِعَ الى ٩٨-١٩٩٩ للإنتقال الى صيغة ممددة من إحدى القواعد الجديدة المتوسطة، وبدفع أمامي.

طبعاً، لدى جنرال موتورز وغيرها موديلات اخرى كبيرة، ولو كانت أصغر من السائرة الى الزوال بعد سنة. لكن من تلك الأخيرة، قد تكون «فليتوود» الأكثر ترشيحاً للإنضمام الى السيارات/الرموز التي ستحتفظ لنفسها بمكانة مميّزة، لأنها لم تسقط امام تبدّل مفاهيم العصرية الجمالية والمعايير الأيروديناميكية، بل أمام الترشيد الصناعي.

بويك «رودماستر».

نمو القطاع الخدماتي لدى الصانعين الأميركيين الثلاثة الكبار (٩٢ الى ١٩٩٤)

السنة	الصانع	إنتاج سياحي	إنتاج خدماتي	إنتاج مجموع	نسبة إنتاج الخدماتي (٪)	حصة من مجموع إنتاج الخدماتي (٪)
١٩٩٢	جنرال موتورز	٢.٣٩٣.١٨٩	١.٣٥٧.٠٥٥	٣.٧٥٠.٢٤٤	٣٦,١٩	٣٣,٠٢
١٩٩٢	فورد	١.٣٣٣.٥٧٨	١.٤٩٦.٤١٢	٢.٨٢٩.٩٩٠	٥٢,٨٨	٣٦,٤١
١٩٩٢	كرايسلر	٥١٥.٣٤٥	٧٦١.٤٤٦	١.٢٧٦.٧٩١	٥٩,٦٤	١٨,٥٣
١٩٩٢	الثلاثة الكبار	٤.٢٤٢.١١٢	٣.٦١٤.٩١٣	٧.٨٥٧.٠٢٥	٤٦,٠١	٨٧,٩٥
١٩٩٣	جنرال موتورز	٢.٤٦٥.٠٩٢	١.٦١٦.٢٦٥	٤.٠٨١.٣٥٧	٣٩,٦٠	٣٢,٩٧
١٩٩٣	فورد	١.٤٨٩.٦٩٩	١.٨٥٩.٤٨٠	٣.٣٤٩.١٧٩	٥٥,٥٢	٣٧,٩٤
١٩٩٣	كرايسلر	٤٩٢.٠٤٢	٩٣٢.٩٤٩	١.٤٢٤.٩٩١	٦٥,٤٧	١٩,٠٣
١٩٩٣	الثلاثة الكبار	٤.٤٤٦.٨٣٣	٤.٤٠٨.٦٩٤	٨.٨٥٥.٥٢٧	٤٩,٧٨	٨٩,٩٥
١٩٩٤	جنرال موتورز	٢.٧١٩.٧٦٤	١.٨٤٥.٠٧٣	٤.٥٦٤.٨٣٧	٤٠,٤٢	٣٣,٠٠
١٩٩٤	فورد	١.٦٦١.٣٥٠	٢.٠٧٢.٩٣١	٣.٧٣٤.٢٨١	٥٥,٥١	٣٥,٩٥
١٩٩٤	كرايسلر	٥٥١.٣٠٨	١.١٤٢.٠٦٦	١.٦٩٣.٣٧٤	٦٧,٤٤	١٩,٨١
١٩٩٤	الثلاثة الكبار	٤.٩٣٢.٤٢٢	٥.٠٦٠.٠٧٠	٩.٩٩٢.٤٩٢	٥٠,٦٤	٨٧,٧٦

نمو القطاع الخدماتي في الولايات المتحدة (٨٥-١٩٩٤)

السنة	إنتاج سياحي	إنتاج خدماتي	إنتاج مجموع	نسبة إنتاج الخدماتي (٪)	مبيعات سياحي	مبيعات خدماتي	مبيعات مجموع	نسبة مبيعات الخدماتي (٪)
١٩٨٥	٨.١٨٦.٠٤٠	٣.٤٨٥.٤٣٥	١١.٦٧١.٤٧٥	٢٩,٨٦	١١.٠٤٥.٧٨٤	٤.٥٢٠.٣٧٥	١٥.٥٦٦.١٥٩	٢٩,٠٤
١٩٨٦	٧.٨٢٩.٦٩٧	٣.٥٤٣.١٦٨	١١.٣٧٢.٨٦٥	٣١,١٥	١١.٤٥٣.٧٠٥	٤.٧١٨.٠١٥	١٦.١٧١.٧٢٠	٢٩,١٧
١٩٨٧	٧.٠٩٨.٩١٠	٣.٨٨٠.٣٤٢	١٠.٩٧٩.٢٥٢	٣٥,٣٤	١٠.٢٢٥.٣٠٤	٤.٧٨٤.٢٧٣	١٥.٠٠٩.٥٧٧	٣١,٨٧
١٩٨٨	٧.١١٠.٧٢٨	٤.١٣٠.٧٦٠	١١.٢٤١.٤٨٨	٣٦,٧٥	١٠.٥٩١.١٠٧	٥.١٩٥.٤٥٨	١٥.٧٨٦.٥٦٥	٣٢,٩١
١٩٨٩	٦.٨٢٩.٩٧٦	٤.٢٩٠.٩٣٦	١١.١٢٠.٩١٢	٣٨,٥٨	٩.٧٧١.٠٢٢	٤.٩٧٦.٣٣٤	١٤.٧٤٧.٣٥٦	٣٣,٧٤
١٩٩٠	٦.٠٧٧.٤٤٩	٣.٨٠٣.١٣٠	٩.٨٨٠.٥٧٩	٣٨,٤٩	٩.٢٩٥.٧٣٢	٤.٨٥٣.٣٣٤	١٤.١٤٩.٠٦٦	٣٤,٣٠
١٩٩١	٥.٤٣٩.٣٧٩	٣.٤٤٤.٣٩٠	٨.٨٨٣.٧٦٩	٣٨,٧٧	٨.١٧٦.١٥٠	٤.٣٨٣.١١٧	١٢.٥٥٩.٢٦٧	٣٤,٩٠
١٩٩٢	٥.٦٥٩.٣٢٣	٤.١١٠.٠٠٧	٩.٧٦٩.٣٣٠	٤٢,٠٧	٨.٢١٠.٨١١	٤.٩٤٦.٩٤٧	١٣.١٥٧.٧٥٨	٣٧,٦٠
١٩٩٣	٥.٩٨٧.٧٩٦	٤.٩٠١.٥١٨	١٠.٨٨٩.٣١٤	٤٥,٠١	٨.٥١٨.٢٢٩	٥.٦٨٠.٩٨٩	١٤.١٩٩.٢١٨	٤٠,٠١
١٩٩٤	٦.٦١٣.٩٨٣	٥.٧٦٥.٦٩٢	١٢.٣٧٩.٦٧٥	٤٦,٥٧	٨.٩٩١.٦٧١	٦.٤٢٤.٧٢٢	١٥.٤١٦.٣٩٣	٤١,٦٧

المصدر: «الحياة».



مديرة الاعلام والعلاقات العامة في بيجو المانيا تربط بين ديناميكية الرياضة والسيارات

ماذا يأتي بصانع السيارات الى بطولات كرة المضرب والغولف؟

□ دوسلدورف – من سمير ناصيف:

■ على هامش بطولة كأس العالم لمنتخبات كرة المضرب في دوسلدورف (المانيا) إلتقت «الحياة» اورسولا ماير، مديرة الاعلام والعلاقات العامة في شركة بيجو (فرع المانيا) التي كانت الراعي الرئيسي للدورة، للتعرّف الى المكاسب التي يمكن أن يجنيها صانع سيارات من دعم الدورات الرياضية في المانيا أو غيرها، وطبيعة العلاقة بين الشركة الراعية مالياً ومنظمي الدورة والى اهتمامات الشركة في دعم مناسبات في قطاعات أخرى غير الرياضية (ثقافية، علمية... الخ). وهنا نص الحديث:

● ما هي الأسباب التي تدفع شركة بيجو (المانيا) إلى الاهتمام بدعم المناسبات الرياضية خصوصاً في كرة المضرب؟

– تعود رعايتنا لدورات كرة المضرب وبطولات الغولف ومشاركاتنا في سباقات السيارات، الى تضمنها قاسماً مشتركاً مع صورة سياراتنا. فهي رياضات تتطلب ديناميكية بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، مع مقدرة تقنية وروح رياضية.

● هل ترغبون في استقطاب ابناء الطبقة الوسطى؟

– لا تنحصر سيارات بيجو بالطبقة الوسطى وحدها، بل تتوجه بموديلات الى الطبقات الغنية والوسطى والمتواضعة. اننا نسعى إلى إجتذاب الذين يتمتعون بالروح التي تحدثنا عنها. وهي تنتشر لدى لاعبي كرة المضرب والغولف وسباقات السيارات ومشجعي تلك الرياضات.

طبعاً، لا ينحصر دعم بيجو الرياضي بالمانيا وحدها. فبيجو فرنسا تدعم بطولتي رولان غاروس وبيرسي. وبيجو ايطاليا تدعم البطولة الإيطالية المفتوحة في كرة المضرب وغيرها. ومع أن موديلات بيجو تتوجه إلى مختلف شرائح الأعمار، يمكن القول أن زبون بيجو هو إنسان ناضج عموماً، يعرف ما يريده بالتحديد ويقع في الشرائح الأكثر إنتاجية وديناميكية عائلياً وإجتماعياً. لذلك مثلاً لا تقع غالبية زبائن بيجو بين الفتيان او الكهول، بل في فئة الـ ٤٠ – ٥٠ عاماً.

● هل تدعم بيجو المانيا مناسبات أو احتفالات ثقافية او حضارية؟

– بالطبع، تدعم من جهتنا المناسبات الساعية إلى توثيق الروابط الثقافية الألمانية – الفرنسية. وهذا ما تفعله شركات بيجو في أنحاء العالم. فإذا وجد معرض فني أو احتفال غنائي كبير أو مسرحيات أو حفلات موسيقى كلاسيكية لها هذا الطابع، فإننا ندعمها. ويتم الأمر بالتنسيق مع دائرة الإعلام في مقر بيجو في باريس.

● ما هي طريقة تعاون بيجو مع منظمي الدورات أو الحفلات؟

– نترك الحرية كاملة للمنظمين، إن في اختيار النجوم أو الجهاز الاداري او أي شأن آخر. ففي بطولة «كأس العالم للمنتخبات» يعود هذا الأمر إلى مدير الدورة هورست كلوستركمبر الذي تعاونا معه بنجاح في السنوات الماضية. نحن لسنا اختصاصيين في أي من هذه الرياضات أو الحفلات. وعلى الشركة الداعمة احترام علاقة التعاون مع المنظمين.

ومن جهتنا، نستغل مركزنا في كل من هذه الدورات والحفلات لدعوة زبائن أو شخصيات نرغب في اقامة علاقات معها، إضافة طبعاً الى إستفادتنا من التغطية الاعلامية التي تحظى بها بيجو من نشاطات كهذه. وتدعم هذه المناسبات علاقاتنا العامة المطلوبة. في «خيمة بيجو» هنا في دوسلدورف مثلاً، نستقبل مئة ضيف يومياً باستطاعتهم حضور اللقاءات والحصول على ضيافتنا.

وكان المدير العام لشركة بيجو – تالبوت المانيا برند شانز عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن علاقة الشركة بنادي «روشوز» الألماني الذي ينظم بطولة دوسلدورف، علماً بأن العقد مع النادي ينتهي السنة المقبلة ويدرس أمر تجديده في ضوء عقد كبير وقعته شركة مرسيدس مع «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» يعطيها الحصة الاكبر في دعم دورات هذه الرياضة.

واكد مدير الدورة كلوستركمبر ان العقد مع مرسيدس لا يمنع تجديد العقد مع بيجو في دوسلدورف، لأنه يسمح بمرحلة انتقالية تستمر سنوات عدة قبل أن تحكم مرسيدس قبضتها على الدورات.

يذكر ان بطولة كأس العالم للمنتخبات ١٩٩٥ هي التاسعة على التوالي ترعاها بيجو في دوسلدورف وان العقد يغطي السنة المقبلة ايضاً.



عدد سواقات أقراص الليزر تتضاعف كل عام

الكومبيوتر يقدم نفسه بديلاً لأجهزة ألعاب الفيديو والموسوعات تبرز امكانات تقنية الوسائط المتعددة

■ من يتابع حملات تسويق الكومبيوترات الشخصية لابد لاحظ ان معظم الشركات بدأ يسوق الكومبيوترات على اساس انها مجهزة للتعامل مع الوسائط المتعددة، مستغلا قيام الشركات المطورة لهذا النوع من التطبيقات بطرح مئات البرامج التي تقوم على هذا المبدأ لعل اهمها على الاطلاق برامج الموسوعات المختلفة (خصوصا التي تنتجها مايكروسوفت) والبرامج التعليمية (سيما تلك التي تطورها دورلنغ كيندرزلي) ومجموعة من الالعاب المدهشة مثل التي تسوقها برودربائد. وكل هذه البرامج تعتمد وعاء جديدا نسبيا هو اقراص الليزر المعروفة ايضا باسم «الاقراص المدمجة» اي CD-ROM بالانكليزية.

وتفيد تقديرات الصناعة ان عدد سواقات اقراص الليزر الموجودة اما في الكومبيوترات هيكليا (اي تاتي مشحونة بداخل وحدة المعالجة الرئيسية او صندوق الكومبيوتر) او مستقلة يمكن وصلها الى الكومبيوتر عن طريق مربط خاص خلف الجهاز كان في نهاية العام الماضي اكثر من ٣٠ مليون سواقة. ويحتاج النوعان من السواقات الى عدد من الاضافات التي تلحق بنظام ويندوز او ماكنتوش لمحطات العمل التي توفر هذه التقنية، وهما يتطلبان وجود بطاقة صوت في الكومبيوترات المتوافقة وربما شحنت الشركة الكومبيوتر مع سماعتين للصوت المضخم الا ان النوعين ايضا يختلفان عن اقراص الليزر التي تسوقها فيليبس الهولندية وتعرف باسم «اقراص الليزر التفاعلية» وهذه منتشرة بعدد يقل عن مليون وحدة.

وتفيد التقديرات المتوافرة ان عدد سواقات اقراص الليزر ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٣٧ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٣، لكن ينتظر ان يتضاعف الرقم مرتين كل عام اعتبارا من العام الجاري فيما ينتبه مستخدمو الكومبيوترات الى اهمية هذه الاضافة الجديدة على الكومبيوتر ليس فقط لتشغيل بعض البرامج التي لا يمكن توافرها في اي وعاء خزن آخر، بل ايضا لاستخدامها وعاء لخزن المعلومات اذ يمكن ان يستوعب القرص الواحد ٦٥٠ ميغابايت من المعلومات والصور والاصوات وقواعد البيانات وهذه مساحة تساوي قدرة الخزن في ٥٤٠ قرصا مرنا سعة ١,٢ ميغابايت.

ولا يمكن استخدام الكومبيوتر في الوقت الراهن للكتابة على اقراص الليزر (يمكن قراءة المواد الموجودة عليه فقط ولهذا وصفه ROM اي للقراءة فقط) لهذا يتطلب وجود كاتبة اقراص ليزر خاصة تصنع كوداك وفيليبس ومايكرونيت وشركات اخرى انواعا منها، كما تحتاج الى قرص ثابت كبير يعامل المواد المطلوب نقلها الى قرص الليزر قبل اتمام العملية. وتراجعت اسعار هذه الكاتبات بسرعة كبيرة ولن تمر سنتان قبل ان يهبط سعرها الى حدود ١٥٠٠ دولار في الوقت الذي يمكن شراء القرص القابل للكتابة بحدود ١٥ دولارا علما ان سعر القرص الواحد يتوقف على العدد المطلوب فكلما ارتفع قل السعر حتى ان الشركات التي تشتري مئات الآلاف منه تدفع دولارا او اقل لقاء كل قرص.

ولعل مستخدمي الكومبيوترات الاقدم المعنيين بالاستعمال الاوسع للحاسبة وهو اعداد الوثائق يتذكرون ان ما شدهم الى الكومبيوتر في مجال الوثيقة لم يكن قدرة الكومبيوتر على الكتابة فهذه مهمة كانت تؤديها الآلة الكاتبة في صورة جيدة، انما القدرة على تحرير الوثيقة وحفظها واضافة المواد لاحقا. ولذا يمكن المجادلة في زمن الصورة والصوت والحركة (الوسائط المتعددة) ان التعامل مع مادة ما على القرص الليزر ليس افضل دائما من التعامل مع المادة نفسها في كتاب، فيمكن مثلا حمل الكتاب الى السرير او الحديقة او الشاطئ ومتابعة القراءة من دون تحمل كلفة استهلاك الكومبيوتر ورسم الكهرباء وهذا غير ممكن بالنسبة للكومبيوتر.

وهذا صحيح الى حد ما فما يحتويه كتاب عن دمشق مثلا يوسع بكثير مما يحتويه قرص ليزر عن الموضوع نفسه، لكن الذي يشد الانتباه الى قرص الليزر (اذا كان مصنوعا بمهنية رفيعة) هو امكان تضمين المؤلف القرص ليس النص فقط انما المشهد السينمائي ايضا والاصوات الصاخبة المتعالية من شارع مكتظ او صوت نافورة في بيت قديم والتأثيرات الصوتية والمرئية الاخرى فهذا يترك انطباعا لا يمكن نسيانه.

وكلما تعقد الموضوع تجلت اهمية البرامج التي تستخدم الوسائط المتعددة فالبحث عن موضوع ما في موسوعة ما لا يظهر فقط اللائحة التي تضم كل ما له علاقة مباشرة بالموضوع بل يعرض كذلك كل ما يرتبط بالموضوع اذ يمكن ان تحتوي الشاشة مثلا على نافذة فيها نص عن شاعر معين وعلى نافذة اخرى فيها صورته، ونافذة ثالثة فيها صورة لمسقط رأسه، وربما استطاع المستخدم النقر على نافذة اخرى للاستماع الى الشاعر وهو يلقي قصيدة ما، او الانصات لشخص يتمتع بصوت مناسب وهو يرتل (احدى القصائد). واذا كان هذا ممكنا لشراء قرص ليزر عن شاعر مشهور فكيف الامر اذا كان قرص الليزر يغطي اعمال ٩ شعراء، او مجموعة من الاقراص التي تجمع كل الشعر العربي مثلا مع ما يتيح ذلك من سهولة البحث فيها عن بيت معين او حتى كلمة معينة وتسليط محرك استجواب كاملا على بيانات مهمة مثل هذا المحتوى الحضاري؟

هذه الامكانات تمسك عائلة عن بال آلاف الشركات التي تتعامل بالنشر الالكتروني او النشر العلمي ولا عجب انها تلاحق تطورات صناعة الوسائط المتعددة منذ نهاية العقد الماضي. الا ان انتشار سواقات اقراص الليزر والتطور «المعقول» الذي طرأ على تشغيل هذه الاقراص وتوقعات الطلب العالية على مثل هذه البرامج دفع عددا كبيرا من الشركات الى طرح بعض اعمالها في قالب الوسائط المتعددة خصوصا الموسوعات (كومبتون وانكارتا وهتشنسون وغروليير مثلا) ومراجع دورلنغ كيندرزلي الكثيرة. ويمكن اليوم الحصول على عدد من المجلات في اقراص ليزر فيما تعتقد صناعة النشر ان ٢٠ في المئة من الكتب والمجلات ستكون متاحة خلال سنوات قليلة في اقراص ليزر وسيتوافر قسم اكبر عن طريق وكالات الخدمات المباشرة.

وتقدر قيمة صناعة كل انواع اقراص الليزر سنويا بين ٣,٥ بليون واربعة بلايين دولار، الا ان هذا يشمل قيمة سوق اقراص الليزر الموسيقية التي تشكل القسم الاهم من الاقراص المتوافرة في الاسواق وهذه مخصصة لسواقات الاقراص العادية على الرغم من ان سواقات الكومبيوتر يمكن استخدامها للاستماع الى معظم البرامج الموسيقية. الا ان قيمة صناعة اقراص الليزر الخاصة بالكومبيوترات الشخصية ترتفع باستمرار وهذه قدرت بنهاية العام الماضي بنحو ٨٠٠ مليون دولار ثلاثة ارباع مبيعاتها في الولايات المتحدة حيث العدد الاكبر من سواقات اقراص الليزر اصلا ومعظم تلك السواقات موجودة في كومبيوترات منزلية.

كومبيوتر الفيديو

وكما ان حقلا كومبيوتريا مثل النشر المكتبي انهى صناعة الطباعة بقوالب الرصاص واحال معظم الخطاطين الى التقاعد مبكرا، ادى تقدم تقنية الكومبيوتر ورخص اسعارها واتساع قاعدة المستخدمين الى تضاؤل الطلب على لوحات تحكم العاب الفيديو على التلفزيون. وظلت الشركات الرئيسية المعنية بصناعة العاب الفيديو تعتمد تقنية ١٦ بت والخراطيش الى ان شعرت قبل سنتين تقريبا بالتهديد الذي يمكن ان يقدمه الكومبيوتر. ومع ان الشركات الرئيسية، مثل نينتندو وسيغا، ستطرح في الاسواق آخر العام الجاري عددا من اجهزة التحكم العالية الاداء في محاولة جديدة لاعادة سيطرتها على سوق دولية قيمتها ١٢ بليون دولار سنويا، الا ان قلة الشركات من تعتقد انها قادرة على الرجوع من تحقيق هدفها. ومن يستعرض عددا قليلا من العاب الفيديو المتاحة اليوم [illegible] سيلاحظ السبب فورا فمعظمها قد لا يكون قادرا على التعامل بالرسوم التخطيطية بالسرعة التي تتعامل بها اجهزة التحكم التي ستبدأ غزو الاسواق آخر ١٩٩٥ (يستغل قسم كبير منها تقنية ٦٤ بت، اي ان لوحة السيطرة قادرة على التعامل بـ٦٤ بت دفعة واحدة مقارنة مع ١٦ بت كما في معظم اللوحات المتوافرة اليوم). الا ان عددا كبيرة جدا من هذه الالعاب بات متاحا للكومبيوترات الشخصية وبعضها متطور جدا مقارنة مع عدد لا باس به من العاب الفيديو المخصصة لاجهزة التحكم والعرض على التلفزيون.

وفي الوقت نفسه يوفر قرص الليزر، بقدرته الاستيعابية الهائلة بالمقارنة مع الخراطيش، وعاء مناسبا لخزن كمية كبيرة من الصور والرسوم التخطيطية والصوت. ولذا وجدت الشركة القادرة على استغلال هذه المساحة لانتاج لعب مثيرة (ميست مثلا من برودربائد) فإن خسارة شركات العاب الفيديو جزءا من حصتها من السوق لصالح الكومبيوترات الشخصية ستكون نهائية. وتقول شركات مثل نينتندو وسيغا ان لوحات التحكم بالعاب الفيديو ستتمكن من التعايش مع اقراص الليزر، الا ان هذا الاعتقاد لا يجد دعما قويا من هذه الشركات نفسها التي بدأت تطور الالعاب لخدمة الكومبيوتر الشخصي على اقراص الليزر.

واذا كان معظم التوقعات يؤكد تعاظم الدور الذي ستلعبه التطبيقات المحتوية على اقراص الليزر، الا ان هناك عدداً من المشاكل التي يمكن ان تعيق نمو هذا الدور في الصورة المطلوبة. ومن هذه المشاكل بطء اداء التطبيقات المعدة على اقراص الليزر وهذا يرجع الى سببين رئيسيين:

الاول هيكلي تقني يعود الى ان جلب الكومبيوتر المعلومات الموجودة على القرص لاظهارها على الشاشة بطيء جدا مقارنة مع القرص الثابت مثلا (واحد على عشرة احيانا). ويشار هنا ان تطور سواقات اقراص الليزر خلال السنتين الماضيتين فبعدما كان القرص يدور بسرعة واحدة بات يدور بست سرعات. الا ان الادارة بست سرعات لا تعني ان سرعة القراءة ستكون ستة اضعاف لان الكومبيوتر مضطر الى استقدام الدفعات من المعلومات التي يستطيع التعامل معها على الرغم من انه في الامكان تسريع القراءة عن طريق زيادة الذاكرة.

اما السبب الثاني فهو برمجي فالتطبيق الذي يحسن استغلال الذاكرة افضل من غيره، والتطبيق الذي «يتوقع» المواد التي ستكون مطلوبة في الامر التالي سيكون اسرع اداء من تطبيقات اخرى لا تاخذ هذه العوامل في الاعتبار. والفرق هنا في الواقع هو الفرق بين تطبيق جيد وآخر غير ذلك، ويصح الفرق بين انكارتا من مايكروسوفت وموسوعة «الحياة» من غيرها.

وهناك اسباب اخرى مرتبطة بالتطورات التي ستطرأ على صناعة المعلوماتية في المستقبل القريب فمثلا عندما تكون المعلومات المتوافرة في موسوعة موجودة في قرص ليزر موجودة ايضا من خلال شبكة ما (النقل انترنيت مثلا) لن تكون هناك حاجة ملحة لشراء القرص لانه في الامكان في اي لحظة تشغيل الكومبيوتر والارتباط بالشبكة والاطلاع على ما يرغب المستخدم الاطلاع عليه. وما ينطبق على الموسوعات ينطبق على سائر المواد الاخرى في كل اوعية الخزن الاخرى. وهذا التطور آت لا محالة، الا ان سنتين او ثلاثاً في عصر مثل هذا فترة طويلة خصوصا لمن يحاولون ان يوفروا لابنائهم وبناتهم افضل الادوات التعليمية والثقافية الممكنة.

دورلنغ كيندرزلي

تضم مجموعة دورلنغ كيندرزلي البريطانية العامة (اسهمها مدرجة في بورصة لندن) خمسة مؤلفات لبيئة ويندوز وبدات اعتبارا من نهاية العام الماضي طرحها لبيئة ماكنتوش اولها: «كيف تعمل الاشياء» وثانيها: «اول قاموسي العجيب المدهش» ثم «موسوعة شاهد العيان العلمية» و«الجسم البشري النهائي» و«ستو اوي». ويمكن القول ان كل هذه الاعمال تمتاز بدرجة عالية من التقنية وجودة الاخراج وجمال المشاهد وكثرة المؤثرات المرئية (الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة) والصوتية التي يمكن ان تصل الى ساعتين متواصلتين في بعض هذه الاعمال.

ويضم مؤلف «كيف تعمل الاشياء» مثلا ١٥٠٠ صفحة والف رسم توضيحي و٣٠٠ مشهد متحرك وساعة من المؤثرات الصوتية و[illegible] الف كلمة استخدمها معدو البرنامج لشرح كيفية عمل مجموعة ضخمة من الاجهزة والادوات والمظاهر الطبيعية وغيرها. اما «ستو اوي The Stowaway» فهي رحلة في احدى السفن القديمة تشرح، باستخدام عدد كبير من اللوحات الرفيعة المستوى طبيعة الحياة وقسوتها الشديدة على مثل تلك السفن، اضافة الى معلومات عامة مفيدة عن طرق استخدام المدافع واساليب التطبيب المتبعة، واقسام السفينة نفسها مما يعطي بالفعل صورة كاملة عن معظم ما يود المهتم معرفته بخصوص العيش في تلك السفن التي جعلت اساطيلها بريطانيا الامبراطورية التي لا تغرب الشمس عنها.

اما «القاموس العجيب» فهو مرجع للصغار يمكن استخدامه للحصول على معلومات عن مجموعة كبيرة جدا من المواد التي ربما رغب المستخدم الصغير في التعرف عليها، وهذا يكون بالنقر على الصورة ليقدم البرنامج له معلومات ملخصة عن تكوينها وطبيعتها. ويمكن استخدام محرك البرنامج للبحث عن كلمة معينة وتقديم خيارات اضافية في حال الحاجة الى معلومات عن امور متصلة بالموضوع محل البحث. واذا مل المستخدم الصغير البحث يستطيع تسلية نفسه بالالعاب التي يحتويها هذا البرنامج.

وتغطي «موسوعة شاهد العيان العلمية» علوما عدة تتضمن الفيزياء والكيمياء والرياضيات والعلوم الانسانية، وينقسم كل من العلوم الى مجموعة حقول يمكن الاطلاع عليها او على جزء منها، لتوفر صورة وافية عن الموضوع الذي يريد المستخدم الاطلاع عليه مدعوما بالصورة والمشهد السينمائي احيانا والصوت او الرسوم المتحركة. وفي الموسوعة قاموس اعلام محدود يمكن الحصول منه عن نبذ من سير علماء ورياضيين ومخترعين وغيرهم من البارزين في العلوم.

ولعل الكتاب الالكتروني «الجسم البشري النهائي» من اكمل انواع هذه الكتب فهو يتضمن ٧٠٠ صفحة يقلبها المستخدم كيفما طاب له، وبالاتجاه الذي يريده، وفيه الف لوحة ملونة مفصلة عن الجسم البشري مع كل اعضائه (نقل معظمها)، وهو يحتوي ايضا على نحو مئة رسم متحرك وثلاثة ارباع الساعة من الصوت وفيه ٩٠ الف كلمة، وهذا عدد كلمات كتاب من الحجم فوق المتوسط. ويمكن الانتقال من مقطع الى آخر او الانتقال من مقطع فرعي الى منطقة ثانوية للحصول على مزيد من المعلومات، او لمشاهدة رسم توضيحي اضافي.

انكارتا

يتضمن قرص الليزر الذي ترد فيه موسوعة انكارتا ٢٦ الف موضوع وثماني ساعات من الصوت وسبعة آلاف صورة ورسم و٨٠٠ خريطة (معظم المواد الاخيرة مضغوطة وهذا يسبب بطء ظهورها على الشاشة احيانا)، وهذه ليست ارقاما هائلة مقارنة مع الموسوعات الاخرى مثل كومبتنز وغروليير، الا ان طريقة عرضها وترابطها يجعل البحث في هذه الموسوعة عملا ممتعا.

وهذه الموسوعة ليست للباحث المتعمق، الذي يمكن ان يستفيد على الاقل من لوائح المراجع التي ترد لآخر المواضيع المهمة في الموسوعة، الا انها ضرورية للمدرس والطالب كمرجع لا يوفر الصورة كلها عن موضوع معين بل يوفر صورة عامة متكاملة عن هذا الموضوع يمكن متابعته او اثراؤه من مصادر اخرى اذا تطلب الامر. ويجب التذكير بان مايكروسوفت طرحت هذه الموسوعة للاستخدام المنزلي ولا شك في ان وجود الالوان والصور ومقاطع الفيديو فيها يحبب المطلع عليها بالموضوع الذي يريد التعرف عليه ويشد الصغار والكبار على حد سواء شريطة اتقانهم اللغة الانكليزية فهذه الموسوعة ليست بالانكليزية فقط الا انها منحازة الى المستخدم الاميركي، وبالتالي تسيطر النظرة الاميركية الى الاشياء عليها، على الرغم من ان معظم المواد يتوخى الموضوعية ولكن ايضا من وجهة النظر الغربية.

ولعل مستخدم هذه الموسوعة سيكتشف فور استعراض عاجل جودة طرق البحث المتوافرة فيها وتعددها اذ يستطيع الراغب استعراض لائحة اساسية تضم تسعة تصنيفات (دول العالم، مدن العالم، الخرائط الخ). واذا اخترت احد تلك التصنيفات فإنه ينقلك الى لائحة فرعية يمكن اختيار المناسب منها. ويمكن ايضا استعراض فهرس شامل لكل المواضيع في الموسوعة، او البحث عن كلمة معينة. وهناك خيارات اخرى تساعد كثيرا الباحث منها اربعة خيارات للبحث يستطيع المستخدم من خلال كل منها انتقاء معلومات محددة في كل صفحة تظهر امامه وهذا يسهل التدرج في البحث الى حد الوصول الى المعلومات المطلوبة بعينها وهي ان بيت على الشاشة امامه فانها لا تظهر كنص فقط بل كنص الى جانبه الخريطة المناسبة او الصورة المناسبة او حتى الرسم البياني المناسب، وهذا ينطبق على المواضيع الاكثر اهمية.

وبامكان المستخدم في اي لحظة انتقاء اسلوب البحث الذي يريده من شريط المعلومات اعلى الشاشة والخيارات فيه تشمل: المحتويات، البحث عن الاطلس او الرسم البياني الزمني (شريط الزمن) والاخير تسلسل زمني مصور يبدأ منذ ١٥ مليون سنة، او شيء من هذا القبيل. ويمكن النقر على اي شكل موجود على الشاشة ليظهر مربع يشرح جزئي الرسم والحدث الذي يمثله. كأن تنقر مثلا على رسم ماموث (الفيل القديم) لتقرأ شيئا عن اصل هذا الحيوان المنقرض. وبالامكان ايضا اختيار «ابحث عن حدث ما» ليعرض البرنامج لائحة طويلة (جدا) تضم كل الاحداث الموجودة في الموسوعة فاذا انتقيت مثلا «تاج محل» اكتشفت ان هذا البناء اكتمل في العام ١٦٤٨ اذا كنت ترغب في معلومات قابلة للنسيان مثل هذه.

ولمن يعانون مشكلة النسيان او يريدون نسخ معلومات عثروا عليها اثناء البحث او طباعتها هناك خياران اساسيان الاول للطباعة (بالنقر على ايقونة الطابعة) والثاني النسخ وهو يشبه عملية النسخ العادية الذي تنتقل المادة المعلمة من خلاله الى لوح اللصق، ويمكن بعدها لصق المادة في وثيقة وضبطها المستخدم لجمع ما يريده من معلومات تمهيدا لاعداد تقرير مثلا او وظيفة مدرسية، ويمكن ايضا استعراض مقطع سينمائي او رسوم متحركة عن موضوع معين. واذا تعب المستخدم من البحث يستطيع اختيار «لعبة» من شريط المعلومات العلوي لينتقل الى لعبة كومبيوترية تقوم على اختبار المعلومات عن طريق دخول قلعة قديمة.

ولا نعتقد اننا مؤهلون للحكم على مواد انكارتا، الا انها تشبع فضول الكثيرين وتلهم على مصادر اخرى مفيدة اذا شاؤوا الاستزادة، وتوافر هذه الخدمات والعرض الجيد المتقن والمؤثرات الكثيرة الفاعلة يجعل سعرها (١٢٥-١٥٠ دولارا) ثمنا معقولا مقارنة مع شراء موسوعة مكتوبة.

الادوات الموسيقية

هذا المدخل الشيق الى الادوات الموسيقية من اعمال مايكروسوفت الاولى الا انها لا تزال عملا فريدا خصوصا لكثرة عدد الادوات التي تعرضها وهذه تضم نحو ٢٠٠ آلة موسيقية بما فيها الناي والعود والكمنجة والزمارة.

ويمكن البحث عن آلة معينة او اسم معين من خلال البرنامج المدير، ويمكنك ايضا الاطلاع على التوزيع الجغرافي لهذه الآلات ومعاينة شكلها، ولكن الاهم من كل هذا هو ان البرنامج يمكنك من الاستماع الى طريقة نطق اسم الآلة وعزف مقطع قصير عليها.

وهذه الموسوعة لن تعلمك العزف على اي من الآلات المستعرضة فيها مهما فعلت الا ان اربع او خمس جلسات مطولة يمكن ان تكون كافية للالمام بالآلات الموسيقية التي تستخدمها الشعوب ومناطق توزعها والانغام التي تصدرها.

وبما ان استعمال الموسوعة سهل لمن يلم بالانكليزية ولا يتطلب في العمليات العادية اكثر من النقر بالفارة على مربع صورة او كلمة، فانها مثالية للاطفال ولذا يجب ان تكون هذه الموسوعة حتما على رأس قائمة البرامج التي يمكن ان يفكر المستخدم بشرائها.

المتحف الفني

استعراض محتويات المتحف البريطاني للوحات الفنية National Gallery في قرص مايكروسوفت بديل لا باس به لمن لا يستطيع زيارة هذا المتحف الذي يعتبر من بين الاكثر ثراء بمحتوياته في العالم، فالبرنامج يقودك في جولة في صالاته لاستعراض نحو الفي لوحة، وهو يقدمها بالوان جذابة (٨ بت) ويضيف اليها اشياء لا يمكن الاطلاع عليها من دون حمل موسوعة ضخمة عن اعمال المعرض، مثل تقديم نبذ عن الرسامين وشروح عن اللوحات والدول التي جاءت منها، والاستماع الى اسماء الرسامين كما تنطق في البلاد التي ابدعوا فيها، وتعلم اشياء مفيدة عن فن الرسم نفسه والتعابير المستخدمة فيه.

ويقدم البرنامج للمستخدم فرصة اختيار الموضوع الذي يرغب البدء به من خلال خمسة خيارات الاول يتناول حياة الفنانين المعروضة لوحاتهم في المعرض والثاني عبارة عن اطلس تاريخي عن اللوحات ومواطن الفنانين والثالث مرجع عام يمكن من خلاله البحث بالترابط عن اسم فنان او مدرسة رسم او موضوع، الخ. والرابع انواع اللوحات ثم هناك قسم خامس يتألف من جولات مصحوبة بالشرح مقسمة هي الاخرى الى اربعة اقسام يرافق كل قسم منها عرض صوتي يتضمن تعليقات على اللوحات والمدارس التي ينتمي اليها الرسامون وتكنيك الرسم وغير ذلك من معلومات مفيدة. ومن الطريف في الموسوعة ان اختيار كلمة «صور جية» من الشاشة التي تحتويها تعطي المشاهد الانطباع بانه يصعد الادراج الى الصالات الموجودة في طبقات اعلى. وهذه الموسوعة، مثل انكارتا والادوات الموسيقية والديناصورات والانسان الآلي، من مايكروسوفت موجهة للمستخدم في منزله الا انها مرجع اولي مفيد للدارسين وعشاق الفن وايضاً للناشرين الذين يمكن ان يحتاجوا الى تضمين لوحة او اخرى في وثيقة معينة.

موسوعة الحياة

موسوعة الحياة من غيزال تكنولوجيز الاميركية غنية بموادها اذ يحتوي قرص الليزر المسجلة عليه على اكثر من ٣٧٠٠ مدخل اعدتها مجموعة من الخبراء اضافة الى اكثر من ٦٠٠ صورة فوتوغرافية و١٣٠ مقطعا سينمائيا يعرض حيوانات مختلفة، لذا لن نختلف كثيراً مع الشركة المطورة التي تصف هذه الموسوعة بانها «مرجع مثير للحياة على كوكبنا الارضي».

وتتضمن هذه الموسوعة برنامجا مديرا للبحث عن كلمة معينة او حيوان محدد، ويمكن ايضا استعراض كل المحتويات مقسمة في ثلاثة جداول تعرض كل المقاطع السينمائية واسماء الحيوانات ومضمون الصور من خلال النقر على كلمة «مصادر». ولعل مثل هذه الموسوعة مفيدة جدا للطلاب الذين يعدون دراسة خاصة عن حيوان او فصيلة محددة من الحيوانات، اذ يوفر البرنامج المدير امكان خزن اي معلومات مطلوبة في ملف تختاره في القرص الثابت لاستخدامها في وقت لاحق او استغلال المعلومات التي يوفرها البرنامج اما في صورة منفصلة او لاغنائه بمعلومات من مصادر اخرى.

ويتطلب استخدام الموسوعة نقل ملف حجمه ٤,٥ ميغابايت تقريبا يحمل اسم «موسوعة الحياة» الى القرص الثابت، وهذه اعقد عملية! فكل ما يتبقى هو ان يختار المستخدم كرسيا مريحا ويبدأ بتقليب صفحات الموسوعة. والكرسي المريح ضروري ليس فقط لضمان راحة المستخدم انما ايضا لمساعدة اعصابه على الارتخاء، فمدير البحث بطيء والانتقال من موضوع الى آخر يتطلب وقتا لا باس به. الا ان اهمية هذه الموسوعة تكمن في تكاملية عنصرها فيمكن مثلا الاطلاع على معلومات عن حيوان معين ومشاهدة صورة واضحة لهذا الحيوان وايضا استعراض فيلم قصير عنه ويصعب بعد ذلك ان ينسى المستخدم ما رآه.

ويتطلب استغلال الموسوعة معرفة واسعة جداً باللغة الانكليزية ولعل من غير المناسب تسليم البرنامج لطفل دون العاشرة او اكثر اذ ان مشاركة الأم او الأب الطفل الاطلاع على البرنامج تكون اكثر جدوى.

ريد شفت

ريد شفت Redshift موسوعة فلكية شاملة يمكن اعتبارها الكتيب الذي لا بديل عنه للفلكيين الهواة الا ان توافر خبرة معقولة في التعامل مع البرنامج يفتح للمستخدم المهتم، أيا كان، آفاقا واسعة للتعرف على الكون فهو يدرج ٣٠٠,٠٠٠ كوكب او نجم ويتضمن قسما لا باس به من القاموس الفلكي الذي اصدرته دار بينغوين (Penguin Dictionary of Astronomy) مع بعض الاضافات والشروحات علاوة على ٧٠٠ صورة بعضها ثلاثية الابعاد وخرائط فلكية كثيرة كما يشاهدها المهتم من اماكن مختلفة في العالم. وانضم الى هذا النوع من البرامج اخيرا «الشموس البعيدة» الذي يقدم معلومات عن ١٦ مليون نجم جمع معدو البرنامج تفاصيل عنها اعتمادا على مشاهدات علماء الفلك من تلسكوب هبل (Hubble)، ويعتبره مؤلف قصص الخيال العلمي المعروف ارثر سي كلارك من افضل ما شاهده.

سوزان غاليا وفيكتور بورغ

مستقبل مشرق لـ «ايه. اس. تي» بعد اعادة تنظيمها

● بعد اعادة تنظيم شاملة، افصحت «ايه. اس. تي» عن توقعات جيدة للمستقبل، خاصة بعد النتائج الحسنة للربع الثالث من السنة المالية بالاضافة الى مبيعاتها الكبيرة في أسواق مهمة.

تلك كانت الرسالة التي اوصلها السيد بوب مكفرلاند، نائب رئيس فروع «ايه. اس. تي» في بلدان آسيا على المحيط الهادئ والشرق الاوسط للصحافيين واعضاء اساسيين من جمعية الكومبيوتر في بلدان الخليج العربي خلال مؤتمر صحافي خاص ومأدبة غداء في فندق «رويال ابجر» في دبي الاسبوع الماضي.

وقال مكفرلاند «الآن وقد حققنا تقدماً خلال الارباع الثلاثة الاخيرة، نواصل جهودنا لتوسيع فعالية عملياتنا، وتحقيق تخفيض في التكاليف، وتوسيع نشاطاتنا التسويقية».

وزاد «يشكل الشرق الاوسط بشكل خاص أهمية كبيرة بالنسبة الينا، وقد ساعدتنا عملية اعادة التنظيم في التركيز بشكل افضل على المنطقة الامر الذي يعود بمنافع كثيرة على المستخدمين من ناحية توافر المنتجات، والخدمة، والدعم».

وقال ميرزا بصراوي، المدير العام لـ «ايه. اس. تي» الشرق الاوسط في مركز الشركة في جبل علي، خلال المؤتمر الصحافي بأن الشركة لم تنو النوم على نجاحها بمرتبة شركة أجهزة الكومبيوتر الاولى في المنطقة، بل استمرت في البحث عن طرق جديدة لتحسين دعمها للزبائن، وعلاقاتها مع الموزعين ومراكز البيع.

وكانت الشركة حققت هدفها آنفاً هذه السنة في انشاء «مركز خدمة معتمد» واحد على الاقل في كل بلد من بلدان الخليج العربي، وقد نجحت الشركة ايضاً في تأسيس اول نظام دعم مباشر من خلال خط هاتف خاص لمستخدمي اجهزة الكومبيوتر في سوق الكومبيوتر المنزلية التي تزداد اهميتها يوماً بعد يوم.

وكانت «ايه. اس. تي» AST السباقة في ادخال مجموعة المنتجات Ad-vantage الى شبكات بيع المنتجات الاستهلاكية في الامارات العربية المتحدة، ومصر، وهي تحضر الان سبل توسيع البرنامج هذا ليشمل بلداناً اخرى من الخليج العربي وشبه القارة الهندية. واضيفت بلدان اخرى الى نطاق مسؤوليات «ايه. اس. تي» الشرق الاوسط هي باكستان، وتنزانيا، واوزبكستان.

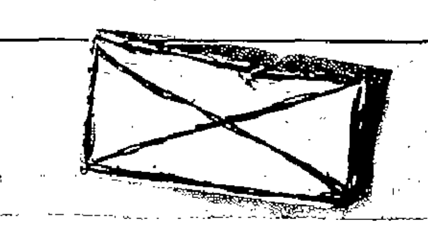
عائدات «بي نتوركس» ترتفع ٢٧ في المئة في الفصل الاول من ١٩٩٥

● قالت شركة «بي نتوركس» Bay Networks ان قيمة عائداتها (مبيعاتها) في الفصل الاول من العام الجاري ارتفعت مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي بنسبة ٢٧ في المئة ليصل الى ٣٢٧,١ مليون دولار فيما ارتفعت الارباح الصافية بنسبة ٣٩ في المئة لتبلغ ٤٦ مليون دولار.

والشركة هذه جاءت نتيجة اندماج شركتين معروفتين في حقل التشبيك ومتمماته في العام الماضي هما «سين اوبتكس» و«ولفليت»، ودعمت الشركة الجديدة مركزها بشراء شركة «كورال نتورك كوربوريشن» الناشطة في مجالات مشابهة لنشاطات الشركتين الاساسيتين.

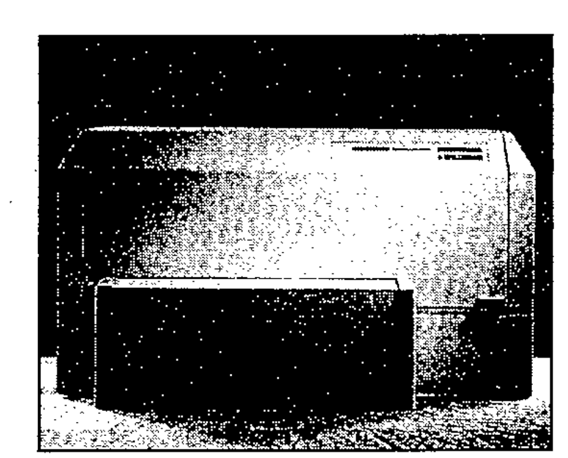
وقال اندي لودويك رئيس «بي نتوركس» مديرها التنفيذي الاول ان الشركة طرحت في الفصل الاول منتجات جديدة لخدمة الشبكات بما يشمل الاجهزة والانظمة. ويشار الى ان هذه الشركة من اكبر الشركات العالمية في توريد المحولات ومفاصل التحكم الشبكية ولها مكاتب في ١١٠ دول ولها مركز اقليمي في دبي في الامارات.

س. غ.





Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________________

Title: ____________________

Company Name: ____________________

Activity: ____________________

Address: ____________________

____

Tel No: __________ Fax No: __________

HAY/MAR95/001

Life

Life Computers Ltd.
Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.
Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٤٩,١٣	١٥٥٩٤,٥٧	١٥٤٣٦,٧٩	١٥٧٦٢,٩٧	٢١٥٥٢,٨١	١٣٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٦٦,٨٧	٤٤٧٢,٧٥	٤٤٦٥,١٤	٤٣٧٨,٦٨	٤٤٧٢,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٤٥	٣٣٤٠,٦٠	٣٣١٩,٤٠	٣٣٠٩,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣٦,٤٩	٢١٢٦,٣٨	٢٠٩٢,١٧	٢٠٨٧,٦٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧١,٣٠	١٩٦٠,٨٠	١٩٤٧,٩٥	١٩٢٧,٣٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٧١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٣٢,١٨	١٨٢٩,٨٧	١٨١٧,٧٣	١٨١٥,٧٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	٩٥٥٩,٧٤	٩٤٠٧,٣٨	٩٢٤٥,٣٠	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٩٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٠٨,٥١	٢٢٩٥,٠٣	٢١٧٨,٣٦	٢١٦٢,٤٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٠٦,٧٠	٢٠٢١	٢٠١٩,٥٠	٢٠٢١	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	484	6	490	381
ALLIED COLLOIDS	132	0.5	155	111
ALLIED DOMECQ	529	1	632	493
ANGLIAN WATER	531	-5	602	456
ARGOS	429	2	434	307
ARGYLL GROUP	331	-4	335	230
ARJO WIGGINS APL.	263.5	-6.5	300	221
ASDA GROUP	86	0	86	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	0	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	0	300	229
BAA	487	-5	522	419
BANK OF SCOTLAND	225.5	8.5	226.5	177.5
BARCLAYS	695	13	695	519
BASS	590	3	593	488
BAT INDS..	496	-1	497	372
BBA GROUP	241	0.5	241	174
BET	131.5	1.5	131.5	99
BICC	338	0	421	303
BLUE CIRCLE IND.	300	-4	322	256
BOC GROUP	795	0	795	670
BOOKER	431	0	460	374
BOOTS	516	6	582	458.5
BPB INDUSTRIES	307	-5	348	268
BRIT.AEROSPACE	532	6	549	420
BRIT.PETROLEUM	445.5	-1	469	377
BRIT.SKY BCAST.	267	-0.5	290	243
BRITANNIC ASR.	567	1	567	372
BRITISH AIRWAYS	408	-1	437	344
BRITISH GAS	306.5	1.5	316.5	253
BRITISH LAND	420	-1	432	345
BRITISH STEEL	173	-2.25	178.5	131
BRITISH TELECOM.	397	1.5	408	360
BTR	341.5	-2.5	395.5	275.5
BUNZL	202	0	202	141
BURMAH CASTROL	925	-7	932	784
BURTON GROUP	89.5	0	89.5	56
CABLE & WIRELESS	422	-3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	481	3	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	-1	227	188
CARADON	250	-10	331	226
CARLTON COMMS.	960	6	970	797
CHARTER	891	-3	894	638.27
CHUBB SECURITY	335	2	360	278
COATS VIYELLA	220	2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	621	4	621	473.5
COMPASS GROUP	358	0	358	307
COOKSON GROUP	247	1	260.07	188
COURTAULDS	473	0	549	403
DAILY MAIL'A'	1205	0	1213	870
DALGETY	449	5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	395	10	434	269
DE LA RUE	916	-13	1052	859
DELTA	518	0	539	421
DIXONS GP.	245	-1	249	170
EAST MIDL.ELTY.	640	1	890.91	561
EASTERN GROUP	642	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	587	2	587	443
EMAP	457	-1	458	356
ENG.CHINA CLAYS	391	3	399	321
ENTERPRISE OIL	415	-1	439	372
EUROTUNNEL UNITS	184	1	368	182
FARNELL ELTN.	630	1	630	492
FISONS	172	-2	190	105.5
FKI	162	-1	192	135.5
FORTE	231	-1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	627	6	627	491
GENERAL ELEC.	325	3	325	259.5
GKN	641	10	657	544
GLAXO WELLCOME	720.5	-2.5	745.5	532
GLYNWED	362	10	390	293
GRANADA GROUP	594	-5	599	476
GRAND MET.	402	3	447	355
GREENALLS GP.	479	2	479	400
GT.UNVL.STORES	620	0	620	496
GUARDIAN RYL.EX.	212	5	212	161
GUINNESS	478	-1	503	405
HAMMERSON	357	-2	372	304
HANSON	232	-0.5	267	220.25
HARRISONS &CROS.	155	-1	192	136
HAYS	325	1.5	325	261
HEPWORTH	309	0	355	265
HILLSDOWN HDG.	184	0	189	152
HSBC HOLDINGS	854	5	854	589
HSBC HOLDINGS (L)	844.5	5.5	844.5	578
IMI	320	4	349	286
IMP.CHM.INDS.	785	-11	868	670
INCHCAPE	312	-10	492	278
JOHNSON, MATTHEY	572	5	597	491
KINGFISHER	455	4	554	389
KLEINWORT BENSON	680	19	693	427
KWIK SAVE GP.	597	-1	649	520
LADBROKE GROUP	182	1	186.5	147
LAND SECURITIES	638	3	675	545
LAPORTE	764	0	817	626
LASMO	163.5	-2	177.5	134
LEGAL & GENERAL	505	1	505	413
LLOYDS ABBEY LF.	392	-1	409	313
LLOYDS BANK	655	3	682	522
LONDON ELTY.	645	1	774	535
LONRHO	149	-1.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	190	1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1106	12	1139	794
MAI	268	1	289.5	218
MANWEB	676	1	879	634
MARKS & SPENCER	416.5	-1.5	435.5	369
MEDEVA	245.5	-2.5	257.5	121.5
MEPC	406	-1	481	354
MERCURY ASSET	815	19	901	538
MFI FURNITURE	124	-1	159	110
MIDLANDS ELTY.	644	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	355	3	374	300
MORRISON(WM)SPMK	147	2	149	118
NAT.WSTM.BANK	557	10	557	431.5
NATIONAL POWER	469	-2	518	407
NEWS INTL. RV.	300	-2	319	201
NEXT	335	-8.5	343.5	231
NFC	179	2	219	146
NORTH WEST WATER	585	-2	616	457
NORTHERN ELEC.	783	-1	1128	623
NORTHERN FOODS	194	1	234	182
NORWEB	675	1	863	587
PEARSON	605	-7	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	630	5	705	551
PILKINGTON	181	-5	198	143
POWERGEN	506.5	-0.5	600	459
PROVIDENT FINL.	608	0	609	425
PRUDENTIAL CORP.	343.5	2.5	343.5	286
RACAL ELECTRONIC	266	-6	272	203
RANK ORG.	439	-2	441	356
RECKITT & COLMAN	670	-2	672	529
REDLAND	429	-6	562	410
REED INTL.	871	-9	880	714
RENTOKIL GROUP	264	1	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	483	4.5	523	408
REXAM	490	9	500	388
RJB MINING	395	0	431	318
RMC GROUP	1103	-5	1108	807
ROLLS-ROYCE	188	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	1.5	611	337
ROYAL IN.HDG.	344	4	344	236
RTZ CORP.	823	11	904	721
RUGBY GROUP	119	-2	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	408	4	459	378
SAINSBURY (J)	451	1	457	380
SALVESEN(CHRIS.)	268	-1	296	229
SCHRODERS	1135	0	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	534.5	-1	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	0	427	304
SCOTTISH POWER	336.5	-0.5	438	312
SEARS	107.5	-1.5	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	1000	-7	1059	785
SECURITY SER.	863	-37	900	607
SEDGWICK GROUP	154	-1	179	141
SEEBOARD	379	0	485	305
SEVERN TRENT	573	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	782.5	1.5	782.5	677
SIEBE	630	8	630	499
SLOUGH ESTATES	237	-3	265	208
SMITH & NEPHEW	168	-1	175	138.5
SMITH (DAVID S)	571	-5	589	473
SMITH(WH)GROUP	342	-1	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	510	-3	527	388
SMITHS INDS.	519	0	519	411
SOUTH WLS.ELTY.	702	-2	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	672	0	885	564
SOUTHERN ELEC.	652	0	835	542
SOUTHERN WATER	636	-1	637	468
STD.CHARTERED	349	-3	352	240
STOREHOUSE	273	1.5	273	189
SUN ALL.GP.	352	-2	354	284
T & N	175	1	260	144
TARMAC	119	0	165	100
TATE & LYLE	454.5	1.5	454.5	393
TELEWEST COMMS.	164.5	0.5	188.5	148.5
TESCO	298	2	298	209.5
THAMES WATER	506	0	555	434.5
THORN EMI	1252	10	1252	963
TI GROUP	382	-3	412	332
TOMKINS	242	-3	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	331	0	390	303
TSB GROUP	260	4	260	198
UNIGATE	400	4	400	319
UNILEVER	1219	-5	1253	959
UNITED BISCUITS	326	1.5	365	294
UNITED NWSP.	538	0	625	471
VENDOME LUXURY U	511	-2	539	426
VODAFONE GP.	201	-4.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	768	28	842	569
WASTE MAN.INTL.	275	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	647	1	716	552
WESSEX WATER	303	-5	336	260
WHITBREAD	593	-3	596	496
WILLIAMS HDG.	336	4	373	310
WILLIS CORROON	166	0	169	133
WOLSELEY	351	-9	436.5	329
WPP GROUP	128	-3	131	99
YORKSHIRE ELTY.	676	-2	901.98	604
YORKSHIRE WATER	585	-3	609	460.5
ZENECA	964	16	964	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	650	0	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.4	0.5	245	151.5
AIR LIQUIDE	780	0	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	463.5	9	659	387.5
ALCATEL CABLE	369	-3.3	665	344.2
AXA	265	3.5	277.5	206.4
BANCAIRE	632	8	632	453.3
BIC	800	0	831	570
BNP	250.9	4.9	272.5	215.5
BON MARCHE	880	-10	944	726
BOUYGUES	629	11	670.43	505
CANAL +	713	19	956	575
CAP GEMINI SOGETI	170	-3	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216.6	-0.4	219.1	160.1
CARREFOUR	2486	3	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	157.9	0	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	795	0	839	638
CCF	238.7	4.7	239.4	195.3
CETELEM	1202	25	1260	860
CGIP	1190	-5	1291	960
CHRISTIAN DIOR	466	0.3	478.8	377
COMPT. MODERNES	1594	6	1594	1224
CR.FONC.FRANCE B	642	3	1077	488
CR.LOCAL DE FRANCE	441.7	5.3	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	831	7	870	692
DOCKS DE FRANCE	775	-3	797	617
EAUX (GEN.DES)	565	8	606.25	425
ELF AQUITAINE	407.5	-1.2	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	750	5	928	676
EURO-DISNEY SCA	15.4	-0.95	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.9	0.35	32.6	14.1
FINAXA	1125	12	1175	907
GAN	178	2.8	432.2	143
HAVAS	410.5	2.5	472.7	348.9
HERMES INTL.	644	-6	689	530
IMETAL	555	-11	650	451
LAFARGE	385.1	-3.9	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.6	0.7	142	105.9
LEGRAND	7590	-40	7720	5540
LVMH	952	14	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	519	6	566	411.1
MATRA-HACHETTE	110.6	1.4	123.9	100
MICHELIN B R	220.4	-4.6	260	188.5
MOULINEX	123.7	-0.7	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	994	19	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1306	-7	1332	1031
PARIBAS A	313.7	-9.3	417	268
PECHINEY INTL.	126	-1.5	173	112.3
PERNOD-RICARD	320.4	-2.6	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	728	-7	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1060	-18	1155	800
POLIET	466.8	-5.1	488.9	350
PROMODES	1142	1	1194	824
RENAULT	171.6	5.8	184.9	157.3
RHONE POULENC A	120.8	1	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	711	1	737	545
SAGEM	2779	1	2880	2400
SAINT GOBAIN	618	1	710	568
SAINT-LOUIS	1554	14	1674	1291
SANOFI	285	0	295	200.5
SCHNEIDER	384	-6	429	328
SEB	554	0	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	186	-4	432.5	185
SIDEL	1515	1	1529	800
SOCIETE GENERALE	603	8	621	469
SUEZ(CIE.)	261.1	3.2	315.5	225.3
SYNTHELABO	273.4	3.1	273.4	185
THOMSON-CSF	136.7	0.7	174	123.5
TOTAL 'B'	310	0.4	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	454	-9.3	546	423.5
UAP (CIE.)	144	2.6	160	110.3
UGINE SA	350.5	2.3	415.5	300
VALEO	274	0	301	235
WORMS ET CIE R	256.2	-2.5	290	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	935	45	1360	880
AEG	138	1.5	188	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1310	-30	1760.64	1310
ALLIANZ REGD.	2622	11	2625	2124
ALTANA	766.5	6.5	766.5	586
ASEA BROWN BOVERI	645	-3	780	620
ASKO	825	60	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	502	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	368	0.2	408	314
BASF	307	-0.6	334	277
BAYER	348	1.4	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	383.8	4.1	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	423.5	5.7	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1040	15	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	316	7	316	254
BHF BANK	378	2	414	356
BILFINGER & BERGER	698	-18	894.5	590
BMW	780.5	-0.5	876.5	675
BUDERUS	720	-3	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1060	-30	1393.9	970
COMMERZBANK	337	0.5	350.5	302.5
CONTIGAS	515	3	520	472
DAIMLER-BENZ	697.5	2.8	841	607
DEGUSSA	449	0.5	514.8	389
DEUTSCHE BANK	70.1	0.3	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40	0.2	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	704	-1	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2165	5	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	319.9	-0.1	349	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	-1	237.5	190.5
GEHE	652	14.5	652	506
HAPAG LLOYD	980	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1178	-6	1320	1000
HENKEL PREF.	549.5	-10	630	510
HEW	315.5	0	315.5	190
HOCHTIEF	830	8	1033	708
HOECHST	311.5	2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	716	-24	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	6	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	525	0	675	510
KARSTADT	588	9	635	525
KAUFHOF	476	7.5	550	432
LEIFHEIT	692	-8	790	600
LINDE	832	-8	912.19	725
LUFTHANSA	198.3	3	215.77	157.15
MAN	387	-3	454	326
MANNESMANN AG	426.5	1	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.3	0.4	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2845	15	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	408	0	421	380
PREUSSAG	428.9	0.9	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	0	1494.5	1000
RWE	490.5	5.5	490.5	402.5
RWE PREF.	390.7	8.1	390.7	330.1
RWE-DEA	386	0	420	375
SAP	1790	28	1790	614
SAP PREF.	1672	42	1672	559
SCHERING	97.1	-1.5	113.8	87.6
SIEMENS	685.5	1	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	684	6	685	610
SUEDZUCKER	780	-5	800	650
THUEGA	498	0	550	477
THYSSEN	273.7	2	326	245
VEBA	552.8	6.8	557.6	469.1
VEW (B)	460	0	474	324
VIAG	557	6.5	557	438
VICTORIA HDG. R	1130	10	1370	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	401.5	-0.5	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	310	4	409	264
WUERTT.VERS.BET.	900	-5	1174.89	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3690	0	3700	2800
ADIA B	236	3	258	198
ALUSUISSE B	692	-6	710	605
ALUSUISSE R	694	-4	707	602
ARES-SERONO B	635	-5	762	584
BAER HOLDING B	1420	20	1510	1100
BALOISE R	2520	5	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1332	7	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1196	-8	1289	1023
BROWN BOVERI R	234	-3	239	199
BUEHRLE R	100.5	0.5	148	89
CIBA-GEIGY B	838	3	875	705
CIBA-GEIGY R	835	-2	850	703
CS HOLDING B	544	0	611.44	454
CS HOLDING R	109	0.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	339	-4	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4415	25	4990	3485
HELVETIA INS R	595	10	630	550
HOLDERBANK B	934	-6	1068	782
HOLDERBANK R	193	-1	213	154
LANDIS&GYR R	730	-5	885	625
LLB B	309	0	347	295
MERKUR R	329	-2	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2060	10	2150	1580
NESTLE R	1195	0	1268	1070
PARGESA B	1440	20	1675	1230
PHARMA VISION B	4470	-10	5140	3640
PIRELLI INTL. B	158	0	220	120
RICHEMONT B	1330	-31	1375	1020
ROCHE B	12550	0	12900	10800
ROCHE GSH.	7135	-75	7210	5260
SANDOZ B	798	2	799	639
SANDOZ R	785	-1	788	612
SMH B	670	-3	840	550
SMH R	150	0	182	124.5
SULZER R	740	-10	998	649
SURVEILLANCE B	2080	-50	2150	1620
SURVEILLANCE R	380	-5	400	319
SWISS BANK CO B	424	2	426	338
SWISS BANK CO R	211.5	1	212	166.5
SWISS RE. R	898	3	898	515
SWISSAIR R	746	-3	888	605
UNION BANK B	1187	-2	1290	1001
UNION BANK R	250	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	749	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	730	2	730	566
ZURICH IN. B	1398	0	1408	1129
ZURICH IN. R	1401	4	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2510	0	5240	2220
AISIN SEIKI	950	0	1510	930
AJINOMOTO	979	14	1370	960
ALL NIPPON AIRWAYS	962	3	1200	902
AMWAY JAPAN	2820	0	4280	2550
ASAHI BANK	1080	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	591	-2	807	555
ASAHI GLASS	1030	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	0	780	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8630	130	14400	8400
BANK OF TOKYO	1550	50	1680	1210
BRIDGESTONE	1260	20	1690	1240
CANON	1320	0	1800	1230
CHIBA BANK	835	-8	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	443	11	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2320	-10	2720	2200
CHUGOKU BANK	1610	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	30	2580	2060
COSMO OIL	569	29	876	530
DAI NIPPON PRINTING	1310	0	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1660	50	2020	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1290	-20	1600	1290
DAINIPPON INK	400	5	560	385
DAIWA BANK	848	18	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	986	28	1860	878
DDI	628000	10000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	445000	5000	529000	412000
EBARA	1210	30	1800	1180
EISAI	1490	40	1840	1400
FAMILY MART	4130	20	5641.66	3710
FANUC	3720	-10	4890	3420
FUJI BANK	2000	40	2390	1690
FUJI ELECTRIC	425	5	598	407
FUJI PHOTO FILM	2060	10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1050	0	1150	968
FUJITSU	815	5	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	760	23	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	453	12	775	429
GENERAL SEKIYU	898	3	1050	860
GUNMA BANK	1000	1	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	-10	1230	1000
HANKYU	507	7	617	498
HEIWA CORPORATION	2110	60	2860	2020
HINO MOTORS	699	12	1030	650
HIROSHIMA BANK	570	39	671	491
HITACHI	830	4	1110	814
HITACHI METALS	988	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	374	7	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	0	2650	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	289	21	520	266
HOKKOKU BANK	751	31	940	700
HOKURIKU BANK	602	2	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	20	2590	2080
HONDA MOTOR	1250	10	1940	1240
HOYA	2380	-40	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2570	90	3270	1940
ISETAN	1130	-10	2200	1130
ISHIKAWAJIMA	348	16	516	332
ISUZU MOTOR	352	6	559	346
ITO YOKADO	4500	20	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	516	5	763	501
JAPAN AIRLINES	605	11	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7750	220	17900	7420
JAPAN ENERGY	297	0	492	297
JAPAN TELECOM	1700000	10000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	799000	0	1110000	759000
JOYO BANK	750	7	910	681
JUSCO	1850	10	2450	1560
KAJIMA	844	12	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	0	2700	2070
KAO	1000	0	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	316	5	488	311
KAWASAKI STEEL	320	5	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	576	2	685	550
KEIO TEITO ELEC.	537	-1	600	507
KEYENCE	8950	40	11900	8550
KINDEN (OK)	1650	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	745	3	855	735
KIRIN BREWERY	956	-11	1260	911
KOBE STEEL	238	5	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7230	70	12200	6950
KOKUSAI SECURITIES	1100	30	2120	935
KOKUYO	2080	0	2780	2010
KOMATSU	670	11	993	574
KUBOTA	580	0	759	576
KUMAGAI GUMI	420	20	595	396
KURARAY	947	2	1240	937
KYOCERA	6470	-90	7510	6000
KYOWA HAKKO	877	3	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	20	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1470	0	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	820	35	1220	724
MARUBENI	452	9	573	418
MARUI	1280	20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1780	50	2900	1730
MATSUSHITA ELEC.WKS.	982	0	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1330	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1650	10	3640	1520
MAZDA MOTOR	315	2	641	304
MITSUBISHI BANK	2110	50	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	415	12	583	403
MITSUBISHI CORP.	980	15	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	595	8	734	550
MITSUBISHI ESTATE	943	6	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	594	7	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	400	2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	737	7	995	718
MITSUBISHI OIL	834	-1	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	674	14	883	618
MITSUI FUDOSAN	965	12	1300	910
MITSUI MARINE	598	5	883	560
MITSUI O S K LINE	272	12	450	237
MITSUI TOATSU	335	2	449	315
MITSUI TST.BANKING	865	16	1380	751
MITSUKOSHI	708	-5	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3280	-50	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	447	2	570	445
NANKAI ELEC.RY. (OK)	640	0	910	631
NATIONAL HOUSE	1550	0	1820	1400
NEC	915	12	1300	867
NEW OJI PAPER	872	-2	1090	869
NGK INSULATORS	807	0	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	684	0	907	644
NICHIEI (OK)	5390	80	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	777	16	1440	701
NINTENDO	5090	-50	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	490	22	709	432
NIPPON EXPRESS	740	17	1090	716
NIPPON FIRE	530	-8	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1270	0	1540	1130
NIPPON OIL	548	5	780	530
NIPPON PAPER INDS.	619	4	783	558
NIPPON STEEL	313	5	403	304
NIPPON YUSEN	514	5	666	499
NIPPONDENSO	1540	20	2120	1520
NISHI NIPPON BANK	730	13	839	669
NISHIMATSU	990	-4	1220	930
NISSAN MOTOR	546	-9	886	545
NISSHIN STEEL	375	6	516	350
NISSHO IWAI	384	2	554	369
NKK CORPORATION	217	1	301	213
NOMURA SECURITIES	1590	40	2550	1460
NSK CORPORATION	522	7	793	500
NTT	719000	10000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	675	13	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	-2	752	650
OKI ELECTRIC	541	-13	817	527
OMRON (OK)	1600	40	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4090	70	5140	3970
OSAKA GAS	323	2	483	315
PIONEER ELECTRONICS	1600	70	3040	1440
PROMISE	3810	10	7050	3570
RICOH	693	1	1010	680
ROHM (OK)	3880	0	4640	3060
SAKURA BANK	1030	20	1450	1000
SANKYO (1ST)	2010	10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1850	50	2290	1570
SANYO ELECTRIC	444	6	603	434
SAPPORO BREWERY	860	9	995	761
SECOM	5430	-40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3150	-50	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3420	90	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	997	28	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6180	10	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	929	14	1100	904
SHARP CORPORATION	1210	20	1890	1190
SHIKOKU ELECTRICAL	2300	40	2600	2110
SHIMIZU	874	13	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	30	2300	1460
SHIONOGI	808	8	994	720
SHISEIDO	1040	20	1270	981
SHIZUOKA BANK	1180	10	1490	942
SHOWA DENKO	272	1	383	268
SHOWA SHELL	1010	11	1530	956
SONY	4230	70	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3560	50	6450	3470
SUMITOMO BANK	1790	40	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	424	6	580	418
SUMITOMO CORPORATION	797	21	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1010	26	1590	984
SUMITOMO MARINE	699	-10	1000	683
SUMITOMO METAL	257	5	367	245
SUMITOMO METAL MINES	682	13	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	887	29	1510	830
TAISEI	540	1	724	511
TAISHO PHARM.	1590	10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	0	1280	1020
TDK	3800	-20	5030	3590
TEIJIN	438	8	604	417
TOBU RAILWAY	525	-10	685	520
TODA CORP	848	8	985	783
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	0	2740	2190
TOKAI BANK	1100	40	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	990	14	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	0	3260	2510
TOKYO ELECTRON	2740	-60	3360	2330
TOKYO GAS	351	-1	527	351
TOKYO STEEL	1510	-60	2740	1410
TOKYU	555	16	792	532
TONEN CORPORATION	1440	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1150	0	1550	1050
TORAY	547	-1	783	545
TOSHIBA	530	4	870	526
TOSTEM CORPORATION	2780	20	3350	2660
TOTO	1320	20	1840	1240
TOYO SEIKAN	2820	30	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	840	44	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	-10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1680	10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	327	3	432	305
UNY	1370	30	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1690	30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	515	2	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	946	10	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1710	10	2170	1510
YASUDA FIRE	572	2	868	556
YASUDA TRUST	670	2	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	776	-1	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	7.6	-	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	-	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.25	-	31.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.7	-	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.8	-	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	42.5	-	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.85	-	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.25	-	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	-	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24	-	27.4	16.9
GUOCO GROUP	39.1	-	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.6	-	15	9.5
HANG SENG BANK	60.75	-	60.75	42.6
HEND.INV.	6.45	-	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.3	-	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	-	13.42	9.17
HK.& SHAL HOTEL	10.35	-	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	-	22	13.6
HK.TELECOM	16.55	-	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.9	-	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.75	-	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	103	-	103	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	103.35	-	103.35	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.5	-	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.4	-	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.7	-	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.75	-	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	-	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	-	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	61	-	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	-	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.7	-	34.8	21.25
WHEELOCK	13.7	-	18.5	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.25	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.25	-0.1	9.35	5.75
CYCLE & CARRIAGE	14.1	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.74	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.2	-0.2	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	17.5	0.4	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.7	0.2	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	4	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	13	0.2	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.2	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.1	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	-0.05	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	-0.1	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.6	-0.15	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.06	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	-0.06	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.98	-0.02	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.38	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.45	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.97	-0.05	3.1	1.99

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33	0.5	33	20.3
DCB HOLDINGS	7.75	0	7.75	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.5	0.2	22.5	16
GENTING	26.5	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.68	-0.02	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5.15	-0.05	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.08	5	3.06
LAND & GENERAL	8.35	0.3	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.25	-0.05	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.95	-0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.4	-0.1	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.55	-0.4	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.75	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	0.1	19.4	15.3
PROTON	9.5	0.3	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.88	-0.02	4.76	3.18
RENONG	4.72	-0.08	4.8	2.38
RESORT WORLD	16.9	0	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	0.1	19.6	15
SIME DARBY	7.1	0	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	-0.15	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	20.2	0.7	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.5	0.3	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.5	0.5	16.7	10
YTL CORP.	12.5	0.4	12.6	7.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.47	0.02	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.4	-0.06	10.74	8.48
ANZ BANK	4.83	0.03	5.33	3.65
BORAL	3.45	-0.03	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.66	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.5	-0.24	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.78	-0.04	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.15	-0.05	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.2	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	0	4.64	3.93
COMALCO	5.1	-0.05	5.75	4.3
CRA	18.3	-0.32	20.44	16.34
CSR	4.45	0.02	4.9	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	-0.03	1.3	1
LEND LEASE	18.06	-0.12	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.81	0.01	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.86	-0.02	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.38	-0.08	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	-0.03	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.85	0.04	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.28	-0.03	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.98	0	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.09	-0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	-0.08	5.78	4.35
WOOLWORTHS	2.88	0.01	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	85.13	1.13	85.13	67
ABBOTT LABS.	40	0	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.63	0	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	30.13	23.63
ALBERTSONS	28.5	0.5	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.38	0	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29.75	-0.38	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.25	-0.25	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.5	0.13	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.25	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	36.13	0.63	36.13	25.5
AMER.GENERAL	34.63	0.13	34.63	25.88
AMER.HOME PRDS	73.88	0.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.63	-0.13	116.88	86.63
AMERITECH	44	-0.38	46.63	38.13
AMGEN	72.63	0.13	75	41.63
AMOCO	68.13	-0.25	68.63	56.88
AMP	42.75	0.13	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.75	-0.38	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.75	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.88	-0.25	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.25	0	65.38	50.88
BANC ONE	34.25	-0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	40.38	-0.38	41	26.75
BANKAMERICA	52.88	0.75	52.88	38.63
BAXTER INTL.	34.75	-0.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.5	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.75	-0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22725	25	24850	16100
BOEING	58.63	-0.25	58.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.5	0.13	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.38	-0.25	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48.38	-0.75	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	96.13	-0.38	97.5	68
CATERPILLAR	60.5	0.25	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	47	0.75	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	46.88	0.75	47	34.13
CHEVRON	49.5	0.38	49.5	40.5
CHRYSLER	44.63	1	52.88	38.63
CHUBB	81.88	-0.5	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	44.94	1.19	47.63	19.63
CITICORP	53.88	0.38	53.88	38.88
COCA COLA	61	-0.63	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	76.75	-0.25	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.5	0.63	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40	0.75	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.25	0.75	73	37.88
CONAGRA	32.63	-0.75	34.5	28.75
CONS.EDISON NY.	29.88	0	29.88	23.13
CORNING	32.13	0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	60.5	-0.25	60.75	48.25
CSX	75.13	-1.13	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47	-0.5	48	32.25
DEERE	85.88	-0.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	45.75	1.25	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.88	0.38	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.38	0.25	40	34.88
DOW CHEMICALS	73.13	-0.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.5	-0.38	69.25	52.13
DUKE POWER	41.75	0	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.5	1.13	61.5	44.5
EMERSON ELECTRIC	68	-0.75	70.38	56.88
ENRON CORP	36.5	0	36.75	27
EXXON	71.25	-0.13	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	69.25	1.13	69.25	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.75	-0.13	93.5	68.13
FIRST DATA	57.38	-0.38	57.88	41.13
FIRST UNION	48.63	-0.38	49	39.38
FORD MOTOR	30	0.75	32.25	24.75
FPL GROUP	38.5	-0.75	39.25	29.13
GANNETT	53.5	0	55	46.75
GEN.ELEC.	58	0	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.63	-0.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	47.75	-0.25	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.88	0.38	43.25	33.38
GEN.RE	135	-0.38	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.63	-0.25	81.75	59.88
GILLETTE	84	-0.38	85.88	64.88
GTE	33.38	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	44.75	-0.5	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	67.88	1.88	71	36
HOME DEPOT	41.38	-0.25	49.75	40
INTEL	114.75	2.5	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	94.25	1.25	97.25	55.63
INTL.PAPER	79	0.38	81.75	66.25
ITT	110.25	-1.63	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.5	0.38	67.5	42.38
K MART	12.88	0.13	18.63	12
KELLOGG	67.63	0.5	67.63	51.25
KEYCORP	30.75	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	59.38	-0.63	60	47.25
LILLY ELI	74.63	0	77.75	47.75
LIMITED	22	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.75	-0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	60.13	0.63	61	51
MARION MERRELL DOW	25.38	0.13	26.88	17.88
MAY DEPT.STORES	39.38	0	41.63	33
MCDONALDS	37.5	-0.38	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	72.25	0	72.25	36.95
MCI COMM.	20	-0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.25	0	79.38	39.06
MERCK	47.25	0.25	47.25	29.13
MERRILL LYNCH	48.38	1.38	48.38	33.25
MICRON TECH.	46.38	1.75	49.75	15.44
MICROSOFT	84.13	-0.56	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.88	-1.13	61.75	49.63
MOBIL	100.13	0.63	101.38	77.38
MONSANTO	84.88	1.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	71.25	0.38	71.25	55.38
MOTOROLA	61.13	1.25	64.25	44
NATIONSBANK	56.75	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	67.25	-1.25	68.5	59.25
NORWEST	28.5	0.13	28.5	21.13
NOVELL	19.44	0.13	22.88	14
NYNEX	41.88	0.25	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.13	0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	35.63	0.88	37.63	23.04
PACIFIC GAS & ELEC.	28.5	-0.5	29	21.63
PACIFIC TELESIS	27	0.25	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	0	54.25	40.63
PEPSICO	48.13	-0.88	49	29.75
PFIZER	89.25	1.13	89.88	60
PHILIP MORRIS	72.88	0	72.88	49.5
PHILLIPS PTL.	36	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.5	-0.13	41.88	33.86
PROCTER & GAMBLE	71	-0.88	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	29.38	-0.38	29.75	24.38
RAYTHEON	77.13	-0.38	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.13	-0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.88	-0.75	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.5	-0.38	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44.88	-0.13	45.88	39.5
SCECORP	17.25	-0.13	17.38	12.5
SCHERING PLOUGH	79.25	0.5	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.88	-0.13	66	50.13
SCOTT PAPER	44.25	1	45.94	23.87
SEARS,ROEBUCK	55.75	-0.75	57.25	43.88
SOUTHERN	22	-0.13	22.13	17.5
SPRINT CORP.	32.63	-0.88	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.13	-0.88	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.75	-0.38	24.13	17.63
TENNECO	48	0	49.88	37.38
TEXACO	68.25	-0.25	69.13	59
TEXAS INSTS.	121	5.38	124.75	64
TEXAS UTILITIES	35.38	-0.75	36.13	29.75
TIME WARNER	39.63	0	40.25	32.13
TOYS R US	25.75	0.38	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	43.5	1.38	44	31
UNION PACIFIC	54.38	-1	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.88	0.63	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.5	1.63	77.5	55.38
UNOCAL	29	-0.63	30.63	25.63
UPJOHN	36.5	0.13	38.13	29
US.WEST	40.5	-0.75	43.38	34.75
VIACOM B	45.25	-1.38	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.75	-0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	82.88	0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	183	-1	184	141
WEYERHAEUSER	43.63	-0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	0	30	24.88
XEROX	114.63	1.25	125.75	91

* عطلة رسمية

تقارب بغداد وطهران

■ لا بد ان يكون التقارب العراقي – الايراني محسوباً في سياسة «الاحتواء المزدوج»، والا تكون واشنطن اختارت تطبيق هذه السياسة عشوائياً، معتمدة اولاً واخيراً على الضغوط التي تمارسها على الحلفاء وغير الحلفاء لضمان انضباطهم طوعاً أو قسراً. مع ذلك، يبدو تطبيق سياسة، اي سياسة، بلا افق واضح، محفوفاً بالمخاطر. والأكيد ان الولايات المتحدة لا تتحمل مباشرة ولا تحمل مصالحها تبعات هذه المخاطر.

من هنا ان التقارب بين العراق وإيران، مهما كان محدود الاهمية والانعكاسات، لا يمكن ان يكون مريحاً لدول المنطقة، خصوصاً الدول العربية فيها. صحيح ان العلاقة العربية – الايرانية في الخليج لا تتسم بالود والتصالح، ولا حتى بحسن الجوار، الا ان الجانب العربي فيها ابدى الكثير من ضبط النفس والاستعداد للتفاهم السلمي، فضلاً عن انه لا يرغب في تأزيم الخلافات وتأجيجها توقاً الى حرب ثالثة. وعدا قضية الجزر الاماراتية التي اصبحت مسألة احتلال، فان الخلافات الاخرى لا تعصى على الديبلوماسية والحوار الجاد والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الآخر والاقلاع على النفخ في رماد الاختلافات المذهبية والفكرية.

منذ ازمة احتلال الكويت وحرب تحريرها ضاقت الخيارات الاقليمية ووجد كل طرف نفسه امام اوضاع مستحيلة لا بد ان يتعامل معها. فعندما توضع دولة او مجموعة دول تحت رحمة قوى متجبرة مدججة بأسلحة حديثة يصبح اللجوء الى من هو أقوى منها تحصيلاً للحاصل ولا يشكل سياسة استثنائية. لذلك كان ولا يزال مفهوماً ومبرراً وحتى طبيعياً ان يعطى هذا الدور للولايات المتحدة، ولو من قبيل «مكره اخاك لا بطل».

في مقابل الوضوح الخليجي العربي الذي فرضته الضرورة القصوى، ليس هناك وضوح اميركي وانما هناك تكتيك. بالطبع لا يزال الجدل قائماً حول صواب أو عدم صواب اكمال حرب الخليج الثانية لتبلغ هدفها المضمر – المعلن، اي تغيير النظام العراقي. لكن جدلاً آخر نشأ حول السياسات التي اتبعت فيما بعد تحت شعار اسقاط هذا النظام واستبداله بآخر يحترم اصول الديموقراطية وحقوق الانسان. وكانت النتائج التي توصلت اليها الـ «سي. آي. اي» – من خلال تقريرها الذي نشر قبل أسابيع – مخيبة لآمال العراقيين المعارضين ولتوقعات عرب الخليج عموماً، خصوصاً في ما ذهب اليه التقرير من تحديد لمواصفات الخلف المتوقع لصدام حسين. واذا افترضنا ان وكالة الاستخبارات الاميركية واقعية في ما طرحت، فان الخطاب السياسي الاميركي الرسمي الموجه الى المعنيين في المنطقة لا يزال مفعماً بالاوهام والآمال. واذ يقال ان الحكمة السياسية قضت باستبقاء النظام العراقي لاستخدامه في اصطياد جاره الايراني، يصح التساؤل اذاً عما اذا كانت بغداد وطهران – بتقاربهما – في صدد تحقيق هدف اميركي. تبقى معرفة ما اذا كان هذا التقارب هدفاً خليجياً ايضاً ويحقق مصلحة لعرب المنطقة.

كان القرار الاميركي فرض حظر تجاري على ايران، والمواقف الدولية التي رافقته، مناسبة لتقويم مدى قبول سياسة «الاحتواء». ومن الواضح ان الدول الكبرى استطاعت ان تعبر عن عدم مشاطرتها الولايات المتحدة في توجهاتها حيال ايران، اذ ليست لدى هذه الدول الدوافع ذاتها أو حتى الغوامض نفسها. ومن المؤكد ان دول الخليج تجاري الولايات المتحدة في الكثير من جوانب سياسة «الاحتواء» الا انها لا تحبذ اللعب بنار تتأذى منها مقدار ما تتأذى ايران. ولا مبالغة القول ان التقارب الايراني – العراقي هو من الجوانب التي تنظر اليها دول الخليج بارتياب من دون ان يكون في مستطاعها الحؤول دونها.

ولا شك ان مجمل السياسات المتبعة في المنطقة يحتاج منذ زمن لمراجعة تقويمية، خصوصاً ان هناك اخطاء تراكمت فضلاً عن ان هناك افكاراً مسبقة تحولت الى اقتناعات راسخة ولا بد من اعادة تحليلها. من ذلك مثلاً تكرار القول ان المعارضة العراقية لم تستطع ان تطرح نفسها كبديل لصدام، ما يرسخ الاسترخاء لفكرة ان البديل هو صدام آخر، فيما تقضي الضرورة ببذل كل ما يمكن لجعل هذه المعارضة قادرة على فرض نفسها في كل الاحوال. فهذه المعارضة، على عللها وعثراتها، تشكل بمجملها تمثيلاً واسعاً للشعب العراقي، اما صدام أو أي صدام آخر فلا يمثل سوى النظام نفسه.

عبدالوهاب بدرخان

بلبلة دولية حول البوسنة

■ نجح صرب البوسنة، اضافة الى اعادة الهمجية الى قلب أوروبا بممارسة سياسة «التطهير العرقي» وإقامة «معسكرات اعتقال» للمسلمين على غرار المعسكرات النازية وأخيراً بأخذ جنود الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة رهائن، في خلق بلبلة كبرى لدى القيادات السياسية والعسكرية الغربية وفي كشف الحدود الضيقة التي يمكن ان تعمل ضمنها الامم المتحدة في غياب ارادة سياسية حازمة، خصوصاً من جانب الدول الغربية الكبرى لايقاف العدوان الصربي واعادة القادة الصرب الى صوابهم.

ما هي مواقف الاطراف المعنية في ازمة البلقان، وهل يمكن حل هذه الأزمة في شكل يضمن سلامة المدنيين واستقلال جمهورية البوسنة والهرسك؟

على صعيد الأمم المتحدة، يبدو موقف الامين العام بطرس غالي سليماً من الناحية النظرية والمنطقية اذا ما اخذنا في الاعتبار ان عمليات حفظ السلام او العمليات العسكرية التي تتم تحت علم المنظمة الدولية لا بد لها من موافقة مجلس الأمن الذي يقرر التفويض الذي يعطى لكل قوة دولية مثلما يقرر اجلها وحجمها. وقال الدكتور غالي أن اعمال حفظ السلام والعمل العسكري الهجومي لا يمكن مزجهما معاً، وهذا في الواقع امر يثبته السجل التاريخي لعمليات الامم المتحدة. وقد فضل الدكتور غالي من بين خيارات اربعة عرضها في تقريره الذي قدمه الى اعضاء مجلس الأمن اعادة قوات الأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة الى دورها التقليدي، اي المحافظة على السلام، بحيث تكون قوات لا تشن عمليات عسكرية. واستبعد الأمين العام خياري سحب القوات الدولية او المحافظة على الوضع الراهن.

اما اكبر الدول المساهمة في القوات الدولية، وفي مقدمها بريطانيا وفرنسا، فيبدو ان همها الأول حالياً هو انقاذ جنودها الرهائن لدى الصرب وتعزيز مجموعتي قوات البلدين في البوسنة لتقليص فرص الاعتداء عليهما.

في هذه الاثناء، وللمرة الأولى، عرض الرئيس بيل كلينتون دعماً اميركياً عسكرياً «لاعادة تشكيل او تعزيز» قوات الامم المتحدة في البوسنة من خلال وجود عسكري اميركي «موقت»، بعد ان كان اعلن قبل ذلك استعداد واشنطن للمساهمة في تغطية انسحاب محتمل للقوات الدولية اذا ما دعت الضرورة الى ذلك.

وطالما اظهرت واشنطن استعدادها للمشاركة في الجهود الديبلوماسية لحل الأزمة البوسنية ولكن من دون المشاركة بجنود على الأرض. اما الآن وقد عرضت ذلك فقد سارعت الشخصيات البارزة في الكونغرس الى التحذير من «مستنقع فيتنامي» جديد ومن «التضحية» بجنود اميركيين في منطقة ليست للولايات المتحدة «مصلحة حيوية» فيها.

وفي بلغراد انهارت المحادثات بين المبعوث الاميركي روبرت فرازور والرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لرفض الأخير الاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة – الهرسك مقابل تجميد العقوبات الاقتصادية على صربيا والتي فرضت عليها بسبب مساعدتها صرب البوسنة.

عملياً لم تتحمس لندن أو باريس لاقتراحات الأمين العام للأمم المتحدة ويبدو انهما لا تعرفان بوضوح ما الذي ينوي الرئيس كلينتون عمله، ذلك ان استطاع تمرير ما يقترح امام اعتراضات الكونغرس. ويبدو ان بريطانيا وفرنسا تفكران بقوة انتشار سريع لها قدرة هجومية. وازاء ذلك قال الدكتور غالي ان تلك البلدان التي تريد اتباع نهج أشد ضد الصرب يجب ان تنظم قوة متعددة الجنسيات خاصة بها لتحل محل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وتبدو موسكو مترثة متمهلة. قد تساعد، ولكن عندما يحلو لها ذلك فهي تعرف مدى نفوذها لدى الصرب لكنها لن تفوت هذه الفرصة للمساومة مع الغرب.

حالياً لا تظهر في العواصم الأوروبية الكبرى علائم اتفاق على الأهداف الواجب تحقيقها في يوغوسلافيا السابقة، ويبدو الارتباك سيد الموقف.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

جنوب لبنان

التسابق اليهودي لاحتلال أهم منصبين في العالم

سبكتر الى البيت الأبيض وبيريز الى الأمم المتحدة

سليم نصار *

■ تواجه لجنة العلاقات اليهودية – الاميركية (ايباك) معضلة معقدة تتعلق بقرارها تاييد عملية القيادة المزدوجة لأهم قوتين في العالم: قوة الولايات المتحدة المتمثلة بسلطة سيد البيت الأبيض... والقوة المعنوية العالمية المتمثلة بنفوذ رئيس جميع الدول، أي الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

ويسعى حالياً للحصول على هذين المنصبين المميزين المرشح اليهودي السناتور أرلن سبكتر، الطامح الى رئاسة البيت الأبيض... ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز، الذي اعلن انه يرغب في تتويج خمسين سنة من عمله السياسي بالجلوس في كرسي الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة.

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الطموح اليهودي المزدوج مخاوف اصدقاء اسرائيل في الكونغرس ومجلس النواب والمؤسسات الاخرى، على اعتبار ان المجتمعات الدولية والاميركية غير مستعدة ذهنياً لقبول وجود رئيس يهودي في البيت الأبيض. ومثل هذا التفسير يدفع بالناخب الاميركي الى التحذير من مخاطر هذه الخطوة الاستفزازية، ومن خطأ استغلال التحالف الاستراتيجي لارساء الهيمنة الصهيونية المطلقة على البيت الأبيض والكونغرس ومنظمة الأمم المتحدة.

وكان هنري كيسنجر قد نصح مراراً زعماء الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة بعدم تجاوز الحد المعقول الذي يمكن ان تقبله العقلية المسيحية المحافظة، ويبدو انه تدخل عام ١٩٧٦ لاقناع ميلتون شابيرو بسحب ترشيحه للرئاسة عن الحزب الديموقراطي خوفاً من تأثير تزايد هيمنة اليهود في وضعهم السياسي والاعلامي والاقتصادي داخل المجتمع الاميركي. واوصى كيسنجر بضرورة الاحتفاظ بالمناصب المركزية الثانية في الادارة لان اصحابها يشاركون في القرار السياسي من دون ان يتعرضوا لمخاطر الاتهامات والمسؤوليات المباشرة. واعطى امثلة عديدة على نماذج استطاع اصحابها تقديم خدمات جلى للحركة الصهيونية من دون ان تطالهم احراجات الانتقاد والتهجم. وافضل مثل على ذلك ما فعله هنري مورغانتو وزير الخزانة في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت (١٩٣٢ – ١٩٤٥) والاخوان روستو في ادارة جونسون. وغني عن القول ان كيسنجر استطاع من خلال منصبه كوزير للخارجية في عهدي نيكسون وفورد، ان ينقذ اسرائيل من هزيمة عسكرية في حرب ١٩٧٣، ويعيد تثبيت احتلالها، ويفتح الباب على مفاوضات السلام.

لكن السناتور الجمهوري ارلن سبكتر (ولاية بنسلفانيا) يقول ان سياسة الاختباء وراء رئيس الجمهورية لم تعد ضرورية بعدما تقبل المجتمع الاميركي فكرة الحكم اليهودي المباشر في عهد كلينتون. وكان بهذا التلميح يشير الى اتساع قاعدة الموظفين النافذين في الادارة، والى تسليم الاميركيين بوجود النفوذ الصهيوني داخل المراكز الحساسة. ويظهر ان لجنة «ايباك»، التي تبرعت بـ ٦٣ مليون دولار لحملة كلينتون الانتخابية هي التي فرضت على الرئيس انتقاء شخصيات يهودية لملء المناصب المركزية. فالتقرير الرسمي الصباحي الذي يوفر لسيد البيت الأبيض افضل مصادر المعلومات يكتبه مستشاران يهوديان هما صموئيل برغر وليون بيرث. ومع ان القاعدة المتبعة في التوظيف كانت دائماً تستثني اليهود من المراكز الحساسة داخل الاستخبارات واجهزة الأمن القومي بسبب ازدواجية الولاء، الا ان كلينتون سمح بالاختراق وادخل سبعة مسؤولين داخل المجلس: ساندي برغر (نائب رئيس مجلس الأمن القومي)، دان شفتر (المستشار لشؤون اوروبا الغربية)، دون ستينبرغ (المستشار لشؤون افريقيا)، ريتشارد فاينبرغ (المستشار الرئاسي لشؤون اميركا اللاتينية)، ريكي سيدمان (منظم جدول اعمال الرئيس)، فيل ليدا (رئيس جهاز البيت الأبيض)، مارتن انديك (الذي انتقل من وظيفة مسؤول الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا في مجلس الامن القومي الى منصب سفير اميركا في اسرائيل)، علماً بان انديك اكتسب الجنسية الاميركية يوم وصول كلينتون الى البيت الابيض بعدما خدم في «ايباك» وعمل مستشاراً خاصاً لاسحق شامير. اضافة الى هذا الطاقم المهيمن على السياستين الداخلية والخارجية، هناك وزير المال روبرت روبن ومسؤول شؤون الاعلام ديفيد هايزر، ومديرة شؤون الموظفين اليس روبن، ومدير العمل ايلي سيغال، والمشرف على البرنامج الصحي ايرا مزينه، ووزير العمل روبرت رايش، ووزير التجارة الدولية ميكي كانتور، ومنسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، ويوسف ريهم امانويل (مقرر السياسة في مكتب الرئيس). ولا يزال امانويل هذا (٣٣ عاماً) يملك صيدلية في تل ابيب!

الى جانب هذا القطاع المتسلط على القرار السياسي الاميركي الذي يؤدي بدوره الى التنسيق المتواصل مع اسرائيل، استطاع اللوبي اليهودي منذ عهد ايزنهاور (١٩٥٦)، ان يخلق متغيرات داخل الكونغرس والرأي العام تكون ادوات ضغط مستمرة لكسب التأييد. ومن مظاهر هذا التغيير محاولة الغاء الاخلاقية الليبرالية التي تحلى بها رؤساء من امثال فرانكلين روزفلت وجون كينيدي، والمجيء برؤساء على طراز بيل كلينتون بعد غسل دماغه وحشوه بافكار الصهيونية – المسيحية المؤمنة بتلازم مجيء المسيح مع وجود اسرائيل. ولقد كلف مايكل تيرنر، رئيس تحرير مجلة «نيكون» اليهودية عام ١٩٦٠ باجراء تجارب ناجحة على كلينتون وزوجته هيلاري.

اما التغيير الآخر الذي امعن يهود اميركا في احداثه، فهو اثارة الشعور بالذنب لدى المسؤولين والشعب لان القوات الاميركية لم تتدخل لانقاذ يهود اوروبا من محرقة النازيين. ولقد استغلت «ايباك» هذا الشعور استغلالاً قوياً فزرعت الانصاب التذكارية لضحايا المحرقة في كل ولاية، وقامت بحملات انسانية من اجل جمع التبرعات. وللمرة الاولى منذ انشاء البيت الأبيض، يحتفل الرئيس كلينتون كل عام بمناسبة يوم المظلة اليهودية «حانوكا»، فيعتمر القلنسوة ويضيء الشموع مع اطفال الجالية. والغاية من هذا كله ازالة النظام الاجتماعي الذي تتحكم بتقاليده الكنائس الانجيلية والكاثوليكية المحافظة، وزرع نظام جديد بعيد عن روح الانصاف والمساواة وكل ما بشّر به الرئيس ويلسون في مطلع هذا القرن، وقد يكون غينغريتش من ابرز افرازات هذا التحول لانه يطالب بوقف الاعانات الاجتماعية عن العائلات الفقيرة ويمنح الاغنياء تنازلات ضريبية مخففة. وليس مستبعداً ان تاتي هذه التطورات الاجتماعية بشكل متلازم مع التطور السياسي الذي شهده الكونغرس والبيت الأبيض.

في ضوء هذا التحول العميق داخل المجتمع الاميركي تكتسب حملة المرشح الجمهوري ارلن سبكتر تاييداً كبيراً من جانب «ايباك». وهو يعتقد ان الاجواء الانتخابية لعام ١٩٩٦ ستكون مشجعة، ولكنه من جهة اخرى يتحفظ عن موقف الجالية اليهودية التي تعتقد ان الاميركيين غير مهيأين عقلياً ونفسياً لتقبل رئيس يهودي في البيت الابيض. وكثيراً ما يستشهد منافسه روبرت (بوب) دول ببطل رواية «اختيار لافين» ليؤكد ان الراي العام الاميركي سيرفض القيادة اليهودية في البيت الأبيض. و«اختيار لافين» عنوان قصة رمزية كتبها مايكل هالبرستام سنة ١٩٧٨ ليستعرض بواسطتها مشكلة اليهودي الطامح الى رئاسة الجمهورية.

على هذه المحاذير يرد السناتور سبكتر ليؤكد ان زيارته لبغداد عام ١٩٩٠ واجتماعه بصدام حسين، اثارا حفيظة الاسرائيليين واستنكارهم. ولكنه يبرر ذلك بالسعي الى منع حاكم العراق من تنفيذ تهديده. ولما اقدم على غزو الكويت اصدر هو بياناً ايد فيه قرار اخراجه بالقوة المسلحة. وبوحي من سياسة العصا والجزرة يقول سبكتر انه سيتعاطى مع ايران بهذا الاسلوب. أي انه سيفتح حواراً معها، ويترك باب التفاوض مفتوحاً من دون ان يتراجع عن محاصرتها اقتصادياً لمنعها من الحصول على اسلحة نووية. وعندما تعرض امامه مسالة الشرق الاوسط، يتبجح بانه زار المنطقة مرات عدة، وبانه اجتمع مع الرئيس حافظ الاسد مرتين سنة ١٩٨٤ وسنة ١٩٨٨.

ومع ان المرشح اليهودي سبكتر كان اول من طالب بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، الا انه مقتنع بتحقيق تقدم فعلي في ازمة الشرق الاوسط اذا ما قدر له ان يدخل البيت الأبيض. وهو يعيب على الجالية اليهودية تخوفها من اثارة حساسيات الطوائف الاخرى، خصوصاً انه لن يمنع الاجهاض، ولن يسمح بالتعليم الديني في المدارس. وهو يقول ان الشرعية التي اعطيت للوطن القومي اليهودي... والمشاركة السياسية التي شهدها الكونغرس والبيت الابيض، يجب ان تحرر هذه الجالية من عقدة الخوف التاريخي، وهي عقدة عاشت في ذاكرتهم منذ قرون، وانتقلت معهم من روسيا ورومانيا وبولونيا واسبانيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا، واستمرت تتغذى من حياتهم اليومية في الولايات المتحدة. ويقدم سبكتر سيرة «يهودا تورو» كمثل على الاندماج والتعايش، ويقول انه تبرع عام ١٧٧٥ بعشرة آلاف دولار للمؤسسات الخيرية الاميركية. وهو يطالب بتنظيف الضمير الباطن اليهودي في الولايات المتحدة من رواسب العنصرية والجبن ومخاوف الشتات والعداء للسامية. ويقول انه بعد ٢٢٠ سنة يجب ان يسمح المجتمع الاميركي بدخول رئيس جمهورية يهودي الى البيت الأبيض.

المنطق ذاته يستخدمه تقريباً وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز ليبرر استعداده لخلافة الدكتور بطرس غالي في الامانة العامة للأمم المتحدة. وهو يسعى مع زعماء الدول الكبرى لكسب تاييدهم ومساهمتهم على امل ان ينهي حياته السياسية في اهم منصب يطمح اليه اي انسان. ولقد لاقت هذه الفكرة التجاوب لدى الرئيس كلينتون والرئيس الفرنسي السابق ميتران، الامر الذي شجعه على مواصلة السعي مع رؤساء الدول الاخرى. وهو يعتمد على سمعته كاحد صانعي التسوية في الشرق الأوسط والحائز على جائزة نوبل للسلام، لكي يسوق دوره ويدعي انه اصغر من بطرس غالي بخمس سنوات (٧١ عاماً). وربما كان هذا هو السبب وراء اصراره على اجراء عملية تجميل لازالة تجعدات وجهه، خصوصاً انه يعرف جيداً ان حظه في رئاسة الحكومة الاسرائيلية قد انتهى، وان ايهود باراك، رئيس الأركان السابق، هو الشخص الذي يدعمه رابين لرئاسة حزب العمل. بقي ان يفاتح بيريز الملك الحسن والرئيس مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني بحقيقة طموحاته الديبلوماسية، لانه من دون دعم الدول العربية يصعب عليه احتلال مركز الأمين العام. ومع ان ميتران اعطى وعداً بتاييد فرنسا لصديقه الاشتراكي، الا ان جاك شيراك يفضل جيناتا دنابالا، سفير سري لانكا في الأمم المتحدة. وجيناتا يتقن الفرنسية والانكليزية التي تعلمها في جامعة لندن (قسم الدراسات الشرقية والافريقية). ثم أكمل علومه في جامعة واشنطن، حيث تخصص في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. ولقد وفر له مؤتمر نزع الاسلحة النووية الذي عقد في نيويورك الفرصة لاظهار مواهبه كمفاوض ووسيط نال اعجاب رؤساء البعثات جميعاً.

في مقاله الأخير في «الحياة»، لمح الاستاذ جميل مطر الى انتهاء عصر الانطوائية اليهودية الناتجة عن حياة وظروف الغيتو، وحلت محلها انطوائية من نوع جديد محصنة ضد الاندماج. ويبدو ان الشرعية التي اعطاها الفلسطينيون لشعب اسرائيل في أوسلو... والاعتذار العلني الذي قدمه المنتصرون في الحرب العالمية الثانية لاحياء معتقلات النازية... وتاسيس ادارة يهودية عريضة في البيت الأبيض... واحداث اختراقات داخل الكنائس المسيحية... وارغام الفاتيكان على محو الاثم التاريخي من سيرة صلب المسيح: جميع هذه المستجدات محت من الضمير الباطن اليهودي ذكريات الخوف وجعلت السناتور سبكتر يتقدم بجدية الى حملة الرئاسة... وشمعون بيريز يرشح نفسه لخلافة بطرس غالي. وقد تحمل هذه التحديات الجديدة بذور التكوين لمحرقة جماعية اخرى سبق ان حذرت الكنيسة الكاثوليكية بعد مقتل كينيدي، من نيرانها القاتلة...

* كاتب وصحافي لبناني.

الانتخابات الفلسطينية هل تقود الى ممارسة تقرير المصير؟

مضر قسيس *

(١ من ٢)

■ اتسمت المرحلة التاريخية التي مر بها الشعب الفلسطيني حتى اتفاقية اوسلو بسمة التحرر الوطني، وكانت الأهداف السياسية على تنوعها تنطلق في تلك المرحلة من هذا المنطلق معبرة عن سمتها الرئيسية هذه بشعارات التحرير وحق تقرير المصير والدولة. وبسبب الاجماع عليها اعتبرت ثوابت فلسطينية.

ان تطور الأحداث في الفترة اللاحقة لمدريد ومن ثم لاوسلو واوسلو – القاهرة لم يات بجديد من شأنه تغيير هذه الأهداف او العدول عنها، فالأرض لم تتحرر، والدولة لم تقم، وحق تقرير المصير لم يمارس بعد، لكن الأمور جرت بطريقة افضت الى شعور واقتناع لدى كثير من الفلسطينيين بضرورة ايجاد سبل وادوات جديدة للعمل الوطني وبناء مؤسسات سياسية من نوع يختلف عن تلك التي كانت سائدة. ويراود هذا الشعور الاشخاص كما التنظيمات السياسية القائمة، وهي كانت فاعلة في المرحلة السابقة. إلا ان احداً لم يفسر سبب هذه الصحوة التي يصعب وصفها بانها مفاجئة:

بالطبع لا يخفى على احد ان المعطيات او الظروف المحيطة بالمسيرة السياسية الفلسطينية قد تغيرت كلياً في الفترة السابقة: فقد اختلف الوضع السياسي الدولي، وانقلبت موازين التحالفات القديمة، وتغيرت جذرياً طبيعة المعركة الفلسطينية قالبة العديد من مفاهيمها منذ الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، واختلف ميزان التحالفات والصراعات العربية مع تغير الأولويات... الخ. وانعكس هذا كله على العمل السياسي الفلسطيني.

هناك حاجة الى تشخيص دقيق لطبيعة المرحلة التي تمر بها المسيرة الفلسطينية اليوم، والى تحديد دقيق وواضح للأهداف الفلسطينية بغية اكتشاف الأشكال والأدوات الضرورية للعمل على تحقيقها بالانطلاق من الواقع القائم بعيداً عن الأهداف العائمة وعن الانطلاق من الاحلام او من اخضاع الواقع للرغبات. وبغير ذلك ستبوء كل الجهود على رغم جديتها ونزاهتها بالفشل الذي يشكل بالنسبة الى السيرورة الفلسطينية خطوة الى الوراء نسبة لوضعها قبيل مدريد او حتى قبل الانتفاضة. ويجب ان ينطلق التشخيص المطلوب من المنطلق الذي افضى الى اكتشاف ضرورة تغيير وسائل العمل السياسي، وهو البحث عن السبل الناجعة في العمل بعيداً عن المكابرة والعناد.

على مستوى «الفينومينولوجي» (ادراك الظواهر)، من السهل الملاحظة ان وسائل العمل السياسي الجماهيري القديمة التي مارستها الحركة الوطنية الفلسطينية لم تعد صالحة. لقد ولت على ما يبدو مرحلة الاجتماعات الجماهيرية والعرائض والتظاهرات... الخ. وفي داخل التنظيمات والأحزاب انتهت مرحلة العمل المركزي السري والخلايا الحزبية والفرمانات المطاعة والانضباط الحديدي وما الى ذلك من الأمور التي تعبر عن الانتماء الايديولوجي. إلا ان التغيير الحاصل في طبيعة الظواهر الموازية لدى الحركات الاسلامية لم يسترع الانتباه. فقدرة الحركات الاسلامية على الحشد والتنظيم والاستقطاب والتوجه لم يطرأ عليها تغيير غير ذلك المرتبط بالتخلي التدريجي عن مظاهر الانتفاضة. اما على صعيد العمل المسلح الذي لا يشكل موضوعاً مريحاً للمراقب بسبب سريته فلم يكن أوفر حظاً. الا انه من الممكن لمراقب اثارة السياسية، اي ردود الفعل المحلية والخارجية عليه، ان يرى تغيراً كبيراً طرأ على فاعلية العمل المسلح في استنهاض الرأي العام وفي اعطائه زخماً خاصاً للحركة التحررية بغض النظر عن استمرارية تنوع ردود الفعل وعن كون هذه الآثار موضوعية ولا تزال تختلف من موقع لآخر.

هذه الملاحظات هي التي تدفع الى التفكير بضرورة التغيير في الوسائل التي لم تعد ناجعة، الشيء الذي يدفع الى البحث عن الجذور الأعمق لهذه الظواهر. ويبدو جلياً ان من الممكن البحث عنها انطلاقاً من التمايزات القائمة بين الحركات الوطنية من جهة والاسلامية من جهة اخرى. ومن الصعب ان يجد المرء ان الاختلافات في الطبيعة التنظيمية او في طبيعة الافراد المنتمين الى الاتجاهين تشكل سبباً للاختلاف الحاصل في الظواهر التي ذكرت، إذ ان العديد من الأفراد تنقلوا بين التنظيمات المختلفة وليس هناك فروق شاسعة بين البنية التنظيمية لاحزاب الاتجاهين، وعليه فيجب ان يقوم البحث عن الاختلاف في مجال التمايز الايديولوجي، بيد ان التمايز الايديولوجي لا ينعكس بشكله المباشر على الظواهر التي يمكن ملاحظتها، اما ما نلاحظه فهو التطبيقات السياسية للأيديولوجيا.

وإذا ما اخذنا الفوارق الايديولوجية الشاسعة بين الأحزاب المختلفة للاتجاه الوطني سوياً مع وصول هذه الأحزاب الى المصير نفسه من حيث وجودها في أزمة، يتبين جلياً ان ضالتنا تكمن تحديداً في الاختلاف القائم بين المعسكرين الوطني برمته من جهة، والاسلامي من جهة اخرى. وهذا الاختلاف يكمن في الاهداف: تحديداً في هدف بناء الدولة الوطنية الذي لم يعد قاسماً مشتركاً لكافة فئات الشعب الفلسطيني منذ انتقال الحركات الاسلامية الى ساحة العمل السياسي الجماهيري والمباشر.

وباختصار فإن المؤشرات تدل على ان أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية مرتبطة بالهدف الوطني، والذي يتجلى في شعارين من الشعارات السياسية: الدولة والتحرير. اي ان التغير الحاصل بعد اوسلو يكمن في ان احد هذين الهدفين او كليهما أصبح منبعاً لهذه الأزمة. والحالة التي يمكن ان يصبح الهدف فيها سبباً لأزمة هي الحالة التي يكون فيها الهدف موجوداً في تناقض مع الواقع، الذي يتجلى في السياسة غالباً في امكان التحقيق.

الدولة ليست واقعاً اليوم ولكنها لم تكن في السابق كذلك، وعليه فإن منبع الأزمة يكمن في شعار التحرير. وليس معنى ذلك انه يجب علينا التخلي عن فكرة التحرير، إلا ان علينا ادراك الحقيقة الكامنة في اننا تجاوزنا مرحلة التحرر الوطني من دون ان ننجزها. وذلك يعني ان الهدف التحرري يجب ان يصبح جزءاً خاضعاً لاهداف اخرى يجب ان تحتل مركز الصدارة في الأولويات على جدول الأعمال الفلسطيني.

اما الهدف الثاني وهو الدولة الوطنية فقد تنحى عن جدول الأعمال ايضاً حيث ان الدولة لا تشكل هدفاً استراتيجياً مشتركاً لجميع الفلسطينيين وذلك بسبب الاختلاف حول طبيعة هذه الدولة. فالدولة الوطنية مفهوم علماني لا يمكن ان يتوافق مع فكرة الدولة الاسلامية ولا حتى تلتقي شروط تحقيق الاثنين، وبالتالي وسائل بلوغهما كهدفين. وإذا ما غضضنا النظر عن الدولة الوطنية وعن التحرير فإن الهدف الاستراتيجي المشترك الوحيد المتبقي على جدول الأعمال هو ممارسة حق تقرير المصير.

من هنا يمكننا القول أن المرحلة التي نمر بها هي مرحلة مصيرية. ليس لاننا اعتدنا ان نطلق ذلك على كل المراحل التي مررنا بها، بل لكون ممارسة حق تقرير المصير تشكل هدفها الاول، وبهذا المعنى فإن حق تقرير المصير قضية منفصلة شكلاً وكهدف اني عن قضية تحرير الأرض على رغم كل ما في ذلك من مفارقة. إلا ان هذه المفارقة تتوافق ومجمل التقلبات الحاصلة في الموقف السياسي الفلسطيني وفي الظروف السياسية المحيطة باتخاذ القرار الفلسطيني.

لكن هذا التحول الجدي في طبيعة المسيرة السياسية الفلسطينية ليس هو التحول الوحيد على رغم كونه الأكبر، فهناك تحولات جديدة يمليها التخلي عن الثوابت الفلسطينية لصالح ادراك الواقع السياسي الفلسطيني الجديد.

ويبدو ان العملية السلمية التي ابتدأت في مدريد جعلت من الثوابت الفلسطينية متغيرات، او بالاحرى نبهتنا الى ان ليس هناك ثوابت في الحياة (السياسية، على الأقل). فالقضية الأخرى التي أصبحت موضوعاً للبحث هي طبيعة الشعب الفلسطيني، ووحدته التي طالما قلنا بها. الا انني اراه منطلقاً من واقع اليوم، ان الشعب الفلسطيني انقسم الى داخل وخارج اقتصادياً مع النكبة ومع النكسة، وسياسياً تم تكريس هذا الانقسام في صيغة مدريد. وتبلور هذا الانقسام اجتماعياً مع دخول السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي. ويبشر ذلك بمسؤولية جديدة على كاهل المجتمع الفلسطيني في الداخل. فقضية اللاجئين والنازحين لم تنته كقضية دولية، غير ان استيعاب فلسطينيي الشتات الراغبين في العودة اصبح في المنظور مشكلة يقع حلها على عاتق من تبقى على الأرض الفلسطينية ومن عاد اليها. وفي هذه الصيغة يمكن التمييز بين الشعب الفلسطيني الذي يشمل جميع الفلسطينيين وبين المجتمع الفلسطيني الذي يعني الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

هناك عامل سياسي خارجي يمكننا من الحديث عن وحدة الشعب الفلسطيني، وهو يكمن في وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لهذا الشعب. وأقول «خارجي» اي انه عامل يمكن الدفاع عنه من وجهة النظر العالمية غير المرتبطة بالمشاعر القومية الخاصة بالفلسطينيين والعرب، ولاجل المقارنة على رغم عدم التكافؤ يمكن ان نتذكر ان وحدة «الشعب» اليهودي لا تزال الى اليوم موضوع جدل على المستوى الفكري ومساومة على المستوى السياسي. اما فلسطينياً فإن توازن القوى القائم اليوم لا يسمح بالمساومة السياسية على هذه القضية خارج نطاق الحل الاقليمي والمفاوضات المرتبطة به.

ولا بد هنا من التوقف عند هذه القضية الحساسة اي قضية وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني. إذ ظلت المنظمة تمثل وحيدة وبشكل شرعي الشعب الفلسطيني بغض النظر عن موقعه الجغرافي. وكان هذا التمثيل يتمتع بنوعين من أنواع الشرعية:

– شرعية مكتسبة داخلياً من الاجماع السياسي الفلسطيني.

– شرعية مكتسبة من الاعتراف الدولي بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ولكن كلاً من هاتين الشرعيتين فقدت مقوماتها: إذ فقد الاعتراف الدولي قيمته منذ ان بارك المجتمع الدولي مسيرة مدريد بصيغتها التي سلبت منظمة التحرير الفلسطينية الصلاحيات المباشرة في التفاوض باسم الشعب الفلسطيني، ونقلته فيما بعد الى ما أصبح سلطة فلسطينية غير متماثلة في الواقع مع منظمة التحرير الفلسطينية.

* محاضر في الفلسفة في جامعة بيرزيت.

حق العودة مقدس وقانوني... وممكن ايضاً (١ من ٢)

القرارات الدولية تنص كلها على حق العودة

سلمان ابو سته *

■ حال التخدير التي يمر بها بعض العرب اليوم، أملاً في انتظار «فجر السلام»، ستنتهي لا محالة، عندما تطلع الشمس، فاذا الارض المحتلة تحولت الى إرث مشروع للعدو. والحقوق المسلوبة صارت وهماً تاريخياً. وحينئذ يفقد «الهرولون» نحو التطبيع ورقة التوت التي احتموا بها، ويتحتم عليه آنذاك التراجع او الزوال. وتاريخنا الحديث به دروس كثيرة لمن يريد ان يتعظ. فالشعب العربي سرعان ما يهبّ لتصحيح المسار، حتى لو طالت فترة سباته وتأخر ردّ فعله. انظر ما حدث لاعمدة الحكم في مصر وسورية والاردن والعراق بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨. وانظر كيف تصاعدت «الثورة الفلسطينية» الى عنفوانها بعد نكسة عام ١٩٦٧. وانظر كيف - تأججت «الانتفاضة» بعد اجتياح لبنان عام ١٩٨٢. ولا تزال الايام حبلى بالاحداث. ولن يسود الاستقرار إلا بإزالة الظلم.

وليس في هذا شيء من الغرابة. فلم يعرف التاريخ الحديث مثالاً لكارثة فلسطين بكل المقاييس الانسانية والقانونية والتاريخية والجغرافية. اين تجد مثالاً لجالية تمثل ١١ في المئة من سكان البلاد في عام ١٩١٧، كانت تعيش بسلام مع جيرانها، تتضخم، بفضل هجرة غير شرعية، خطط لها تحالف غير شريف بين الصهيونية وبريطانيا، الى ٣٠ في المئة عام ١٩٤٧، ثلاثة ارباعهم ولدوا خارج البلاد، ولا يحملون الجنسية الفلسطينية، ثم تقوم هذه الاقلية بطرد سكان البلاد الشرعيين من موطنهم، وهم الغالبية وتشتتهم في انحاء الارض، وتلاحقهم بالموت والدمار، والتشويه السياسي والاعلامي؟

طرد الصهاينة عام ١٩٤٨/١٩٤٩ سكان ٥٢٦ مدينة وقرية وقبيلة، واقترفوا ١٩ مذبحة ليحققوا هذا الهدف واستولوا على ١٩,١٢٠,٠٠٠ دونم من اراضي الفلسطينيين. وهكذا نشأت ما تسمى بمشكلة «اللاجئين». بلغ عدد هؤلاء آنذاك ٨٠٠,٠٠٠ نسمة، وأصبحوا الآن حوالى ٤,٦٢٠,٠٠٠، حرموا من وطنهم وهويتهم وسيادتهم على وطنهم. هذا هو صلب التاريخ الفلسطيني بعينه، وهذا هو وقود الصراع العربي - الاسرائيلي. وسيبقى مشتعلاً الى ان تطبّق مبادئ الحق والعدل، واولها وابسطها حق العودة الى الوطن. فهو حق مقدس وقانوني... وممكن ايضاً.

واذا كانت الاطراف تسعى الى حل سلمي شامل وعادل بنيّة صادقة، فلا بد ان يشمل ذلك الحل حق العودة. تلك قاعدة اساسية. ومن دون ذلك لن يكون هناك سلام ولا عدل ولا ديمومة لأي اتفاق. وها نحن نسوّق هنا اقتراحاً بذلك الحل، الذي يضمن حق العودة للفلسطينيين، ولا يعود على الاسرائيليين بالضرر.

الوطن في الوجدان

منذ ان طُردت تلك الآلاف المؤلفة من الفلسطينيين من ديارهم بقي الحنين الى الوطن والعزم على العودة اليه، راسخاً في وجدانهم ووجدان ذريتهم. وبقي تماسك المجتمع الفلسطيني في الشتات قوياً، معتمداً على الاسرة، منتمياً الى القرية والمدينة الاصلية في فلسطين. ادهش العالم، واقلق الاسرائيليين، ان يصف حفيد اللاجئ الاصلي نفسه بانه من قرية كذا، ولو كان يعيش في مخيم الشاطئ او مدينة نيويورك. وروى لي صديق اوروبي، مدير شركة هندسية، بكثير من الدهشة والاعجاب، ان احد مهندسيه الفلسطينيين اخذ اجازة طويلة ليبحث عن عائلة كانت جارة لعائلته في قريته في فلسطين، بمباركة من والديه. وعثر على تلك العائلة بعد بحث في عدة بلاد، وتزوج ابنتهم. وهي الفتاة التي كان يمكن ان يتزوجها لو بقي في قريته. واثبت بذلك ان التشتيت الجغرافي للمجتمع لم ينجح في تمزيق اوصاله.

يروي الكاتب الاسرائيلي داني روبنشتاين في كتابه «شعب بلا وطن» قصة القروية الفلسطينية من قرية «صطاف» غرب القدس، سمّاها الاسرائيليون «جبل عيتان»، ودمروا بيوتها عدا بئر القرية الذي جددوه وحولوه الى مزار سياحي. جاءت القروية بملابسها التقليدية، لزيارة قريتها بصحبة ابنها الذي كان يعمل في الكويت، وعائلته الصغيرة لكي يروا موطنهم. وبينما كان المكان يعج بالسياح الاسرائيليين، صاحت بهم القروية بلهجة محلية قحّة «هذا كذب، هذا كذب». لاحظت ان الاسرائيليين قد بنوا سوراً حول البئر الى حدود شجرة الكرز، في ذلك المكان الذي تحفظ كل شبر فيه، لم يكن حول البئر سور. وكأنما كانت تقول: الا يكفي انكم اخذتم بلدي؟ بل تزيفون ايضاً ماضيّ؟ اتريدون ان تسرقوا تاريخي ايضاً؟

حضور الوطن الدائم في الوجدان الفلسطيني دعا الناقد الاسرائيلي انطون شلحت الى القول في شيء من العجب: «عادة يعيش الانسان في مكان ما في هذا العالم. اما بالنسبة للفلسطيني، فان المكان يعيش فيه».

نسوق هذه الاقتباسات من كتّاب اسرائيليين لندلل على ان تعلق الفلسطيني بوطنه، يدركه المغتصبون انفسهم، خصوصاً القلائل منهم الذين يتمتعون بشفافية انسانية.

هذه القوة الكامنة في داخل الفلسطينيين، مثل الطاقة الذرية تنتظر اعادة ترتيب جزئياتها لتنفجر، هي التي حطمت جميع المحاولات لتفتيت هذا المجتمع المتماسك.

على صعيد التنظيم الاجتماعي، تمثل هذا التماسك في انشاء المؤسسات الفلسطينية، مثل نقابات المهن والعمل والنساء والطلاب، وروابط الجاليات في المهجر، ومراكز الابحاث والمدارس، والجمعيات الاقليمية التي انتشرت في ما يزيد على ٥٠ دولة. وبجانب هذا التمثيل الشعبي، مثلت منظمة التحرير الفلسطينية الشعب الفلسطيني في اكثر من ١١٥ دولة وهو ضعف عدد الدول التي اعترفت باسرائيل، قبل اتفاقية اوسلو.

وهذا التماسك الفلسطيني له معنى قانوني مهم، لأن القانون الدولي لا يسمح بجواز الاستحواذ على الارض واعلان السيادة عليها، وسقوط حق المطالب بها مهما طال الزمن، ما لم «يتم الاستحواذ عليها بالرضا، او بالمسالمة، او السيطرة المتصلة التي لا يتخللها نزاع»، كما جاء في حكم المحكمين في النزاع الدولي بين اميركيا والمكسيك عام ١٩١١.

لذلك فإن معارضة الشعب الفلسطيني للاحتلال، واصراره على عودته الى وطنه، والمطالبة بحقوقه، تشكل حجة قوية في عدم سقوط حقه بتقادم الزمن. وبالمقابل فإن خطراً جسيماً يتهدد هذه الحقوق، اذا وقّعت جهة تمثل الشعب الفلسطيني، او تدّعي تمثيله، على وثيقة تنازل، كلي او جزئي، لهذه الحقوق او تعديل لها. ان بقاء المطالبة بالحقوق في الوجدان والواقع، والاعلان عنها بالقول والفعل، وتمثيلها في المنظمات الشعبية والرسمية، وعدم الوقوع في مصيدة الاتفاقات المشبوهة، هو اعظم ضمان لاسترجاع هذه الحقوق مهما طال الزمن.

القانون مع الحق

بداية، فإن حقوق الفلسطينيين في ارض فلسطين تتمثل في: حق السيادة على ارض فلسطينية، وحق جنسية تلك البلاد، وحق الملكية الفردية، وحق العودة، وكافة الحقوق المدنية والدينية، وحق زيارة الاماكن المقدسة. فما هو اصل هذه الحقوق؟

عندما تحررت البلاد العربية من السيطرة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وتفاوضت دول الحلفاء على مصير البلاد المحررة، تقرر ان تخضع فلسطين للانتداب. وحددت المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم، الذي تم توقيعه في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩١، الغرض من هذا الانتداب كالآتي: «يُطبق على تلك البلاد، المبدأ القاضي ان الرفاهية والتنمية لشعوب تلك البلاد، تمثل امانة مقدسة للحضارة، وان ضمان الوفاء بتلك الامانة يجب ان يتضمنه هذا الميثاق».

ومن البديهي ان وعد بلفور، وعد من لا يملك لمن لا يستحق، باطل اخلاقياً وقانونياً، ومخالف لميثاق عصبة الامم نفسه، الذي تم بموجبه تطبيق الانتداب على فلسطين، بغرض تمكين الشعب من حكم نفسه على ارضه. ومن المفارقات ان فلسطين هي البلد الوحيد من بين البلاد الخاضعة للانتداب فئة (أ)، (وهي الفئة التي تُعرّف بأن «وجودها كأمم مستقلة معترف به موقتاً»، اي انها جاهزة للاستقلال)، التي لم يتمكن شعبها من تحقيق ذلك الاستقلال، بسبب خيانة سلطة الانتداب البريطانية لهذه «الامانة»، وحيث ان سلطة الانتداب «ملزمة» قانونياً بالوفاء بتلك الامانة لأهلها، وحيث انها ايضاً ملزمة بالحفاظ على الوحدة الاقليمية لفلسطين، ومنع التصرف بأي جزء منها، بالتنازل، او التأجير، او سيطرة جهة اجنبية عليها (حسب المادة السابعة من الانتداب)، وملزمة ايضاً بتسليم فلسطين عند انتهاء الانتداب الى «حكومة فلسطين» (حسب المادة ٢٨ من الانتداب)، فإن المسؤولية عن الجرم الذي اقترفته بريطانيا، تبقى قائمة. وحق الفلسطينيين في الوحدة الاقليمية لبلادهم وجنسيتهم الفلسطينية وحكومتهم المستقلة قائم ايضاً. وعندما انحلّت عصبة الامم، انتقلت اختصاصاتها الى الامم المتحدة، على الاقل في ما يختص ببعض القواعد الاساسية. ومن اهم بنود ميثاق الامم المحدة: المادة (١) التي تؤكد بان الميثاق يعمل حسب مبادئ العدالة والقانون الدولي، ما يجعل اي اتفاق او قرار مخالف لذلك باطلاً.

هذه هي مبادئ الهيئة الوليدة التي القت بريطانيا بين يديها مشكلة فلسطين. فهل لها الحق في مخالفة مبادئ الحق والعدالة الاساسية؟

ان حقوقنا في فلسطين حقوق طبيعية، لا تحتاج الى اثبات، والامم المتحدة لا تمنح او تمنع حقوقاً لأي شعب. بل على العكس، وجدت هذه المؤسسة الدولية لحماية تلك الحقوق من السرقة او الاغتصاب. ان واجب الامم المتحدة، المنصوص عليه في المادة (٧٣) من الميثاق، هو حماية الشعوب، خصوصاً الصغيرة منها، من الاحتلال او الاستعمار، ودعم نهضتها «مع الاخذ في الاعتبار طموحاتها السياسية»، او بالاحرى، تطبيق مبادئ العدالة كبديل عن شريعة الغاب. وهذا يشجب مبدأ احتلال الارض بالقوة. بل ان اللجنة الخاصة بقضية فلسطين قضت في تقريرها بتاريخ ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ انه «لا الجمعية العامة ولا اي منظمة للامم المتحدة، لها الصلاحية ان تعتبر، وعلى الأخص ان توصي او تنفذ، اي حل، خلاف استقلال فلسطين، وان صلاحية اختيار حكومة فلسطين الجديدة يعود لأهل فلسطين دون غيرهم».

وقد كان تعيين برنادوت، كوسيط دولي لحل النزاع على فلسطين، مثالاً واضحاً على فشل مشروع التقسيم، الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، في حل النزاع، وقد وضع برنادوت اقتراحاً بديلاً، قبل ان يغتاله الصهاينة في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨.

(من المفارقات انه جرى احتفال في اسرائيل في ١٩٩٥/٥/١٤ لتكريم ذكرى برنادوت الذي انقذ الاف اليهود من النازية. واعتذر فيه بيريز عن اغتيال برنادوت من دون ان يرمش له جفن). وجاء في توصياته الآتي:

«لا يمكن ان تكون هناك تسوية عادلة وشاملة ما لم يتم الاعتراف بحق اللاجئين العرب في عودتهم الى موطنهم الذي أزيحوا عنه بويلات واستراتيجية النزاع المسلح بين العرب واليهود في فلسطين. انه لإجحاف بمبادئ العدالة البسيطة ان يحرم الضحايا الابرياء من حق العودة الى موطنهم بينما يتدفق المهاجرون اليهود الى فلسطين، ليعيشوا مكان هؤلاء الذين عاشوا على ارضهم منذ قرون».

تبنّت الامم المتحدة توصيات برنادوت، وصدر قرارها الشهير بشأن حق العودة، رقم ١٩٤ بتاريخ ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨. تنص الفقرة ١١ منه على الآتي:

«تقرر (الأمم المتحدة) ان اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم، يجب ان يسمح لهم بذلك، في أول فرصة عملية، ويجب دفع التعويض لأملاك هؤلاء الذين يختارون عدم العودة، ودفع الخسائر والاضرار للممتلكات، حسب مبادئ القانون الدولي والعدالة، من قبل الحكومات والسلطات المسؤولة». لنتأمل كلمات هذا القرار:

تذكر الفقرة ١١ من قرار العودة ان الامر يعود الى اللاجئين «الذين يرغبون في العودة»، وليس لأي جهة اخرى ان تقرر عودتهم من عدمها. وتذكر ايضاً انه «يجب ان يسمح لهم» بالعودة، اي ان اي محاولة لمنعهم غير قانونية. ولو حاولوا العودة بانفسهم، فانما هم يطبقون حقاً قانونياً، ومنعه بالقوة مخالف لقرارات الأمم المتحدة. ويجب ان يتم ذلك في «اول فرصة عملية». وهذه الفرصة اصبحت ممكنة بعد توقيع اتفاقيات الهدنة مباشرة، وآخرها مع سورية في منتصف عام ١٩٤٩. ان تأخير العودة عن ذلك التاريخ، لا ينقص من قيمة هذا الحق بشيء، بل يحمّل اسرائيل عبء هذا التأخير، بما في ذلك التعويض عن استغلال الممتلكات غير المنقولة طيلة هذه المدة، وسرقة الممتلكات المنقولة، عدا عن العذاب النفسي والمعاناة الانسانية التي تعرض لها الفلسطينيون طوال ٤٧ سنة. وتؤكد الفقرة مسؤولية اسرائيل المباشرة عن ذلك، بالنص على ان التعويض يجب ان «تدفعه الحكومات والسلطات المسؤولة»، اي المسؤولة عن طرد السكان والاستيلاء على ممتلكاتهم. وفي تعبير «الحكومات والسلطات المسؤولة»، اشارة الى الحكومة الموقتة لاسرائيل التي اعلنت في أيار (مايو) ١٩٤٨، والى عصابات شتيرن والارغون وما قامتا به من مذابح وابادة للسكان، كذلك الى اعمال النهب للأراضي التي قام بها «الصندوق القومي اليهودي». وأشارت الفقرة أيضاً الى مبدأ يعلو على ميثاق الأمم المتحدة، الا وهو «مبادئ القانون الدولي والعدالة». وعليه لا يجوز نقضه او تعديله بقرار سياسي.

وعلى رغم ان قرارات الجمعية العامة هي، في العادة، توصيات، وليست ملزمة في حد ذاتها، الا ان تكرار هذا القرار وتأكيده، منذ تأسيس دولة اسرائيل الى الآن، أكثر من ١٠٠ مرة بغالبية ساحقة، انما هو تعبير قوي عن ارادة المجتمع الدولي، والالتزام به يعود الى تصميم هذه الغالبية من دول العالم على تنفيذه، كما ان القرار يعتبر تفسيراً مقبولاً من المجتمع الدولي لميثاق الأمم المتحدة.

وعلى هذا الأساس، فان معارضة الولايات المتحدة واسرائيل لهذا القرار، لا ينقص، بل يؤكد الاجماع الدولي الذي تكمن فيه قيمة القرار. ولو فرضنا ان اميركا استطاعت بطرق الضغط والترهيب، سحب القرار او الغاءه، كما حدث في قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، بدعوى ان المفاوضات قائمة بين الاسرائيليين والفلسطينيين على حل النزاع بينهما، وانه بذلك لا موجب لاستباق الاتفاق المنوي عقده، فإن ذلك أيضاً لن يغير من حق الفلسطينيين في العودة. ذلك لأن حق العودة قائم على قواعد ثابتة. مثل ميثاق حقوق الانسان وحق تقرير المصير وميثاق الأمم المتحدة.

تدعو المادة ١٣ من الميثاق العالمي لحقوق الانسان الى انه «لكل انسان الحق في ان يغادر وأن يعود الى أي بلد، بما في ذلك بلده الأصلي». كما ينص ميثاق الأمم المتحدة في مادته الأولى على ان الامم المتحدة تعمل «حسب مبادئ العدالة والقانون الدولي». اما مبدأ تقرير المصير والحق في تطبيقه، فيعود الاعتراف به الى عام ١٩٢٠، عندما خصصت عصبة الأمم هيئة من خبراء القانون للتشريع به. وهو حق أساسي للشعوب لا يمنحه او يمنعه أحد. لذلك فان حجبه عن الفلسطينيين على يد سلطة الانتداب البريطانية او بسبب الغزو الصهيوني عام ١٩٤٨، ليس له تأثير على بقاء هذا الحق الذي يبقى قائماً. وقد قضت محكمة العدل الدولية عام ١٩٥٠ في قضية «الوضع الدولي لجنوب غرب افريقيا» بأن «السيادة على الأرض تبقى حكراً على أهل البلاد، وتبقى معلقة، الى ان يتم الاعتراف بالدولة التي يقيمها أهل البلاد، وعندئذ تحول السيادة الى تلك الدولة». وقد اصبح هذا الحكم مبدأ يقضى به. ومن الملاحظ ان هذا الحكم يشير الى قيام دولة وانتقال السيادة اليها من دون ان يشترط السيطرة الفعلية لأهل البلاد على أراضيها اذا كانت محتلة.

واصبح حق تقرير المصير «مبدأ سياسياً» لدى الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧. وفي عام ١٩٦٩، أصدرت الجمعية العامة قرارات تقضي بانطباق حق تقرير المصير على الشعب الفلسطيني، وحقه في القتال من اجل هذا الحق. ولا يخل من سلامة هذا الحق سيطرة احدى الدول، بالقوة او بطرق أخرى، على اجزاء من الوطن الفلسطيني.

ومن الطبيعي ان حق تقرير المصير، لا يعطي مجرد الحق في العودة الى الوطن؛ بل السيادة عليه ايضاً. لذلك فان حق العودة هو جزء أساسي ومرحلة أولى من حق تقرير المصير للفلسطينيين، الذي أجمع عليه المجتمع الدولي.

ان بقاء الوطن الفلسطيني تحت سيطرة اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن، يشكل جرماً قانونياً تتحمله اسرائيل. فقد قضى قرار تقسيم فلسطين الذي تعتمد عليه اسرائيل في شرعيتها (في المادة ٨، الفصل الثاني)، بانه «لا يحق الاستيلاء على أرض عربية في الدولة اليهودية، الا في حالة النفع العام، وحينئذ يعوض عنها كاملاً قبل الاستيلاء». كما نصت المادة ١٧ من الميثاق العالمي لحقوق الانسان على حقوق عامة مشابهة من عدم جواز الاستيلاء.

كما ان القسم ب من مبدأ نوريمبرغ السادس، الذي صدر عن جرائم الحرب العالمية الثانية، ينص على ان «نهب الملكية العامة أو الخاصة، وتدمير المدن والقرى، بغير ضرورة عسكرية، يعتبر من جرائم الحرب». وأصدرت الأمم المتحدة قرارها في ٩ كانون الأول ١٩٤٨ حول منع جرائم الحرب، والمادة الثانية منه تنص على ان الأعمال الآتية تعتبر من جرائم ابادة الشعوب:

قتل مجموعات من الأهالي، الحاق الضرر الجسماني والنفسي بهم وضعهم في ظروف معيشية بغرض تدميرهم جزئياً او كلياً، نقلهم (وبالذات أطفالهم) من مكان الى آخر (ترانسفير).

لقد ارتكبت اسرائيل كل هذه الجرائم وما تزال ترتكبها. فما هي الأبعاد السكانية والجغرافية والمادية لهذه المأساة؟

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

غداً: النكبة الفلسطينية.

عائلة ابعدت من ارضها.

... وأب يحمل اسرته الى ملاذ آمن.

حوادث كشمير تمتد اقليمياً

تهديدات هندية بشن حرب ضد باكستان

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:

■ سؤال طرح نفسه على اثر تصاعد موجة العنف في كشمير: هل ستنشب حرب مدمرة ثالثة بين الهند وباكستان كما حصل في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٥؟ تشير كثير من التقارير الغربية الى تهديدات مسؤولي البلدين الى هذا المنحى الخطير. واثار تهديد وزير الامن الداخلي الهندي راجيش بايلوت بشن حرب على باكستان لتدخلها في دعم الانفصاليين بهدف استعادة الجزء الباكستاني من كشمير ردود فعل دولية كذلك في وسط الساحة السياسية الباكستانية، الامر الذي حدا برئيس الوزراء الهندي نارسيما راو ان يتراجع ويعتبر هذه التصريحات شخصية. وبعد ثلاثة ايام من اطلاق التهديد والضجة الاعلامية المعارضة له، توقع قائد الجيش الباكستاني السابق الجنرال ميرزا أسلم بيغ في مقال نشره أخيراً ان تقع المواجهة بين باكستان والهند، وربط ذلك مع فرض الحظر التجاري الاميركي على ايران وتصاعد اللهجة التهديدية الاميركية - الاسرائيلية ضد ايران، ورأى ان تضطلع اسرائيل بهجمة مفاجئة على «المفاعلات» النووية الايرانية، اذ تتوقع الولايات المتحدة انها قد تساعد ايران على انتاج قنبلة خلال خمس سنوات. وربط بيغ بين هذا وضربة هندية تسددها لباكستان من اجل ضرب بلدين مسلمين في طريقهما الى امتلاك اسلحة نووية.

وخالف رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق الجنرال حميد حول هذا الاستنتاج واستبعد حصول مواجهة هندية - باكستانية وشيكة. لكن تقريراً اعدته القوات الجوية الاميركية بعنوان «القوات الجوية الهندية... اتجاهات وملامح» حذّر من مواجهة هندية - باكستانية بعد التقاطها صوراً بالاقمار الاصطناعية تشير الى تحركات عسكرية جوية وأرضية مريبة على معظم قطاعات الجبهة مع باكستان. وافاد التقرير الذي صدر حديثاً ان ٢٠ سرباً جوياً تم نقلها الى خطوط الجبهة. وعزا التقرير اسباب اهتمامه بهذا الموضوع «لقد لجأت القوات الجوية الاميركية الى اعداد مثل هذا البحث وبعد ان شعرت ان عدداً من الدول اهتمت لتحديث والتركيز على المظهر الجوي، بعد اثبات فاعليته وقدراته ابان حرب الخليج (الثانية)». وما ضاعف من القلق امكانية حصول المواجهة نقل الهند صواريخ تقليدية (بريتغي على طول الحدود مع باكستان). ونشرت صحيفة «العصر الآسيوي» الصادرة في نيودلهي خبراً في نهاية نيسان (ابريل) الماضي ان الجيش الهندي كوّن وحدة خاصة لنشر صواريخ «أرض - أرض» من طراز «بريتغي» المحلية الصنع على الحدود مع باكستان. وقالت الصحيفة ان الوحدة ومقرها في حيدر أباد الجنوبية تسلمت عدداً لم يكشف عنه من الصواريخ التي يبلغ مداها ٢٥ كم وتحمل رؤوساً حربية تقليدية لتنشر على الحدود الغربية مع باكستان وتنتظر الوحدة الأوامر للتحرك نحو الحدود. لكن المأزق الذي وقعت فيه القيادة الهندية من جراء تدمير المزار والمسجد الاسلاميين في ١١ ايار (مايو) الماضي في شراري شريف قرب سريناغار عاصمة كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية كان اخطر من المأزق الذي عايشته. ويرى العديد من المراقبين ان حادث احراق شراري شريف يصب في خانة باكستان للسببين الآتيين:

أولاً: استطاعت باكستان نسف الخطة الهندية المتمثلة في اجراء انتخابات عامة في كشمير للتأكيد على كونها من الهند وجاء ذلك في الوقت الذي بارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطة اجراء الانتخابات ما عدّ التفافاً على مقررات الامم المتحدة القاضية باجراء استفتاء عام في كشمير يحدد فيه رغبة الشعب الكشميري في تقرير مصيره وهو الامر الذي تصر عليه جميع الاحزاب الكشميرية. وحين وافق زعيم حزب المؤتمر الهندي في كشمير على الدخول بالانتخابات تمت تصفيته جسدياً اثناء زيارة له الى شراري شريف بعد حادث الحرق. وفي اعقاب زيارة ٢٢ برلمانياً هندياً لتقييم الوضع في كشمير عموماً وشراري شريف خصوصاً أوصى الوفد رئيس الوزراء الهندي بعدم اجراء انتخابات في هذه الظروف لأن ذلك سيصعّد من التوتر في كشمير والمنطقة وسيصب ذلك في مصلحة الانفصاليين وباكستان.

ثانياً: التراجع في العمليات القتالية للمقاومة الكشميرية منذ بداية العام الجاري واضح قياساً بالاعوام السابقة ومنذ اندلاع الانتفاضة الكشميرية في آب (اغسطس) ١٩٨٨ وما تريده اسلام اباد تفعيل وتنشيط المقاومة سيما بعد الملل والتبرم اللذين ألما بالشعب الكشميري نتيجة الضرر الذي لحق بمصالحه في ضوء اختلال الاوضاع التي انعكست على ظروفه الاقتصادية المتدنية اصلاً. وتشير التقديرات الهندية ان ضحايا الاحتراب في الوادي الكشميري منذ اندلاع الانتفاضة اكثر من عشرين الف قتيل عدا السجناء والجرحى والمعوقين ومضاعفات وتداعيات الحرب الاخرى. ويذكر ان الهند تنشر في كشمير منذ بداية الانتفاضة اكثر من ٧٠٠ الف جندي في حالة استنفار الأمر الذي يرهق كاهل خزينة الدفاع. وعلى اثر الحريق اكدت المقاومة الكشميرية على مضيها في طريق «الجهاد» حتى تطبيق مقررات الأمم المتحدة، وهذا ما يفسر رفض مؤتمر عموم احزاب الحرية في كشمير، العرض الهندي باعادة اعمار مزار شراري شريف وأكدت الاحزاب على اعمار المزار من مالها على رغم الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعانيه الاهالي. فالكشميريون يريدون أن يوصلوا رسالة للهند ان لا علاقة لها ببلدهم وهذا امر يخصهم ولا حاجة للدعم الهندي لانه يعني ان كشمير تابعة لهم. وانتقمت نيودلهي من باكستان باشعالها فتيل الاحداث في الحزام الرخو في باكستان وهو كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد حين دفعت بجيوب من حركة المهاجرين القومية بزعامة الطاف حسين الذي يقيم في منفاه الاختياري في لندن هرباً من المثول امام المحاكم الباكستانية بتهم القتل والحرق. وفجأة توترت الاحداث في كراتشي وأعلن عن «يوم حداد» راح ضحيته ٢٠ قتيلاً و٤٠ جريحاً واحراق ٢٠ حافلة عامة. وكانت كراتشي مسرحاً لاعمال عنف دامية طوال السنوات الاخيرة. وعلى رغم اغلاق باكستان للقنصلية الهندية في كراتشي لكن يبدو ان التدخلات لم تتوقف. وربط وزير الدفاع الباكستاني مير شعبان مير شعبان حيراني وكبير وزراء اقليم السند وعاصمته كراتشي عبدالله هارون بين احداث كراتشي وحريق كشمير واعتبرا ذلك سعياً هندياً للفت الانظار عن حقيقة الاوضاع في كشمير. وقال ناشطون في منظمات حقوق الانسان في بريطانيا ان الربط واضح. فالهند متورطة في ارهاب كراتشي وكانت احداث العنف منذ مطلع العام الجاري اوقعت ما لا يقل عن ٥٥٠ قتيلاً.

واستطاعت اسلام اباد ان تنشر افكارها حول كشمير حين ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي تدمير شراري شريف وشكلت باكستان بالتعاون مع المنظمة لجنة اتصال معنية بالازمة الكشميرية على غرار البوسنية، وتمكنت باكستان قبل أسابيع من أزمة الحريق أن تكسب مقعداً للمقاومة الكشميرية في المنظمة الأمر الذي أغضب الهند فارسل رئيس وزرائها برسالة الى الملك الحسن الثاني رئيس الدورة الحالية للمنظمة يتهم فيها باكستان بتدبير حرق المزار والمسجد لكن وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف علي خان ردّ عليه بالقول «لا يوجد مسلم يتجرأ على حرق مسجد ومزار».



حرائق في العاصمة الكشميرية.

انطلاقاً مما كشفته فرنسا تجربةً وانتخابات:

صراع الليبراليتين الجديدة والاجتماعية

محمد الهاشمي الطرودي *

■ تمثل الأزمة العميقة التي يعيشها المجتمع الفرنسي والتي كشفت عنها الانتخابات الرئاسية، نموذجاً للأزمة التي قد يشهدها العديد من البلدان الأوروبية الشبيهة به، ومن هذه الزاوية يمكننا القول ان ما تشهده فرنسا من تحولات على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتجاوز تأثيراته الحدود الوطنية، وقد يكون له انعكاسات على الفضاء الأوروبي، وتبعاً لذلك على المحيط الدولي.

ان القراءة المتعمقة لنتائج الانتخابات وتحليل البنية الاجتماعية والتوجهات الايديولوجية والسياسية للقاعدة الانتخابية التي عبرت عنها تكشف جملة من الظواهر سيكون لها دون شك انعكاسات على مستقبل الحياة السياسية، وعلى المقاربات المطروحة لحل المسألة الاقتصادية والاجتماعية.

أولى تلك الظواهر ظاهرة رفض النمط المجتمعي القائم والتي تجد تعبيراتها في تصاعد اليمين المتطرف (٢٠ في المئة من الأصوات) واليسار المتطرف حيث حصلا متجمعين على ٣٤ في المئة من أصوات الناخبين. هذا التصويت الاحتجاجي من قبل قطاعات واسعة من الفئات والشرائح الاجتماعية التي طحنتها الأزمة من عمال وعاطلين ومهمشين لا يعكس في نظر المحللين قناعات هذه القاعدة الانتخابية بأطروحات هذين التيارين بقدر ما يعكس الشعور بانسداد الأفق وفقدان الخطاب السياسي التقليدي مصداقيته وفعاليته لدى قسم مهم من الرأي العام. لكن هذين التيارين اللذين يشكلان معطى ثابتاً في المشهد السياسي الفرنسي لا مستقبل لهما في آخر تحليل لأنهما يستندان الى مرجعيات ايديولوجية ويدافعان عن سياسات تنتسب الى الماضي وتتعارض مع حركية التاريخ ومع حقائق ومتغيرات الوضع الدولي. فالطروحات العنصرية والقومية المتطرفة التي يرفع لواءها زعيم «الجبهة الوطنية» جان ماري لوبن، والتي تتناقض مع قيم الجمهورية ومبادىء حقوق الانسان وتحديات تدويل الاقتصاد، ليست سوى حكماً على فرنسا بالتأخر والانحطاط.

والشيوعيون والترتسكيون الذين يسعون بدورهم الى إحياء الماضي ويرفضون الاعتبار بموت الأب ويصرون على تجاهل التحولات الكبرى التي شهدها العالم اختاروا العمل على هامش حركة التاريخ. الا ان افتقار هذين التيارين لمشروع سياسي مقنع وقابل للانجاز، لا يحول دون تأثيرهما على الوضع السياسي. فكلاهما ومن مرجعياته الايديولوجية يشكل إعاقة للاصلاحات الجذرية التي ينوي اليمين القيام بها في ظل وضع اجتماعي متفجر وقابل للتحريض، وفي ظل وضع اقتصادي لا يسمح للحكومة الجديدة إلا بهامش محدود للحفاظ على التوازنات الاقتصادية والتسريع في الآن نفسه بتحقيق انفراج اجتماعي ملموس.

الظاهرة الثانية هي استمرار الثنائية يسار - يمين. فالمجتمع الفرنسي لا يزال موزعاً - رغم كل التطورات والتحولات والتجارب التي عاشها - بين تيارين أساسيين: اليسار بمختلف مرجعياته الفكرية وتوجهاته السياسية واليمين بمختلف تياراته وحساسياته. واللافت ان اليسار الذي فقد الثقة بنفسه وراهن الجميع على انه في طريقه الى الانهيار والتلاشي فوجئ وفاجأ الآخرين بأنه لا يزال فاعلاً وقادراً على الاستقطاب، وان طروحاته لا تزال تحظى بمساندة شعبية واسعة. إن تصويت حوالى نصف الناخبين (٤٧,٣ في المئة) لمرشح اليسار رغم انحسار الفكر الاشتراكي، وانهيار الايديولوجيات وتفكك المعسكر الشيوعي وهيمنة الليبرالية كنظام كوني، وعلى الرغم من الحصيلة السلبية لحكم الاشتراكيين، ظاهرة جديرة بالاهتمام والتحليل. وقد تجد تفسيرها في خصوصيات المجتمع الفرنسي وفي مسار تاريخه السياسي والثقافي والنقابي الذي لعب الفكر اليساري دوراً فاعلاً في تفصلاته بدءاً من الثورة الفرنسية وانتهاء بالحقبة الحديثة مروراً بالكومونة وحكومة الجبهة الشعبية ومقاومة الاحتلال النازي. هذه التجربة التاريخية الثرية والمتواصلة جعلت اليسار جزءاً من البنية السوسيولوجية والثقافية للمجتمع، يعيد انتاج نفسه باستمرار ويحاول الحفاظ على هويته، على الرغم من الهزائم والخيبات وعلى الرغم من التجارب العملية التي أثبتت بطلان نظريته الاقتصادية والاجتماعية. فالقاعدة الانتخابية التقليدية لليسار عاينت فشل التجربة الاشتراكية ومردوديتها السلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد في عهد ميتران هي التي صوتت لخليفته ليونيل جوسبان، لكن هذا المعطى السوسيولوجي والتاريخي على اهميته ليس كافياً لتفسير هذه العودة القوية لليسار.

هاتان الظاهرتان تشكلان التعبير المكثف عن طبيعة الأزمة التي يعيشها المجتمع الفرنسي في هذه الفترة الانتقالية - أزمة التحول من نمط ليبرالي لا يزال يعاني من سلبيات الاقتصاد المختلط وتوزيع مراكز القرار بين الدولة والمجتمع تحت وطأة السياسة الاجتماعية للاشتراكيين، الى الليبرالية الحديثة التي ستمكن الاقتصاد الفرنسي من مواكبة المتغيرات الدولية واستيعاب منطق تدويل الاقتصاد. والمفارقة ان ظهور الافكار الليبرالية الجديدة التي رفع لواءها ريغان وتاتشر، وارهاصات تدويل الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية، ترافقت مع صعود الاشتراكيين الى الحكم ووضع برنامجهم الاقتصادي والاجتماعي موضع التطبيق. هذه السياسة كانت - موضوعياً - تجديفاً ضد التيار، فلم تعزل فرنسا عن السياسات الاقتصادية لشركائها الغربيين ولم تفوّت عليها الفرصة لرصد المتغيرات الدولية وتأهيل اقتصادها لمواجهة التحديات المقبلة، بل الحقت أضراراً بالغة بالاقتصاد وكانت احدى العوامل المحددة في الأزمة المتواصلة الى الآن رغم سياسات التصحيح والتدارك التي قامت بها الحكومة الاشتراكية وحكومتا التعايش في السبعينات والثمانينات.

لقد ادرك الاشتراكيون - وفي ظرف وجيز أن حلمهم غير قابل للانجاز واضطروا الى العودة الى القواعد الليبرالية في تسيير الوضع الاقتصادي. وقال عندها ميتران في لهجة لا تخلو من مرارة «إن الاشتراكية لا تنفي الحقائق الاقتصادية وان مهمة الاشتراكيين اليوم هي عصرنة البلاد». لكن الضرر كان قد حصل. والمهم ان الأزمة المعقدة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية ألقت بظلالها على الخطاب الانتخابي لليمين واليسار، بحيث بدا الخطاب متشابهاً يعبر عن الظرفية السياسية أكثر من تعبيره عن الهوية الايديولوجية، لكن هذا التشابه الذي أثار سيلاً من التعليقات وردود الفعل هو في الواقع المتحول الذي يخفي الثابت والضمني، والذي يواري المرجعيات الايديولوجية التي تتحكم في بنيته. فالخطاب اليميني كان مسكوناً بالهاجس الاقتصادي وبالخلاف بين شيراك وبالادور، ولا يتعلق بالخيارات الجوهرية، وانما هو في العمق خلاف سياسي يتمثل في البحث عن السبيل الاضمن لفوز اليمين بالحكم في وضع اجتماعي وسياسي لا يسمح له بالكشف عن ذاته، وبمصارحة الفرنسيين بأن الطريق لا تزال طويلة وان الام التحول ستستمر حتى تتمكن السياسة الاقتصادية المنتهجة من قلب طرفي المعادلة بين الاجتماعي والاقتصادي.

فبالادور لم يتصرف كسياسي محترف بل كإداري ملم بتعقيدات الملف الاقتصادي وبمحدودية هامش العمل للشروع بحل المشكلة الاجتماعية، وهو محق عندما نعت شيراك «بالمزايد»، وعندما رفع شعار «التغيير في اطار الاستمرارية». لقد بدا بالادور أكثر وفاء للطروحات الاقتصادية لليمين وأكثر تعبيراً عن رؤية البورجوازية العصرية عندما اكد ان القضية الاجتماعية لا يمكن معالجتها بطريقة صحيحة ودائمة إلا بحلول اقتصادية.

وعلى العكس كان شيراك تصرف بمنطق السياسي المحترف الذي يصغي لنبض الشارع ويعي أبعاد التمزق والحيرة التي يعيشها المجتمع الفرنسي على مستقبل العملية السياسية. وانطلاقاً من هذا المعطى، حاول ان يضفي على خطابه بعداً اجتماعياً أو بالاحرى حاول المزاوجة بين الاقتصادي والاجتماعي، ليستقطب قطاعات من القاعدة الانتخابية لليسار.

ومن جهة اخرى حاول اضفاء نوع من الغموض واللبس على سياسته الأوروبية، ليستقطب التيارات اليمينية المعارضة لمعاهدة «ماستريخت»، وليؤلف بين المواقف المتعارضة حول قضايا الاندماج الأوروبي. لقد كان هدف الخطاب كسر الحواجز بين اليسار واليمين من جهة وتوحيد التيارات اليمينية حوله من جهة ثانية، فهو خطاب وسطي تاليفي حاول التمرد على صرامة الطرح الاقتصادي في معالجة المسألة الاجتماعية وعلى الطرح القومي في التعاطي مع الوحدة الأوروبية.

وهذه المحاولة للتأليف بين سياسات متنافرة وأهداف تبدو متناقضة هي التي تفسر ما اتسم به الخطاب الشيراكي من تردد وتعتيم وتناقض، أثار تحفظات مختلف الفئات المعنية. فانصار بالادور رأوا في الوعود الاجتماعية ضرباً من الديماغوجية لا يشهد لها الوضع الاقتصادي، واليمين المتطرف سخر من الخطاب ونعت صاحبه «باليساري الأسوأ» واليسار رأى في المسحة الاجتماعية للخطاب انتهازية ومناورة سياسية للتستر على الافكار الليبيرالية المتطرفة.

في الواقع لم يكن امام شيراك من خيار سوى المجازفة بهذا الخطاب والركون الى التورية والرهان على الرموز والشعارات السياسية لتغطية ثغرات هذا الخطاب الذي يطمح الى التعبير عن مصالح الأمة الفرنسية، والذي يحاول استلهام التراث الديغولي في التعامل مع الوضعية الدقيقة التي تمر بها البلاد. لكن ما يتعين التأكيد عليه ان هذه الثنائية التي حتمتها الظرفية الاجتماعية لم تمح الفوارق الجوهرية بين رؤية شيراك ومنافسة الاشتراكي في التعاطي مع المسألة الاجتماعية. لقد حاول شيراك التمرد على الطرح الاقتصادي البحت، لكن بقي الفكر الاقتصادي يشكل الخلفية الأساسية لبرنامجه الاجتماعي، كما يبدو من خلال المقاربات التي قدمها لمعالجة الملفات المطروحة كالتشغيل (العمالة) والسكن والضرائب والخصخصة والحماية الاجتماعية.

وبدوره يكاد الخطاب اليساري يكون اكثر وضوحاً وبساطة في التعبير عن هويته وأهدافه. ومصدر ذلك ان الاشتراكيين كفوا عن طموحاتهم القديمة في تغيير المجتمع والحياة. فبرنامجهم الانتخابي لا يعتبر - مهما كان الادعاء - بديلاً لبرنامج اليمين ونقيضاً له كما كان الأمر في مطلع الثمانينات. فالمرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان خاض الحملة الانتخابية وهو يمثل حزباً ممزقاً يعيش «ازمة هوية»: فهو ليس هو ولكنه يرفض ان يكون الآخر.

هذا المعطى النظري الذي يستند الى حيثيات تجربة الحزب الاشتراكي حكم على برنامج الاشتراكيين بالفراغ النظري والتماهي مع الخطاب اليميني في خياراته الكبرى. لقد جاء خطاب جوسبان ليعكس هذه الأزمة الايديولوجية ويكشف عن طبيعة التناقض الذي يتخبط فيه الاشتراكيون، وهو التناقض بين انخراطهم في الخيار الليبيرالي ورفض نتائجه، او بالاحرى رفض آلياته ومنطقه في معالجة المسألة الاجتماعية، اذ لا يمكن للاشتراكيين الذين اضطروا للتخلي عن خيارهم الاقتصادي حقن نظرتهم الاجتماعية في ماهية النظام الرأسمالي. هذه الاشكالية التي تواجه الفكر الاشتراكي هي التي حولت الخطاب اليساري من مشروع مجتمعي الى مجرد فكرة اخلاقية او دعو مجردة للعدالة، لا علاقة لها بطبيعة التركيبة الاقتصادية والاجتماعية. صحيح ان الحدود زالت بين وسط اليمين ووسط اليسار، بعد انهيار الاشتراكية وتحول النظام الليبرالي الى نظام كوني، لكن ذلك لا يعني إمحاء الفوارق اذ لا يزال الخلاف حول «القضية الاجتماعية» عميقاً.

وفي ثنايا هذا الخلاف يمكن ان نتلمّس ملامح المشروع الجديد الذي يعمل اليسار على بلورته. وبدون التوفيق في صياغة هذا المشروع واعادة نحت هويته من جديد، فإنه لا يمكن ان يضمن لنفسه الاستمرارية او مواصلة الإدعاء بأنه قوة بديلة، تتوفر لديها مبررات الطموح للتداول على السلطة.

قد يسمح لنا الخطاب الانتخابي لجوسبان باستشراف مسار هذا التحول. فالخيار الذي طرحه على الناخبين ليس الخيار بين الاشتراكية والليبرالية اذ ولى ذلك العهد. ان الخيار المطروح وغير المعلن بوضوح يبدو وكأنه خيار بين نمطين من الليبرالية: الليبرالية الحديثة والليبرالية الاجتماعية، ان صح استعمال هذا المصطلح.

فالليبرالية الحديثة التي تكشف ملامحها في الخطاب المجرد لليمين والذي يؤكد انه لا خيار للنهوض بالاقتصاد الفرنسي ومواجهة تحديات تدويل الاقتصاد الا بإعادة تأهيل المؤسسة الفرنسية واخضاعها لمبادئ وقواعد ما اصطلح عليه بالافكار الليبرالية الجديدة، والتي تتمثل بالاساس في أسبقية الاقتصادي على الاجتماعي، وتحرير المؤسسة، وعقلانية التسيير، والتحديث الدائم للبنية التكنولوجية، واطلاق الخصخصة الى اقصى حدودها، واخضاع الكلفة الاجتماعية لضغوطات تحرير التجارة الدولية، هذه الليبرالية الجديدة التي تستلهم الانموذج الاميركي، وأسرار نجاح التسيير الاقتصادي الياباني والتي تفرض نواميسها وقواعدها للتحول الى نظام اقتصادي كوني ترعاه المؤسسات الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة الدولية)، هذه الليبرالية تصطدم بالموروث الاجتماعي والسياسي وبعلاقات القوى بين الطبقات الاجتماعية ليس في فرنسا فحسب بل في المشهد الأوروبي ككل، ونتائج الانتخابات المحلية الأخيرة في انكلترا وايطاليا شاهد على ذلك.

أما الأحزاب الاشتراكية - الديموقراطية التي تشكل ماهية اليسار الأوروبي فيبدو انها تتجه لتحديد هويتها وصياغة مصطلحاتها الجديدة انطلاقاً من نقد هذه «الليبرالية المتطرفة» التي تهدد المكاسب الاجتماعية وتنذر بتغيير النمط المجتمعي القائم، والاخلال بتوازن علاقات القوى السياسية والاجتماعية التقليدية على المسرح الأوروبي. ان الخطاب الاشتراكي يبدو في هذا المنعطف التاريخي وكأنه تأسيس لنوع آخر من الليبرالية او بالاحرى دعوة الى «أنسنة» الليبرالية بدمج البعد الاجتماعي ضمن آلياتها الاقتصادية. لقد عدل اليسار من طموحه في تحقيق العدل الاجتماعي من خلال تغيير البنية الاقتصادية، لكنه لم يكف عن البحث عن مقاربات جديدة للدفاع عن هوية مهددة بالتلاشي. وحاول جوسبان الايحاء بطبيعة التناقض المستقبلي بين اليمين واليسار حيث ركّز على نقد «الأفكار الليبرالية الجديدة»، التي يعتبرها مسؤولة - لا في فرنسا فحسب بل في العالم - عن الفوضى الاقتصادية والنقدية وعن البطالة، مؤكداً ان هذه الأفكار التي رفع رايتها اليمين في انتخابات ١٩٨٦، والتي استلهمها من سياسات ريغان وتاتشر، لا تزال تشكل جوهر سياسته. والخطاب الجمهوري الاجتماعي في الجملة الانتخابية اليوم ليس سوى قناع لاخفاء هذه الأفكار. وينطلق من هذا النقد ليشير الى ان الاشتراكيين بصدد البحث عن مقاربة جديدة لا تقطع مع تراثهم وقيمهم، وتتلاءم في الوقت نفسه مع متغيرات العصر: «اننا نبحث عن بناء اسلوب جديد في التفكير السياسي يتأقلم مع الحاضر ويستخلص الدروس من الماضي. لكنه يستند على قيم ومرجعيات صلبة جداً في حين انها بسيطة جداً كالعدالة والمساواة والحرية والأخوة والعلمانية. اننا نريد التوفيق بين النجاعة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، كما نريد التوفيق بين توازن الانسان في المجتمع وتوازنه مع الطبيعة».

هذا الطرح الجديد للمسألة الاجتماعية هو الذي يشكل مبرر الدعوة الى بناء ما اصطلح عليه بـ «اليسار الجديد»، لكن هذه الدعوة تبقى مجرد شعار لأنها تفتقر الى اساس نظري وبرنامج اقتصادي يفنّد طروحات ما ينعتونه بـ «الليبرالية المتطرفة»، ويرسي أسس مشروع مجتمعي بديل يزاوج الليبرالية والعدل الاجتماعي، أو يقحم في مصطلحات الفكر السياسي مصطلح «الليبرالية الاجتماعية» أو شيئاً من هذا القبيل.

لقد وضع ماركس أسس نظريته الاشتراكية من خلال نقده رأس المال واستشرافه مستقبل الرأسمالية، ثم كذب التاريخ نبوّته لكنه أسهم بشكل أم بآخر في صياغة هذا التاريخ. فهل سينحو أحفاده من ورثة الفكر الماركسي والاشتراكي المنحى نفسه لابتكار نظرية جديدة من خلال «نقد النظام الليبرالي الجديد»؟ نظرية توفق بين الحرية والجدوى الاقتصادية والتوازن الاجتماعي؟ كما يقال التاريخ لا يعيد نفسه لكن الاشكالية ستبقى مطروحة، خاصة في اوروبا. فثنائية اليسار واليمين تشكل معطى موضوعياً وحقيقة سوسيولوجية تجد جذورها في التاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي. وهذا المعطى سيغذي مقاومة النموذج الليبرالي السائد، والتغييرات البنوية العميقة التي بدت ارهاصاتها على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

ويعسر التكهن بالتطورات السياسية التي تختمر في البلدان الأوروبية وانعكاساتها على الفضاء الأوروبي، وعلى الصعيد الدولي في هذه المرحلة الانتقالية لعالم غير مستقر، وغير متوازن، لكن الشيء الملاحظ ان التوازنات المستقبلية سترسم حدودها واطرها التجمعات الاقليمية الكبرى فيما الصراعات داخل الفضاء الوطني لا يمكن ان تستلهم تاريخها وستخضع للمعطى الدولي الجديد. هذه الملحوظة تشير الى ان القوى الاجتماعية على المستوى الوطني ستستعيض عن مقولة الصراع الاجتماعي بالتضامن الاجتماعي، وان العلاقات بين رأس المال والعمل ستتكيف بتحديات العامل الخارجي فيما الرابطة بين الدولة والمجتمع ستعيد الاعتبار لشعارات «الوحدة القومية»، واولوية المصلحة القومية، والخصوصية الثقافية، للحفاظ على هوية الامة، لان القضية ستتحول الى قضية الكل الاجتماعي الوطني في مواجهة مكونات الفضاء الاقليمي للحرص على التوازن بين فاعلياته الاساسية من جهة، والكل الاقليمي في مواجهة التجمعات الاقليمية من جهة اخرى.

وخطاب الديغولية الجديدة حاول استشراف هذه الابعاد وخلق جدلية بين الرهانات الداخلية والخارجية. لكن السؤال هو: هل بإمكان فرنسا تحقيق هذه الرهانات في واقع اقليمي ودولي يفعل فيها اكثر مما تفعل فيه؟ اما الخطاب اليساري فلا يزال يبحث عن هويته ويلاحق نسق المتغيرات المتسارعة مسكوناً بهاجس النقد والرفض للطموح الكوني للنظام الليبرالي الجديد، مع الاصرار على ان قيمه لن تموت.

والخلاصة ان ما كشفت عنه الانتخابات الفرنسية يتجاوز فرنسا ويثير نماذج من الاشكاليات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه المجتمع الدولي في مرحلة تشكل النظام العالمي الجديد.

* كاتب وصحافي تونسي.

عندما تنضح إناءات سياسية عراقية بما ليس فيها

جواد الحائري *

■ في ساحة سياسية معقدة كالساحة العراقية وفي صراع مركب ومتداخل يجهد النظام ان يستخدم فيه كل ابداعاته المشروعة وغير المشروعة، تارة بدفع نفسه الى اقصى حالات الانشداد الى الغرب وتارة بادعائه اشد حالات الوطنية تطرفاً. كل ذلك للحفاظ على استقرار معادلة الحكم لصالحه دائماً.

وفي ظل تشابك كبير للسياسات والمصالح الاقليمية والدولية في منطقة قلقة وفي قاطع جغرافي يصعب الامساك بكل خيوطه لتعدد ابعاده الاستراتيجية والاقتصادية، وفي وضع مثل هذا يكون صعباً على الفهم عودة البعض للحديث عن الشعارات الكبيرة والمنتفخة، تلك الشعارات التي ما انضجت يوماً حتى في عزّ عنفوانها ما يوزاي حجمها على ارض الواقع، عندما تقلد اصحابها بعض مواقع المسؤولية هنا وهناك، فكيف اليوم؟

لقد كان واضحاً دائماً انه كلما كان يزداد صخب تلك الشعارات وضجيجها، كان الضياع اكبر على مستوى الارض والانسان وكان الايغال اعمق في الممارسات الدموية وكان الابداع اوفر في فن الانقلابات السلطوية والعسكرية.

نماذج من السياسيين العراقيين كان رصيد بعضهم انه كان مميزاً بثقله الليبرالي وفهمه لايقاع الغرب وسياساته، والبعض الآخر تكون رصيده المعارض اساساً بعد غزو الكويت بفضل الدعم المختلف الجوانب من جهات كانت ولا تزال على علاقات من الود مع هذا الغرب، هذه النماذج بدأت تُلبس نفسها ثوباً هو ليس لبوسها. والواقع انه ما كان لأحد ان يعيبهم من قبل على قناعاتهم وتوجهاتهم كافة بل ربما العكس من ذلك، كانت جبهة المعارضة وخيمتها العريضة بحاجة فعلية الى احتضان كل الالوان والاتجاهات التي تقف خارج صف النظام لاستثمارها جميعاً في حركة الصراع القاسية والاليمة.

وعلى هذا الاساس تسنى لهؤلاء السادة مثلما لغيرهم ان يكون لهم صوتهم المسموع في المؤتمر العام للمعارضة العراقية في بيروت فجر انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، الا ان حسابات ومراجعات معينة تخصهم وتخص تقييماتهم ابعدتهم بعض الشيء عن غيرهم ثم ذهبوا منشغلين سعياً وراء امكانية ايجاد اطار بديل لاطارات صلاح الدين وبيروت وما قبلهما من تحالفات وجبهات.

ومحاولات اكثر من مضنية لم تساعدهم على ابراز بديل بحجم ما قبل صلاح الدين او بحجم المؤتمر الوطني وشعاره بأن لا سلاماً حقيقياً للعراق الا بالديموقراطية والفيدرالية وبحقوق الانسان، عندها اتجه بعض قيادات هذا الخط الى ولوج مسالك ودروباً لم تالفها منهجية العمل الوطني من قبل.

هذا النهج فيه الكثير من الملامح غير المستساغة في الوسط السياسي العراقي قبل تشوه بعض جوانبه، ولعل الذين اتيح لهم ان يجالسوا بعض رواد المدرسة الديموقراطية في العراق يلاحظون كيف كانوا وهم يعارضون خصومهم السياسيين في السلطة حريصين على الا ينحدروا الى مستويات لا تتناسب مع سمو اهدافهم ونبلها.

وجانب من هذا النهج الذي بدا يطفو على السطح أتى عليه النظام من قبل عندما ظل يُشهر طعناً وتجريحاً بالمعارضة العراقية ورموزها من خلال ولاءات يتصورها هو لعديد من الانظمة والبلدان، وهو نهج واضح انه كسب من التقادم والاستهلاك بما فيه الكفاية وباتت استعارته بقصد او بغير قصد استعانة غير لائقة باخلاقيات لا تتمكن من التحصن ضد الغوغائية والتجريحية التي عانى منها بعض من راح يمارسها اليوم وفي داخل اوساط المعارضة ومؤسساتها إبان محنة الكويت.

الحكاية غير الموثقة وغير الموفقة والتي جاءت بها صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية بتاريخ ١٩٩٥/٤/١٢ والتي ترجمتها يومذاك صحيفة «الحياة» حول طلب جهاز المخابرات الاميركية موافقة الكونغرس الاميركي على تخصيصات مالية لدعم المعارضة العراقية والمؤتمر الوطني والمنسوبة الى جهات مجهولة في الادارة الاميركية، هذه الحكاية الجديدة لعلها تذكّر العراقيين بحالة قديمة ومشابهة حاول النظام ان يلصقها بشخصية ومرجعية دينية وسياسية عراقية مناضلة تركت فراغاً كبيراً باستشهادها، وذلك عندما خرج المرحوم مهدي الحاج سري مساء يوم ١٩٦٩/٦/٧ امام عدسة التلفزيون العراقي ليُدلي باعترافات مُنتزعة منه قسراً بأن تلك الشخصية قد حضرت «اجتماعا لقلب النظام كانت تتم بأوامر من المخابرات الاميركية».

والمفارقة هنا ان بعض من اشترك في توجيه التهم القديمة او تأليفها واخراجها وبعض من أتهم بالوقوف الى جانب تلك الشخصية وتحركها، كانوا اول المستثمرين لخبر الصحيفة الاميركية الجديد ثم الأخذ به كمسلّمة لبناء موقف لا يخلو من الانفلات تلقّفته اجهزة النظام مثلما تلقّفه بعض الاوساط غير المستقرة سياسياً وحتى ذهنياً.

ومع اختلاف الزمن واختلاف الهدف واختلاف مصدر الخبرين، واذا كان يصح وبهذه السهولة ان تعامل الروايتان كمسلّمتين نهائيتين غير قابلتين للمراجعة (وهما خبران يفتقدان اساساً لميزة التنسيب الدقيق وواضح فيهما بعدهما الدعائي) فانه قد يصح ايضاً وضمن السياق نفسه ان تؤخذ كمسلّمات ايضاً احاديث وروايات اخرى يأبى الظرف السياسي للحركة الوطنية العراقية تداولها او الهاء النفس بها في الوقت الحاضر على الاقل.

هذا المنحى الغريب في عمليات توسيخ اردية الآخرين وهذا المنحى في الهرولة خلف هوس تسقيط مراكز سياسية لإقامة مراكز اخرى على حسابها وهذا النفس في طريقة التحليل وقراءة الامور هو نفس لاهث يصب في خانة الفراغ والضياع قبل ان يصب في خانة ضم الجهود والتحليل الهادف ومركزة الاهداف وتحديدها.

وهذا الحصار القاسي المضروب على الحركة الوطنية العراقية منذ مجيء النظام القائم في بغداد في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ بل ربما قبل ذلك، والذي ساهمت في بعض جوانبه اجهزة المخابرات الدولية، هذا الحصار الطويل يُفترض ألا يسهم البعض متطوعاً للمزيد من تضييقه تحت شعارات فقدت بريقها منذ زمن. فليست خطيئة ان تتعامل المعارضة العراقية بمؤتمرها الوطني او بغيره مع كل المحطات المؤثرة في الوضع العراقي، واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية وبعض الدول العربية قد اضرت وطوال سنوات ما قبل غزو الكويت بقضية الشعب العراقي وحقه في اختيار شكل نظامه السياسي، فإن مستجدات ما بعد تحرير الكويت دفعت بالكثير من تلك الاطراف لتعيد حساباتها في هذا الشأن مع الاقرار بأنها حسابات تتحرك تحت ظل مصالحها اولاً. وهذه حالة يشترك فيها الجميع ويفترض فهمها، فليس هناك امام عالم اليوم وتداخل اجزائه مكان لمفاهيم احادية الجانب او مطلقة يصعب تداولها في ساحات متحركة يُفترض بلاعبيها ان يكونوا على قدر من المهارة والديناميكية والذكاء السياسي لكي يتمكنوا من تغليب نتاج المعادلة الاخير لصالحهم. اما هذا التفرغ للتحري عن اخطاء العاملين او اسقاطها عليهم فهو تفرغ سيسهم في النهاية بإزالة الكثير من الفوارق بين بعض الخطوط السياسية المعارضة وخطوط النظام.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

عن المشروع القومي العربي لمحمد عابد الجابري!

خورشيد دلي *

■ تحدث المفكر العربي المعروف محمد عابد الجابري في المحاضرة التي ألقاها مؤخراً في جامعة دمشق عن نشأة المشروع القومي العربي وعلاقة هذا المشروع بالمشاريع الفكرية العالمية: المشروع التحديثي الأوروبي، والمشروع الاشتراكي الديموقراطي وفي قلبه الماركسي - اللينيني.

أوضح الجابري ان المشروع الأوروبي التحديثي (الأنوار) الذي بشر بقيم الحرية والعدالة والمساواة ورفع من شأن الانسان كقيمة، أصيب بخيبة أمل. فقد اكتشف ان هذا المشروع لم يستطع تحرير الانسان الأوروبي الا باستغلال انسان آخر خارج أوروبا، بل انزلق مع الاستعمار الى حربين عالميتين، ومع امتلاك الآلة اكتشف انه اصبح مؤطراً ضمن الآلة، وهكذا حقق المشروع الأوروبي التحديث نفسه عكسياً بايجاد انسان ذي بعد واحد.

اما المشروع الاشتراكي العالمي في صيغته الديموقراطية الليبرالية فلم يستطع تحقيق الاشتراكية رغم انه حقق انجازات ومكاسب للطبقة العاملة.

كذلك الماركسية حققت نفسها عكسياً على مستويين: المستوى الرأسمالي، إذ كشفت الماركسية للرأسمالية عيوبها فتجاوزتها الرأسمالية وبالتالي تجنبت الانفجارات، بينما اللينينية تحولت من الصيغة الأممية الى صيغة قومية سوفياتية، وارتكبت أخطاء بفعل عوامل داخلية وخارجية، فلم تستطع تلبية أدنى مطالب الجماهير الشعبية، فهي الأخرى حققت نفسها عكسياً.

اما المشروع القومي العربي الذي انطلق لتأكيد الهوية القومية في وجه التتريك، فاصطدم بالاستعمار الأوروبي (الفرنسي - الانكليزي) بحيث تحول المشروع القومي الى نضال ضد الاستعمار ولكنه انتهى الى تحقيق الاستقلال القطري واصبحت الدولة القطرية كياناً، فيما ظهرت اشكالية العلاقة بين الدولة القطرية والمشروع القومي العربي.

لكن في معرض تحليل الجابري لهذه المشاريع انتهى الى خلاصة غير دقيقة، وهي ان المشاريع الثلاثة لم يحقق أي منها اهدافه. فهو لم يوضح أولاً درجة فشل كل مشروع في تحقيق أهدافه وانجاز قضاياها، على الأقل في ما يخص الهوية والمنجز المعرفي. فهل حقاً فشل المشروع الأوروبي التحديثي؟ الجواب لا يمكن ان يكون نعم بشكل كامل.

وفي المقابل، فرغم اقرار الجابري بتعثر المشروع العربي، اكد ان حال المشروع القومي اليوم احسن مما كان عليه في الستينات والسبعينات، وحسب الجابري يمكن معرفة ذلك من خلال صيرورة العناصر القائمة في التاريخ والجانب النفسي والوعي العروبي وتجاوز النقاشات والدعوات السابقة (أشار الى الفرعونية والفينيقية). فنحن اليوم اكثر وعياً بالمشروع على صعيد الزمان والمكان مقارنة بالستينات والسبعينات.

كما أشار الجابري الى قضية اسرائيل، وأكد انها مهما ربحت عسكرياً فلن تربح معركة الوجود لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية، ورأى اننا اذا عرفنا كيف تفكر اسرائيل وكيف تتصرف، فإن ما ستعانيه اسرائيل يكون أخطر لأن المجتمع الاسرائيلي قابل للتفتت بخلاف المجتمع العربي!

* كاتب سوري.

في ميكانيكيات صنع السياسة وبرمجة قيم المجتمع واهدافه

محمد بن علي الخليوي *

■ المؤسسة السياسية في المجتمع هي كائن حي يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة. وتكمن قوة وديناميكية هذه المؤسسة باعتبارها نظاماً مفتوحاً في قدرتها على ضبط - وفي الوقت نفسه - ضمان التدفق والاستمرارية للمدخلات من افكار ومتطلبات داخلية وخارجية، ومن ثم تحويلها الى البيئات المحيطة المتفاعلة على شكل مخارج: سياسات وانظمة ومشاريع وقرارات وايديولوجيات. ان المنظومة السياسية التي تتسم بالحيوية والتكيف في مواجهة المستجدات والمتغيرات هي التي تسعى الى تحقيق درجة عالية من الاستمرارية والتوازن، بشكل رسمي او غير رسمي، بين الداخل والمخارج. فالحاجة مثلاً الى صدور انظمة تحدد نوعية العلاقة بين الدولة كمؤسسة اجتماعية، ورعاياها كمستهلكين لمخارج هذه المؤسسة تحتم على المنظومة السياسية، باعتبارها نسقاً مفتوحاً، مواجهة هذا النوع من التطور النوعي في صياغة العلاقة العضوية بينهما، مما يستلزم ظهور نمط متميز من العلاقات التفاعلية الوظيفية والعضوية بين المداخل من جهة، وبين المخارج من جهة اخرى بمفهومها الواسع والمتشابك بين بنية النظام ومحيطه. وتعد «آلية التغذية المرتدة» أداة قياس لنبضات المتغيرات في الافكار ودرجة الوعي والنضج في السلوك السياسي بين طرفي المعادلة: الدولة والمواطن، وما «شعرة معاوية» الا تفسير عميق لهذا التشابك الوظيفي والعضوي المتبادل بينهما. لقد ولى المفهوم الذي يفترض ان النسق السياسي عبارة عن نسق مغلق لا يهمه سوى مخارجه من سياسات عامة وانظمة وايديولوجيات دون الاخذ بعين الحرص الاثر النوعي لهذه المخارج على الوسط المحيط والافرازات المرتدة على المداخل كرّة اخرى، وبالتالي على التفاعل الخطابي داخل الوعاء والنسق السياسي. وهذا يعني في مضمونه الدور الحساس الذي تلعبه التغذية المرتدة الحاملة او الناقلة للافرازات في عملية بلورة وتشكيل قيم المجتمع وتأويل مصلحته. وبمعان اخرى: من الذي يفسر المصلحة العامة؟ من هو الناطق او المفسر والشارح لهذه المصلحة؟ من يضع جدول اعمال الامة؟ هل هم الساسة والتكنوقراط؟ هل هم التربويون والاكاديميون؟ هل هم العسكريون؟ هل هم رجال الاعمال والصناع؟

طبقاً لمفهوم النسق المفتوح فان جميع الانظمة تتفاعل آلياً لبورة وتشكيل السياسة والمصلحة العامة للمجتمع حيث تقوم الآلة السياسية بدور المعالج الدقيق لهذه الخطابات المتداخلة وتغليفها باطار يعرف بالسياسة العامة للأمة.

وتحدد درجة التأثير ونطاقه لأي من هذه الخطابات، باعتبارها مخارج للانساق المختلفة، بمدى الزخم والكثافة والحضور النوعي داخل انبوب مداخل النسق السياسي. وبكلمات اخرى تُفسر المصلحة العامة من منظور الخطاب القادر على وضع «تفسيراته» للمصلحة العامة على جدول اعمال الامة على شكل برامج ومشاريع، وبقدرته على «تمعين» هذه التفسيرات - اي اعطائها معنى - لدى قلوب وعقول النخبة والجمهور. وتنشأ عادة ازمات الغياب النوعي لبعض الخطابات بسبب عدم قدرتها على تمعين خطابها وتفسيراتها حول المصلحة العامة، ولخلطها بين عقلنة متعلقة بالوسائل وعقلنة متصلة بالغايات في خطابها التفسيري، مما تنتج عنه تنحية هذه التفسيرات وليس انتثارها من جدول اعمال المجتمع. ولايضاح القوة التأثيرية لبعض الخطابات، نفترض ان الخطاب الاقتصادي كثيف على الداخل، وان المخارج سوف تتبنى التفسير الاقتصادي للمصلحة العامة لمجتمع ما. وهذا يعني في مضمونه ان المصلحة العامة تفسر كمياً وبلغة الارقام، ولذلك تُعرف الميزانية العامة للدولة وفقاً لهذا الخطاب مثلاً بأنها «اهداف المجتمع بلغة الارقام»، وبمعان اخرى برمجة قيم وأهداف المجتمع كمياً.

* جامعي سعودي.

٣ حزيران (يونيو) ١٩٦١
فشل أول احتكاك لجون كينيدي بالعالم الاشتراكي

■ طوال العام السابق كانت العلاقات السوفياتية - الأميركية قد ساءت الى درجة لا تحتمل. فمنذ ربيع ١٩٦٠ وكشف السلطات السوفياتية عن حادثة اسقاط طائرة التجسس من طراز يو - ٢ وأسر طيارها، لم يكف السوفيات عن تصعيد لهجتهم ضد الأميركيين، ثم أتى خريف تلك العام ليشهد واحدة من أكثر جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة صخباً، وهي الجلسة التي شهدت حكاية حذاء خروتشيف الشهيرة ومطالبته بلدان الكتلة الشرقية باحداث تعديلات أساسية في بنية الأمم المتحدة لجعلها - حسب تعبيرهم - أقل خضوعاً للهيمنة الأميركية. وفي الوقت نفسه انتخبت الولايات المتحدة رئيساً جديداً لها هو جون كينيدي. ومنذ لحظات توليه الحكم تبدى واضحاً أن كينيدي عازم على تشديد اللهجة. ترى الم يكن هو الذي قال في خطاب افتتاح الولاية ان الولايات المتحدة مستعدة لدفع أي ثمن مطلوب من اجل انجاح الحرية. والحرية كانت في مفهوم تلك الأيام تعتبر نقيض ايديولوجية المنظومة الاشتراكية، والكلمة المفتاح في صراع «العالم الحر» ضد بلدان الشرق الشيوعي.

يومها أتت حادثة خليج الخنازير في اواسط شهر نيسان (ابريل) من العام الأول لحكم كينيدي لتصب الزيت على النار، ولتدفع كوبا اكثر وأكثر الى احضان الاتحاد السوفياتي وهنا بات لا بد من اجراء لقاء بين كينيدي وخروتشيف، لأنه من دون عقد مثل ذلك اللقاء ستزداد الأمور تدهوراً.

وبالفعل تم اللقاء يوم ٣ حزيران (يونيو) ١٩٦١، وكان لقاء تاريخياً.

كان لقاء تاريخياً، أولاً، بسبب الظروف المحيطة به والتي ذكرناها. لكنه كان تاريخياً كذلك، لأن أياً من الرجلين المشاركين فيه لم يستمر في الحكم طويلاً. وأيضاً لأنه بدلاً من ان يحسن الأمور بين الكتلتين زادها سوءاً. أولم تكن اقامة جدار برلين ابتداء من صيف العام نفسه جزءاً من تدهور الأوضاع بين الجبارين؟

ثم كان اللقاء بين كينيدي وخروتشيف في فيينا. وكان كينيدي قبل وصوله الى فيينا قد زار باريس والتقى الجنرال ديغول. وأجمع المحللون يومها على ان اللقاء كان فاشلاً وخاصة بالنسبة الى ما تعلق منه بمسائل علاقة فرنسا بالحلف الأطلسي، وموقف فرنسا الأقل تشدداً تجاه السوفيات.

هذا الفشل والتحفظات الفرنسية كانت كلها في ذهن كينيدي حين وصل الى فيينا يوم ٣ حزيران (يونيو) لمقابلة خروتشيف. ومن هنا بذل جهوداً كبيراً لكيلا يجعل من لقائه بالزعيم السوفياتي لقاء نجاحاً. وبالفعل اذا كان التاريخ قد أبقى شيئاً من ذاكرة ذلك اللقاء، فإنه أبقى على ذكرى طابعه الودي، لأن الرئيسين بديا، في الصور واللقاءات العلنية كافة مبتسمين (كما الحال في الصورة المرافقة) ودودين تجاه بعضهما البعض. غير ان هذا كان في الظاهر فقط.

أما في الحقيقة فان اللقاءات بين الرجلين كانت اقل انبساطاً وودّاً. اذ منذ الدقائق الاولى تبين ان كلاً من الزعيمين راغب في التشديد على مواقف بلاده، خاصة وان الزعيم السوفياتي حاول ان يستفيد من فشل اللقاء بين كينيدي وديغول ومن «الورطة» التي وجد الاميركيون انفسهم فيها بالنسبة الى علاقتهم مع باريس. وكينيدي، رغم رغبته في تلطيف الأجواء للتعويض عبر تقارب مع السوفيات عن التوتر مع الفرنسيين، كان لا يريد ان يظهر بمظهر الرجل الضعيف في أول احتكاك له بالعالم الشرقي. وهكذا تبين بسرعة ان لقاء فيينا سيكون مجرد لقاء تاريخي، لا حدثاً تاريخياً كما كان الكثيرون يأملون له ان يكون. هذا مع العلم ان الاميركيين الذين كانوا اعتادوا في كل لقاءاتهم مع السوفيات ان يكونوا قابضين على أكثر من ورقة ديبلوماسية، وجدوا انفسهم ها هنا، بعد أزمة طائرة التجسس وأزمة خليج الخنازير خالي الوفاض من أي ورقة ديبلوماسية جدية.

من هنا، وخارج اطار حدوث اللقاء نفسه، لم يسفر الاجتماع عن شيء. غير ان كينيدي الذي دأب كما هي حال الزعماء الاميركيين، على شخصنة اللقاء، بل بدأ يفعل ذلك منذ وصوله الى باريس قائلاً للصحافيين انه يشعر بأنه ليس أكثر من الفتى الوسيم الذي يرافق جاكلين كينيدي (!)، وفي فيينا حرك، ضمن ذلك الاطار نفسه، قضية رجله التي تؤلمه، بحيث غطت أخبار زوجته وأخبار عرجه الخفيف على أخبار فشل اللقاء. وظل لقاء فيينا وسط ذلك كله فرصة سلام لم يعرف الطرفان كيف يلتقطانها.

ابراهيم العريس

آنا ماريا شيميل ستتسلم هذه السنة جائزة معرض فرانكفورت للكتاب

نقاش الماني حول أية يد ثقافية تمتد الى العالم الاسلامي؟

□ هامبورغ - من نجم والي:

■ جائزة «بورصة تجارة الكتاب الالمانية» منحت هذه السنة للمستشرقة الالمانية آنا ماريا شيميل، لأن أعمالها، كما جاء في بيان الجائزة «تتضمن معرفة وفهماً للاسلام في حياته الداخلية وفي لقاءاته الثقافية الوجلة مع الغرب، ولأنها شاهدة للقاء وليس للمواجهة بين الثقافات».

والجائزة تمنح في هذا الوقت من كل سنة ويتم تسليمها رسمياً في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) خلال معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. وقد ارادت «بورصة الكتاب» ان تثبت تقليداً جديداً، بعدما أعطيت الجائزة في الست عشرة سنة الفائتة الى رجال، وبعدما نالها ١٤ مثقفاً يهودياً من مجموعات ٤٥ مثقفاً حصلوا على الجائزة منذ انطلاقتها... وكان للانفتاح على الاسلام دوره بالطبع في اعطاء جائزة هذه السنة لآنا ماريا شيميل.

من مواليد ٧ نيسان (ابريل) ١٩٢٢ في مدينة ايرفورت، وعندما كان عمر آنا ماريا ١٥ عاماً بدأت، هي ابنة موظف في مكتب البريد، تعلّم اللغة العربية. وفي برلين تابعت دراسة العلوم الاسلامية والادب العربي، لتبدأ في الدراسات العليا وهي في التاسعة عشرة من عمرها. من عام ١٩٤١ حتى انتحار هتلر في ١٩٤٥ عملت في مكتب وزارة خارجية الحكم النازي. في ١٩٥٤ بدأت التدريس في أنقرة، في كلية الشريعة الاسلامية التيولوجية. ومنذ ذلك الوقت وهي لم تنقطع عن التدريس كاستاذة زائرة في جامعات عدة في الولايات المتحدة في كندا وفي بريطانيا. كما انتدبت الى كرسي التدريس في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة وفي جامعة بون في المانيا. أعمال آنا ماريا شيميل تركز في البحوث الصوفية ويعتبر كتابها «الأبعاد الصوفية في الاسلام» مرجعاً في مجاله. وهي متخصصة في ادب المسلمين في الباكستان والهند، ترجمت منتخبات من أعمالهم الى الالمانية مع ترجماتها الأخرى لاعمال كثيرة من العربية والفارسية والتركية والاوردو.

بشكل عام يصبح المرء في أوروبا مستشرقاً اما بسبب اصله او بسبب الاساطير. السيدة شيميل بدأت منذ كان عمرها سبع سنوات بقراءة اسطورة من الشرق الادنى رسمت طريقها منذ تلك اللحظة: كان واضحاً لها بانها ستاخذ على عاتقها كشف اسرار عالم الشرق الغامضة، وباكثر عمقاً من ذلك الشرق الذي كانت تقرأ عنه في أعمال فريدريش روكارت Friedrich Ruckert، روديارد كيبلينغ Rudyard Kipling روايات كارل ماي Karl May عن «كردستان المتوحشة» التي لم يزرها مطلقاً. ولم يتبدل الكثير في ذاكرة الأوروبيين وفي تفكيرهم عن ذلك الشرق الغريب والبعيد بشكل قوي ومؤثر، على العكس اختفت منذ زمن طويل صورة المسلمين الفاتحين الذين جلبوا الى أوروبا معارف الهندسة والكيمياء والطب والفلسفة لتحل بدلها صورة سوداء للخميني وهو على فراش الموت يوزع «فتاوى» الموت ضد من يعتقدهم «كفرة» و«مرتدين». هكذا في النهاية يسيطر وجه واحد: الارهاب واخذ الرهائن ووضع القنابل (اوكلاهوما كانت البروفة ليست الاخيرة للتهم الملصقة بالشرق). وبالتأكيد ان نشاط الكثير من الجماعات الاسلامية ساهم بدوره ايضاً في تعميق الصورة هذه عن الاسلام وجعله العدو الرقم ١ في أوروبا.

ضمن هذا السياق يأتي تكريم احدى المستشرقات وفي هذه الفترة بالذات كرد اعتبار لعلم ظل مهملاً لزمن طويل. ومنح الجائزة لشيميل اثار بشكل عام شعوراً بالغبطة في أوساط المستشرقين وطلاب الدراسات الشرقية، لانهم شعروا لاول مرة بتكريم مجال علمي ظل ولفترة طويلة لا يجد صداه خارج جدران الجامعة على الرغم من الجهود التي يقوم بها احياناً لمد الجسور. وكانت الفرحة ستستمر على رغم تحفظات البعض على اسم الفائزة بسبب اشتغالها في زمن الاشتراكيين القوميين في مكتب حساس لا يقبل المحايدين من غير اعضاء الحزب النازي، لو لم تعمد السيدة شيميل الى اسكات المعترض مباشرة في مقابلة اجريت معها حيث سألتها مقدمة البرنامج السؤال المتوقع، عن رأيها في «فتوى» الخميني ضد الكاتب الهندي الأصل والبريطاني الجنسية سلمان رشدي، فاجابت: «ان تهديداً بالموت هو أمر كريه طبعاً»، لتفاجئنا في الجملة الثانية بقولها، بانها تتفهم «قرار الخميني» لانها تجد رشدي «قد جرح مشاعر المسلمين المؤمنين بطريقة بشعة» وانها «تعتبر جرح المشاعر الدينية لا يقل رعباً عن الفتوى».

وهي قد رأت بأم اعينها «رجالاً مسلمين يبكون (هنا يبدو بالفعل تأثير المبالغة الشرقية عليها!!!)» عندما عرفوا مضمون «آيات شيطانية». «بكاء المسلمين؟ اي مسلمين؟ من اجل تبرير الفتوى»، هكذا تساءل الدكتور غيرنوت روتر Gernot Rotter، الذي كان احد طلابها وفتح بمقالته باب النقاش: «السيدة شيميل لم تسئ للاسلام فقط انما لبورصة الكتب التي منحتها الجائزة» لانه «من المخجل عندما يدين عدد من المثقفين المسلمين فتوى الخميني ان ترى واحدة من اشهر المستشرقين غير المسلمين من الضروري كسب التفهم للفتوى مع المسلمين الذين بكوا».

مجلس بورصة الكتاب وجد نفسه بعد تصريحات المستشرقة تحت ضغط هجوم وصفته صحيفة الاسبوع Die Woche بانه «جبهة قومية عريضة». وبدءاً بالصحيفة البوليفار Bild ذات العشرة ملايين قارئ وانتهاء بالصحيفة الجادة Die Zeit التي نشر روتر مقالته فيها، نشرت مقالات حول ان الجائزة التي تمنحها البورصة تفترض في الكاتب مساعيه في السلام، وعلى هذا الأساس تأتي دعوة المستشرقة لتأييد «الفتوة» نشازاً. ودعا تلميذها السابق روتر الى «سحب الجائزة منها». هنا تراجعت السيدة شيميل وراحت تقول في مقابلة معها انه يؤلمها جداً انها «المت احد تلامذتها» وانها تعتذر ايضاً «لرشدي ولما تسببه له من مضايقات، لكنها وفي المقابلة نفسها المنشورة في الصحيفة الاسبوعية Die Woche تصر على فهمها لـ «الفتوى»، كما ستحاول في كلمتها التي ستلقيها في حفلة تسلّم الجائزة الا تقول شيئاً عن هذه المشاحنات.

وفي مؤتمر صحافي عقده سلمان رشدي ساهم في النقاش بطريقة لا تخلو من السخرية. وقال احد أعضاء لجنة الجائزة: «لا أحد يريد منع السيدة شيميل من مواقفها، ولكن، لهذا السبب، عليها الا تأتي لتسلم الجائزة، فمن دون حرية الكلمة ليس هناك أدب، وبالتالي لا تجارة كتب. لقد انجرح هنا احد مبادئ عملنا بشكل عام. ان حاملة الجائزة وجهت ضربة في وجه حاملي الجائزة قديماً مثل الاسرائيلي عاموس اوز Amos Oz او في العام الماضي الاسباني خورخي سيمبرون Jorge Semprun». وباستثناء هذا التعليق من احد اعضاء اللجنة الذي لم يشأ تسمية نفسه لم يصدر عن لجنة الجائزة اي تعليق وكأنهم يعيشون خارج المانيا.

وعلى رغم قول السيدة شيميل ان لا علاقة لها بالسياسة، الا ان اشتغالها مع النازية فترة طويلة يلقي الشك، اضافة الى ذلك فبورصة الكتب، كما ذكرت صحف المانية، تعرف علاقتها مع النظام الايراني، حيث تلقي محاضراتها بشكل دوري هناك.

ولكن، ألم تشترك بورصة الكتب ذاتها في معرض الكتاب الأخير في ايران؟ هل منح الجائزة للسيدة شيميل هو ارضاء للحكومة الايرانية التي ترتبط مع شيميل بعلاقة حميمة، مثلما ترتبط بعلاقات حارة ايضاً مع الحكومة الالمانية؟ احد الاصدقاء المصريين علق بخفة دم: «هي نقصانا شيميل دي كمان؟». انه سؤال مشروع. فاذا كان الاسلام هو المقصود بالانفتاح عبر الجائزة فهناك العشرات غيرها من الذين يستحقون الجائزة.

صورة نشرتها الصحافة الالمانية تمثل آنا ماريا شيميل في مدينة لاهور الباكستانية.

«مئة ورقة ياسمين»: حديقة غازي القصيبي الدولية لشعر الحب

□ لندن - «الحياة»:

■ «مئة ورقة ياسمين» كتاب جديد للشاعر والروائي السعودي السفير غازي القصيبي صدر حديثاً عن «تهامة للنشر والمكتبات» في السعودية.

حديقة شعر للحب زرعها غازي القصيبي ونسقها في كتاب. وهو بذلك يساهم مع شعراء قلة في ترسيخ تقاليد الجمال في حياتنا العربية المعاصرة التي تشكو من بشاعات كثيرة، ليس اقلها أشعار الصراخ تعبّر عن غضب أصحابها وتنقله إلى القراء كنظرة سلبية إلى الحياة.

لا يعني هذا ان جماليات كتاب غازي القصيبي نوع من الديكور البارد البعيد عن حرارة الحياة، انما الجماليات هنا اشعار حب، بكل ما يحمل الحب من رهافة والتقاط لايقاع الطبيعة وايقاع الآخر المحبوب، وبكل ما للحب من تأثير متفاوت الحرارة، بين معادلة الهناء القصيرة العمر تنقصف سريعاً كزهرة بخور مريم، واختلال تلك المعادلة نحو مجالات القلق الوجداني المتنوعة: احزان الفراق والوحدة، شكوى المحب من استحالة حبه أو شكواه من طغيان المحبوب، أو حتى شكواه من عدم اهتمام هذا المحبوب.

والحب في «مئة ورقة ياسمين» هو الرجل والمرأة والمرأة والرجل، وهو أيضاً الانسان يطلق عاطفة المحبة أو تأتي طلقتها في صدره، يتبادلها أو يمارسها في اتجاه واحد مع قيم وموجودات أبرزها الفداء والوطن والامة... والانسانية في معناها الأرقى.

للشاعر القصيبي اعمال سابقة تحفل بقصائد الحب، وهو في كونه شاعراً، لا بد سيكتب قصائد حب ما أعطاه الله عمراً وما دقّ قلبه بالوجد أمام جمالات الدنيا المعجزات. لكنه في كتابه «مئة ورقة ياسمين» يتخلى عن انانية اثيرة لدى الشعراء في قولهم شعر الحب، ليقدم حديقة شعر من غرسه ومن غرس غيره، ويختار قصائد لشعراء من لغات شتى ومن امم متباعدة كما من ازمنة مختلفة، يضعها جنباً إلى جنب مع قصائد له في الحب.

ويتحكم في نشر ابداعات القصيبي واختياراته شرطا الجمال والحياة، إذ الخيط الذهبي الذي يجمع قصائد ومقاطع الكتاب هو تقريب الحب من القارئ، فيكون لـ «مئة ورقة ياسمين»، على رغم رقة الياسمين وسرعة عطبه، ان تخترق طبقات العادية والنفعية والآلية التي تحكم يوميات الانسان، لتكشف ما تحت هذه الطبقات من جوهر انساني يوحّد ما بين مشاعر الناس، وتقوم بما يشبه التخاطر عبر مسافات بعيدة ولغات غريبة.

شعر ونثر شعري وسياقات حوارية وترجمات من شرق وغرب، يتجاور فيها الفرنسي مع السيريلانكي واليوناني مع الصيني، لتقول جميعها ان الانسان واحد في ممارساته الجمالية المتجددة التعبير، والتي لا يمكن لتعبيرها ان يستغرق موضوعها الاثير الثابت، اي الكلاسيكي.

كتاب غازي القصيبي، لليلة سهاد يوجهها نحو هداة المحبة (هي ايضاً هداة ايمان)، ولنهار عطلة يوجهه إلى كشف ما عند الانسان من جوهر انساني لا من جواهر المعادن.

ولأن مثل هذا الكتاب حاجة، فقد وجهه الشاعر إلى أوسع مساحة ممكنة من القراء، يصل إليهم بالشاعرية القريبة المنال، وحين يصلون إليه يكتشفون ورقة الياسمين الطالعة من قلوبهم.

هكذا قارئ الكتاب يقرأ «مئة ورقة ياسمين» من غازي القصيبي، وورقة ياسمينه هو التي كانت كامنة فاطلّت على مثيلاتها لدى الشاعر وبادلتها الأريج.

ومن الكتاب نقطف ورقته الأولى «جمرة العطر» لغازي القصيبي، واننا لا نختار:

«أتُراهُ عِطرَ خَصْلاتكِ
ام عِطرَ حِوارِكْ
ذلك الشيء الذي شدّ
وجودي لمدارِكْ
تاركا قلبي وأعصابي
وعقلي في إسارِكْ
مرّت الساعاتُ كالغزلان
تعدو في جِوارِكْ
وعدا اليومُ حِصاناً
فيه من بعضِ نفارِكْ
وطواني الليلُ كُحلاً
منهُ الوانُ دِثارِكْ
عطرُكِ الناريُّ في الغرفة
ام اطيابُ نارِكْ؟
حطباً يرقصُ تاريخي
على جَمْرِ انتظارِكْ».

Nabil 94

مسألة الاخلاق

اميركا في قلق (٢ من ٢)

ريتشارد الخوري*

■ ان الهروب من الدولة وسلطانها تقليد موقر في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية. فاللجوء من شمالي غربي اوروبا منذ أوائل القرن السابع عشر تصادف تماماً مع صعود الدولة القومية في انكلترا وفرنسا على حساب كل من وقف في وجهها، اذ تعرضت الاقليات الدينية، او حتى ذوي الافكار الإصلاحية من ضمن الاكثرية وأتباعهم، للقمع والتنكيل. وقد برز في انكلترا مصلحون بروتستانتيون، وكاثوليكيون في فرنسا، يرغبون في الانعتاق من سطوة الكنيسة...

المتحالفة مع الدولة للحفاظ على مصالحها (اكثرها لم يعد يتعلق بالمسائل الروحانية)، ويبشرون بقدرة جماعات صغيرة متماسكة يجمعها الايمان والخشوع أن تدير شؤونها بنفسها وتستغني عن خدمات الدولة في معظم المجالات. فكان لن اضطهدت هذه الجماعات من السلطات السياسية والـ «روحية» لأسباب واضحة. لذلك، آثر العديد من أركان تلك الحركات الشعبية الهجرة على البقاء في ديارهم ومواجهة الجور. لا نريد أن نصر على الهروب من الظلم كحافز رئيسي للهجرة إلى أميركا خلال القرون الثلاثة الماضية، فهنالك طبعاً من رحل لأسباب محض اقتصادية. لكن الكثيرين في الولايات المتحدة يعتبرون ان اسلافهم جاؤوا تفادياً للاضطهاد في أوروبا. إذن نستطيع أن نقول بثقة انه يوجد منذ أوائل القرن السابع عشر تيار سياسي وفكري قوي جداً يميل بصراحة إلى فرض القيود الشديدة على سلطان الدولة وتحت الشعار «بقدر ما تصغر الحكومة تتحسن». ويتضمن هذا التيار من يقول إن الحكومة الافضل هي الحكومة المنعدمة (The best government is no government!)

أما اليوم، وقد تعقدت شؤون الدولة كثيراً في العصر الالكتروني في وسط التطور الجامح للتكنولوجيا، ونتيجة للمشاكل التي خلقتها الصناعة في ثروتها، أصبحت الدولة جهازاً ضخماً تبدو قوته رهيبة لمن هو في الأساس حذر تجاهها. بالاضافة إلى القوة العسكرية والمالية التي بحيازتها، وجدت الدولة نفسها مجبرة أن تتدخل للحد من التلوث في الجو والمياه والأراضي، للحفاظ على الموارد الطبيعية المحدودة الكمية، ولضمان صحة المسنين وتربية الجميع تسهيلاً لسير العجلات الاقتصادية - من بين تدخلات اخرى لا حاجة لذكرها جميعاً. التدخلات حظيت بشعبية واسعة أول الأمر، لكنها أدت إلى مضاعفات غير منتظرة. فكثرة النظم والقوانين نالت من كرامة المزارعين والحطابين ورعاة البقر وصيادي السمك، إذ انهم فقدوا القدرة على سد حاجاتهم بأنفسهم وباتوا يعتمدون على الدولة لدعمهم. فكرة المزارع المستقل المحارب وحده ضد طبيعة قاسية والكفؤ لإدارة شؤونه بنفسه، من مقدسات هذا البلد، لكنها غدت تقريباً من بين المستحيلات. أما إدارة الدولة لشؤون بالغة التعقيد، فتؤدي إلى الاحتكاك المتكرر بين المواطن وحكومته، إن لجهة كثرة الوثائق التي يجب أن يملأها أم القيود التي تتحكم به من كل الجهات. والعصر الالكتروني الحالي ضاعف هذا الشعور بالضيق، إذ يوحي بأن لدى الدولة ما يمكنها أن تراقب الجميع وتتحكم بهم أينما كانوا.

إن حق المواطن الأميركي بحمل السلاح يعود إلى الرغبة التقليدية للحد من سلطان الدولة التي تحدثنا عنها أعلاه، كما يعود أيضاً إلى ضرورة الدفاع عن النفس في بلاد شاسعة عمت الفوضى في أرجائها لحقبة طويلة تلت تسريح الآلاف من الجنود بعد الحرب الأهلية في القرن الماضي. ويعد التدخلات الأخيرة للدولة في حياة الناس، وزيادة الشعور بانه لا مكان ينئى عن أصابعها الطويلة، وبعد ظهور الأسلحة الرشاشة المتطورة في صفوف عصابات من السود تسيطر على أحياء كثيرة في المدن الكبيرة، خصوصاً أثناء الليل، دخلت الولايات المتحدة نوعاً من سباق التسلح. ولا احد يستطيع تحديد نسبة التسارع في هذا اللولب الصاعد. لكننا لا نبالغ ان ذكرنا ان بعض المقاطعات في الولايات الغربية، كنيفادا وأيداهو ومونتانا، التي يشكل العرق الأبيض الأغلبية الساحقة من سكانها، أصبحت في حالة قريبة من العصيان. ومن بوادر التمرد مقتل بعض موظفي الدولة المسؤولين عن تنفيذ القوانين الصارمة المتعلقة بالحفاظ على البيئة، من بينها القرار الصادر بحماية البوم المرقط المهدد بالانقراض، ولو قضى ذلك على أرزاق عشرات الآلاف من البشر (كل فكرة جيدة، عند الافراط في الخضوع لمنطقها، تصل بنا إلى الطريق المسدود).

* * *

ننتقل الآن إلى الطريق الرابع، وهو يتعلق بالانحطاط الاخلاقي الذي يثير اشمئزاز الملايين من أهل الولايات المتحدة من مختلف الفئات والميول السياسية، ويدفع ببعض المحافظين إلى اليمينية المتطرفة. ان فتور الحس الاخلاقي والروحاني في الحياة السياسية، خصوصاً في الادارات التي تتصرف كأنها آلات كبيرة قوامها بشر، يضاعف مدى تأثير أقلية متحمسة لقضية ما في حياة البلاد العامة بغض النظر عما إذا كانت القضية مستقيمة أو عوجاء. وكي نتصور الاشمئزاز الذي يثيره العمل الدؤوب من أجل القضايا العوجاء، لا نحتاج إلا لافتراض بسيط، وهو ان التحاور بين الجنسين ووضوح مفهومي الرجولة والانوثة، يتداخل مع طبيعة الانسان وجوهره لدرجة أنه إذا حدث أي تلاعب أساسي بهذا التوازن الجميل والدائم الحركة والعافية، ستحل الكارثة على الناس. وإذا سلمنا بهذا الافتراض الذي نأمل أنه ما زال بديهياً لقسم من مثقفي عصرنا الهائم، نستخلص مدى الغضب الذي يجتاح وجدان الرجال في الولايات المتحدة، ومعهم وجدان عدد غفير من النساء اللاتي يتقن إلى حياة فقدنها كانت تناسبهن أكثر مما صرن يعلمن بعد معاناة طويلة.

لا أحد اليوم، في الجامعات وفي الاعلام البذيء والرفيع المستوى على حد سواء، يتجرأ على القول ان اللواط شذوذ، بل بالعكس، تروج الفكرة، على رغم غرابتها وحتى جنونها، أن اللواط مذهب كسائر المذاهب!! وحالة الضياع وصلت إلى رفض التمييز اجمالاً بين ما هو طبيعي وغير طبيعي، ورفض فرضية أن للانسان طبيعة أو جوهراً. اللوطيون ومعهم المتطرفون في حركة النسوية فرضوا أنفسهم وطموحاتهم على التيار الليبرالي في الولايات المتحدة الذي يضم الاكثرية الساحقة من مؤيدي الحزب الديموقراطي وعدداً لا يستهان به من مؤيدي الحزب الجمهوري، ما أدى إلى حملة غسل دماغ رهيبة تجبر الانسان على انكار ما هو صحيح وصحي في قرارة نفسه، فاليوم لا يمكن الحصول على أي مركز في أقسام العلوم الانسانية في أي جامعة مهمة من دون الرضوخ لهذه الحملة العجيبة، ولا يمكن نشر أي مقال في صحيفة كالـ «واشنطن بوست» أو الـ «نيويورك تايمز» يميز بصراحة بين الطبيعي والشاذ ويستنكر تأثير اللوطيين والنسوية المتطرفة على وجدان هذا البلد. ولا يخرج أي فيلم سينمائي من هوليوود إلاّ إذا امتدح هذا التيار، أو تفادى النيل منه على الاقل.

النمط المنحرف اخلاقياً واجتماعياً والمفروض على الحياة التربوية والثقافية في الولايات المتحدة يثير امتعاض الرجال البيض قبل أية فئة اخرى، لأن مفهومهم التقليدي (وهو طبيعي إلى حد ما) للرجولة يتعرض لحالة حصار. وعلى الصعيد الاقتصادي ايضاً، بعد فرض المرأة في ساحات العمل وفق عقلية مساواة آلية ومتطفلة، لم يعد باستطاعة الرجل وحده أن يتحمل مسؤولية تأمين اللوازم الحياتية لعائلة كاملة. مدخوله لا يكفي. ويقول له الاعلام كل يوم انه لا فرق بين الرجل والمرأة (وهنا لا أحد ينكر المساواة الروحانية والاخلاقية والانسانية بينهما) ولا شذوذ في اللوطية. يرى صورته عن ذاته كرجل تتحطم، ولا يحق له حتى أن يعبر عن كربه أثناء العمل أو في غرف التدريس في المدارس والجامعات. الرجل الذي كان مثاله البطل الاسطوري في أفلام الوسترن أو المزارع الحقيقي الذي يعلن عدم حاجته للدولة، سيشعر حتماً أنه ضحية ارهاب نفساني وثقافي. وإذا كان يميل إلى العنف، ولو قليلاً، فلا عجب ان حمل السلاح وبدأ يفكر بالثورة. لقد حرم من التعبير عن نفسه، والحوار لا يجدي عندما تُحرف قوانين اللعبة لتحدد النتيجة سلفاً.

* * *

من مضاعفات حرب فيتنام أن الجيش في الولايات المتحدة صار مؤلفاً فقط من المتطوعين. لنقف لحظة: من سيتطوع للخدمة في الجيش؟ المثقف الواثق من نفسه الذي يستطيع محاربة حالة الضوضاء العامة فكرياً؟ اللوطي المهموس بلوطيته؟ الرجل المسالم؟ المحامي أو المحاسب الذي يسعى إلى الثراء؟ من؟

على الأرجح سيتطوع الرجل الذي يريد، من جملة ما يريد، أن ينمي رجولته في المؤسسة التي بنيت تاريخياً على مبدأ الرجولة المنظمة، فالجيش اليوم أضحى الملجأ الشرعي الأخير لازدهار الرجولة، وما برح معقلاً لمن هو شديد التعصب لبلاده، مع العلم أن العديدين يتطوعون لأسباب اقتصادية.

ولئن أظهرت حرب الخليج ان المجالات للرجولة ضاقت في المعارك الالكترونية، فقد أمست الميليشيا أكثر جاذبية، خصوصاً بعد تسريح الالوف من الجنود نتيجة الانسحاب الأميركي السريع عقب النصر، وتكاد تبدو الميليشيا باهرة عندما نلاحظ أن الجيش النظامي نفسه أصبح ضحية الارباك الجنسي الذي يوهن البلاد، إذ فتحت أبوابه للنساء وعقلية المساواة المتطفلة من جهة، بينما يدور جدال صاخب ومشين حول ضرورة قبول الذين يجهرون بلوطيتهم في معقل الرجولة التقليدي.

ها نحن نعود إلى حرب الخليج مرة أخرى: جنود ظافرون مطهرون من عقدة الهزيمة النكراء في فيتنام مدججون بالسلاح يبحثون عن وسيلة للحفاظ على رجولتهم في بلد لم يعد يعرف من هو الرجل ومن هي المرأة، ويتظاهر أنه لا فرق بين حكومته والأمم المتحدة في الشؤون الدولية، ويوسع نطاق ادارته إلى حد خنق العاملين في بعض القطاعات (خصوصاً في الريف)، ويبشر بعصر جديد يجمع الانسانية في أوهام الفضاء التقديري. هؤلاء الجنود يرون الخلاص في مختلف الميليشيات والتنظيمات اليمينية المتطرفة التي تعيد إليهم الشعور بأنهم رجال يقررون مصيرهم بأنفسهم ويحافظون على كل ما هو مقدس في بلاد يحبونها، ويشاركهم في احساسهم جم غفير من المواطنين المسالمين الذين أصبحت تسمع أصواتهم في محطات الراديو البعيدة عن الاعلام المألوف، وهي أصوات غاضبة وبالغة الحماسة.

* * *

هذه الطرق الخمسة من أهم ما أدى إلى الظروف الخلفية للانفجار الذي أصاب وسط الولايات المتحدة البعيد جداً عن شاطئ البحر والرتيب طبيعة وايقاعاً، إلى حد أنه يعتبر من أكثر المناطق أماناً في الدنيا. لقد درس الارهابيون هدفهم بدقة وعرفوا كيف يحدثون أكبر صدمة ممكنة للوجدان الأميركي.

وما يزيد من البلبلة كثرة الحركات المأخوذة بسفر الرؤيا (apocalypse) منها قديم ومنها حديث جداً، وهي تميل إلى استعجال نهاية العالم ونحن نقترب من سنة الالفين بعد الميلاد (هي لا تكترث للغموض الذي يحول دون تحديد تاريخ القيامة بدقة. فقد يسبق التاريخ المتفق عليه أو يلحقه ببضع سنين). وبحجة التهيئة للكارثة العالمية المرتقبة، وبشيء من الحماس على ما يبدو، قام بعض هذه الحركات بشراء أراض واسعة، خصوصاً في غرب البلاد، وتولى جمع شتى أنواع الأسلحة وتخزينها تحت الأرض، حيث بنيت ملاجئ يدعي أصحابها أنها قادرة على حماية اتباع الحركة من التلوث النووي إلى أجل غير مسمى، وهي مزودة آلات لتوليد الكهرباء وتكييف الهواء، وبرادات وضعت فيها مأكولات معلبة أو مجففة تكفي الجميع لعشرين سنة... وبعد انحسار الغبار النووي، سيخرجون من كهوفهم ليسيطروا على الأرض ويبشروا بعهد جديد.

يجب ألا نستهين بعدد الأميركيين المستعدين للسير في هذا التيار الألفي، وما يتبعه من خلق معاقل للصمود والتصدي تخرج عملياً عن سيطرة الدولة. وما حدث في ويكو منذ عامين ضخّم شعور الألفيين (millenarians) بجنون الاضطهاد او الارتياب (paranoia) الذي يعتريهم على كل حال، بلا حاجة إلى حدوث مجزرة تتحمل الدولة مسؤوليتها أو اقتراب تلك الرقم السحري «٢٠٠٠». واليوم يجمع العداء للدولة بين الألفيين واليمين المتطرف.

* * *

عند اقتراب موعد النهاية لامبراطورية عاتية، يتكاثف الاحساس بدنو سفر الرؤيا. هكذا كانت الحال عندما انهارت روما، وكذلك أثناء الاجتياح المغولي الرهيب. ويجدر الذكر ان الصفوية، خلال أيامها الطويلة كحركة مناهضة للحكم في إيران، كانت من الحركات الألفية التي ظهرت في المرحلة «المغولية» من تاريخ بلاد فارس، بيد أنها ما لبثت أن اعتنقت المذهب الشيعي الاثني عشري بعدما استولت على الدولة بقليل، وقضت بلا رحمة على كل من ثابر على ترقب واستعجال نهاية الزمن.

لا شك أن العصر الأميركي بدأ ينحسر، ونقول ذلك بثقة على رغم ما يسوغ عن بقاء الولايات المتحدة وحدها في ساحة القوى العظمى. لانه على العكس تماماً، سيسلط الوضع الحالي الأضواء على تناقضات ونقاط ضعف هذا البلد اكثر من أي وقت مضى، كونه فقد الحافز لاخفاء عيوبه وراء الصراع العالمي بين «الخير والشر». وفقدان عدو ظاهر وقوي سيدفع الأميركيين إلى الغطرسة والصلف وأخيراً إلى العمى.

في الوقت الحاضر، يبدو أفول العصر الأميركي بطيئاً. ويشبهه بعض المثقفين بالتردي الطويل الذي انتهى بسقوط روما قديماً. لكن ايقاع التاريخ تغير في أيامنا، وما يبدو بطيئاً قد يتسارع من دون انذار. من جهة أخرى، يكتنف الغموض بوادر القوة الجديدة، إذ تغيرت الامبراطورية نوعياً في العصر الأميركي ليصبح شكلها اقتصادياً وثقافياً ونفسانياً عوضاً عن كونه جغرافياً حسب المفهوم الذي ألفناه.

هذه التحولات المثقلة بالاحتمالات ما زالت في منتصف الطريق. ويبقى السؤال الملح: أي قوة (أو ظاهرة أو حركة) ستسيطر على قلوب وعقول ونفوس الناس في العصر المقبل؟ أستكون قوة جديدة بمرتبة الانسان وامكاناته الجمة للتعمق والابداع والاحسان، ام أنها ستعزز سقوطه في سجن المادة؟

* * *

الاشارات الأولى للجواب المنتظر تأتينا عبر أحداث ما تروجه العلوم الطبيعية، أي الحقول التي اعتبرت المادة موضعها الرئيسي. فقد علمنا حديثاً أنه كلما اقتربنا من كنه المادة، انفتحت على ما وراءها وما بعدها. إذن فمصير الانسان، عاجلاً أم آجلاً، بيسر أو بعسر، عودة الروح. والمجد لمن سيفتح ويعبد طرقات هذه العودة من دون تزمت وتهور وشعارات وبرقة ومحبة وتواضع.

(١٩٩٥/٥/١٧)

* كاتب وأكاديمي لبناني مقيم في واشنطن.

يوميات

العصافير فجأة

ربيع جابر*

١- الثلثاء ١٣ كانون اول (ديسمبر):

استيقظت قرابة الواحدة ظهراً. نزلت الى مكتبة الجامعة الاميركية. قرأت في يوميات كافكا وأضعت الوقت حتى الساعة الثالثة. بعد ذلك تجولت في الاسواق. أتفرج على واجهات المحلات التجارية وأفكر بفليس وكيف التقاها كافكا في تلك الحفلة وكيف تلعثم وهو يودعها امام المصعد. وصلت الى آخر شارع الحمرا وأخذت زقاقاً ضيقاً عن يميني ودخلت الى محل قديم واشتريت حذاء ومقلاة وصحنين وطنجرة. رجعت الى هنا، ولم أجد عصير ليمون في البراد، ونزلت واشتريت. أشعلت الغليون وقلت سأكتب حتى يحل المساء. وكانت الشمس بدأت تغيب، وفكرت بالاشياء التي تأكل قلبي.

٢- الاحد ٨ كانون الثاني (يناير):

أكتب الآن على دفتر أحمر. حوادث الشهر الماضي المزعجة جعلتني عاجزاً عن الكتابة. وقبل قليل أردت أن أكتب قصة عن إمرأة عازبة - تقطن مع أمها المشلولة الساقين وأبيها العجوز الذي لا يقدر على دخول الحمام بمفرده. كتبت جملة واحدة ثم توقفت. كان ألم المرأة أشد من قدرتي على الاحتمال. وفي النهاية مزقت الورقة وخرجت الى الشرفة لأتفرج على ضوء الشمس قليلاً.

٣- الخميس ١٢ كانون الثاني:

بعد قليل ينقطع التيار الكهربائي. الآن أتمتع بلحظات هادئة. موسيقى لباغانيني، ومشروب بارد، غليون، وقربي: كتاب لهندكه. الهدوء؟ بلى، غياب العيش.

٤- الجمعة ١٣ كانون الثاني:

من كافكا: سأقفز الى قصتي، ولن أدع نفسي تتعب. سأقفز الى قصتي حتى ولو أدى ذلك الى تهشيم وجهي وبعثرته الى شظايا.

من فلوبير: أتشبث بهذه الرواية كلها تلة، وما عدت أعرف ماذا يجري في العالم، خارج نافذتي.

مرة أخرى أحاول أن أكتب ألم المرأة التي تقيم مع والديها، ولا أقدر. فقط تخيلتها تخرج عند الفجر وقد أنهكها السهر الى جوار أمها. إنها ترتدي قميصاً قطنياً طويلاً، وتضع على كتفيها شالاً من الصوف الاحمر. حين تضع قدمها على المصطبة تغرد العصافير فجأة دفعة واحدة.

ماذا فعلت اليوم؟

٥- الاثنين ١٦ كانون الثاني:

ريما، صديقة اختي، سألتني كيف أصبحت هكذا. اردت ان اقول لها عن النظرة الجميلة في عينيها وابتسمت ولم اقل شيئاً. لو أنها، برفقة أصدقاء، تمر قربي وتدعوني الى العشاء بصحبتهم، ماذا كنت اقول؟ الجواب عند سالنجر.

حلمت البارحة أنني في سجن رومية. لم أكن سجيناً لكن، شيئاً كهذا. غرفة صغيرة وأربعة شركاء في السكن، ونافذة كبيرة جداً تطل على باحة رمل خلف البوابة الحديد السوداء. كوخ للمرطبات عند الحافة وخلفه ثلاثة كلاب تتمرغ في الشمس.

استيقظت مع صداع رأس رهيب. شربت ركوة قهوة وأكلت بعض الخبز ثم تناولت ثلاثة أقراص أسكريتين. ترى من قال لي ذات يوم ان قلبي مليء بهذه الاقراص؟ وأي انقباض في تلك العضلة الصغيرة عند طرف الفم، رافق تلك الكلمات الكئيبة؟

عصراً مشيت طويلا في الشوارع وتفرجت على السيارات والناس وجلست على الرصيف قليلاً وتمنيت لو تتساقط الامطار الى الابد.

الآن، الباب الزجاجي الجرار يهتز بقوة. الريح تحرك الستائر على رغم كون الباب مغلقاً. الصمت الهائل.

٦- الاربعاء ١٨ كانون الثاني:

للمرة التي لا أعرف رقمها، حاولت إقناع مالك البناية بتخفيض ايجار غرفتي من ٢٥٠ دولاراً في الشهر الى ٢٠٠ دولار، وكالعادة: كلا!

لو أذهب الى الفندقية وأتعلم مزج التوابل بالخضار المفرومة، وأتحول الى طباخ ثري.

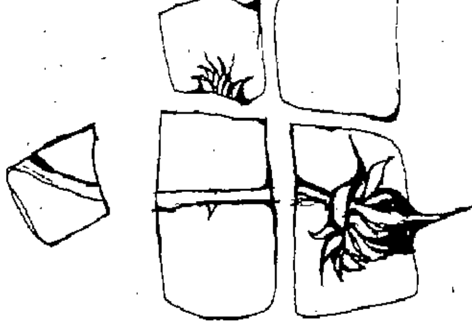
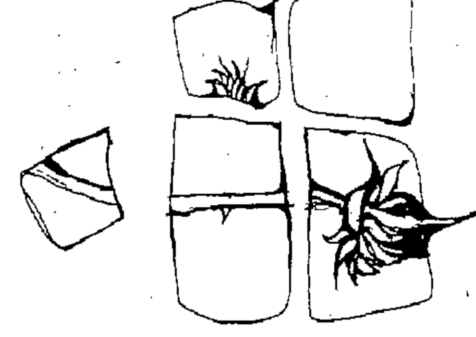
لو يظهر فجأة من المجهول جد عجوز يريدني ان أرث ثرواته لانني املك وجهاً يشبه وجهه - هكذا أمر قد لا يكون مستغرباً جداً، ذلك أن آخ جدي لأبي هاجر الى البرازيل ثم الارجنتين قبل قرن تقريباً واختفت أخباره. كان يدعى خليل، وهناك ربما سموه خورخيه، ومن يعلم، ربما كان شهيراً الآن وحاملاً لإسم آخر وعائلة أخرى.

بعد ساعة: أعدت قراءة ما كتبت ولم أجده مضحكاً، صنعت لنفسي بعض الشاي واغمضت عيني وحاولت أن أرى صورة ما. رأيت زكريا تامر أمام الفندق النمسوي في ذلك الفجر البارد يودعني. تخيلت أنه جدي لأبي ولم يكن ذلك صعباً أبداً. قلت: في ما بعد سأكتب عن هذا. وضعت فنجان الشاي على الطاولة البلاستيكية البيضاء، وخرجت الى الشرفة. هواء بارد وغيوم مبعثرة في السماء ونجوم شبه ميتة.

ضوء أخضر على جدار الاوتيل المهجور قبالتي، وصوت طائرة بعيدة. التفت صوب البحر فرأيت الشعاع الاحمر. تذكرت حديقة القديس جيمس وذلك الصديق الذي منحني بيته بضع ليال، والمغربية الطويلة التي احمرت خجلاً حين التقطت لها صورة.

عدت الى الغرفة وأغلقت الباب خلفي وامسكت دفتر يومياتي وكتبت على الهامش: خرجت المرأة الى المصطبة وجلست على مسافة السور الحجري القصير. كان الضوء يطلع، وحين خشخشت الاوراق اليابسة بين قدميها، تأوهت ولمست عينها بإصبعها الصغير - العين المليئة بالدمع.

* كاتب لبناني.

مغالطات عنصرية في موقف روبرت غريفز من الأبجدية الفينيقية

علي الشوك*

■ روبرت غريفز (١٨٩٥ – ١٩٨٥) شاعر وكاتب بريطاني معروف له مؤلفات قيمة في الرواية والآداب الكلاسيكية، مثل روايته التاريخية «انا، كلوديوس» و«الجزة الذهبية» و«جزر اللاحكمة» و«الأساطير اليونانية» الخ. وهو بقدر ما يعتبر حجة ومرجعاً في علم الأساطير، إلا ان بعض آرائه لا يخلو من لمسات شاعر يطلق العنان كثيراً لمخيلته واجتهاداته. وفي هذا السياق يطرح آراء جريئة تثير كثيراً من الجدل والنقاش حولها، مثل وجهة نظره في ابوة السيد المسيح في روايته «الملك يسوع». لكن هذا ليس موضوع كلمتنا.

نقول ان نهجه في ابحاثه الاسطورية والتاريخية لا يكاد يحيد عن الموضوعية، الا عندما تلح معه فكرة معينة، مثل نزعته السلتية احياناً، او اليونانية في احيان اخرى. وهذا امر لا يهمنا كثيراً، إلا اذا كان له مساس بنا وبحضاراتنا، وهو ما لمسناه في حديثه عن موضوع الابجدية. هنا نجده حاد عن الموضوعية، وغلبت عليه النعرة الاوروبية هذه المرة. وهي نعرة سوف نرى انها تفتقر الى القوة، وتبدو غريبة بقدر تعلق الامر بابتكار الابجدية وانتحال اسبقتيها.

جاء في مقالته «بالاميداس والغرانيق»: «كانت الابجدية اليونانية تشتمل في بادئ الأمر على ثلاثة عشر، ثم خمسة عشر حرفاً صوتياً، وخمسة حروف علّة. استعملت في شبه جزيرة البيلوبونيز (اليونانية) قبل حرب طروادة (وقعت هذه الحرب في حدود ١٢٤٠ – ١٣٣٠ ق. م)، لكن موطنها الأصلي هو كريت، ثم نقلت الى مصر – ربما فقط الى ميناء فاروس (الاسكندرية) – وهناك استعملها التجار الفينيقيون في الكتابة السامية ثم عادوا فنقلوها ثانية الى اليونان بعد بضعة قرون عندما قضى الدوريون (قبائل يونانية) على الحضارة الميسينية برمتها تقريباً».

قبل ان نشرع بمناقشة هذه «الحقيقة»، التي يظهر التعصب والمغالطة فيها واضحين، نقول: من الأمور المحيرة حقاً انه ما من شعب من شعوب الدنيا تعرض للحيف على يد المؤرخين – ثمة استثناءات – كالشعب الفينيقي او الكنعاني. ألانّ هنيبعل (هانيبال) اذلّ الرومان يوماً ما، وغزاهم في عقر دارهم بعد ان شق طريقه اليهم براً من اسبانيا، عبر فرنسا، ولم يغفرها له الاوروبيون؟ ام لأن الأسباب أبعد من ذلك وأخطر، كان تكون للفينيقيين، او الكنعانيين، بصمات على العديد من معالم الحضارة الاغريقية؟.. هذا مع العلم ان اليونانيين القدامى كانوا اكثر موضوعية وصراحة من اشقائهم الاوروبيين المعاصرين باعترافهم بما هم مدينون به لغيرهم من شعوب الشرق، كالمصريين والفينيقيين والبابليين.

لكن فلنتابع مزاعم غريفز «في السنوات الأخيرة ألقي الضوء على تاريخ الابجدية اليونانية. وعرف الآن ان منشاها هو الهيروغليفية الكريتية التي اختزلت في العهد المينوي الأخير (اي في حدود ١٤٠٠ ق. م) الى شيء هو بين الابجدية والمقطعية المؤلفة من اربع وخمسين علامة، تزيد باربع فقط على النظام السنسكريتي. واستعار الميسينيون (من طلائع اليونانيين) هذا النظام الكريتي وكيفوه لحاجاتهم. وفي العام ١٩٥٣ توصل السيدان فنتريس وتشادويك الى فك رموز هذا الخط الذي يدعى الخط (ب)».

لكن هذا الخط – ب – مقطعي وليس ابجدياً، ولا علاقة له عن قريب او بعيد بالابجدية اليونانية (الحالية). والاشارة اليه لا تقدم او تؤخر في شيء بصدد جذور الابجدية اليونانية، ولم يتطور عنه نظام الأبجدية في الكتابة، فضلاً عن انه لم يكن اقدم نظام للكتابة في اليونان (بما فيها كريت)، بل سبقه نظام آخر، يدعى الخط (أ)، ولغته سامية وليست يونانية. لكن غريفز يقر بعد هذه المقدمات «منذ القرن السادس عشر ق. م. بذلت ثلاث او اربع محاولات لتبسيط او تيسير الكتابات المقطعية المتعددة التي كانت قيد الاستعمال في الشرق الأوسط الى حروف ابجدية. وكانت الابجدية الفينيقية انجحها، وهي التي اشتقت منها الحروف «القدموسية» اليونانية. وكان الأمراء الساميّون في سورية يستعملون الكتابة المسمارية الآشورية في مكاتباتهم مع فراعنة مصر حتى القرن الثاني عشر ق. م، لكن تجارهم كانوا قبل ذلك بزمن يستعملون الابجدية الفينيقية، التي استعير ثلث حروفها من النظام الكريتي، أكان ذلك عن طريق مباشر من كريت او غير مباشر عبر اليونان او آسيا الصغرى، فهو غير معروف. اما باقي الحروف فمن الهيروغليفية المصرية». ويذهب ابعد من ذلك فيقول: «ليس ثمة ما يشير الى ان الفينيقيين ابتكروا نظام اختزال الكتابة المقطعية الى حروف»، واستناداً الى البروفسور يوستس غلوتس في كتابه «الحضارة الايجية» ان أسماء الحروف الفينيقية التي هي ليست أسماء سامية (كذا!) للاشياء التي تقابلها في الهيروغليفية المصرية، لا يمكن تفسيرها في ضوء أية لغة سامية، في حين كانت أشكالها مشتقة على نحو اوضح من الخط الكريتي». ويخلص الى القول: «مع ان الساميين رجال اعمال ناجحون، إلا انهم لم يكونوا شعباً ذا قدرة على الاختراع، وان أسماء الحروف التي لم يوجد لها تفسير من المرجح ان تكون اغريقية. وربما ان اليونانيين الدانيين هم الذين حولوا المقطعية الكريتية الى ابجدية مقدسة ونقلوها الى الفينيقيين (...) ان اقدم كتابة فينيقية هي النقش الذي عثر عليه في بيت شمس في فلسطين، ويرجع تاريخه الى القرن السادس عشر ق. م (...) وكان المصريون طوروا نظام الكتابة الى الأبجدية بصورة متزامنة مع الكريتيين، ويصعب القول من منهم كان الأسبق في تحقيق هذا العمل، لربما كان المصريون هم الأوائل». هذا الكلام ينطوي على اكثر من مغالطة وتناقض، ويتجانب مع الحقيقة، او يلوي عنقها، كما يقال. فمما يثير الدهشة ان يقول غريفز، وهو الباحث الذي يفترض فيه توخي قول الحقيقة، ان اسماء الحروف الفينيقية ليست سامية. لكانه يريد ان يقول لنا ان كلمة «بيت» على سبيل المثال، ليست سامية، وهي الكلمة التي اطلقت على الحرف الثاني من الابجدية الفينيقية، واصبح «بيتا» باليونانية. اما الحرف الأول «الف» فيعني «ثور» في اللغات السامية الغربية (كالفينيقية والعبرية، الخ). والكلمة مشتقة من الفعل الف، ومنها الأليف، أي الحيوان الأليف، وكانت تطلق على الثور. وسمي هذا الحرف باليونانية «الفا».. وهكذا.

ويناقض روبرت غريفز نفسه حين يضع جدولاً باسماء الحروف اليونانية، والعبرية (الفينيقية في الأصل، كما يؤكد هو)، والايرلندية (وهي من اللغات السلتية او الكلتية)، ليشير بذلك الى ان الفاظ بعض الحروف الايرلندية اقرب في نطقها الى الفينيقية منها الى اليونانية. فكيف استعيرت هذه الحروف – الفينيقية – من اليونانية في مثل هذه الحالة؟ وحتى ترتيب الابجدية اليونانية (والابجديات الاوروبية) جاء على نسق الحروف الابجدية الفينيقية، مع بعض الفوارق التي تقتضيها طبيعة الأصوات والالفاظ الهندية – الأوروبية.

يقول مارتن برنال في كتابه «اثينا السوداء» (ج١، ص١٩٣): «مع ان الباحثين المعاصرين يميلون الى رفض الشهادات القديمة والمجهولة المؤلفين التي تقرّ بان اليونانيين اقتبسوا ابجديتهم من الفينيقيين، إلا انهم لم يترددوا في الاعتراف بانها سامية الأصل». وهناك شهادات كثيرة في المصادر القديمة حول هذا الموضوع، تفيد بان نقل الابجدية الى اليونان تم على يد (دانوس) من مصر او على يد (قدموس) من صور الفينيقية، وذلك في منتصف الألف الثاني ق. م. وفيما بعد طرحت تواريخ احدث، كالقرن العاشر او الثاني عشر ق. م. بل ان بعضهم طرح القرن الثامن ق. م وتمادى ريس كاربنتر Rhys Carpenter اكثر من ذلك حين اعلن في العام ١٩٩٣ ان تاريخ الابجدية اليونانية يرقى الى ٧٢٠ ق. م. وذلك في محاولة للتقليل من شان اي تاثير فينيقي آخر – اقدم – على اليونانيين هم الذين ابتكروا حروف اللين (حروف العلّة)، لان هذا – كذا! – فوق مستوى الساميين! مؤكداً على «الابتكار الاغريقي العبقري لحروف العلة». لكن هذا التاريخ الذي اقترحه او طرحه ريس كاربنتر لا يستند على أساس صحيح.

وينقل غريفز نصاً من كتاب «الخرافات» Fables لكايوس جوليوس هيغينوس، وكان هذا عبداً اسبانياً اعتقه الامبراطور الروماني اوغطسوس، واصبح امين المكتبة الامبراطورية الرومانية وصديقاً للشاعر الروماني الشهير اوفيد Ovid. في خرافته رقم ٢٧٧ يقول هيغينوس:

١ – ان إلاهات القدر ابتكرن سبعة حروف

او ان الاله عطارد ابتكرها بعد ان راقب طيران الغرانيق

«التي تصنع حروفاً بطريقة طيرانها»

٢ – ان بالاميداس، ابن نوبليوس، ابتكر احد عشر حرفاً آخر.

٣ – ان ابيخارموس الصقلي اضاف حرفين.

٤ – ان سيمونيدس اضاف أربعة حروف.

ويعلق غريفز قائلاً: «لا توجد اشارة هنا الى قدموس الفينيقي، الذي ينسب اليه دائماً ابتكار الابجدية اليونانية، التي اقتبست حروفها بما لايدع مجالاً للشك من الابجدية الفينيقية». ثم ينقل خبراً آخر من مرحلة متاخرة، عن كتاب ايزيدور الاسباني (Etymologies)، وهو اقدم وأهم كتاب اسباني (سابق على الحضور العربي في الاندلس). ومؤلفه، ايزيدور، كان رئيس اساقفة اشبيلية، وتوفي في العام ٦٣٦م. وهذا المصنف عبارة عن موسوعة تشتمل على اثنين وعشرين كتاباً في الاشتقاقات. في هذا الكتاب يتحدث ايزيدور عن ابتكار الكتابة «اما عن الأبجدية المصرية، فإن الملكة ايزيس، ابنة الملك ايناخوس، في طريقها من اليونان الى مصر جلبتها معها واعطتها للمصريين». ثم يقول غريفز «ان ايزيدور يفرق بين الابجدية المصرية والكتابة الهيروغليفية (المصرية) والكتابة الديموطية (خط مصري قديم يستعمل في الحياة اليومية)، ويعزو ابتكار الابجدية اليونانية الى الفينيقيين». وهكذا نراه – اي روبرت غريفز – يتخبط في كلامه، لا هو يستطيع انكار طليعية الفينيقيين في ابتكار الابجدية، ولا يريد ان يعترف لهم بهذه المأثرة الحضارية العظيمة، لأن الكتابة أساس الحضارة، ولعلها اهم شيء ابتكره الانسان حتى يومنا هذا.

الفينيقية	الايرلندية	اليونانية
الف	alev	alpha
يود (ياء)	idhq	iota
ريش (راء)	ruis	rho
بيث	beith	beta
نون	nion	nu
حيط (ح)	eadha	eta
ميم	muin	mu
عين	onn	o

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

«الاسلام والسياسة» لوليد نويهض

الدولة الاسلامية تعود بجذورها الى بدء مرحلة الدعوة

مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق

الإسلام والسياسة

نشوء الدولة في صدر الدعوة

وليد نويهض

الكتاب: الاسلام والسياسة – نشوء الدولة في صدر الدعوة.
المؤلف: وليد نويهض.
الناشر: مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق – بيروت.

راجعه: محمود السيد الدغيم

■ يبدأ المؤلف الزميل وليد نويهض كتابه بمدخل يشير فيه الى الراي الاسلامي القائم على «ان الاسلام دين ودولة» وما يعارض هذا الراي من دعايات مغايرة تقوم على «نفي وجود نظرية دولة في الاسلام» وهو ما يقول به بعض المستشرقين ممن ينطلقون من مفهوم اوروبي للدولة».

يطرح المؤلف في الفصل الأول السؤال الآتي: «هل في الاسلام نظرية سياسية وفكرة دولة؟» ويعرض الآراء المتعارضة، ويفنّد آراء الذين ادّعوا «عدم وجود دولة في صدر الاسلام» امثال المستشرق فرد دونر في مقاله «تكوّن الدولة الاسلامية» (مجلة الاجتهاد العدد: ١٣، ١٩٩١م ص: ٦٧) الذي ادعى «انّ مسألة وجود الدولة ايام النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الأربعة تبقى من دون جواب، للافتقار الى الوثائق». ثم يُفنّد اقوال برهان غليون القائمة على قوله: «ان النبوة لا تقود المؤمنين الى الدولة، ولكنها تدعوهم الى الخلاص من مخاطر الدولة والدنيا (...) ونزائع غليون في نفي وجود دولة في العصر الاسلامي الأول، وعدم ورودها كنص (مفرد او مصطلح) في القرآن الكريم، لا تتناقض كثيراً مع المستشرق دونر على الرغم من عدم تبني غليون نظرية الأخير عن الوثائق». ويلتقي مع غليون خالد زيادة، ويورد المؤلف في مقابل هؤلاء رأياً سديداً للمفكر رضوان السيد يؤكد «على ان التجربة التاريخية لأمتنا ما خلت من سلطة بل من دولة». ويرى في البيعة انها «تعاقد سياسي في الأساس» والمعنى السياسي ومن المقومات الأساسية للدولة.

ويعلل المؤلف اضطراب الآراء بالقول: «ويبدو ان بعض الباحثين عن (الدولة) في العقيدة توصلوا الى نتيجة ان الدولة غير موجودة في الاسلام، لان مفردها او مصطلحها غير موجود بالاسم، لا في الفقه، ولا في التاريخ القديم (...) ويؤكد رضوان السيد: ان السلطة (الرؤية والمشروعية) وردت في مفردات عدّة: الاظهار، التمكين، الاستخلاف، التوريث والوعد».

ولكنني أرى ان كلمة (دول) وردت في القرآن الكريم على وجهين هما: «القسمة، والدولة بعينها، فوَجه منها: الدولة: القسمة في قوله تعالى في سورة الحشر (٧) «كي لا يكونَ دُولةً بين الاغنياء منكم». الثاني الدولة بعينها. في قوله تعالى في سورة آل عمران (١٤٠) «وتلك الايام نُداولُها بينَ الناس» يعني: الظَفَر، يديلُ المؤمن على الكافر، والكافر على المؤمن». (إصلاح الوجوه والنظائر، للفقيه الدامغاني ت ٤٧٨ هـ/١٠٨٥م، تحقيق عبدالعزيز سيد الأهل، الطبعة الثانية دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٧م. ص: ١٧٨).

ويعزز المعنى الثاني ما اورده ابو عبدالرحمن، عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٣٧ هـ /٨٥١م) في كتابه «غريب القرآن وتفسيره» حيث قال: «الدولة: المُلكُ يكونُ في أيدي قوم ثم ينتقل الى غيرهم فيقال: المُلكُ دُولةٌ ودُولٌ». (طبعة عالم الكتب ببيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م تحقيق محمد سليم الحاج. ص: ٣٧٤). كما يعززُ هذا الراي ما قاله الراغب الاصفهاني في مفردات الفاظ القرآن: «الدَّوْلةُ والدُّولةُ واحدةٌ. وقيل والدُّولةُ في المال. والدَّولةُ في الحرب والجاه. وقيل: والدُّولةُ: اسم الشيء الذي يُتداولُ بعينه، والدَّولةُ: المصدر...). ولهذين المعنيين ما يؤكدهما في الحديث النبوي، فقد اخرج البخاري قوله صلى الله عليه وسلم «وإن حَرْبَكم وحَرْبَه يكون دُولاً ويُدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى» (صحيح البخاري، كتاب الجهاد: ١٠٢). كما اخرج البخاري قوله صلى الله عليه وسلم «انه تداوله بضعة عشر من رَبّ الى رَبّ» (صحيح البخاري، مناقب الانصار: ٥٣). واخرج البخاري في كتاب الجهاد: ١٠٣، والامام احمد بن حنبل في المسند ج ١/ص: ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٨، قوله صلى الله عليه وسلم: «فكيف كانت حربه وحربكم؟ قلتُ: كانت دُولاً وسجالاً». واخرج الإمام احمد بن حنبل في المسند ج٣/ص ٨٠، قوله صلى الله عليه وسلم: «اتخذوا مالَ الله دُولاً ودينَ الله دَخَلاً». واعتقد انّ في هذا الذي ذكرناه من قرآن كريم وحديث شريف وما ورد في شرحه الدليل على ورود مفرد (الدولة) بالاسم في الكتاب والسنة وأقوال علماء الامة.

اذا اقتضى وجودُ الدولة وجودَ حاكم ومحكوم فهذا يعني وجود «الدولة الاسلامية» في ما زاد عن المثنى. وادرك هذه الناحية شيخ الاسلام ابن تيمية حيث قال: «يجب ان يُعرفَ ان ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين الا بها. فإن بني آدم لا تتمّ مصلحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض، ولا بُدّ لهم عند الاجتماع من رأس، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا احدهم» (اخرجه ابو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه)». (السياسة الشرعية لابن تيمية ص: ١٦١).

وورد ذكر السلطان في القرآن الكريم بمعنى الدولة والحكم والمُلك، في قوله تعالى: «وما كان لي عليكم من سُلطان» (سورة ابراهيم: ٢٢)، وقوله تعالى «فقد جعلنا لوليّه سلطانا» (سورة الاسراء: ٣٣). «يجوز ان يكون: اماماً يتسلط به على القصاص من قاتل موليه، وان يكون المعنى: سلاطة عليه وقوة تُمكّنُ من القود». (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ للسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ، ص: ٢٤٦، طبعة اسطنبول ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م).

كما ورد الدّين بمعنى الحكم، في قوله تعالى: «ما كان ليأخُذَ أخاه في دينِ المَلك» (سورة يوسف: ٧٦) يعني: في حُكم الملك وقضائه. وقوله تعالى «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله» (سورة النور: ٢) يعني: في حُكم الله تعالى (اصلاح الوجوه والنظائر للدامغاني ص: ١٧٨). وبناء على ما قدمناه تسقط آراء المخالفين الذين يدعون عدم وجود المصطلح، ومع سقوط دعواهم يثبت ان ابتداء بناء الدولة الاسلامية بدأ مع بدء الرسالة الاسلامية.

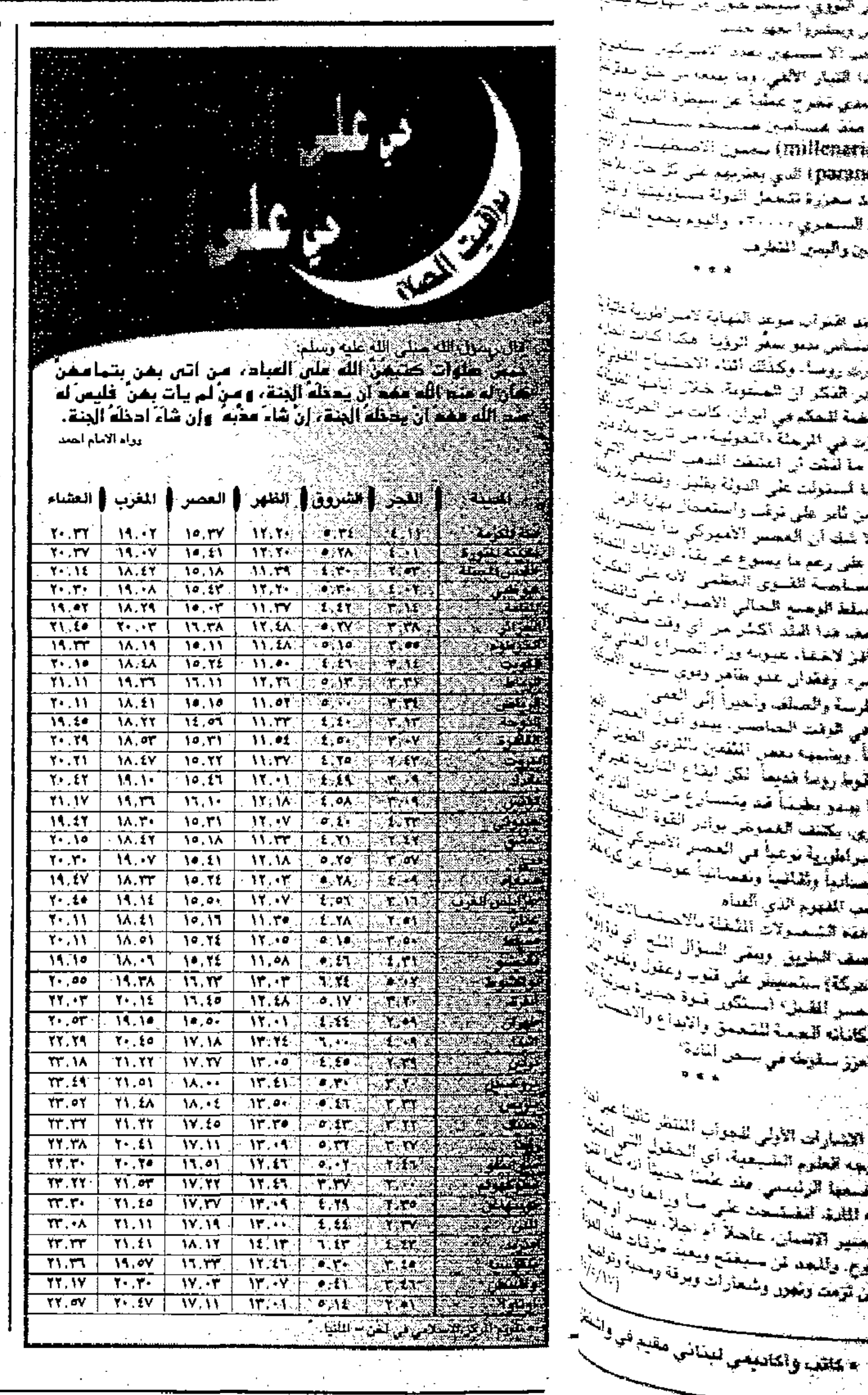
ويأتي الفصل الثاني بعنوان «حضارة وتجارة» فيقدم صورة واضحة عن احوال شبه الجزيرة العربية ايام الجاهلية، وعلاقات سكانها مع الجوار، ومع بعضهم بعضاً. ثم يخصص الفصل الثالث لتاصيل «قبائل الجزيرة وسياسة الجوار» فيبين العرب العاربة والمستعربة، وانظمة القبائل والجماعات، وما شهدته من تحالفات ومعاهدات.

ويليه الفصل الرابع حول «نظام الحياة وسياسة التحالفات» قبل بدء الدعوة الاسلامية، وهذا الفصل بمثابة تمهيد لما بعده، ويفند المؤلف في طياته الآراء المتناقضة والمناقضة.

ويتطرق في الفصل الخامس لقضية «الدعوة وتنظيم الجماعة» اعتباراً من بدء نزول الوحي في مكة المكرمة التي كانت «تمر آنذاك في مرحلة استقرار وازدهار». ومن مكة انطلقت الدعوة الى الجوار، ثم حصلت الهجرة لاتخاذ قاعدة انطلاق قوية من دار الهجرة، حيث قامت في المدينة المنورة دولة اسلامية «تجاوزت علاقات القرابة والدم والرحم والحسب والنسب وتوحدت في اطار عقائدي لا فرق فيه بين قبيلة واخرى، ولون وآخر، وعربي وأعجمي».

وفي الفصل السادس يُشَخّص المؤلف «الدولة بين مكة ويثرب» ويسرد مراحل تطورها ومقوماتها وما فيها من وظائف معتمداً على عدد من المصادر والمراجع. ثم يبحث في امور «الدولة والعقيدة» في الفصل السابع حيث «بدأت الدولة في المسجد. وتحول المسجد الى مركز المدينة او مركز الاجتماع الأول (...) ومن المسجد الجامع تأسست الدولة وتفرعت وظائفها، وبدأ ترتيب العلاقات» وتعددت المعارك الجدلية والحربية مع المنافقين والمشركين والكفرة، ونصر الله المؤمنين ففتحت مكة والطائف ووصلت طلائع الفتح الى مؤتة، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم، واستمر وجود الامة الاسلامية، ورفع الخلفاء راية الاسلام عالية.

ويدور البحث في الفصل الثامن حول «دولة التوحيد بين الانقسام والوحدة»، ويليه الفصل التاسع بعنوان «المسجد أساس الاجتماع، والعقيدة مصدر التشريع». ويخلص المؤلف الى القول: «فالعقيدة (الشريعة) في الدولة الاسلامية هي الأصل بينما الغنيمة (المصلحة) في الدولة الاوروبية هي الأصل».



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
[illegible]	٣.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٤
[illegible]	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٨	٢٠.٣٠
[illegible]	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٥٢
[illegible]	٣.٣٨	٥.٢٧	١٢.٤٨	١٦.٣٨	٢٠.٠٣	٢١.٤٥
[illegible]	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٩	١٩.٣٣
[illegible]	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٥
[illegible]	٣.٣٢	٥.١٣	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٦	٢١.١١
[illegible]	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
[illegible]	٣.١٣	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
[illegible]	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٣	٢٠.٢٩
[illegible]	٢.٤٣	٤.٢٥	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٧	٢٠.٢١
[illegible]	٣.٠٩	٤.٤٩	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.١٠	٢٠.٤٢
[illegible]	٣.١٩	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٦	٢١.١٧
[illegible]	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤٢
[illegible]	٢.٤٢	٤.٢١	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٥
[illegible]	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
[illegible]	٤.٠٤	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٤٥
[illegible]	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٤١	٢٠.١١
[illegible]	٣.٥٠	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١١
[illegible]	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
[illegible]	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٣	١٩.٣٨	٢٠.٥٥
[illegible]	٣.٢٠	٥.١٧	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٤	٢٢.٠٣
[illegible]	٢.٥٩	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٥٣
[illegible]	٤.٠٩	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٥	٢٢.٢٩
[illegible]	٢.٣٩	٤.٤٥	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.١٨
[illegible]	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٥١	٢٣.٤٩
[illegible]	٣.٣٣	٥.٤٦	١٣.٥٠	١٨.٠٤	٢١.٤٨	٢٣.٥٢
[illegible]	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٢	٢٣.٣٣
[illegible]	٣.٢٧	٥.٣٦	١٣.١٩	١٧.١١	٢٠.٤١	٢٢.٣٨
[illegible]	٢.٤٦	٥.٠٢	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٢٥	٢٢.٣٠
[illegible]	٣.٠٠	٣.٣٧	١٢.٤٩	١٧.٢٢	٢١.٥٣	٢٣.٢٢
[illegible]	٢.٣٥	٤.٢٩	١٣.٠٩	١٧.٣٧	٢١.٤٥	٢٣.٣٠
[illegible]	٢.٣٧	٤.٤٤	١٣.٠٠	١٧.١٩	٢١.١١	٢٣.٠٨
[illegible]	٤.٢٣	٦.١٣	١٤.١٣	١٨.١٢	٢١.٤١	٢٣.٣٣
[illegible]	٣.٤٥	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٧	٢١.٣٦
[illegible]	٣.٤٦	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.١٧
[illegible]	٢.٤١	٥.١٤	١٣.٠١	١٧.١١	٢٠.٤٧	٢٢.٥٧

* تقويم المركز الإسلامي في لندن







'اخت الرجال' ... لكن ناعمة جداً!

□ باريس - «الحياة»:

■ اختارت دار أزياء «لانفين» الباريسية الملامح الرجالية، مع لمسات انثوية واضحة، لتزيين النساء في موسم الربيع والصيف الحالي... وان كانت حافظت على الطابع الحميم جداً لازياء السهرة مقارنة بالاجواء العملية لازياء النهار.

امرأة «لانفين» هذا الموسم ذات جمال هادئ ومظهر عملي رصين، اناقتها مستمدة من التناسق الواضح بين الاقمشة والالوان والقصات التي توحي بربيع مشرق وصيف حالم، من دون ان ننسى طبعاً ان الطقس الاوروبي متقلب جداً وعلى المرأة ان تكون مستعدة دائماً لغيمة ممطرة أو رياح باردة.

ولوحظ ان مصممي دار «لانفين» نوعوا الاقمشة المستخدمة في تصاميم الموسم الحالي، وهكذا برز الصوف على حساب الاقمشة الاخرى علماً بان البعض يعتبره نسيجاً يصلح للشتاء فقط ولم يغب القطن ابداً، لكنه امتزج مع الصوف والكتان واللينين والغابردين وغيرها، وكل ذلك في تناغم لوني يوحي بالانفتاح الربيعي.

ولأن هذه الازياء مخصصة للمناسبات العملية في المكتب أو السوق او الزيارات اليومية المعتادة، فقد ظلت الاكسسوارات عند حدودها الدنيا ممثلة بالاحذية والاحزمة مع محارم حريرية تزين جيب الجاكيت «الرجالية» الناعمة. ومع ذلك فان الدار عرضت في قسم مستقل العديد من الاكسسوارات المتنوعة تاركة للانيقات مهمة تحقيق الانسجام المطلوب. ومن الواضح ان دار «لانفين» تعتقد ان السروال سيكون عنوان الموسم الحالي بالنسبة الى النساء على نقيض اعتقاد دور اخرى بأن التنورة الميني هي شعار المرحلة. ولكن سروال «لانفين» فضفاض ومقلم ويرتفع عند الخصر كي يسمح للقمصان القطنية بالانسدال الحر فوق الارداف في بعض الاحيان.

صحيح ان امرأة «لانفين» هذه المرة كانت بحق «اخت الرجال»، غير انها ممتلئة بالانوثة والنعومة والصفاء بحيث يستغرب المرء كيف ان السترة والبنطلون ظلا الى زمن حكراً على الجنس الخشن!







دنيا

اسئلة مشاغبة (٣ من ٤)

■ قالت: الأدب العربي في الخليج يشير اليه بعض المثقفين بأنه يتعرض للتاكل ان لم نقل للانهيار الشامل، فما هو تعليقك؟

سألتها: ولماذا تحديد الادب الخليجي بالذات؟ ألا يمر بنفس تفاعلات الساحة العربية ككل؟ وما المقصود بالتاكل؟ أم ترى يعرض هؤلاء «المثقفون» تشخيصاتهم لاستقطاب مردود جماهيري ومادي في ساحة متعطشة للأضواء؟

هناك طبعاً حالة عامة من التذبذب والصراع بين الاساليب التقليدية المتوارثة، والحداثية المستعارة من مستجدات الثقافة الغربية. والنتيجة غبرة من عدم الاستقرار الثقافي والادبي ليس في الخليج فقط بل في الساحة الثقافية لمجتمعات العالم الثالث ككل. وان تاريخ الأبداع عالمياً، ومنذ ازمنة البدء، يثبت ان التطور والتطوير اساس جذري لنمو الابداع واستمرار مسيرته. والابداع، بما في ذلك الابداع الادبي الذي لا يتطور ليواكب تغير الحياة، صائر الى الاندثار بطبيعة الحال.

ولذلك فان التغيرات التي تمر بها ساحتنا العربية والخليجية انما تعكس اصراراً على مواكبة الساحة العالمية الاكبر. ولكن المؤسف ان البعض لا يفهم ان التحديث شيء من سنة الحياة ولذلك يرفضه. وهناك من المتعلقين بأهداب الادب والحالمين بلقب مبدع من يظن الطريق الى الابداع يأتي عبر تقليد اساليب الناجحين ناسيا ان الاصالة في الابداع هي المتطلب الاول. وهكذا فان ساحتنا الادبية اليوم، شعراً ونثراً، مليئة بالغث المقلد للقشور والعاجز عن الابداع الاصيل، وهو ما يزيد الفجوة اتساعاً بين الجمهور المتلقي والابداع فيتهم الساحة الادبية بالتاكل والانحدار. وهو محق في هذه التهمة بقدر ما هو يخفي تلك النخبة النادرة من المبدعين التي لا يخلو منها اي زمن. الساحة الثقافية في الخليج تعاني نفس مطبات تعويد الذائقة الجماهيرية على الأدب الحديث، وليست المستثنى المستشهد به في انتشار النصوص المفتقرة الى هوية.

ويظل كل هذا ظاهرة عربية وليست خليجية فقط.

ولكن، وهنا بيت القصيد، هناك من «المبدعين» و«النقاد» و«الناشرين» من يركزون اهتماماتهم على الساحة الخليجية بالذات، لا لأن فيها مناخاً مختلفاً من حيث قدرة الابداع او صيغه او حالته الصحية او حتى قدرة التذوق لابداع الآخرين، وانما لأنها منطقة متسامحة وكريمة حتى ان بعض من ندعوهم لحضور ملتقيات ادبية او ثقافية يتذمر لأنه لم يمنح مصروفاً مالياً خلال فترة استضافته. ولنا ان «نحاسب» انفسنا هل كنا محقين أم مخدوعين في اعتبارهم «مثقفين» وقت توجيه رقاع الدعوة؟

ثريا العريض

«كل شي تغير» ريسيتال غنائي يحمل جديداً

غسان صليبا: قناعاتي الفنية لم تتبدل وأعمل لأصل الى الأفضل

□ بيروت - من كميل عبدالله:

■ العنوان يحمل في طياته مضموناً. فهل هو التبدل الذي سعى اليه المطرب غسان صليبا في مساره الفني بعد عشرين عاماً من العطاء في الاغنية وعلى خشبة المسرح، كما في الامكنة العامة والحفلات الخاصة الى خطوة لا تخلو من المغامرة في تقديمه «ريسيتالاً» اعدّ له بتؤدة لضمان نجاحه، وان ساوره قلق، فهو القلق الذي يساور الفنان في عمله، ويبدو غسان واثقاً من نفسه، تاركاً للجمهور الكلمة الفاصلة؟

«كل شي تغير» ولكن على المسرح حيث يرى المشاهد حركة دائمة تضج بالحياة، كل في موقعه، جوقة كورس من عشرة اشخاص وفرقة موسيقية من ثلاثين عازفاً، والمطرب الشاب يمحو من ذاكرتك ما علق بها خلال سنوات الحرب من اغنيات هابطة ومسرحيات طغت عليها المادة التسويقية.

ريسيتال غسان صليبا يُعدّ نقلة نوعية في مساره الفني، وان لم تكن خشبة المسرح جديدة عليه بعد وقوفه ممثلاً ومغنياً في «بترا» للأخوين رحباني و«حكاية امل» مع روميو لحود و«سولد» لمروان نجار، وبعد ان وقف نجماً في «صيف ٨٤٠» و«الوصية» مع منصور الرحباني. ها هو اليوم على خشبة المسرح من جديد، يقدم للمرة الاولى ريسيتالاً صعباً في اطلالة منفردة هو فيها المحور الوحيد والانظار كلها ترنو اليه.

الريسيتال الجديد يحمل عنوان «كل شي تغير» ويحوي مجموعة اغنيات جديدة وبعض قديمه، منها ما هو من كتابة منصور الرحباني كاغنية «حبّي الزوار» وهنري زغيب «بحر العاشقين» و«امير الزمان» وايلي شويري «روح تعلم» و«كل شي تغير» وزكي ناصيف «يا ام عيون اللماحة» ورينه فرنكودس «حسبي الله» والالحان لمنصور الرحباني وزكي ناصيف والياس الرحباني وايلي شويري ونور الملاح وغسان صليبا.

ولكن ما الذي «تغير»؟ تسال غسان صليبا فيجيبك: «كل شي تغير» عنوان لاغنية نهائية في الريسيتال، وهي ترسم صورة صادقة تعبّر عن مشاعر الناس واحاسيسهم في ظل الوضع المعاش، سيما ونحن عشية استحقاق دستوري، الاغنية رسالة «موجهة» للحاكم الآتي تطالبه بالمساواة والعدالة والحرية، ضمن اطار غنائي ربما الاقرب الى الناس بديلاً عن الوعظ والخطابات.

● وما الذي تغير عند غسان صليبا الفنان؟

- قناعاتي بالفن لم تتبدل وخطي المرسوم في البحث عن الافضل لا زلت اسير عليه، لكن الريسيتال الغنائي هو الجديد لدي. فللمرة الأولى اقدم اداء متفرداً بمكان مغلق لعشر حفلات، المطرب فيه كل شيء وترافقني فرقة موسيقية بقيادة عبدو منذر، وهو اول تعاون بيننا. الاضاءة مشغولة جيداً، ولكل اغنية اضاءة معينة تتلاءم مع جوها.

الاغنية العاطفية تنقلك الى حالة الحب وكذلك الكلاسيكية والوطنية. هناك لعبة مسرحية متكاملة، كل العناصر في عمل اوركسترالي منظم ليأتي متكاملاً جانباً للجمهور.

● ولكن الناس ملّت ما يسمى الاغنية الوطنية؟ اليس كذلك؟

- الاغنية الوطنية مهمة جداً وعلى الفنان ان يقول رأيه من خلالها، خصوصاً اننا نعيش ظرفاً مصيرياً وغير عادي. ومن اول واجبات الفنان ان يعبر عن حالة الناس وان يكون صادقاً بعطائه، فهو انسان قبل كل شيء ويعيش المعاناة. واغنيتي الوطنية هذه المرة لن تكون مجرد التغني بلبنان وطبيعته الحلوة التي شوهتها معالم الحضارة. بل هي دعوة للوعي واليقظة، فهناك ناقوس خطر نقرعه على الانسان وعلى البيئة. والاغنية هنا تلعب دورها التوجيهي الهادف.

● وهل يساورك خوف او قلق في نقلتك النوعية تلك؟

- على الفنان ان يعبر عن قناعاته ويقدم ما يراه مناسباً ولائقاً وذا مستوى، فرسالته هي دائماً الافضل والاحسن. لست خائفاً لاني ادرك مدى ثقة جمهوري بي وتقديره لأعمالي من خلال حضوره المكثف. فالفنان هو الذي يعطي الثقة والرصيد عن طريق خطه الفني، فاي عمل غير ذي مستوى يعني ان الفنان لا يقيم وزناً او احتراماً لجمهوره. وهذا ما ابتعدت عنه كلياً، فالزرع الصحيح يعطي حصاداً جيداً. ولا اكتمك ان الخوف يرافق دائماً كل عمل، فالخوف دائم عند الفنان، والجمهور هو الحكم النهائي، وما دام الفنان لا يعرف رد الفعل فهو في حالة قلق دائم.

● وماذا عن مواصفات الريسيتال الناجح؟

- ليس باستطاعة اي فنان ان يواجه الجمهور مباشرة وبشكل مركز ومن دون أي مؤثرات ولمدة ساعة ونصف الساعة ويكون قادراً بشخصه وحضوره على ان يثبت وجوده ولا يشعر جمهوره بسأم او ملل. والمهم ان يكون الكلام او نص الاغنية في المستوى المطلوب. فالاغنية التي تقدم في المطاعم او الملاهي لا يمكن ان تكون في برنامج الريسيتال، كذلك الالحان والكلمات بحيث يتناسب اللحن الجيد مع الكلمة المعبرة ليستطيع الفنان تأدية الاغنية او القصيدة بإحساس وانسجام تامين. وللمسرح مواصفاته اذ يجب ان يكون غنياً بالاضاءة وبالديكور المناسب وبتقنيات الصوت. ولا ننسى التناغم الضروري بين المطرب والفرقة الموسيقية فتعطيه ما يريد ان يعبّر عنه بإحساسه ليتأقلم مع جو الاغنية ويعيش بجوارحه مع الكلمة التي تتضمنها، فيأتي الاداء مناسباً مع كل اغنية على اختلاف مضمون كل واحدة.

● رواد المسرح الاستعراضي للغنائي قلة في لبنان فلماذا برأيك؟

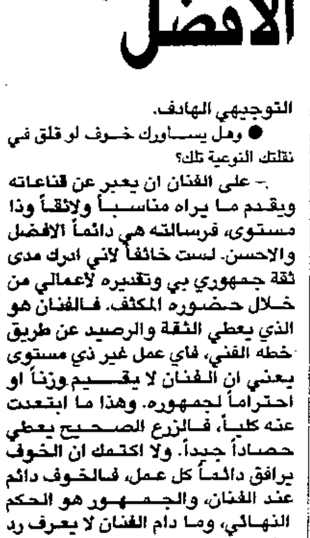
- السبب هو المتطلبات الكثيرة واهمها وجود فريق عمل كبير منسجم مع بعضه حتى يأتي العمل متكاملاً ومتناغماً في الموسيقى والكلام واللحن والحوارات، فضلاً عن الكلفة والخوف من المجازفة كون العمل يحتاج الى انتاج كبير. ونرى الكثير من الفنانين يسعون الى الاعمال السهلة، لذلك يبتعدون عن المسرح الاستعراضي الغنائي.

اما الاستعراض الحقيقي (Show) فما زلنا بعيدين عنه لانه لا يوجد لدينا مسرح استعراضي حقيقي وقد تكون خطوتي التالية انجاز عمل استعراضي ضخم يحتاج الى تحضير طويل.

المسرح الغنائي جيد، واللبناني قطع اشواطاً. وتجربتي في هذا المسرح كانت مهمة واهلتني للوقوف على خشبته بثقة موسيقياً وغنائياً. وانا اعتبر ان كل عمل قدمته كان قيماً وله نكهة خاصة سيما «الوصية» و«صيف ٨٤٠»، اللذين نالا رضى الناس واعجابهم. وهذه التجربة اتت متكاملة وهي تعبر عن فن فيه بعد فكري وثقافي وترفيهي.

● لماذا هذا العداء بينك وبين السينما؟

- ما عرض عليّ لا يشجع لن اخوض التجربة السينمائية. هناك ضعف من ناحية الانتاج، فقد تجد القصة المناسبة والاخراج الجيد، ولكن الخوف يسيطر دائماً على المنتجين لناحية التسويق. وانا اخالف هذه النظرية، فالفيلم الجيد والمهم يفرض نفسه في التسويق والانتاج ونأمل ان تنقل السينما الواقع بموضوعية ومنطق.







الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: رواية لنجيب محفوظ.

ل	هـ	د	ي	ر	ع	ر	ق	ي	ا	ت	م	خ
خ	ل	س	ة	ع	ز	ي	ز	هـ	ف	ل	ع	ص
ف	ة	س	م	خ	ع	هـ	ح	ر	خ	ا	ج	و
ا	س	ل	ف	ع	ا	ا	ف	م	ا	ل	و	ب
ت	م	م	ش	ي	ل	ج	ن	ع	ر	ط	ة	ة
ح	خ	ا	ي	ا	و	ي	ب	ط	ا	ا	ا	ة
ل	ض	ت	ن	ا	ا	د	ب	و	ص	خ	ض	ا
ن	ي	ة	ت	ت	ا	ك	هـ	ا	ف	ا	ا	ي
ا	ع	ر	م	ل	ي	ا	ر	ا	هـ	ح	ف	ر
ر	ف	ت	ل	ي	ي	ي	ق	ي	ل	خ	ة	ا
ج	هـ	د	ق	و	ز	ة	ف	ا	م	س	ف	ن
هـ	د	خ	ط	ي	ب	هـ	ع	ز	ف	ا	ع	ض
ش	خ	ل	ي	ف	ة	ي	ن	ا	ي	ذ	هـ	ف

ا
اصطناع
اضافة
اطلال
اميركا
اوهايو
ايران

خ
خصوبة
خض
خطيب
خفاقة
خفض
خلسة
خليفة
خمسة

ع
عبد الله
عتق
عجوة
عرقيات

عزف
عزيز
عسل
عش

ف
فاتح
فجوات
فخار
فلس
فهد
فيتنام

هـ
هابيل
هاييتي
هجران
هدير
هذيان
هرم
هزيمة

حل العدد السابق: حليم الرومي.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً
١- حمايتي
٢- للنصب - المضيء
٣- يسلفاني
٤- مهنة إنسانية - للعطف - غناء
٥- الاندفاعة عند البداية
٦- ملكه - للنداء
٧- جواب - متشابهان
٨ - اصون - بكاء شديد
٩- طيران أوروبي

عمودياً
١- طيران اوروبي
٢- نرضاه - شعور
٣- ازدياد
٤- شكاني إلى القاضي - متشابهان
٥- تنزل من السماء
٦- بركة - اقترب
٧- تعلقان أوسمة - ضد ميت
٨ - متشابهان - ضد غلظ - مشي
٩- عنق - شتم

حل العدد السابق
افقياً: ١- مالية ٢- ير - ديار ٣- طاووس - الو ٤- نقع - تود ٥- طر - وصله ٦- حميد - مر ٧- برسيم ٨ - رامي - جرته ٩- رج - دائم.
عمودياً: ١- مخطوط - رك ٢- رحبا ٣- ليون - مرمر ٤- يروق - يسيح ٥- سعودي ٦- مجد ٧- سيائل - را ٨ - الوهم - تا ٩- برود - ردهم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تسمح لأي كان بان يستخف بخبرتك في ميدان العمل بل علي إن تثبت وجودك بقوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): امامك اتجاهان وموقفان والمسوولية مسووليتك في اختيار الانسب والاصلح.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إذا كان هناك من يراك خارجا عن القواعد والاصول اثبت له انك تسير على طريق الحق.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عد إلى ضميرك وراجع حساباتك قبل اتخاذ مواقف سلبية من بعض الاشخاص.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب أن تحسن اختيار الكلمات اليوم وإلا ورطت نفسك في مشكلة كبيرة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): افتح قلبك للشريك وافرغ في جعبته بعض همومك فترتاح.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الاهداف الحقيقية لتصرفات شخص معين لن تظهر إلا بعد حين.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الأنانية لن تتيح لك الوصول إلى اهدافك بل هي ستجعلك في عزلة كاملة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سارع إلى شرح موقفك للأصدقاء لإزالة اي التباس وسوء فهم.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يجوز ان تنفق وقتك على البحث عن العاطفة والرومانسية بينما العالم الحقيقي يطوقك بمتطلباته.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سيعطيك شخص كل ما يملك من معلومات تفيدك في مجال العمل.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا بد أن يسقط الحاجز الذي يحول بينك وبين الوصل إلى قلب من تحب.



برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ حملة التطعيمات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ بين دنيا، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٤١ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة نائمة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ مواجهة مع العصر، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال وأعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الأخ الكبير» أحمد رمزي وهند رستم، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,٠٠ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط تسجيلي، ١٠,٣٠ نشرة الاخبار، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ اغاني، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C
٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المرأة، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ كل رجل، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ إيفرست (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تايم اوت، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ صحيفة الارض (إعادة).
* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ معاً الى الابد، ٤,٠٠ God's Little Acre، ٦,٠٠ ٣٠ يوماً في السجن، ٨,٠٠ Abraxas، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ انتصار الاسلام، ١٣,٠٠ بطرس الأول (روسي)، ١٥,٠٠ هنا القاهرة، ١٦,٣٠ علشان وعلي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ عاشت للحب، ٢١,٠٠ Shattered Promises، ٢٣,٠٠ الرجل الثعلب، ١,٣٠ She'll be Sweet.
* توقيت غرينيتش

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

خروج بيراساتيغي وتأهل موستر وميدفيديف وكافلنيكوف

■ باريس - الوكالات - خرج الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف حادياً عشر من الدور الثالث لبطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب اثر خسارته امام الاوكراني اندره ميدفيديف المصنف ١٨ عالمياً (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤، ٥/٧، ٣/٦) على مدى ساعتين و٤٧ دقيقة امس الجمعة. وكان بيراساتيغي خسر في نهائي العام الماضي امام مواطنه سيرجي بروغيرا.

وتقدم بيراساتيغي باربعة اشواط لثلاثة و(٤٠/١٥) في المجموعة الرابعة قبل ان ينتفض ميدفيديف الذي توج بطلا لدورة هامبورغ الالمانية الدولية قبل ٣ اسابيع ويفوز بالمجموعة الرابعة (٧/٥) والخامسة والمباراة.

ويولجه ميدفيديف في المباراة المقبلة خصماً عنيداً هو النمسوي توماس موستر المصنف خامساً على الورق والاول عملياً الذي هزم الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/٣، ٧/٥، ٦/٢) رافعاً عدد انتصاراته المتتالية على الملاعب الترابية الى ٣١ فوزاً متتالياً هذا الموسم من دون خسارة!

وفاز ايضاً الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف تاسعاً على الاميركي ديفيد ويتون (٦/٢، ٦/١، ٤/٦، ٦/٣).

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة على الفرنسية جولي هالار (٦/١، ٦/٢) في ساعة و١٣ دقيقة وبلغت الدور الرابع. ورافقتها الارجنتينية غبرييلا ساباتيني الفائزة على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٣، ٦/٤). وتغلبت الالمانية انكه هوبر المصنفة حادية عشرة على البلجيكية سابين ابلمانز (٦/صفر، ٦/٣)، والايطالية ادريانا سيرا زانيتي على الالمانية فيرونيكا مارتينيك (٦/٤، ٦/٣)، واليابانية كيوكو ناغاتسوكا على الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/٣، ٦/٢).

بيكر

وحجز الالماني بوريس بيكر المصنف ثالثاً مركزه بين آخر ٣٢ لاعباً اثر تغلبه على الاميركي يارد بالمر (٦/٢، ٦/٢، ٦/٢) اول من امس وسيلعب في الدور التالي مع الروماني المغمور ادريان فوينا الفائز على البلجيكي يوهان فان هيرك (٧/٦، ٦/٣، ٦/صفر). وفاز ايضاً الاسترالي سكوت درابر على النمسوي غيلبرت شالر (٦/٤، ٤/٦، ٧/٦، ٧/٥، ٨/٦)، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الالماني مارك غولنر (٧/٦، ٦/٢، ٥/٧، ٦/٤، ٧/٥)، والسويدي ماغنوس لارسون على الالماني هنريك دريكمان (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢)، والهولندي باكو التينغ على بايرون بلاك من زيمبابوي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٤)، والايطالي رنزو فورلان على التشيكي دافيد ريكل (٦/٤، ٦/٤، ٦/٧، ٤/٦، ٧/٥).

وتغلب الاميركي مايكل تشانغ المصنف سادساً على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٣، ٥/٧، ٦/٤، ٦/٤)، والاميركي ريتشي رينيبرغ على الاسترالي مارك وودفورد (٦/صفر، ٧/٥، ٧/٦)، والاسباني توماس كاربونيل على الدنماركي فريدريك فيتيرلين (٦/٢، ٦/٣، ٣/٦، ٦/٤، ٦/٤)، والفرنسي ارنو بوتش على الاسباني خافيير سانشيز (٧/٦، ٦/٢، ٦/٢)، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على السويسري مارك روسيه المصنف سادساً عشر (٧/٦، ٧/٦، ٦/٢، ٦/٣).

السيدات

فازت الاسرائيلية انا سماشنوفا على الاميركية ديبي غراهام (٦/٣، ٦/٤)، واليابانية كيميكو داتي المصنفة تاسعة على الفرنسية فرجيني بويسون (٦/٢، ٦/١)، والسويسرية مارتينا هينغيس على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت (٦/١، ٦/٧، ٦/٢)، والارجنتينية فلورنسيا لابات على البلجيكية دومينيك موناني (١/٦، ٦/٢، ٦/صفر)، والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة خامسة على النمسوية بترا ريتر (٦/٤، ٦/٣)، والتايلاندية وانغ شي تينغ على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/١، ٦/٢)، والاميركية جولين واتانابي على الفرنسية ليا جيراردي (٦/١، ٦/٣، ٦/٤).

لقاء سان دوني الدولي لالعاب القوى

نكهة عربية لسباق الـ ٥ آلاف متر

■ باريس - ا ف ب - فاز العداء المغربي اسماعيل الصغير بسباق الـ٥ الاف متر في لقاء سان دوني الفرنسي الدولي لالعاب القوى في ضاحية باريس مسجلا ١٣.١٦.٨٠ دقيقة وهو افضل رقم لهذه المسافة في العام الحالي. وحل ثانياً في السباق الفرنسي عبدالله بيهار (١٣.١٦.٨٣ د) وثالثاً المغربي ابراهيم بو الطيب (١٣.١٧.٠٥ د) ورابعاً الفرنسي محمد ازهير (١٣.١٧.٦٨ د) وخامساً المغربي ابراهيم جبور (١٣.١٨.٦٩ د).

ومع ان عدداً كبيراً من نجوم العاب القوى شارك في اللقاء فان ما افسده كان سقوط الامطار وقد الغيت مسابقة القفز بالزانة لهذا السبب. لكن هذا لم يمنع الصغير والاميركي ديريك اكسينز والكيني ماتيو بيرير والبرتغالية فرناندا ريبيرو والبيلاروسية ناتاليا شيكولينكو من تسجيل خمسة افضل ارقام عالمية لهذا العام في منافسات الـ٥ الاف م والـ٤٠٠ م حواجز والـ٣ آلاف متر موانع والـ٥ الاف م ورمي الرمح على التوالي. كما تعرض البريطاني لينفورد كريستي لخسارة في الـ٢٠٠ م امام الناميبي فرانكي فريديريكس (٢٠.٤١ ث).

في سباق الـ٤٠٠ م حواجز سجل اكسينز ٤٨.١١ ثانية وحل بعده الزامبي صامويل ماتيتي (٤٨.٥٠ ث) وجاء الاميركي كيفن يانغ حامل الرقم العالمي سابعاً (٥٠.٣٨ ث). وفي سباق الـ٣ الاف م موانع سجل بيرير ٨.١٢.٩٥ د وحل بعده مواطنه اليود بارنجيستوني (٨.١٦.٨٢ د). وفي سباق الـ٥ الاف م للسيدات سجلت ريبيرو ١٤.٥٥.٠٢ دقيقة متقدمة على الايرلندية كاترينا ماكيرمان (١٤.٥٩.٠٤ د). اما في رمي الرمح للسيدات فقد سجلت شيكولينكو ٦٨.٢٢ م وجاءت بعدها النروجية ترينه هاتشتاد (٦٤.٧٤ م).

وفاز الكندي غلينروي غيلبرت بسباق الـ١٠٠ م (١٠.١٩ ثانية) امام مواطنه بروني سورين (١٠.٢٣ ث)، والفنلندي انتي هاباكوسكي بسباق الـ١١٠ م حواجز مسجلا ١٣.٤٧ ث امام النمسوي مارك ماكوي (١٣.٦٣ ث)، والروسي فياتشسلاف شابونين بسباق الـ١٥٠٠ م (٣.٣٦.٦٦ د) وجاء بعده المغربي نور الدين بحار (٣.٣٦.٨٣ د). وفاز الروسي اندره مورويف برمي الرمح (٨٣.١٨ م).

ولدى السيدات فازت السلوفينية بريجيتا بوكوفتش بسباق الـ١٠٠ م حواجز (١٢.٨٩ ث)، والاوكرانية جانا بيتوسيفيتش بسباق الـ١٠٠ م (١١.١٠ ث) وسباق الـ٢٠٠ م (٢٢.٧٩ ث)، والبرازيلية لوتشيانا منديش بسباق الـ٨٠٠ م (٢.٠٠.٦٤ د)، والجامايكية ديون هيمينغز بسباق الـ٤٠٠ م حواجز (٥٥.١٤ ث)، والالمانية هايكه دريشلر بالوثب الطويل (٦.٨٠ م).

الدوري الاميركي في كرة السلة

هيوستن الى النهائي بعد الطريق الشاق

■ هيوستن (الولايات المتحدة) - خدمة نيويورك تايمز - عاد فريق هيوستن روكتس الى الدور النهائي لبطولة الدوري الاميركي لكرة السلة بعد فوزه مساء اول من امس الخميس على سان انطونيو سبيرز (١١٠/٩٥) في الدور النهائي للقسم الغربي.

واقيمت المباراة السادسة في المواجهة بين الطرفين، في هيوستن الذي كان يتقدم (٣/٢). واعتبر النقاد هذه المواجهة «مجنونة» لان هيوستن فاز ثلاث مرات في سان انطونيو الذي فاز مرتين في هيوستن!

وتمكن هيوستن من كسر القاعدة في المرة السادسة ليحقق فوزاً غالياً ويبقي على امله في الاحتفاظ بلقبه الذي احرزه العام الماضي بفوزه على نيويورك نيكس. وسيلعب هيوستن في الدور النهائي الذي ينطلق الاربعاء المقبل ضد الفائز من المواجهة بين اورلاندو ماجيك وانديانا بيسرز في الدور النهائي للقسم الشرقي.

وعموماً تاهل هيوستن الى المباراة الختامية عبر الطريق الصعب اذ تخطى ثلاثة فرق حققت في الدور الاول ٥٩ فوزاً على الاقل (من اصل ٨٢ مباراة). ولم يحصل الفريق على افضلية الملعب في الادوار الحاسمة ولن يحصل على افضلية في النهائي ايضاً لاحتلاله مركزاً متاخراً في القسم الغربي في نهاية الدور الاول. وهكذا تخطى يوتاه جاز ثم فينيكس صانز واخيراً سان انطونيو.

المباراة

سان انطونيو انهى الدور الاول بافضل سجل (٦٢ فوزاً مقابل ٢٠ خسارة) لكنه لم يتمكن من تخطي تصميم لاعبي هيوستن. و«هنس» فوز حامل اللقب النيجيري حكيم عليوان الذي سجل ٣٩ نقطة وهو هداف الادوار الحاسمة.

واستعرت نار التنافس في الدقيقتين الاخيرتين من المباراة خصوصاً بعدما نجح روبرت هوري في تسجيل رمية ثلاثية اهدت التقدم لهيوستن (٩٧/٩٣). وارتكب ديفيد روبنسون الذي اختير افضل لاعب في الدوري هذا العام، خطاين قاتلين ساهما في خسارة فريقه الى حد بعيد، الاول عندما اخطأ رميتين حرتين قبل دقيقة من النهاية، والثاني عندما حاول المراوغة فوجد نفسه في موقف حرج حاول تمرير الكرة لكن سام كاسل قطعها. وانهى روبنسون المباراة بـ١٩ نقطة فقط.

واثبت هيوستن ان التفوق في الدور الاول لا يعني الكثير الا من ناحية افضلية الملعب، وان الاستمرارية والنفس الطويل والخبرة هي الصفات المثالية لكل فريق يامل

أخبار الكرة المصرية

قانون صارم لمواجهة الشغب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعتمد الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر اول من امس القانون الجديد لمواجهة حوادث الشغب في الملاعب. وينص القانون على سجن ستة أشهر اي متفرج تثبت ادانته مع حرمانه من دخول الملاعب طوال الموسم الرياضي. واكد عمارة انه تلقى دعماً كاملاً من اللواء حسن الالفي وزير الداخلية للحيلولة دون انتشار الشغب.

وكانت ملاعب كرة القدم والسلة والطائرة واليد شهدت حوادث شغب خلال موسم ١٩٩٥/٩٤، ووصلت ذروتها في نهائي كاس مصر للسلة بين الاهلي والاتحاد السكندري قبل اسبوعين في القاهرة وتعدى حجم الخسائر مئة الف جنيه وعشرات السيارات المحطمة اضافة الى نزول متفرج عار الى الملعب ومنعه احد لاعبي الاهلي من التسجيل.

وكان النادي الأهلي أول المؤيدين لقانون العقوبات الجديد واعرب عن وقوف ادارة النادي مع الجهة الادارية وسلطات الامن لتسليم اي مشاغب من دون تردد.

رفعت والزمالك

تعادل منتخب السويس ودياً (٢/٢) مع الزمالك أول من امس في مهرجان تكريم عماد صلاح لاعب الزمالك المعتزل على ملعب الترسانة في القاهرة. وهتفت جماهير الزمالك لاحمد رفعت المدير الفني للسويس (لاعب ومدرب سابق في الزمالك) وطالبت بعودته مديرا فنياً للزمالك في الموسم المقبل.

تقدم الزمالك بهدف للغاني جو اوكيري في الدقيقة الـ ١٦ وعادل اشرف جبريل للسويس بعد ٤١ دقيقة، واستمر تفوق الأخير حتى احرز له احمد متولي الهدف الثاني بعد الـ ٦٠ دقيقة، وعادل محمد صبري للزمالك من ضربة جزاء قبل النهاية بعشر دقائق.

وشملت تشكيلة الزمالك لاعبيه المخضرمين هشام يكن واحمد رمزي واسماعيل يوسف وحسين السيد وايمن منصور وحسين عبداللطيف. واستمر غياب اشرف قاسم لحين حل مشكلته المالية مع الادارة.

ولا تزال المحاولات مستمرة مع طه بصري المدير الفني المستقيل للعودة الى عمله بعد اسبوعين من امتناعه عن قيادة الفريق، واكد المسؤولون عزمهم على استمرار بصري مديراً فنياً الموسم المقبل اذا نجح الزمالك في الفوز بكاس مصر. والفرصة كبيرة لتحقيق ذلك علماً ان الفريق تاهل الى نصف النهائي من دون لعب اثر انسحاب الترسانة والالومنيوم من طريقه.

الاسماعيلي

وفي الاسماعيلية أعلن المهندس محمد رحيل ان ادارة النادي الاسماعيلي لن تقف في طريق تامين اي لاعب مستقبله المالي، واكد ان النادي سيوافق من دون قيد أو شرط على احتراف اي لاعب من الفريق الاول في أوروبا أو في الخليج وفقاً للشروط التي سيقدمها هذا اللاعب للنادي (يحصل الاسماعيلي على ٥٠ في المئة من قيمة العرض).

وكان لاعبو الاسماعيلي تقدموا بشكوى الى الاتحاد المصري ضد الادارة بسبب توقيعها عقوداً (من دون علم اللاعبين بمضمونها) تربط اللاعبين بالنادي مدى الحياة. وطالب عدد من اللاعبين ابرزهم حمزة الجمل وياسر عزت باحقيتهم في الانتقال الى ناد مصري وفقاً لقوانين الانتقال التقليدية التي تعطي اللاعب حق ترك ناديه بعد ٦ مواسم في الفريق الاول او بعد ٣ مواسم من انتقاله من ناد الى اخر.

وجاءت تصريحات رحيل الاخيرة لتحل نصف المشكلة وبقيت العقدة الاهم وهي رغبة عدد من اللاعبين في الاحتراف مع انية داخل مصر.

الدوري السعودي: لا ثأر للرياض والهلال في النهائي

□ الرياض - «الحياة»:

■ تاهل الهلال الى الدور النهائي من مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين في كرة القدم (الدوري العام) اثر تغلبه مساء اول من امس الخميس على الرياض (١/صفر) اثر وقت اضافي.

وسجل الهدف يوسف الحبائي الاحتياطي في الدقيقة الـ ١١٢. وكان الحكم لجأ الى وقت اضافي بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل السلبي. يذكر ان الحبائي حل بدل الدولي سامي الجابر الذي فشل مع التونسي فوزي الرويسي في ترجمة الفرص الكثيرة الى اهداف.

وهذا لا يعني ان الرياض كان متفرجاً، لكنه بالعكس قدم مباراة كبيرة ونجح دفاعه في احتواء الهجمات الهلالية وقتاً طويلاً معتمداً على الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة. ولولا تالق حارس الهلال صالح السلومي خصوصاً امام انفرادي صالح النجراني وناصر الدوسري، لاختلفت النتيجة.

واضطر المدرب زي ماريو الى استبدال الدوسري والنجراني في بداية الوقت الاضافي لاستنفاذهما لياقتهما كما استبدل لاتزاروني مدرب الهلال الرويسي بفهد الغشيان.

وهكذا فشل الرياض في الثأر لخسارته امام الهلال الاسبوع الماضي في الدور النهائي لمسابقة كاس ولي العهد وخرج من الموسم بلقب كاس الاتحاد فقط. اما الهلال فسيسعى الى الجمع بين لقب الدوري ولقب كاس ولي العهد.

جان بيار بابان قد يعتزل!

■ باريس - ا ف ب - صرح مهاجم بايرن ميونيخ الالماني ومنتخب فرنسا لكرة القدم جان بيار بابان امس الجمعة في باريس انه سيعتزل في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في حال عدم تمكنه من العودة الى الملاعب وقال: «فرصتي في العودة هي ٥٠ في المئة مع ان الطبيب الذي استشرته قبل يومين كان متفائلا جداً، وقد سمح لي بمباشرة تمرينات تقوية العضلات وركوب الدراجة».

واضاف: «كان عاماً اسود بالنسبة الي، فبعد العملية الجراحية في غضروف ركبتي اليسرى اصبت بكسر في يدي اليسرى».

واكد انه ينوي العودة الى مرسيليا «لاسكن فيها ولاهتم بالنادي اذا كان الامر ممكناً».

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف عليها

وديعة جريس الخوري

زوجة وديع عطوي
اولادها المهندس رمزي عطوي وعائلته.
وعائلة المرحوم المهندس بهيج.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٧ و٨ و٩ حزيران (يونيو)
في منزل ولدها رمزي - الخبر - المملكة العربية السعودية.

نعي

نعى الدكتور طارق الاتاسي، زوج الفقيدة، وجميع آل الاتاسي والهريسي المرحومة السيدة

جمانة الهريسي

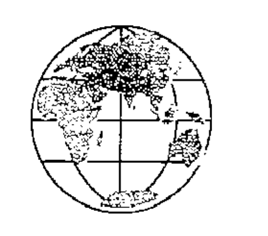
التي وافتها المنية صباح يوم الخميس ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في دمشق.
وقد شيعت الفقيدة إلى مثواها الأخير يوم أمس الجمعة.
تقبل الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.
للتعزية بالفاكس:
٩٦٣-١١-٢٢٣ ٥٣٠٩

شكر على تعزية

يشكر آل هنيدي وآل شريتح فخامة الرئيس الياس الهراوي وجميع الاصدقاء الذين تلطفوا بتعزيتهم بفقيدهم الغالي

الدكتور توفيق محمد سعيد هنيدي

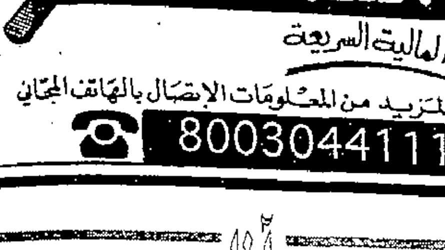
سواء بحضورهم او باتصالاتهم متمنين لهم دوام الصحة والعافية سائلين المولى تعالى ان لا يفجعهم بعزيز.

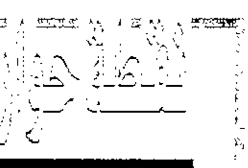




AL HAYAT
الحياة
السبت ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٥ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩٠
AL HAYAT SATURDAY, 3 JUNE, 1995 ISSUE NO 11790







■ أول الكلام:

● من كلمات «هارولد لاسكي»:

- إن «الخبير» كثيراً ما يفتقر الى القدرة على النفاذ ببصره الى أعماق حركة الرأي العام، ومزاجه... ولذا، فإن «الخبير» خادم لا يقدّر بثمن، ولكنه سيد لا يطاق!!

●●●

● الفنان مشكلة جماعية.. حيث تكبر أحزان الأمة، وتتعدد أدواؤها.. او تذوب وتُعالج!

وهو مشكلة ذاتية.. حيث يصبح الشعور: حياة، أو لا يكون هناك شعور!

وهو مسؤول له دور.. حيث تتجسّد وتبرق الأماني، او تنشرخ وتهوي!

إن كل فناني العالم.. كبُر حسهم، وتبلورت رؤيتهم، ونضج تأملهم.. في معايشة قضايا الانسان، والذود عنها.

إن ابداعاتهم – حينئذ – ترتفع، وتستقطب.. وتلك هي علامة النجاح الفارقة في جهد الفنان، وعطائه، وفكره الذي يُقدمه من خلال تميزه الابداعي والفني.

ولكن.. ما هو حال الفنان اليوم؟!

المفروض: أنه «يصارع» في الحياة.. من اجل قواعد هامة، يأتي في مقدمتها: الحرية، والمبدأ، والخبز!

لكن الكثير ممن يسمون فنانين او يحسبون على الفن اليوم.. حصروا صراعهم في الخبز فقط او عن الخبز!

● يقول الفنان السوري الكبير بإبداعه وفنه ومواهبه دريد لحام:

- «الفنان يعتقد ما يشاء.. لكنّ مصلحة الوطن العامة ليست لها علاقة بالسياسة، سواء كانت إشتراكية او رأسمالية.. الجندي الذي يستشهد على الحدود لا يستشهد في سبيل نظام كذا او كذا، بل حباً في الوطن.. لذلك لم نسمع مطلقاً بشهيد اشتراكي او رأسمالي»!!

●●●

● أما الفنان المصري – الكبير بفكرته – محمد صبحي.. فقد استطاع في شهر رمضان من العام الماضي ١٤١٥هـ، ان يشدّ الى مسلسله العائلي بعد الافطار: كل افراد الأسرة العربية.

وبلا مبالغة، ولا مجاملة للفنان الذي يحاول ان يشيل الهموم من صدور أهله العرب.. نستطيع ان نؤكد هنا: ان مسلسله على شاشة ART (يوميات ونيس) قد نجح في سرقة الكاميرا – بالتعبير السينمائي – اي: سرقة المشاهد من زحمة البرامج الرمضانية المنوعة، والمسلسلات على القنوات الفضائية العربية.. ويجمّع أفراد الأسرة امام الشاشة الصغيرة، كأنهم اعضاء في اسرة «ونيس» الأنيس.. فلماذا؟!

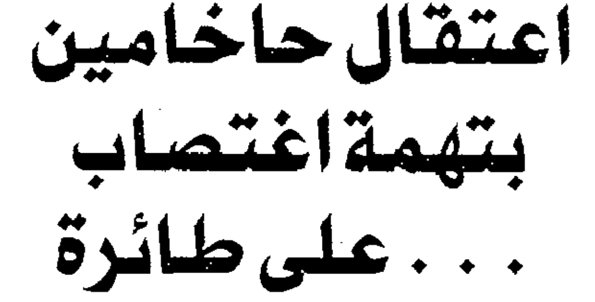
لأن المسلسل كاد ان يُجسّد: دفء الأسرة، وتلاحمها، وهمومها، وخلافاتها، ومشكلاتها، وطموحاتها.. وكل هذا التجسيد نجده في كل بيت عربي، لأن المعاناة واحدة!!

●●●

● إن المشاهد العربي.. يحتاج الى مثل هذه الاعمال ذات الهدف، والتوجه الذي يُحدث الوعي في المجتمع، او على الاقل يشاركه قضاياه.. فلا يكون التلفاز – الجهاز الخطير – بعيداً عن الناس.. وهي اعمال تتعاطف مع عمق الأسرة العربية، وتغرس المبادئ الجميلة، وتُذكّر بالقيم وبالمثل التي طغت عليها ماديات عصرنا.. حتى تكاد تصبح غريبة!

إن مثل هذه الاعمال الدرامية (السلوكية).. تُشكّل تصويراً صادقاً لواقع الاسرة العربية، والانسان العربي: منفرداً، ومجتمعاً، وتصل الى تشكيل: الموقف، والمبدأ!!

عبدالله الجفري



اعتقال حاخامين بتهمة اغتصاب ... على طائرة

■ لوس انجليس – رويتر – وجه الاتهام الى اثنين من الحاخامين اليهود من نيويورك سافرا الى استراليا لالقاء محاضرات عن مبادئ الاخلاق والفضيلة بارتكاب جرائم جنسية شملت مداعبة فتاة عمرها ١٥ على الطائرة التي اقلتهما الى الولايات المتحدة.

ووجه الاتهام الى الحاخام اسرائيل غرونوالد (٤٤ عاماً) بارتكاب سلوك جنسي فاحش ومساعده الحاخام يهودا فرايدلاندر (٤٤ عاماً) في اغتصاب فتاة، وهو اتهام اكثر خطورة.

واعتقل ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي الحاخامين الأربعاء الماضي بعد ان هبطت طائرتهما القادمة من ملبورن في مطار لوس انجليس الدولي.

وأفرج عن غرونوالد وهو حاخام ارثوذكسي من مدينة نيويورك بكفالة قدرها عشرة آلاف دولار. واذا ثبت الاتهام الموجه اليه فإنه سيواجه عقوبة تصل الى السجن عامين ودفع غرامة قدرها ٢٥ الف دولار. اما فرايدلاندر فبقي محتجزاً بينما يبحث المحققون الالتماس المقدم منه وفيه يعترف بالاغتصاب، واذا دين فإنه سيواجه عقوبة تصل الى السجن ١٥ عاماً وغرامة ٢٥٠ الف دولار.

ووصف ميشيل ايغرز المحامي في لوس انجليس الذي وكله الحاخامان للدفاع عنهما مزاعم الفتاة بانها «سخيفة».

وقال ايغرز: «هذه الاتهامات خطيرة وليس لها اساس من الصحة. وهذان الشخصان بريئان وليس لدي شك في ذلك».

ووفقاً لما قاله المحامي ايغرز ومكتب التحقيقات الاتحادي فإن غرونوالد الذي يرأس كنيساً في بروكلين وفرايدلاندر كانا في استراليا لالقاء محاضرات بشأن المبادئ الاخلاقية في مؤتمرين للطائفة اليهودية في سيدني وملبورن.

ووفقاً لما ذكره مكتب التحقيقات الاتحادي زعمت الفتاة البالغة من العمر ١٥ عاماً التي لم يكشف النقاب عن هويتها ان فرايدلاندر رفع قميصها لمداعبتها في صدرها ثم وضع يديه بين ساقيها.

ووفقاً للشكوى التي قدمت الى المحكمة في لوس انجليس قال فرايدلاندر لضابط مكتب التحقيقات الاتحادي مارك فان ستينبورغ ان الفتاة هي التي بدأت هذا الاتصال. وجاء في الشكوى ان فرايدلاندر اعترف امام ضابط مكتب التحقيقات الاتحادي قائلاً «فعلت ذلك. وما كان ينبغي ان افعله».



☐ قدمت المصممة الروسية *ماشا سميرنوفا* أول من أمس أول عرض للأزياء لها منذ انتقالها من موسكو الى لندن. واشتمل على مجموعة ملونة وعلى أزياء للسهرة من الثوب الأسود. (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

أزور الولايات المتحدة بانتظام منذ الستينات، وكنت في البداية أسمع ان البلاد قامت على «الارث الحضاري المسيحي» ثم تحولت العبارة الى «الارث الحضاري المسيحي – اليهودي» تدريجياً، وأصبحت اليوم لازمة ثابتة رغم التناقض فيها، فمع ان السيد المسيح قال «ما جئت لأنقض بل لأكمل» فإن من الواضح انه قال عبارته هذه لأن معاصريه رأوه ينقض.

ووجدت أخيراً ان عالم لغة او كلام يهودياً، كتب باسم «فيلولوغوس» يوافقني رأيي هذا، فهو قال «ان العبارة صدمت عدداً من المسيحيين واليهود بما تتضمنه من نفاق عن وحدة دينية غير موجودة»، وهو أشار الى الخلافات الأساسية بين الديانتين.

قبل ثلاثة أسابيع او نحوها دخل الجدل طرف آخر هو القس دونالد روبرتس، رئيس شركة غودويل – اندستريز – ماناسوتا، فهو أبلغ لجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي «سأكون أقل التزاماً بمبادئ ديني إذا لم أذكّر نفسي كل يوم، وأذكّر الآخرين، بأن الارث اليهودي – المسيحي – الاسلامي يقضي بأن تتدفق العدالة كالماء».

وأعلن السناتور دانيال باتريك موينهان، العضو الديموقراطي في لجنة المالية «انه شيء رسمي. ان ارثنا هو يهودي – مسيحي – اسلامي».

وعلّق وليام سافير في «نيويورك تايمز» ساخراً ان بالامكان زيادة اي اسم جديد الى العبارة حسب الرغبة. (سافير يكتب في اللغة لمجلة «نيويورك تايمز» ويناصر ليكود في الجريدة).

غير ان الكاتب «فيلولوغوس» لم يجد سبباً لمشاركة سافير سخريته فهو كتب يقول «من وجهة نظر يهودية هناك ارث يهودي – اسلامي اكبر من الارث اليهودي – المسيحي، فالاسلام حفظ التوحيد، كاليهودية، بعكس المسيحية واقانيمها الثلاثة. لذلك فإن ميمونيدس (الفيلسوف اليهودي القرطبي ابو عمران موسى بن ميمون بن عبيدالله) قال في «رسالة الشهادة» انه يسمح لليهودي ان ينقذ حياته بادعاء انه مسلم (ولكن لا يسمح له ان يدعي انه مسيحي) لأنه، في نظر الفيلسوف اليهودي، يظل موحداً إذا ادعى الاسلام ويشرك إذا ادعى المسيحية (والشرك ممنوع في اليهودية حتى إذا واجه اليهودي خطر القتل).

لماذا هذا الشغف المفاجئ بالاسلام؟ هل هي محاولة للتعويض عن الاساءات التي تبعت انفجار اوكلاهوما سيتي؟ او انها محاولة لتزييت عجلة السلام في المفاوضات بين العرب واسرائيل؟ او انها تعكس ازدياد نفوذ المسلمين في أميركا على اعتبار ان الاسلام هو أوسع الديانات نمواً في الولايات المتحدة منذ سنوات؟ ومن كان يتصور قبل سنة فقط ان يسمع في مبنى الكابيتول كلاماً عن الارث اليهودي – المسيحي – الاسلامي؟ ومن كان يتصور ان يسمع هذا الكلام من موينهان بالذات؟ وهل ان ابراز اهمية الاسلام مجرد صدفة عارضة لا تلبث ان تزول لتعود الحملة الظالمة المعروفة؟

بصراحة، لا أعرف الجواب ولا يعرفه أحد، وربما كان الجواب خارج نطاق الاسئلة السابقة كلها. ما أعرف هو ان الحملة من أجل الاسلام رافقتها مظاهر الحملة القديمة ضده. وقرأت في الصحف الاميركية عن «فظائع» ترتكبها جماعة اسلامية متطرفة في الفيليبين يقودها ابو بكر جنجلاني، الذي اشتهر في افغانستان بلقب «ابو سياف».

ولا نعرف على وجه التحديد ان كانت الفظائع ارتكبت فعلاً، ولكن نندد بها وندينها إذا كانت وقعت، ونلاحظ في الوقت نفسه ان الصحف التي أفردت أعمدة طوالاً لفظائع الجماعة الفيليبينية، ركزت في الوقت نفسه على علاقات ابو سياف العربية لتترك في ذهن القارئ انطباعاً بمسؤولية هذه الدول ولو بالتبعية.

وهكذا ففي حين نعجب بموقف لجنة في الكونغرس من الاسلام، او نتعجب، فإننا نلاحظ بحزن ان الحملة على الاسلام في الصحافة لم تهدأ، ولا بد من عودة الى هذا الموضوع في المستقبل.

جهاد الخازن

حول المدينة

● في مناسبة صدور الكتاب «مقاتل من الصحراء» أقامت الزميلة **راغدة درغام** من أسرة «الحياة» في نيويورك حفلة عشاء تكريماً للأمير **خالد بن سلطان**. حضرتها نخبة من الديبلوماسيين والاعلاميين.

وضمت الحفلة في فندق «كارلايل» سفير المانيا الكونت **ديتليف زورانتزاو**، سفير بريطانيا السير **ديفيد هاناي** وزوجته، سفير فرنسا **جان برنار ميريميه**، ورئيس مجلس الأمن لشهر أيار (مايو) والأمير **مولاي هشام بن عبدالله** (المغرب) والدكتور **هنري كيسنجر** وزوجته، والصحافية المعروفة **بربارا والترز**، مضيفة برنامج «عشرون عشرون» ABC، و**لورنس تيش** مالك ورئيس شبكة «سي بي إس CBS» وزوجته، والسفيرة **فرانسيس كوك** نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الاقليمية والمساعدات الأمنية، والجنرال **جوزيف هور** من مجلس العلاقات الخارجية، و**جيمس هوغ** رئيس تحرير مجلة «فورين افيرز» وزوجته، و**لزلي ستال** مضيفة البرنامج الشهير «٦٠ دقيقة»، و**شارلاين هنتر غولت** مضيفة برنامج «ماكنيل ليرر نيوز أور» وزوجها **رونالد غولت** المدير في شركة «ج. بي. مورغن»، و**شيلا تايت** رئيسة شركة باول تايت للعلاقات العامة، والسفير **ريتشارد مورفي** وزوجته والدكتورة **حنان عشراوي**، و**جوديث كيبر** و**كارين شوغرو** نائبة رئيس مجلس العلاقات الخارجية، والكاتب والصحافي البريطاني **باتريك سيل**، والعقيد **عايض الجعيد**، ومدير أخبار شبكة «اي بي سي» **رون ارلدج** وعقيلته.

وعزف في السهرة الدكتور **سيمون شاهين** على الكمان مقطوعات كلاسيكية عربية.

● **عبدالمحسن بن صالح البلاع** سفير السعودية لدى سورية حضر حفلة اختتام معرض الباسل للابداع والاختراعات الرابع لعام ١٩٩٥ الذي استمر عشرة أيام بحضور وزير التجارة والتموين الداخلي السوري.

● **شوقي العلوي**، مدير مكتب الاتصال الخارجي التونسي في بريطانيا، دعا الى عشاء في منزله في لندن حضره عدد من الاعلاميين العرب العاملين في العاصمة البريطانية، اضافة إلى مدير المكتب السياحي التونسي في المملكة المتحدة **تيجاني ماكنين**.

● يفتتح **حسين الجبالي** نقيب الفنانين التشكيليين المطريين اليوم معرض الفنانة **سهير السيد شعلان** وذلك في مقر النقابة في ضاحية الجزيرة يضم المعرض الذي يستمر أسبوعاً ٢٠ قطعة خزف تعبر عن الطبيعة.

● اختيرت الدكتورة **هدى وصفي** المستشار الثقافي لوزير الثقافة المصري، مدير مركز الهناجر للفنون لتمثيل بلادها في الندوة الدولية التي تقام غداً في باريس تحت عنوان «سبل التضامن في البحر المتوسط» بمشاركة اكثر من ١٠ دول.

● «الوحدة اليمنية وآفاقها المستقبلية» عنوان الندوة التي ينظمها معهد الدراسات العربية ومركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة اليوم السبت، ويشارك فيها الرئيس اليمني السابق **علي ناصر محمد** و**أبو بكر القربي** و**أحمد البشاري** و**أحمد لقمان** و**جابر الله عمرو عبد الملك عودة** و**علي الدين هلال** و**مصطفى الفقي**.

● تصل الى القاهرة بعد غد الاثنين راقصة «الفلامنكو» الاسبانية العالمية **كريستيا هويوس** في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام على رأس فرقة باليه الفلامنكو لتقديم عرضين على مسرح دار الاوبرا الثلثاء المقبل.

وتأتي هذه العروض في اطار الشهر الاسباني الثقافي تحت عنوان «اسبانيا تزور مصر» الذي بدأ في ٢٠ ايار (مايو) الماضي ويستمر حتى ٢٠ من الشهر الجاري تحت رعاية سفارة اسبانيا ووزارة الثقافة المصرية.

● **محمد محمود العلي** القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في «باماكو» قام بتسليم شيك لوزير العدل في جمهورية مالي يمثل القسط الثالث من مساهمة حكومة خادم الحرمين الشريفين في تمويل مشروع بناء المحكمة الإسلامية في مدينة مويتي بجمهورية مالي.

● السيد **عمر الأمين** نائب القنصل السوداني في جدة خضع لجراحة في مستشفى بخش على يد البروفسور **عامر مرسال**، تكللت بالنجاح.

● حصل الكاتب المصري **عبدالرحمن سليمان** نائب رئيس تحرير مجلة «الاذاعة والتلفزيون» على الجائزة الذهبية ضمن أفضل خمسة كتاب سياحيين في العالم لعام ١٩٩٥، وهي أول مرة يحصل فيها كاتب عربي على هذه الجائزة.

وزعت الجوائز على الفائزين في احتفال حضره ٥٠٠ صحافي على هامش مؤتمر السياحة الدولي في نيويورك.

● **كريم اكرم مكناس** تخرج بتفوق من جامعة فوليرتون – كاليفورنيا، حاملاً شهادة الليسانس في الفنون الحرة، وجائزة تقدير على بحث وضعه حول الحرب اللبنانية. شارك الأهل والأصدقاء في حفلة التخرج وتلقي التهاني مع كريم ووالديه والأسرة.

تكريم ١٢ رائداً في احتفالات يوم المسرح المصري

☐ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني في ١٤ حزيران (يونيو) الجاري احتفالات يوم المسرح المصري التي ستقام على خشبة المسرح القومي في القاهرة في حضور ٥٠٠ من الفنانين والنقاد المسرحيين.

ويتضمن احتفال هذا العام عرضا مسرحيا عن الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور باعتباره محور احتفال هذا العام عن فكرة زوجته سميحة غالب واخراج سعد اردش بطولة نبيل الحلفاوي ومحمد وفيق واشرف عبدالغفور وسوسن بدر وعبدالرحمن ابو زهرة وخليل مرسي ونادية رشاد. ويبدأ العرض بقصيدة «اقول لكم» وينتهي باغنية الشقاء، وتتخلله مشاهد من مسرحياته «ماساة الحلاج» و«الاميرة تنتظر» و«بعد ان يموت الملك» و«ليلى والمجنون».

وسيتم في اليوم نفسه تكريم ١٢ من رواد الحركة المسرحية المصرية هم من الشعراء: صلاح عبدالصبور، ومن نجوم التمثيل: عايدة عبدالعزيز ومحمود ياسين وعمر الحريري ومحمد السبع ومحسنة توفيق ورجاء حسين، ومن المخرجين: الراحل كمال ياسين وحسين جمعة، ومن فناني الديكور: احمد ابراهيم، ومن قدامى العاملين في المسرح المصري: لمعي يوسف، ومن النقاد: عبدالفتاح البارودي.

من جهة أخرى يشارك المركز القومي للمسرح والموسيقى في الاحتفالات حيث يضم معرضا مصورا للعروض المسرحية التي قدمها هذا العام كل من البيت الفني للمسرح وقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية والثقافة الجماهيرية ومسرحي الهواة والهناجر، وتقام على هامش الاحتفالات ندوة يشارك فيها المجلس الاعلى للثقافة تحت عنوان «المسرح ومؤسسات الدولة»، تستمر ثلاثة أيام وتتضمن محاور عدة حول «المسرح.. الواقع والمأمول» والمسرحيين وانتماءاتهم وقضية الابداع ومكانة المسرح بين مؤسسات الدولة يشارك فيها محمود الحديني رئيس المركز القومي للمسرح وهدى وصفي مديرة مركز الهناجر وجابر عصفور امين المجلس الاعلى المصري للثقافة و٢٠٠ من النقاد ورواد الحركة المسرحية.

جولي برتشل اشتهرت بالهجوم على العرب

صحافية بريطانية تتعرض إلى فضيحة

☐ لندن – من سوزانا طربوش:

■ الصحافية البريطانية المثيرة للجدل جولي برتشل، التي تحفل مقالاتها بالتهجم على اهداف كثيرة، من بينها العرب، تتعرض الى فضيحة ادت الى اغلاق مجلة «مودرن ريفيو»، المجلة التي انشأتها قبل اربع سنوات لتناول موضوع الثقافة الشعبية من زاوية راديكالية جديدة.

وأعلن أمس رئيس تحرير «مودرن ريفيو» توبي يونغ، من دون استشارة برتشل، ان العدد الحالي من المجلة هو الأخير. وكتب في مقالة «ان اعداءنا توقعوا منذ زمن طويل بان خلافاً سينشب بيني وبين جولي برتشل، وان الخلاف سيؤدي الى دمارنا ودمار امبراطوريتنا. وبعد ان هاجمنا كل الشخصيات والمواضيع البريطانية المتاحة انبرنا بنادقنا الى بعضنا بعضاً». واضاف ان الخلاف تزامن مع نقص في الموارد المالية، وان هذا هو السبب الرئيسي في وقف المجلة. اما برتشل فاكدت انها تملك غالبية اسهم المشروع – وهو ما نفاه يونغ – وقالت انها ستشاور محاميها في الموضوع.

مسلسل الاحداث الذي انتهى بوقف المجلة بدأ في نيسان (ابريل) الماضي، عندما هجرت برتشل (٣٥ سنة) زوجها وابنها وسكنت مع الصحافية تشارلوت رايفن (٢٥ سنة) التي تعمل في «مودرن ريفيو». وهاجم يونغ في افتتاحيته العلاقة بين المرأتين وتأثيرها على المجلة، وقال انهما وجهتا اليه النقد وحاولتا تأليب الصحافيين عليه. لكن يونغ اعترف في الوقت نفسه بمواهب برتشل، ووصفها بأنها «أذكى شخص عرفه في حياته». نالت برتشل الشهرة بسرعة في الاوساط الصحافية البريطانية. وكان عملها الاول ١٩٧٦ في مجلة «ميوزيكال اكسبرس». واشتهرت مقالاتها بالعدوانية والسخرية المريرة، ويتهمها ناقدوها بانها لا تؤمن بشيء وهدفها الوحيد هو الاثارة. وهي الآن من بين الأشهر والأعلى راتباً من بين الصحافيين البريطانيين. عملت في صحيفة «صنداي تايمز»، ثم «مايل اون صنداي»، قبل أن تعود الى «صنداي تايمز» لتعمل ناقدة للافلام السينمائية. واستقالت في شكل مفاجئ من عملها، إلا ان الصحيفة اعطتها عمودا دائما في صفحاتها السياسية لانها لم ترد أن تخسرها. وكتبت برتشل أقسى مقالاتها عن العرب عندما كانت تعمل في «مايل اون صنداي». يذكر ان الزوج الثاني لبرتشل كوزمو لاندزون من اب وأم أميركيين، وهما كاتبان معروفان بارائهما الليبرالية وتحدثا مراراً عن خلافاتهما مع زوجة ابنهما. وكانت برتشل تؤكد مراراً في مقالاتها ان اليهود هم العنصر الأفضل في العالم وتخص العرب بالاهانات العنصرية، ما ادى الى شكاوى ضدها من صحافيين عرب معروفين في لندن.

باحثون المان: الغطس يضر بالجهاز العصبي؟

■ لندن – رويتر – قال باحثون المان امس ان رياضة الغطس التي تحظى بشعبية واسعة النطاق قد تشكل ضرراً على النخاع الشوكي والجهاز العصبي المركزي.

وقال الباحثون في مقالة اوردتها نشرة لانسيت الطبية ان الغواصين يعلمون جيداً اخطار ما يعانون منه من اعراض الضغط وتخفيف الضغط.

وقالت لانسيت «إلا ان الجميع لا يدركون مخاطر حدوث تغيرات مرضية في الجهاز العصبي المركزي والحبل الشوكي التي تتراكم بمرور السنين».

والمعروف ان الغواصين المحترفين يعانون من تغيرات عصبية ونفسية مثل اضطراب وظائف الذاكرة والاكتئاب وربما نجمت هذه الامراض عن وجود فقاقيع في الدم.

ودرس الدكتور يورجن رول وزملاؤه من جامعة اخن حالات لاعضاء في اندية غطس للهواة في المانيا وقارنوها بحالات سباحين وعدائين.

واخذت صور للمخ والنخاع الشوكي لنحو خمسين غطاساً هاوياً وتم رصد ٨٦ اصابة في المخ عند ٢٧ غطاساً.

وكانت معظم اصابات الغطاسين في النخاع الشوكي في منطقة العنق.

لعنة سوبرمان تصيب الممثلين

■ نيويورك – ا ب – كريستوفر ريف ممثل دور سوبرمان الشهير الذي اصيب بالشلل بعد سقوطه من على حصان وحدوث كسر في عموده الفقري، ليس أول ممثل لدور سوبرمان يلقى تلك النهاية التعيسة.

«لعنة» تلك الدور سبق أن أصابت ممثلين آخرين كانوا وضعوا شارة سوبرمان على صدورهم. فقد مات جورج ريفز الذي مثل الدور في العام ١٩٥١ اثر اصابته بطلقة رصاص في الرأس في ١٩٥٩. وكلفت والدة الممثل رجل تحري خاصاً للبحث في قضية مقتل ابنها إلا ان التحري مات مقتولاً ايضاً.

واصيب كيرك ألين الذي لعب الدور من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٠ بمرض «الزايمر» (مرض الخرف) الذي يصيب الدماغ. ولم يقم باداء دور آخر بعد ان رفض متابعة تمثيل دور سوبرمان.

وجلب سوبرمان حظاً سيئاً حتى للفنانين اللذين ابتكراه وهما الرسام جو شوستر والكاتب جيري سيسغل، فقد باعا فكرتهما إلى تاجر الكوميكس في العام ١٩٣٨ بدولارات قليلة وبذلك فقدا الملايين التي جلبها المسلسل بعد اطلاقه.

خبير روسي يدعو لتفادي كارثة يسببها اقتراب نيزك من الأرض بعد ١٣٠ عاماً

☐ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ يخشى خبير روسي من دمار العالم بعد ١٣٠ عاماً بسبب اقتراب نيزك من كوكب الأرض بسرعة ١٠ كيلومترات في الثانية، لكنه يعتقد ان الكارثة يمكن تفاديها.

وفي الصيف الماضي كانت البشرية راقبت بقلب واجف اصطدام النيزك شوميكر – ليفي بعطارد مما خلص كوكبنا من الكارثة. وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ مر جسم فضائي على بعد ١٠٠ الف كيلومتر من الأرض اي اقل بثلاث مرات من المسافة التي تفصل كوكبنا عن القمر، علماً بانه كان منطلقاً بسرعة ١٠٠ كلم في الثانية وحجمه اكبر من جبل ايفرست. ولو حصل الاصطدام والعياذ بالله، لارتفعت مئات ملايين الاطنان من الغبار وشكلت في الطبقات العليا من الجو حاجزاً يحجب اشعة الشمس، ما كان سيؤدي الى ظاهرة شبيهة بـ «الشتاء النووي» اي انخفاض درجات الحرارة الى مستويات متدنية جداً تهدد الحيوان والنبات.

ومن المعروف ان زهاء خمسة نيازك تمر سنوياً قرب الأرض، ويرى العلماء ان الصدام مع واحد منها محتمل مرة كل ٥٠ الى ١٠٠ مليون سنة وتتقلص نسبة الخطر بين مليون و٢٠ مليون سنة باكتشاف بين ٥ و١٠ اجرام سماوية جديدة.

ونقلت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» عن البروفسور بافل ناسيلسكي رئيس قسم الفيزياء الفلكية في جامعة روستوف ان الخطر الاكبر حالياً يكمن في نيزك رسويفت تاتل الذي تشير الحسابات الى انه سيمر قرب الأرض في صيف عام ٢١٢٦. وأكد ناسيلسكي وهو عالم يتمتع بسمعة دولية ان مسار النيزك لا يضمن عدم اصطدامه بالأرض بعد ١٣٠ سنة.

وقال ان الكارثة حتمية اذا لم تتخذ اجراءات لتفاديها. لكن ذلك يتطلب استخدام اساليب تقنية لمنعها الى جانب الاستعداد لعواقب سلبية محتملة.

ولدى سكان الأرض اربع سنوات للتهيؤ، فعند دخول اي نيزك مدار عطارد يبدأ تبخر نواته الجليدية مما يكوّن «ذنباً» يسهل رصده على بعد ١.٥ بليون كيلومتر. واذا كانت سرعة النيزك ١٠ كلم/ثانية فانه يقطع المسافة بـ ٤-٥ سنوات.

ويرى ناسيلسكي ان «درعاً» يجب ان يقام ويتألف من منظومة للرصد والتحذير، اضافة الى شبكة لتدمير النيزك او حرف مساره عن الأرض، ويتم ذلك بتفجير قنبلة هيدروجينية على النيزك من دون تدمير نواته لتفادي انتشار الشظايا.

والصواريخ الحديثة من طراز «بروتون» الروسي مثلاً قادرة على الاضطلاع بهذه المهمة. ولكن، سيكون من الصعب الوصول الى النيزك المحاط بغمامة من البلازما الساخنة كثافتها آلاف الكيلومترات ولذا يفضل عدد من الخبراء حرف النيزك عن مساره قبل «ارتفاع سخونته».